الكتاب: مدينة المعاجز
المؤلف: السيد هاشم البحراني
الجزء: ٧
الوفاة: ١١٠٧
المجموعة: مصادر الحديث الشيعية ـ القسم العام
تحقيق: لجنة التحقيق برئاسة الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٥
المطبعة: دانش
الناشر: مؤسسة المعارف الإسلامية – قم – ايران
ردمك:
ملاحظات:

مدينة معاجز
الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر
تأليف
العلم العلامة السيد هاشم البحراني
(قدس سره)
الجزء السابع
مؤسسة المعارف الاسلامية

هوية الكتاب
اسم الكتاب: مدينة معاجز الأئمة الاثني عشر ودلائل الحجج على البشر - ج ٧.
تأليف: السيد هاشم بن سليمان البحراني - رحمه الله.
تحقيق: لجنة التحقيق برئاسة الشيخ عباد الله الطهراني الميانجي.
صف الحروف ونشر: مؤسسة المعارف الاسلامية.
الطبعة: الأولى ١٤١٥ ه. ق.
المطبعة: دانش.
العدد: ٢٠٠٠ نسخة.

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
لمؤسسة المعارف الاسلامية
إيران – قم المقدسة
ص. ب ٧٦٨ / ٣٧١٨٥
تلفون ٣٢٠٠٩

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الثامن في معاجز الرضا أبى الحسن الثاني علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - عليهم السلام -
الأول: في معاجز مولده - عليه السلام -
٢١٠٣ / ١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن أحمر، قال: قال لي أبو الحسن
الأول - عليه السلام -:
هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، قال: بلى قد
قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا
رجل من أهل المدينة معه رقيق، فقلت له أعرض علينا، فعرض علينا
سبع جوار كل ذلك يقول أبو الحسن - عليه السلام - لا حاجة لي فيها، ثم قال
اعرض علينا، فقال: ما عندي إلا جارية مريضة، فقال له: ما عليك أن
تعرضها، فأبى عليه فانصرف، ثم أرسلني من الغد، فقال قل له: كم

(كان) (١) غايتك فيها؟ فإذا قال: كذا وكذا، فقل: قد أخذتها، فاتيته، فقال: ما كنت أريد (أن) (٢) أنقصها من كذا وكذا، فقلت: قد أخذتها.
فقال: هي لك ولكن أخبرني من الرجل الذي كان معك بالأمس؟
فقلت (٣) رجل من بني هاشم، فقال: من أي بني هاشم؟ فقلت: ما عندي أكثر من هذا، فقال: أخبرك عن هذه الوصيفة إني اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الوصيفة معك؟
قلت: اشتريتها لنفسي، فقالت: ما يكون ينبغي أن هذه عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، فلا تلبث [عنده] (٤) إلا قليلا حتى تلد منه غلاما ما يولد بشرق الأرض ولا غربها مثله، قال: فاتيته بها فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت الرضا - عليه السلام -.
ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدثني (٥) أبى - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن ابن محبوب، عن يعقوب بن إسحاق، عن أبي زكريا الواسطي، عن هشام ابن أحمر، قال:
قال أبو الحسن الأول - عليه السلام -: هل علمت أحدا من أهل المغرب قدم؟ قلت: لا، فقال - عليه السلام -: بلى قد قدم رجل فانطلق بنا، فركب وركبنا معه، حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقال له: فعرض علينا تسع جوار كل ذلك يقول

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: حدثنا.

أبو الحسن – عليه السلام –: لا حاجة لي فيها، ثم قال [له] (١): اعرض علينا، فقال: ما عندي شئ، فقال: بلى. أعرض علينا، قال: لا والله ما عندي إلا جارية مريضة.
وساق الحديث إلى آخره، وفيه: حتى تلد منه غلاما يدين له شرق الأرض وغربها.
قال فاتيته [بها،] (٢) فلم تلبث عنده إلا قليلا حتى ولدت [له] (٣) عليا – عليه السلام –.
ثم قال ابن بابويه: وحدثني بهذا الحديث محمد بن علي ماجيلويه قال: حدثني عمى محمد بن أبي القاسم، عن محمد ابن علي الكوفي، عن محمد بن خالد، عن هشام بن أحمر مثله سواء. (٤)
٢١٠٤ / ٢ – ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمارة الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمر قال: قال لي أبو الحسن موسى – عليه السلام –: قد قدم رجل [من

---

(١) من البحار.
(٢) من البحار.
(٣) من المصدر.
(٤) الأصول من الكافي: ١ / ٤٨٦ ح ١، عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ١ / ١٧ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧ ح ١١ والعوالم: ٢١ / ١٣ ح ٢ عن أمالي الطوسي ٢ / ٣٣١ – ٣٣٢ وارشاد المفيد: ٣٠٧ – باسناده، عن الكليني – وعن إعلام الورى: ٢٩٨ – ٢٩٩ باسناده عن الشيخ، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٩٦ ح ٦٥ عن الأمالي وإعلام الورى، وقد تقدم في المعجزة ١٠٠ من معاجز الإمام الكاظم – عليه السلام – عن الخرائج للراوندي.

المغرب] (١) نخاس، فامض بنا إليه، فمضينا فعرض [علينا] (٢) رقيقا فلم يعجبه، قال لي: سله عما بقي عنده، فسألته (عما بقي عنده) (٣) فقال (لي) (٤): لم يبق إلا جارية عليلة، فتركناها فانصرفنا، فقال لي: عد عليه وابتع [تلك] (٥) الجارية منه بما يقول لك، (فإنه يقول) (٦) لك: بكذا وكذا، فاتيت النخاس، فكان كما قال، وباعني الجارية، ثم قال لي: بالله هي لك، قلت: لا، قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: أخبرك إني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت اشتريتها لنفسي.

قالت: ما ينبغي (لك) (٧) أن تكون هذه (الجارية) (٨) إلا عند خير أهل الأرض، ولا تلبث عنده إلا قليلا حتى تلد له غلاما يدين الله له شرق الأرض (٩) وغربها، فحملتها ولم تلبث إلا قليلا، حتى حملت بابى الحسن – عليه السلام –، وكان يقال لها: تكتم (١٠)

وقال أبا الحسن – عليه السلام – لما ابتعت هذه الجارية [لجماعة من أصحابي: والله ما اشتريت هذه الجارية] (١١) إلا بأمر الله ووحيه فسئل

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر
(٦) ليس في المصدر.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) ليس في المصدر.
(٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: يدين الله شرقها.
(١٠) كذا في المصدر، وفي الأصل: إقليم.
(١١) من المصدر

عن ذلك.
قال: بينا أنا نائم، إذ أتاني جدي وأبى ومعهما شقة حرير فنشراها، فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقال: يا موسى ليكونن لك من هذه الجارية خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن اسميه عليا، وقالا إن الله عز وجل سيظهر به العدل والرأفة والرحمة، طوبى لمن صدقه وويل لمن عاداه وكذبه وعانده. (١)
٢١٠٥ / ٣ - ابن بابويه، قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي في داره بنيشابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني عون بن محمد الكندي قال: سمعت أبا الحسن علي بن ميثم يقول: - وما رأيت [أحدا] (٢) قط أعرف بأمور الأئمة - عليهم السلام - وأخبارهم ومناكحهم منه - قال: اشترت حميدة المصفاة - وهي أم أبى الحسن موسى - عليه السلام - وكانت من أشراف العجم جارية مولدة (٣) واسمها تكتم، فكانت من أفضل النساء في عقلها ودينها وإعظامها لمولاتها حميدة المصفاة حتى أنها ما جلست بين يديها منذ ملكتها إجلالا لها.
فقالت لابنها موسى - عليه السلام - يا بنى إن تكتم جارية ما رأيت

---

(١) دلائل الإمامة: ١٧٥ - ١٧٦ وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ١٠٠ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) قال الجزري في حديث شريح: إن رجلا اشترى جارية وشرط أنها مولدة فوجدها تليدة. المولدة: التي ولدت بين العرب، ونشأت مع أولادهم وتأدبت بآدابهم. والتليدة: التي ولدت ببلاد العجم، وحملت فنشأت ببلاد العرب، انتهى، (النهاية ١ / ١٩٤ تلد، و ج ٥ / ٢٢٥ ولد).

جارية قط أفضل منها، ولست أشك أن الله سيظهر نسلها إن كان لها نسل، وقد وهبتها لك، فاستوص بها خيرا، فلما ولدت له الرضا – عليه السلام – سماها الطاهرة.
قال: وكان الرضا – عليه السلام – يرتضع كثيرا، وكان تام الخلق، فقالت أعينوني بمرضعة، فقيل لها: أنقص الدر؟ فقالت ما أكذب والله ما نقص (الدر) (١) ولكن على ورد من صلاتي وتسبيحي، وقد نقص منذ ولدت.
قال الحاكم أبو علي: قال الصولي والدليل على أن [اسمها] (٢)
تكتم قول الشاعر يمدح الرضا – عليه السلام –.
ألا إن خير الناس نفسا ووالدا ورهطا وأجدادا على المعظم
أتتنا به للعم والحلم ثامنا إماما يودى حجة الله تكتم (٣)
وقد نسب قوم هذا الشعر، إلى عم أبى إبراهيم بن العباس، ولن (٤) أروه له، وما لم يقع لي رواية وسماعا فانى لا أحققه، ولا ابطله، بل الذي لا أشك فيه إنه لعم أبى إبراهيم [بن] (٥) العباس. (٦)
٢١٠٦ / ٤ – عنه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي – رضى

---

(١) ليس في البحار والعوالم، والدر، الحليب.
(٢) من المصدر البحار.
(٣) قوله: تكتم، فاعل (أتتنا)
(٤) في البحار والمصدر ولم أروه.
(٥) من المصدر والبحار
(٦) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ١ / ٢٤ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩١٤ ح ٧ والعوالم: ٢٢ / ١٩ ح ١.
وأورده في إعلام الورى: ٣٠٢ باختلاف يسير، وعنه كشف الغمة: ٢ ٣١١ – ٣١٢.

الله عنه – قال: حدثني أبي قال حدثني أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثني علي بن ميثم، عن أبيه قال: لما اشترت حميدة: أم موسى بن جعفر – عليه السلام –، أم الرضا نجمة، ذكرت حميدة أنها رأت في المنام رسول الله – صلى الله عليه وآله – يقول لها: يا حميدة هبي نجمة لابنك موسى، فإنه سيولد له منها خير أهل الأرض، فوهبتها له، فلما ولدت له الرضا – عليه السلام –، سماها الطاهرة، وكانت لها أسماء: منها نجمة وأروى وسكن وسمان وتكتم وهو آخر أساميها.

وقال علي بن ميثم: سمعت أبي يقول: (سمعت أمي تقول:) (١) كانت نجمة بكرا لما اشترتها حميدة. (٢)

٢١٠٧ / ٥ – وعنه قال: حدثنا (٣) تميم بن عبد الله بن تميم القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن علي بن ميثم، عن أبيه قال: سمعت أمي تقول: سمعت نجمة أم الرضا – عليه السلام – تقول: لما حملت بابني على لم أشعر بثقل الحمل، وكنت أسمع في منامي تسبيحا وتهليلا وتمجيدا من بطني، فيفزعني ذلك ويهولني، فإذا انتبهت لم أسمع شيئا.

فلما وضعته وقع على الأرض واضعا يديه على الأرض رافعا

---

(١) من العوالم والمصدر والبحار.

(٢) عيون الأخبار: ١ / ١٦ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٧ ح ٨ واثبات الهداة: ٣ / ٢٣٣ ح ٢١ وحلية الأبرار: ٤: ٣٣٦ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٢ ح ٢.
وأخرجه في إعلام الورى: ٣٠٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٣١٢، ورواه في الاختصاص: ١٩٦ – ١٩٩.

(٣) في المصدر: حدثني.

رأسه إلى السماء، يحرك شفتيه كأنه يتكلم، فدخل إلى أبوه موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فقال (لي) (١):
هنيئا لك يا نجمة كرامة ربك.
فناولته إياه في خرقة بيضاء، فاذن في أذنه اليمنى وأقام في اليسرى، ودعا بماء الفرات فحنكه به، ثم رده إلى وقال: خذيه، فإنه بقية الله عز وجل في أرضه.
وقد تقدم حديث من طريق محمد بن يعقوب وابن بابويه ما يدخل في هذا السلك في الرابع والثلاثين من معاجز أبى إبراهيم موسى ابن جعفر - عليهما السلام - يؤخذ من هناك وهو حديث حسن. (٢)
الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٠٨ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عمن ذكره، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو إبراهيم - عليه السلام - وتكلم أبو الحسن - عليه السلام - خفنا عليه من ذلك، فقيل له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما، وإنا نخاف عليك هذا الطاغية، قال: فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له على. (٣)

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) عيون الأخبار: ١ / ٢٠ ح ٢، وعنه كشف الغمة: ٢ / ٢٩٧ والوسائل: ١٥ / ١٣٨ ح ٤ واثبات الهداة ٣ / ٢٣٣ ح ٢٢ و ٢٥٥ ح ٢٨، والبحار: ٤٩ / ح ١٤ و ج ١٠٤ / ١٢٥ ح ٨٢ والعوالم: ٢٢ / ٣٠ ح ١.
وأورده في الخرائج: ١ / ٣٣٧ ح ١.
(٣) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٢ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٦ ح ٤.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ باسناده عن الكليني.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٥، ويأتي في المعجزة: ٨٥ عن العيون.

الثالث: يده – عليه السلام – كأنها عشرة مصابيح
٢١٠٩ / ٧ – محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران – رحمه الله –، عن محمد بن علي عن الحسن بن منصور، عن أخيه قال:
دخلت على الرضا – عليه السلام –، في بيت تداخل (في) (١) جوف بيت ليلا، فرفع يده، فكانت كان في البيت عشرة مصابيح، واستأذن عليه رجل فخلى يده ثم أذن له.
وهذا الحديث ذكره صاحب ثاقب المناقب وابن شهرآشوب. (٢)
الرابع: حديث الدنانير والدينار المكتوب عليه
٢١١٠ / ٨ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن ابن جمهور، عن إبراهيم بن عبد الله، عن أحمد بن عبد الله، عن الغفاري قال: كان لرجل من آل أبي رافع مولى رسول الله – صلى الله عليه وآله – يقال له: طيس، على حق، فتقاضاني وألح على، وأعانه الناس.
فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول – صلى الله عليه وآله –

---

(١) من المصدر.
(٢) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٣، الثاقب في المناقب: ١٥٣ ح ١٤٠ وص ٤٩٨ ح ٤٢٨، مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤٨.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٣ عن الكافي وفي ص ٣٠٦ عن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٦٠ ذ ح ٧٦ و ٧٧ والعوالم: ٢٢ / ١٥١ ح ٣ عن المناقب وكشف الغمة

ثم توجهت نحو الرضا – عليه السلام – وهو يومئذ بالعريض، فلما قربت من بابه فإذا (هو) (١) قد طلع على حمار وعليه قميص ورداء، فلما نظرت إليه استحييت منه، فلما لحقني وقف، فنظر إلى فسلمت عليه – وكان شهر رمضان –.

فقلت: جعلني الله فداك إن لمولاك طيس على حقا، وقد والله شهرني وأنا أظن في نفسي أنه يأمره بالكف عنى، ووالله ما قلت له كم له على ولا سميت له شيئا، فأمرني – عليه السلام – بالجلوس إلى رجوعه، فلم أزل حتى صليت المغرب وأنا صائم، فضاق صدري وأردت أن أنصرف فإذا هو قد طلع على والناس حوله، وقد قعد له السؤال وهو يتصدق عليهم.

فمضى ودخل بيته، ثم خرج ودعاني، فقمت إليه ودخلت معه، فجلس وجلست فجعلت أحدثه عن ابن المسيب، وكان أمير المدينة وكان كثيرا ما أحدثه عنه، فلما فرغت قال: لا أظنك أفطرت بعد؟

فقلت: لا. فدعا لي بطعام، فوضع بين يدي وأمر الغلام أن يأكل معي، فأصبت والغلام من الطعام، فلما فرغنا قال لي: ارفع الوسادة، وخذ ما تحتها، فرفعتها فإذا دنانير، فاخذتها ووضعتها في كمي وأمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتى يبلغوني منزلي.

فقلت: جعلت فداك، إن طائف بنن المسيب يدور وأكره أن يلقاني ومعي عبيدك، فقال: لي أصبت أصاب الله بك الرشاد، وأمرهم أن ينصرفوا إذا رددتهم.

---

(١) من المصدر.

فلما قربت من منزلي وآنست رددتهم، فصرت إلى منزلي
ودعوت بالسراج، ونظرت إلى الدنانير، وإذا هي ثمانية وأربعون دينارا،
وكان حق الرجل على ثمانية وعشرين دينارا، وكان فيها دينار يلوح،
فأعجبني حسنه، فاخذته وقربته من السراج، فإذا عليه نقش واضح:
حق الرجل ثمانية وعشرون دينارا، وما بقي فهو لك، ولا والله ما عرفت ما له على،
والحمد لله رب العالمين الذي أعز وليه. (١)
الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١١١ / ٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
بعض أصحابه، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام -:
إنه خرج من المدينة - في السنة التي حج فيها هارون - يريد الحج،
فانتهى إلى جبل عن يسار الطريق - وأنت ذاهب إلى مكة - يقال له: فارع،
فنظر إليه أبو الحسن - عليه السلام - ثم قال: (باني فارع وهادمه يقطع إربا إربا)
فلم ندر ما معنى ذلك! فلما ولى وافى هارون ونزل بذلك الموضع صعد
جعفر بن يحيى ذلك الجبل وأمر أن يبنى له ثم مجلس، فلما رجع من
مكة صعد إليه فامر بهدمه، فلما انصرف إلى العراق قطع إربا إربا. (٢)

---

(١) الكافي: ١ / ٤٨٧ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٤ وحلية الأبرار: ٤: ٣٧٣ ح ١.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧٣ والمستجاد من الارشاد: ٤٤٧ والبحار: ٤٩ / ٩٧ ح ١٢
والعوالم: ٢٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن إرشاد المفيد: ٣٠٨ - ٣٠٩ باسناده عن الكليني.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ - ٢٢٣.
(٢) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٠ ح ١٥
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧٤ والبحار: ٤٩ / ٥٦ ح ٧٠ والعوالم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٥ عن
ارشاد المفيد: ٣٠٩ باسناده عن الكليني.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٠ وابن حمزة في الثاقب في المناقب: ٤٩٨
ح ٧.

السادس: إخراج سبيكة الذهب
٢١١٢ / ١٠ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن محمد، عن محمد ابن الحسن، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عن إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - في شئ أطلبه منه، فكان يعدني فخرج ذات يوم ليستقبل (١) والى المدينة وكنت معه، فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل تحت شجيرات (٢) ونزلت معه أنا وليس معنا ثالث، فقلت: جعلت فداك هذا العيد قد أظلنا ولا والله ما أملك درهما فما سواه، فحك بسوطه الأرض حكا شديدا ثم ضرب بيده، فتناول منه سبيكة ذهب، ثم قال: انتفع بها واكتم ما رأيت.
ورواه المفيد في الإختصاص، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن حمزة بن القاسم قال: أخبرني إبراهيم بن موسى قال: ألححت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - في شئ أطلبه منه، وساق الحديث إلى اخره.
ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن إبراهيم بن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يستقبل.
(٢) في المصدر: شجرات.

موسى قال: ألححت على أبى الحسن الرضا – عليه السلام – في شئ طلبته لحاجة إليه، فكان يعدني. وذكر الحديث. (١)

السابع: إخباره – عليه السلام – بما يكون

٢١١٣ / ١١ – محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر قال: لما خرج المأمون من خراسان يريد بغداد، وخرج الفضل ذو الرياستين، وخرجنا مع أبي الحسن – عليه السلام –، ورد على الفضل بن سهل ذو الرياستين كتاب من أخيه الحسن بن سهل، ونحن في بعض المنازل: إني نظرت في تحويل السنة في حساب النجوم، فوجدت فيه أنك تذوق في شهر كذا وكذا يوم الأربعاء حر الحديد وحر النار، وأرى أن تدخل أنت وأمير المؤمنين والرضا الحمام في هذا اليوم، وتحتجم فيه وتصب على يديك الدم ليزول عنك نحسه، فكتب ذو الرياستين إلى المأمون بذلك وسأله أن يسال أبا الحسن ذلك.

فكتب المأمون إلى أبى الحسن يسأله ذلك، فكتب إليه أبو الحسن – عليه السلام –، لست بداخل الحمام غدا ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غدا، فأعاد عليه الرقعة مرتين.

فكتب إليه أبو الحسن – عليه السلام –: يا أمير المؤمنين لست بداخل

---

(١) الكافي: ١ / ٤٨٨ ح ٦، الاختصاص: ٢٧٠، دلائل الإمامة: ١٩٠، وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٦ عن الكافي وبصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ٢ وإعلام الورى: ٣١٣ نقلا عن محمد بن يعقوب، وفي البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٥ والعوالم: ٢٢ / ١٢٩ ح ١ عن الاختصاص والبصائر وارشاد المفيد: ٣٠٩ باستناده عن الكليني، وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٤ عن الارشاد، وفي المناقب: ٤ / ٣٤٤ – ٣٤٥ عن الكافي.

غدا الحمام، فانى رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – في هذه الليلة في النوم، فقال لي: يا علي لا تدخل الحمام غدا، ولا أرى لك ولا للفضل أن تدخلا الحمام غدا.
فكتب إليه المأمون: صدقت يا سيدي وصدق رسول الله – صلى الله عليه وآله – لست بداخل الحمام غدا والفضل أعلم (١).
قال: فقال ياسر: فلما أمسينا وغابت الشمس قال لنا الرضا – عليه السلام –: قولوا: نعوذ بالله من شر ما ينزل في هذه الليلة، فلم نزل نقول ذلك.
فلما صلى الرضا – عليه السلام – الصبح قال لي: اصعد [على] (٢) السطح فاستمع هل تسمع شيئا؟ فلما صعدت، سمعت الصيحة والنحيب (٣) وكثرت، فإذا نحن بالمأمون قد دخل من الباب الذي كان إلى داره من دار أبى الحسن – عليه السلام – وهو يقول:
يا سيدي يا أبا الحسن آجرك الله في الفضل، فإنه قد أبى (٤) وكان قد دخل الحمام، فدخل عليه قوم بالسيوف فقتلوه، واخذ ممن دخل عليه ثلاثة نفر، كان أحدهم ابن خالة (٥) الفضل بن ذي القلمين، قال فاجتمع الجند والقواد ومن كان من رجال الفضل على باب المأمون، فقالوا هذا اغتاله وقتله – يعنون المأمون – ولنطلبن بدمه، وجاؤا بالنيران ليحرقوا الباب.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: والفضل هو أعلم وما يفعله أعلم.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر، الضجة والتحمت.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أتى.
(٥) في المصدر: ابن خاله.

فقال المأمون لأبي الحسن – عليه السلام – يا سيدي! ترى أن تخرج إليهم وتفرقهم.
قال: فقال ياسر: فركب أبو الحسن وقال لي: إركب فركبت، فلما خرجنا من باب الدار نظر إلى الناس وقد تزاحموا، فقال لهم بيده: تفرقوا تفرقوا.
قال ياسر: فاقبل الناس والله يقع بعضهم على بعض، وما أشار إلى أحد إلا ركض ومر.
ورواه ابن بابويه في عيون الأخبار، قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – عليهم السلام – بقم، في رجب سنة تسع وثلاثين [وثلاثمائة] (١) قال: [أخبرني علي بن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة: سبع وثلاثمائة، قال:] (٢) حدثني ياسر الخادم، وذكر الحديث (٣).
وهو حديث متكرر في الكتب.
الثامن: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١١٤ / ١٢ – محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن مسافر، وعن الوشاء، عن مسافر قال: لما أراد هارون بن

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) الكافي ١ / ٤٩٠ ح ٨، عيون الأخبار: ٢ / ١٥٩ ح ٢٤ وعنهما إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٧ وعن إعلام الورى: ٣٢٣ – ٣٢٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٦٨ – ١٧٠ ذ ح ٥ و ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ٣٦٤ – ٣٦٥ عن العيون وإرشاد المفيد: ٣١٣ – ٣١٤ باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمة: ٢ / ٢٧٩ عن الارشاد.

المسيب أن يواقع محمد بن جعفر، قال لي أبو الحسن الرضا – عليه السلام –: اذهب إليه وقل له: لا تخرج غدا، فإنك إن خرجت غدا هزمت وقتل أصحابك، فان سالك من أين علمت هذا؟ فقل: رأيت في النوم (١).
قال: فاتيته فقلت له: جعلت فداك، لا تخرج غدا، فإنك إن (كنت) (٢) خرجت هزمت وقتل أصحابك، فقال لي: من أين علمت هذا؟ فقلت: رأيت في النوم (٣).
فقال: نام العبد ولم يغسل استه، ثم خرج فانهزم وقتل أصحابه. (٤)
٢١١٥ / ١٣ – قال: وحدثني مسافر، قال: كنت مع أبي الحسن الرضا – عليه السلام – بمنى، فمر يحيى بن خالد فغطى رأسه من الغبار، فقال: مساكين لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة، ثم قال: وأعجب من هذا هارون وأنا كهاتين وضم إصبعيه.
قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى يدفناه معه. (٥)

---

(١) في المصدر: في المنام.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: المنام.
(٤) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ٩، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥١ ح ١٨.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٨٠ والبحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧١ والعوالم: ٢٢ / ٩٩ ح ٥٦، عن إرشاد المفيد: ٣١٤ باسناده عن الكليني.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٣٩.
(٥) الكافي: ٤٩١ ذ ح ٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ ح ١٩ وعن عيون الأخبار: ٢ / ٢٢٥ ح ٢ وبصائر الدرجات: ٤٨٤ ح ١٤ وإرشاد المفيد: ٣٠٩ – باسناده عن الكليني – وكشف الغمة: ٢ / ٢٧٥ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٦ والعوالم: ٢٢ / ٩٦ ح ٥٠ عن العيون والبصائر والارشاد، ويأتي في المعجزة: ٨٣ عن العيون.

التاسع: سيل الذهب من بين أصابعه – عليه السلام –
٢١١٦ / ١٤ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن محمد القاساني قال: أخبرني بعضي أصحابنا، إنه
حمل إلى أبى الحسن الرضا – عليه السلام – مالا له خطر، فلم أره سر به.
قال فاغتممت لذلك وقلت في نفسي: قد حملت (مثل) (١) هذا
المال ولم يسر به، فقال: يا غلام الطست والماء، قال: فقعد على كرسي
وقال (٢): بيده للغلام: صب على الماء. [قال] (٣) فجعل يسيل من بين
أصابعه في الطست ذهب، ثم التفت إلى فقال لي: من كان هكذا [لا] (٤)
يبالي بالذي حملته إليه. (٥)
العاشر: الأسد الذي على الأيمن والأفعى الذي على الأيسر
٢١١٧ / ١٥ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد
الله بن محمد، قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى
الرضا – عليه السلام – وقد اجتمع إليه وإلى المأمون ولد العباس ليزيلوه عن

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ومال بيده.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) الكافي: ١ / ٤٩١ ح ١٠ وعنه ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٢ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٣.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٦٣ ذ ح ٨٠ والعوالم: ٢٢ / ١٣١ ح ٤ عن كشف الغمة، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٧ ح ٤.

ولاية العهد، ورايته يكلم المأمون ويقول: يا أخي مالي إلى (١) هذا من حاجة، ولست متخذ المضلين عضدا، وإذا على كتفه الأيمن أسد وعلى يساره أفعى يحملان على كل من حوله، فقال المأمون: أتلوموني (٢) على محبة هذا؟ ثم رايته وقد أخرج من (حائط) (٣) رطبا [فأطعمهم] (٤). (٥)

الحادي عشر: إخراج الماء من الصخرة

٢١١٨ / ١٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا وكيع قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - في [آخر] (٦) أيامه، فقلت:

يا بن رسول الله أريد (أن) (٧) احدث عنك معجزة فأرنيها، فرأيته أخرج لنا ماء من صخرة، فأسقانا فشربنا (٨). (٩).

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: من هذا.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: تلوموني.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٤.
(٦) من المصدر.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) في المصدر: فسقانا، وشربت.
(٩) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٦.

الثاني عشر: التبن الذي صار دنانير
٢١١٩ / ١٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد [البلوى،] (١) قال: قال عمارة بن زيد: رأيت علي بن موسى [الرضا] (٢) - عليهما السلام - فكلمته في رجل [أن] (٣) أن يصله بشئ، فأعطاني مخلاة تبن، فاستحيت أن أراجعه، فلما وصلت باب الرجل فتحتها فإذا كلها دنانير، فاستغنى الرجل وعقبه، فلما كان من الغد أتيته فقلت: يا بن رسول الله! إن ذلك (التبن) (٤) تحول ذهبا قال: لهذا دفعناه إليك. (٥)
الثالث عشر: نطق الجماد بإمامته - عليه السلام - وتسليمها عليه
٢١٢٠ / ١٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا على ابن قنطرة الموصلي قال: حدثنا سعد بن سلام قال: أتيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - وقد جاش [الناس] (٦) فيه وقالوا: لا يصلح للإمامة، فان أباه لم يوص إليه، فقعد منا عشرة رجال فكلموه، فسمعت الجماد الذي من تحته يقول: هو إمامي وإمام كل شئ، وإنه دخل المسجد الذي في المدينة - يعنى مدينة أبى جعفر - فرأيت الحيطان والخشب

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر، وفيه: تحول دنانير، فقال.
(٥) دلائل الإمامة: ١٨٦، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٥ مختصرا.
(٦) من المصدر.

تكلمه وتسلم عليه!. (١)
الرابع عشر: كلام المنبر
٢١٢١ / ١٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - على منبر العراق في مدينة المنصور والمنبر يكلمه، فقلت له: وهل كان معك أحد يسمع؟ فقال عمارة * وساكن السماوات لقد كان معي من دونه من حشمه يسمعون ذلك. (٢)
الخامس عشر: إحياء الأموات
٢١٢٢ / ٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا معلى ابن فرج، قال: حدثنا معبد بن حنبل (٣) الشامي، قال: دخلت على علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فقلت له: قد كثر الخوض فيك وفي عجائبك، فلو شئت أنبأتني بشئ أحدثه عنك؟
فقال: وما تشاء؟ فقلت: تحيى لي أبى وأمي.
فقال (لي) (٤): انصرف إلى منزلك: فقد أحييتهما (لك) (٥)
فانصرفت والله وهما في البيت أحياء، فأقاما عندي عشرة أيام، ثم

---

(١) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٧ مختصرا.
(٢) دلائل الإمامة: ١٨٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٩ ح ١٧٨ مختصرا.
(٣) في المصدر: معبد بن الجنيد الشامي.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) ليس في المصدر.

قبضهما الله تبارك وتعالى. (١)
السادس عشر: الاخبار بما ادخر وإحياء الأموات
٢١٢٣ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله [بن محمد] (٢) قال: حدثنا إبراهيم بن سهل قال: لقيت علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - وهو على حماره، فقلت [له] (٣) من أركبك (على) (٤) هذا؟ وتزعم أكثر شيعتك أن أباك لم يوصك ولم يقعدك هذا المقعد، وادعيت لنفسك ما لم يكن لك.
فقال لي: وما دلالة الامام عندك؟
قلت أن يكلم بما وراء البيت وأن يحيى ويميت.
فقال: أنا أفعل، أما الذي معك فخمسة دنانير، وأما أهلك فإنها ماتت منذ سنة وقد أحييتها الساعة وأتركها معك سنة أخرى [ثم] (٥) أقبضها [إلى] (٦) لتعلم أني إمام بلا خلاف، فوقع على الرعدة، فقال: اخرج روعك فإنك آمن، ثم انطلقت إلى منزلي فإذا باهلي جالسة، فقلت لها: ما الذي جاء بك؟
فقالت: كنت نائمة إذ أتاني آت، ضخم شديد السمرة، فوصفت لي صفة الرضا - عليه السلام -، فقال لي: يا هذه قومي وارجعي إلى زوجك،

---

(١) دلائل الإمامة: ١٨٦ - ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٧٩.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.

فإنك ترزقين بعد الموت ولدا، فرزقت والله (ولدا) (١). (٢)
السابع عشر: إخراج الرطب والعنب والفواكه
٢١٢٤ / ٢٢ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد قال حدثنا عمارة بن زيد
قال: صحبت علي بن موسى [الرضا] (٣) - عليهما السلام - إلى مكة ومعي غلام
لي، فاعتل في الطريق فاشتهى العنب ونحن في مفازة فوجه إلى (٤)
الرضا - عليه السلام - [فقال:] (٥) إن غلامك يشتهى العنب (فانظر أمامك) (٦)
فنظرت وإذا أنا بكرم لم أر أحسن منه وأشجار رمان، فقطعت عنبا
ورمانا وأتيت به الغلام، فتزودنا منه إلى مكة، ورجعت منه إلى بغداد،
فحدثت الليث بن سعد وإبراهيم بن سعيد الجوهري، فاتيا الرضا - عليه
السلام - فأخبراه.
فقال لهما الرضا - عليه السلام -: وما هي ببعيد منكما، [ها] (٧) هو ذا،
فإذا هم ببستان فيه من كل نوع فأكلنا وادخرنا. (٨)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٠ مختصرا.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر: وفي الأصل: في بادية وجه لي.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر، وفيه: اشتهى العنب.
(٧) من المصدر.
(٨) دلائل الإمامة: ١٨٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨١ مختصرا.

الثامن عشر: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١٢٥ / ٢٣ – عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الوليد، عن أبي محمد قال: قدم أبو الحسن الرضا – عليه السلام – فكتبت إليه أساله الاذن [لي] (١) في الخروج إلى مصر وكنت أتجر إليها، فكتب إلى أقم (٢) ما شاء الله، فأقمت سنتين، ثم قدمت الثالثة، فكتب إليه أستأذنه، فكتب إلى اخرج مباركا لك، صنع الله لك.
ووقع الهرج ببغداد فسلمت من تلك [الفتنة] (٣). (٤)
التاسع عشر: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١٢٦ / ٢٤ – عنه: باسناده السابق، عن محمد بن الوليد، عن أبي محمد الكوفي، قال: دخلت على أبى الحسن الرضا – عليه السلام –، قال: فاقبل يحدثني ويسألني، إذ قال يا أبا محمد، ما ابتلى الله عبدا مؤمنا ببلية فصبر عليها إلا كان له مثل أجر ألف شهيد.
قال: ولم يكن ذلك في ذكر شئ من العلل [المرض والوجع،] (٥) فأنكرت ذلك من قوله، [وقلت: ما أخجل هذا – فيما بيني وبين نفسي –

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قم.
(٣) من المصدر.
(٤) دلائل الإمامة: ١٨٧ – ١٨٨، ويأتي في المعجزة: ٧٢ مع تخريجاته عن العيون.
(٥) من البحار.

رجل أنا معه في حديث قد عنيت به إذ] (١) حدثني بالوجع في غير موضعه.
قال: فسلمت عليه وودعته، ثم خرجت من عنده، فلحقت بأصحابي - وقد رحلوا (٢)، - فاشتكيت رجلي من ليلتي، قال: فقلت: هذا مما تعنيت (٣).
فلما كان من الغد تورمت، قال: ثم أصبحت وقد اشتد الورم، وضرب على في الليل فذكرت قوله - عليه السلام - فلما وصلت إلى المدينة جرى منه القيح، وصار جرحا عظيما لا أنام، ولا أقيم (٤)، فعلمت أنه حدثني لهذا المعنى، وبقى بضعة عشر شهرا صاحب فراش ثم أفاق، ثم نكس منها فمات.
ورواه الحضيني في هدايته: باسناده عن أبي محمد الكوفي قال:
دخلت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - بالمدينة فسلمت عليه فاقبل يحدثني بأحاديث سألته عنها، إذ قال لي: يا أبا محمد! ما ابتلى مؤمن (٥) ببلية، فصبر عليها إلا كان له أجر ألف شهيد، وساق الحديث.
وفي آخر الحديث، فعلمت أنه ما حدثني ذلك الحديث إلا لهذه البلوى، فبقيت تسعة عشر يوما صاحب فراش، ثم أفقت فحدثت

---

(١) من البحار.
(٢) في الخرائج: وقد ارتحلوا.
(٣) عنى تعنية الرجل: اذاه ما يشق عليه. كذا في الخرائج، وفي الأصل والمصدر: لما تعبت.
(٤) في المصدر والخرائج: اتيم.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما ابتلى الله.

بحديثي هذا، [قال] (١) أبو محمد البصري: ثم نكس فمات بها. (٢)
العشرون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١٢٧ / ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، أو (٣) غيره، عن علي بن الحكم، عن الحسين بن عمر بن يزيد قال: دخلت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - وأنا يومئذ واقف، وقد كان أبى سال أباه عن سبع مسائل، فاجابه في ست وأمسك عن السابعة.
فقلت: (لا) (٤) والله لأسألنه عما سال أبى أباه، فان أجاب بمثل جواب أبيه كانت دلالة (٥). فسألته، فأجاب بمثل جواب أبيه أبى في المسائل الست، فلم يزد في الجواب واوا ولا ياء، وأمسك عن السابعة، وقد كان أبى قال لأبيه:
إني أحتج عليك عند الله يوم القيامة، أنك زعمت أن عبد الله لم يكن إماما، فوضع يده على عنقه ثم قال له: نعم احتج على بذلك عند الله عز وجل، فما كان فيه من إثم فهو في عنقي.
(قال:) (٦) فلما ودعته قال:
إنه ليس أحدا من شيعتنا يبتلى ببلية أو يشتكي فيصبر على ذلك

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ١٨٨، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٩ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥١ ح ٥٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٢ ح ٦١ عن الخرائج: ١ / ٣٦٠ ح ١٤.
(٣) في البحار: وغيره.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل (دلالته).
(٦) ليس في المصدر وفيه: رقبتي بدل (عنقي).

إلا كتب الله له أجر ألف شهيد، فقلت في نفسي: والله ما كان لهذا ذكر.
فلما مضيت وكنت في بعض الطريق خرج بي عرق المديني (١)،
فلقيت منه شدة.
فلما كان من قابل حججت فدخلت عليه وقد بقي من وجعي بقية،
فشكوت إليه وقلت له: جعلت فداك عوذ رجلي، وبسطتها بين يديه،
فقال [لي:] (٢) ليس على رجلك هذه باس، ولكن أرني رجلك
الصحيحة، فبسطتها بين يديه فعوذها، فلما خرجت لم ألبث إلا يسيرا
حتى خرج بي العرق، وكان وجعه يسيرا. (٣)
الحادي والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٢٨ / ٢٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى
ابن محمد، عن الوشاء قال: أتيت خراسان وأنا واقف، فحملت معي
متاعا، وكان معي ثوب وشى (٤) في بعض الرزم (٥)، ولم أشعر به ولم
أعرف مكانه، فلما قدمت مرو ونزلت في بعض منازلها لم أشعر إلا
ورجل مدني من بعض مولديها فقال لي:
إن أبا الحسن الرضا - عليه السلام - يقول لك: بعث إلى الثوب الوشى

---

(١) هو خيط يخرج من الرجل تدريجيا ويشتد وجعه (مرآة العقول).
(٢) من المصدر.
(٣) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ١٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٧ ح ٨٨ والعوالم: ٢٢ / ٧٣ ح ١٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٧ ومرآة العقول: ٤ / ١٠٠ ح ١٠.
(٤) وشى الثوب: حسنه بالألوان ونمنعه ونقشه.
(٥) الرزم - بالكسر - جمع رزمة وهي الثياب المشدودة في ثوب واحد.

الذي عندك.
قال: فقلت: ومن أخبر أبا الحسن بقدومي، وأنا قدمت (١) انفا؟!
وما عندي ثوب وشئ، فرجع إليه وعاد إلى، فقال: يقول لك: بلى هو في موضع كذا وكذا، ورزمة كذا وكذا.
فطلبته حيث قال: فوجدته في أسفل الرزمة، فبعثت به إليه. (٢)
الثاني والعشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢١٢٩ / ٢٧ - محمد بن يعقوب: باسناده، عن ابن فضال، عن عبد الله ابن المغيرة قال كنت واقفا وحججت على تلك الحال، فلما صرت بمكة خلج في صدري شئ، فتعلقت بالملتزم، ثم قلت:
(اللهم قد علمت طلبتي وإرادتي، فأرشدني إلى خير الأديان)،
فوقع في نفسي أن اتى الرضا - عليه السلام -، فاتيت المدينة فوقفت ببابه، وقلت للغلام: قل: لمولاك رجل من أهل العراق بالباب.
قال: فسمعت نداءه عليه السلام، وهو يقول: ادخل يا عبد الله بن المغيرة ادخل يا عبد الله بن المغيرة! فدخلت، فلما نظر إلى قال لي: قد أجاب الله دعائك وهداك لدينه، فقلت: أشهد أنك حجة الله وأمينه على خلقه.
ورواه ابن بابويه قال: حدثنا علي بن الحسين بن شاذويه

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل (قد قدمت).
(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح ١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٨ والبحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٩٠ والعوالم: ٢٢ / ٧٥ ح ١٥.

المؤدب - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي بن فضال قال: قال [لنا] (١) عبد الله بن المغيرة: كنت واقفيا وحججت على ذلك، فلما صرت إلى مكة (٢) اختلج في صدري، وذكر الحديث. (٣)

الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٣٠ / ٢٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، قال: كان عبد الله بن هليل (٤) يقول: بعبد الله (٥)، فصار إلى العسكر (٦) فرجع عن ذلك، فسألته عن سبب رجوعه، فقال: إني عرضت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام - أن أساله عن ذلك، فوافقني في طريق ضيق، فمال نحوي حتى إذا حاذاني، أقبل نحوي بشئ من فيه، فوقع على صدري، فاخذته فإذا هو رق فيه مكتوب ما كان هنالك ولا كذلك. (٧)

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في المصدر: بمكة.
(٣) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٣، عيون الأخبار: ٢ / ٢١٩ ح ٣١ وعنهما اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٨ ح ٩ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٢، وفي البحار: ٤٩ / ٣٩ ح ٢٤ والعوالم: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عن العيون والكشف، والخرائج: ١ / ٣٦٠ ح ١٥ والاختصاص: ٨٤ - ٨٥.
(٤) ضبطه بعضهم - بضم الهاء وشد اللام، ولعله على وزن التصغير، وفي بعض نسخ الكافي: عبد الله بن هلال.
(٥) يعنى يقول: بامامة عبد الله الأفطح.
(٦) أي إلى سامراء.
(٧) الكافي: ١ / ٣٥٥ ح ١٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٤ ح ١٦.

الرابع والعشرون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢١٣١ / ٢٩ – عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان قال: قلت للرضا – عليه السلام –: أخبرني عن الامام متى يعلم أنه إمام؟ حين يبلغه الخبر أن صاحبه قد مضى أو حين يمضى؟ مثل أبى الحسن – عليه السلام – قبض ببغداد وأنت هيهنا؟
قال: يعلم ذلك حين يمضى صاحبه.
قلت: باي شئ؟ قال: يلهمه الله. (١)
الخامس والعشرون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢١٣٢ / ٣٠ – عنه: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن مسافر قال: أمر أبو إبراهيم – عليه السلام – حين اخرج به أبا الحسن – عليه السلام – ،
أن ينام على بابه في كل ليلة أبدا ما كان حيا إلى أن يأتيه خبره.
قال: فكنا في كل ليلة نفرش لأبي الحسن – عليه السلام – في الدهليز ثم يأتي بعد العشاء فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله، قال: فمكث على هذه الحال أربع سنين.
فلما كان (في) (٢) ليلة من الليالي أبطا عنا وفرش له، فلم يأت كما

---

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٤ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٧ ح ٥٥ والعوالم: ٢١ / ٤٧٣ ح ٢.
وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩١ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٦ ح ١.
وأورده في مختصر البصائر: ٤ عن محمد بن الحسين.
(٢) ليس في المصدر والبحار.

كان يأتي، فاستوحش العيال وذعروا، ودخلنا أمر عظيم من إبطائه.
فلما كان من الغد أتى الدار ودخل إلى العيال وقصد إلى أم أحمد،
فقال لها هاتي الذي (١) أو دعك أبى، فصرخت ولطمت وجهها وشقت
جيبها وقالت: مات والله سيدي، فكفها وقال لها: لا تتكلمي بشئ (٢)
ولا تظهريه حتى يجئ الخبر إلى الوالي.
فأخرجت إليه سفطا (٣) وألفي دينار أو أربعة آلاف دينار، فدفعت
ذلك أجمع إليه دون غيره، وقالت: إنه قال [لي] (٤) فيما بيني وبينه،
وكانت أثيرة (٥) عنده -: (إحتفظي) هذه الوديعة عندك، لا تطلعي عليها
أحدا حتى أموت، فإذا مضيت فمن أتاك من ولدى فطلبها منك،
فادفعيها إليه واعلمي أنى قدمت، وقد جائني والله علامة سيدي.
فقبض ذلك منها، وأمرهم بالامساك جميعا إلى أن ورد الخبر
وانصرف، فلم يعد لشئ من المبيت كما [كان] (٦) يفعل، فما لبثنا إلا
أياما يسيرة (لي أن ورد الخبر) (٧) حتى جاءت الخريطة بنعية، فعددنا
الأيام وتفقدنا الوقت، فإذا هو قد مات في الوقت الذي فعل أبو
الحسن - عليه السلام - ما فعل من تخلفه عن المبيت وقبضه لما قبض.

---

(١) في المصدر: التي.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفى الأصل (شيئا).
(٣) السفط - محركة -: ما يعبا فيه الطيب ونحوه.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) أي المختارة المحبوبة الراجحة على غير ما عند الإمام الكاظم - عليه السلام -.
(٦) من المصدر.
(٧) ليس في المصدر.

وسيأتي هذا الحديث بزيادة وهو الحديث السابع والثمانون. (١).
السادس والعشرون: مناجاة الجن
٢١٣٣ / ٣١ - عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن، عن سهل ابن زياد، عمن ذكره، عن محمد بن جحرش قال حدثتني حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت:
رأيت الرضا - عليه السلام - واقفا على باب بيت الحطب وهو يناجى ولست أرى أحدا.
فقلت: يا سيدي لمن تناجى؟
فقال: هذا عامر الزهرائي (٢) أتاني يسألني ويشكو إلى.
فقلت: يا سيدي أحب أن أسمع كلامه، فقال لي: إنك إن سمعت كلامه (٣) حممت سنة.
فقلت: يا سيدي أحب أن أسمعه. فقال لي: إسمعي، فاستمعت فسمعت شبه الصفير، وركبتني الحمى فحممت سنة. (٤)

---

(١) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٦ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٤٦ ح ٥٣ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٩ ح ١٠ والعوالم: ٢١ / ٤٧١ ح ١، ورواه في اثبات الوصية: ١٧٠.
(٢) في المناقب: الدهراني.
(٣) كذا في الأصل والبحار: ٦٣، في المصدر والبحار: ٢٧ و ٤٩ والعوالم: به.
(٤) الكافي: ١ / ٣٩٥ ح ٥ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٤ ح ١٦ و ج ٦٣ / ٦٧ ح ٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٩ ح ١١ وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩١ و ٩٢ والعوالم: ٢٢ / ٧٥ ح ١٦ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٣ / ٣٤٤.

السابع والعشرون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢١٣٤ / ٣٢ - محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن سليمان بن جعفر الجعفري قال:
كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - بالحمراء في مشربة مشرفة على الأرض (١) والمائدة بين أيدينا، إذ رفع رأسه فرأى رجلا مسرعا، فرفع يده من الطعام، فما لبث أن جاء فصعد إليه فقال: البشرى جعلت فداك مات الزبيري.
فاطرق إلى الأرض وتغير لونه واصفر وجهه، ثم رفع رأسه فقال:
إني أحسبه (٢) قد ارتكب في ليلته هذه ذنبا ليس بأكبر ذنوبه، قال الله: (مما خطيئاتهم أغرقوا فادخلوا نارا) (٣) ثم مد يده فاكل، فلم يلبث أن جاء [رجل] (٤) - مولى له - فقال له: جعلت فداك مات الزبيري.
فقال: وما كان سبب موته؟ فقال: شرب الخمر البارحة، فغرق (٥) فيه فمات (٦)

---

(١) في المصدر: على البردة، وفي البحار: على البر.
(٢) في المصدر والبحار: أصبته.
(٣) نوح: ٢٥.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) قال الجزري: في حديث وحشى: (أنه مات غرقا في الخمر) أي متناهيا في شربها، والاكثار منه مستعار من الغرق) النهاية: ٣ / ٣٦١.
(٦) بصائر الدرجات: ٢٤٧ ح ١٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤٢ واثبات الهداة: ٣ / ١٨٧ ح ٤٨، والعوالم: ٢٢ / ٦٧ ح ٤، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٧ ح ٣١.

الثامن والعشرون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١٣٥ / ٣٣ – محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي ، عن ابن قياما الواسطي – وكان من الواقفة – قال: دخلت على علي بن موسى الرضا – عليهما السلام – فقلت له: يكون إمامان؟ قال: لا إلا وأحدهما صامت، فقلت له هو ذا أنت ليس لك صامت – ولم يكن ولد له أبو جعفر – عليه السلام – بعد – فقال لي: والله [ليجعلن الله] (١) منى ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق به الباطل وأهله، فولد له بعد سنة أبو جعفر – عليه السلام –، فقيل لابن قياما:
ألا تقنعك هذه الآية؟! فقال: أما والله إنها لآية عظيمة، ولكن كيف أصنع بما قال أبو عبد الله – عليه السلام – في ابنه؟ (٢)
٢١٣٦ / ٣٤ – ابن بابويه: قال: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – عليهم السلام – بقم في رجب سنة تسع [وثلاثين] (٣) وثلاثمائة قال [أخبرني على ابن إبراهيم بن هاشم فيما كتب إلى سنة سبع وثلاثمائة قال:] (٤) حدثني محمد بن عيسى بن عبيد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران وصفوان بن يحيى قالا حدثنا الحسين بن قياما وكان من رؤوساء الواقفة، فسألنا أن

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) الكافي: ١ / ٣٥٤ ح ١١ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ والعوالم: ٢٢ / ٧٤ ح ١٤ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٤ و ٥ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، ورواه الكشي في رجاله: ٥٥٣ ح ١٠٤٤.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

نستأذن له على الرضا – عليه السلام – ففعلنا، فلما صار بين يديه قال له: أنت إمام؟ قال: نعم. قال: إني اشهد الله أنك لست بامام، قال: فنكت (١) – عليه السلام – في الأرض طويلا منكس الرأس، ثم رفع رأسه [إليه] (٢) فقال له: ما علمك انى لست بامام؟

قال له: إنا [قد] (٣) روينا عن أبي عبد الله – عليه السلام – إن الامام لا يكون عقيما، وأنت [قد] (٤) بلغت هذا السن وليس لك ولد! قال: فنكس رأسه أطول من المرة الأولى، ثم رفع رأسه، فقال: إني اشهد الله أنه لا تمضى الأيام والليالي (من سنة) (٥) حتى يرزقني [الله] (٦) ولدا منى.

قال عبد الرحمن بن أبي نجران: فعددنا الشهور من الوقت الذي

قال، فوهب الله له أبا جعفر (محمد) (٧) – عليه السلام – في أقل من سنة.

قال: وكان الحسين بن قياما (هذا) (٨) واقفا في الطواف، فنظر إليه أبو الحسن الأول – عليه السلام –، فقال له: (مالك؟ حيرك الله تعالى) فوقف عليه بعد الدعوة. (٩)

٢١٣٧ / ٣٥ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده، عن عبد

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فمكث.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر: وفي البحار: قال: لأنا.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) ليس في المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٩ ح ١٣، وعنه إعلام الورى: ٣١١ والبحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٣ وص ٢٧٢ ح ١٨ والعوالم: ٢٢ / ٨٢ – ٨٣ ح ٢٧ والمؤلف في حلية الأبرار: ٤ / ٦١٢ ح ١٨.

الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، قال: سألني الحسين بن قياما الصير في أن أستأذن له على الرضا - عليه السلام - ففعلت، فلما صار بين يديه، قال له: أنت إمام؟ فقال: نعم. قال: فانى اشهد الله أنك لست بامام.

قال: وما علمك؟ قال: لأني رويت عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنه قال: الامام لا يكون عقيما، وقد بلغت هذا السن وليس لك ولد، فرفع الرضا - عليه السلام - رأسه [إلى السماء] (١) ثم قال:

اللهم إني أشهدك أنه لا تمضى الأيام والليالي حتى ارزق ولدا يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، فعددنا الوقت فكان بينه وبين ولادة أبى جعفر - عليه السلام - شهور. (٢)

التاسع والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٣٨ / ٣٦ - محمد بن الحسن الصفار: عن موسى بن عمر، عن أحمد بن عمر الحلال قال: سمعت الأخرس [بمكة] (٣) يذكر الرضا - عليه السلام - فنال منه (قدحا) (٤)، قال: فدخلت مكة فاشتريت سكينا فرأيته فقلت: والله لأقتلنه إذا خرج من المسجد، فأقمت على ذلك، فما شعرت إلا برقعة أبى الحسن - عليه السلام -:

(بسم الله الرحمن الرحيم بحقي عليك لما كففت عن الأخرس،

---

(١) من المصدر.

(٢) دلائل الإمامة: ١٨٩ - ١٩٠، ورواه في إثبات الوصية: ١٨٣ - ١٨٤.

(٣) من المصدر، وفي الخرائج والعوالم: يذكر موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

فان الله ثقتي و [هو] (١) حسبي) (٢).
الثلاثون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢١٣٩ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين، عن أبيه، عن أبي على محمد بن همام قال: حدثنا محمد بن علي (٣) بن مسعود الربعي السمرقندي قال: حدثني عبيد الله (٤) بن الحسن، عن الحسن بن علي الوشاء قال: وجه إلى أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - - ونحن بخراسان - ذات يوم بعد صلاة العصر، فلما دخلت إليه قال [لي:] (٥) يا حسن، توفى علي بن أبي حمزة البطائني [في هذا اليوم] (٦) وادخل قبره في هذه الساعة، فأتياه ملكا القبر فقالا له: من ربك؟
فقال: الله ربى، قالا: فمن نبيك؟ قال: محمد - صلى الله عليه وآله -.
قالا: فما دينك؟ قال: الاسلام. قالا: فما كتابك؟ قال: القرآن، قالا: فمن وليك؟ قال علي - عليه السلام -، قالا: ثم من؟ قال: [ثم] (٧) الحسن - عليه السلام -.
قالا: ثم من؟، قال: ثم الحسين - عليه السلام -.

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٤ وص ٢٧٤ ح ٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح ١٢٥ وله تخريجات اخر تركناها للاختصار.
(٣) في المصدر: محمد بن محمد.
(٤) في المصدر عبد الله بن الحسن.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.

قالا: ثم من؟ قال: ثم علي بن الحسين - عليه السلام -.
قالا: ثم من؟ قال: ثم محمد بن علي - عليه السلام -.
قالا: ثم من؟ قال [ثم] (١) جعفر بن محمد - عليه السلام -.
قالا: ثم من؟ قال: [ثم] (٢) موسى بن جعفر - عليه السلام -.
قالا: ثم من؟ فتلجلج [لسانه] (٣) فأعادا عليه، فسكت.
قالا له: أفموسى بن جعفر - عليه السلام - أمرك بهذا؟
ثم ضرباه بمرزبة ألقياه على قبره، فهو يلتهب (٤) إلى يوم القيامة.
قال الحسن بن علي: فلما خرجت كتبت اليوم ومنزلته في الشهر
فما مضت الأيام حتى وردت علينا كتب الكوفيين بان علي بن أبي حمزة
توفى في ذلك اليوم، وادخل قبره في الساعة التي قال أبو الحسن - عليه
السلام -. (٥)
الحادي والثلاثون: إخباره - عليه السلام - بما يكون وتصور الولد
٢١٤٠ / ٣٨ - عنه: باسناده عن أبي على محمد بن همام قال:
حدثنا أحمد بن هلال (٦) قال: حدثني أبو سمينة محمد بن علي

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر: تلجلج: تردد في كلامه.
(٤) في المصدر: يلهب.
(٥) دلائل الإمامة: ١٨٨ - ١٨٩، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٨ ذ ح ٧٤ والعوالم: ٢٢ / ١١١ ح ٨٠ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧.
(٦) في الأصل والمصدر: أحمد بن هليل، ولكن لم أجد له ذكرا في كتب الحديث والرجال، فالصحيح ما أثبته والظاهر أن هنا سقط لان محمد بن همام ولد سنة ٢٦٧ وأحمد بن هلال توفى سنة ٢٥٨ فكيف يروى عنه؟

الصيرفي، عن أبي حاتم حميد بن سليمان قال: كنا عند الرضا - عليه السلام - مجتمعين، وكانت له جارية يقال لها: رابعة فقال لها يوما: إن طيرا جائني فوقع عندي أصفر المنقار ذلق اللسان، فكلمني بلسان فقال لي: إن جاريتك هذه تموت قبلك، فماتت الجارية.

وقال لي الغابر، إذا دخلت سنة ستين حدثت أمور عظام أسال الله كفايتها واختلاف الموالي شديد، ثم يجمعهم الله (١) في [سنة] (٢) إحدى وستين، وكان يقول: فإذا كان كذا وكذا ينبغي للرجل أن يحفظ دينه ونفسه، فقلت له: يكون لي ولد فاخذ شيئا من الأرض فصوره ووضعه على فخذي وقال: هذا ولدك. (٣)

الثاني والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٤١ / ٣٩ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسين بن بشار قال: قال الرضا - عليه السلام -: إن عبد الله يقتل محمدا.

فقلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ فقال لي نعم [عبد الله] (٤) الذي بخراسان يقتل محمد بن زبيدة الذي هو ببغداد فقتله. (٥)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: واختلافها شديد، ثم يجمع الله.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٨٩.

(٤) من المصدر.

(٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٠٩ ح ١٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٠، وفي البحار ٩٤ / ٣٤ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٨٢ ح ٢٦ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٥، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣١٤ عن إعلام الورى نقلا عن ابن بابويه.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٣ والفصول المهمة: ٢٤٧.

٢١٤٢ / ٤٠ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن أبي
على محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر الحميري، عن محمد بن
عيسى، عن الحسين بن بشار (١) قال:
قال لي الرضا – عليه السلام –: في ذلك [الوقت] (٢) عبد الله يقتل محمدا،
قلت له: عبد الله بن هارون يقتل محمد بن هارون؟ قال: نعم، قلت: عبد
الله بن هارون الذي بخراسان صاحب طاهر وهرثمة يقتل محمد بن
زبيدة [الذي] (٣) ببغداد؟ قال: نعم فقتله. (٤)
الثالث والثلاثون: خبر رويا التمر
٢١٤٣ / ٤١ – ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر
الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن أبي
حبيب النباجي [أنه] (٥) قال:
رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – في المنام، [وقد] (٦) وافى النباج

---

(١) في المصدر (يسار).
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) دلائل الإمامة: ١٨٩ ورواه في اثبات الوصية: ١٧٧ باختلاف يسير.
(٥) من المصدر والبحار. والنباج بتقديم النون على الباء ككتاب قرية في البادية.
(٦) من المصدر والبحار

ونزل [بها] (١) في المسجد الذي ينزله الحاج في كل سنة، وكأني مضيت إليه وسلمت عليه ووقفت بين يديه، ووجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فكأنه قبض قبضة من ذلك التمر فناولني [منه] (٢)، فعددته فكان ثمانية عشر [تمرة] (٣)، فتأولت أنى (٤) أعيش بعدد كل تمرة سنة.

فلما كان بعد عشرين يوما كنت في أرض بين يدي تعمر للزراعة (٥)، حتى جاءني من أخبرني بقدوم أبى الحسن الرضا - عليه السلام - من المدينة ونزوله ذلك المسجد، ورأيت الناس يسعون إليه.

فمضيت نحوه فإذا هو جالس في الموضع الذي كنت رأيت فيه النبي - صلى الله عليه وآله - وتحته حصير مثل ما كان تحته، وبين يديه طبق خوص فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فرد السلام على واستدناني، فناولني قبضة من ذلك التمر، فعددته فإذا عدده مثل ذلك العدد (٦) الذي ناولني رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقلت [له] (٧): زدني منه يا بن رسول الله، فقال - عليه السلام - لو زادك

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن.
(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: في أرض تعمر بين يدي للزراعة، وفي الأصل: في أرض تعمر من بين يدي الزراعة.
(٦) في المصدر: التمر.
(٧) من المصدر

رسول الله – صلى الله عليه وآله – لزدناك (١).
ثم قال ابن بابويه بعد ذلك: للصادق – عليه السلام – دلالة تشبه (٢) هذه الدلالة وقد ذكرتها في الدلائل.
٢١٤٤ / ٤٢ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن الحميري عبد الله بن جعفر، عن أبي حبيب النباجي أنه قال: رأيت في منامي رسول الله – صلى الله عليه وآله – وقد دخل [في] (٣) قريتي في مسجد النباج، فجلس واتى باطباق فيها تمر، فدخلت عليه فقبض [قبضة] (٤) من ذلك [التمر] (٥) فدفعه إلى فعددته وكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: إني أعيش ثمانية عشر سنة وأنا في أرضى، إذ قيل لي (٦) فقدم الرضا – عليه السلام – من المدينة ورأيت الناس يسعون (٧) إليه، فصرت إليه فإذا هو في المسجد، وبين يديه أطباق فيها تمر، فسلمت عليه فرد على السلام ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إلى، فعددته فكان ثمانية عشر تمرة، فقلت: زدني يا بن رسول الله فقال: لو زادك رسول الله – صلى الله عليه وآله – شيئا لزدتك (٨).

---

(١) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢١٠ ح ١٥، إعلام الورى: ٣١٠ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٥ / ١٥ والعوالم: ٢٢ / ٨٤ ح ٢٩، وأورده في فوائد السمطين: ٢ / ٢١٠ ح ٤٨٨ باسناده إلى الصدوق وفي كشف الغمة: ٢ / ٣١٣ والفصول المهمة: ٢٤٦ – ٢٤٧ عن إعلام الورى، ورواه في اثبات الوصية: ١٧٨ / ١٧٩.
(٢) في المصدر: مثل.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر، وفيه (فدخلت إليه).
(٥) من المصدر، وفيه (فدخلت إليه).
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أراضي، إذ قيل: قد قدم.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: مشيعون.
(٨) دلائل الإمامة: ١٨٩.

وروى هذا الحديث الطبرسي في إعلام الورى: عن الحاكم أبى حبيب النباجي، وذكر مثل رواية ابن بابويه السابقة. والحديث متكرر في الكتب.

الرابع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٤٥ / ٤٣ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى قال: حدثني محمد بن الحسن بن زعلان (١)، عن محمد بن عبد الله (٢) القمي قال:

كنت عند الرضا - عليه السلام - وبي (٣) عطش شديد، فكرهت أن استسقى.

فدعا بماء وذاقه وناولني، فقال: يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت. (٤)

٢١٤٦ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن محمد بن عبد الله قال: كنت

---

(١) في المصدر والبحار: علان.

(٢) في البحار: عبيد الله القمي، والظاهر على ما استظهره السيد الأستاذ الخوئي أنه محمد بن عبد الله بن عيسى الأشعري القمي.

(٣) كذا في المصدر، وفي البحار: وفي، وفي الأصل: ولى.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٠٤ ح ٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤١ والبحار: ٤٩ / ٣١ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢٠ وعن بصائر الدرجات: ٢٣٩ ح ١٦. وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٣٢ ح ٣٩ ومناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٤.

عند الرضا - عليه السلام - فأصابني عطش شديد، فكرهت أن استسقى [في مجلسه] (١) فدعا بماء فاتاه فقال: يا محمد اشرب فإنه بارد فشربت.
والحديث متكرر في الكتب. (٢)
الخامس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٤٧ / ٤٥ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسية، فسلمت عليه، فقال [لي] (٣) اكتر لي حجرة لها بابان: باب إلى خان وباب إلى خارج، فإنه استر عليك.
قال: وبعث إلى بزنفيلجة (٤) فيها دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيني (٥) رسوله في حوائجه فاشترى [له] (٦)، وكنت يوما وحدي، ففتحت المصحف لأقرأ فيه، فلما نشرته نظرت في سورة (لم يكن)، فإذا فيها أكثر مما في أيدينا أضعافا (٧).
فقدمت على قرائتها فلم أعرف (منها) (٨) شيئا، فأخذت الدواة

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ١٩٠.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) الزنفيلجة: شبه الكنف وهو وعاء أدوات الراعي فارسي معرب (أقرب الموارد: ١ / ٤٧٧).
(٥) كذا في البحار، وفي المصدر: وكان يأتيه، وفي الأصل: فكأني يأتيني.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) في المصدر والبحار: أضعافه.
(٨) ليس في البحار.

والقرطاس فأردت أن أكتبها لكي أسال عنها، فأتاني مسافر قبل أن أكتب منها شيئا معه (١) منديل وخيط وخاتمه، فقال:
مولاي يأمرك أن تضع المصحف [في منديل] (٢) وتختمه وتبعث إليه بالخاتم.
قال: ففعلت (ذلك) (٣). (٤)
٢١٤٨ / ٤٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن الوليد، [عن محمد بن الحسن الصفار] عن أحمد بن محمد بن عيسى الأشعري، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: استقبلت الرضا - عليه السلام - إلى القادسية فسلمت عليه، فقال (لي) (٥): اكتر لي حجرة لها بابان، باب إلى الخان وباب إلى الخارج فإنه استر عليك، وبعث إلى (٦) بمنديل فيه دنانير صالحة ومصحف، وكان يأتيني رسوله في حوائجه فاشترى له، وقعدت يوما (وحدي) (٧)، وفتحت المصحف لأقرأ فيه، فنظرت في سورة (لم يكن)، فوجدتها أضعاف ما في أيدي

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: منها بشئ ومنديل، وفي الأصل: ومعه منديل.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في البحار.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٤٦ ح ٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٦ ح ٤١ و ج ٩٢ / ٥٠ ح ١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح ١٢٣ والعوالم: ٢٢: ٦٦ ح ٣، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧١٩ ح ٢٣.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لي.
(٧) ليس في المصدر، وفي الأصل: وقعت يوما.

الناس، فأخذت الدواة والقرطاس لأكتبها، فأتاني (١) مسافر قبل أن أكتب منه شيئا معه منديل وخاتم، فقال: يأمرك أن تضع المصحف فيه وتختمه بهذا الخاتم، وتبعث به إلى، ففعلت ذلك. (٢)

السادس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢١٤٩ / ٤٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حامد السندي بن محمد قال: كتبت إلى أبى الحسن الرضا - عليه السلام - أساله دعاء، (فدعا لي بشئ من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله. قال أبو حامد:) (٣) فدعا لي وقال: لا توخر صلاة العصر ولا تحبس الزكاة. [قال أبو حامد:] (٤) وما كتبت إليه بشئ من هذا ولم يطلع عليه أحد إلا الله.

قال أبو حامد: وكنت اصلى العصر في آخر وقتها، فكنت أدفع الزكاة بتأخير الدراهم من أقل وأكثر (٥) بعدما تحل، فابتدأني [بهذا] (٦). (٧)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فاتى.
(٢) دلائل الإمامة: ١٩٠.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قل أو كثر.
(٦) من المصدر.
(٧) دلائل الإمامة: ١٩١.

السابع والثلاثون: الجواب قبل السؤال
٢١٥٠ / ٤٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الهيثم النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: دخلت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - فسألته عن مسائل (١)، وأردت أن أساله عن السلاح فاغفلته وخرجت من عنده ودخلت إلى (٢) منزل الحسن بن بشير (٣)، فإذا غلامه و [معه] (٤) رقعته [وفيها] (٥):
بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبى [ووارثه] (٦)، وعندي ما كان عنده. (٧)
الثامن والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢١٥١ / ٤٩ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عمير بن بريد (٨) قال كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فذكر محمد

---

(١) في المصدر: أشياء.
(٢) كذا في المصدر، وفى الأصل: على.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: بشر.
(٤) من البصائر: ٢٥٢ ح ٥.
(٥) من البصائر: ٢٥٢ ح ٥.
(٦) من المصدر.
(٧) دلائل الإمامة: ١٩١، وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٥٦ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -.
(٨) كذا في البحار، وفي المصدر: عمير بن يزيد، وفى الأصل: عمر بن يزيد.

ابن جعفر (بن محمد) (١) - عليهما السلام - فقال:
إني جعلت على نفسي أن لا يظلني وإياه سقف بيت، فقلت في نفسي:
هذا يأمرنا (٢) بالبر والصلة، ويقول هذا لعمه! فنظر إلى فقال: هذا من البر والصلة، إنه متى يأتيني ويدخل على فيقول في يصدقه (٣) الناس، وإذا لم يدخل على ولم أدخل عليه لم يقبل قوله إذا قال (٤).

التاسع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالآجال

٢١٥٢ / ٥٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: إن محمد بن عبد الله الطاهري كتب إلى الرضا - عليه السلام - يشكو عمه (٥) بعمل السلطان والتلبس به وأمر وصيته في يديه.

فكتب - عليه السلام - (أما الوصية فقد كفيت أمرها).

فاغتم الرجل وظن أنها تؤخذ منه، فمات بعد ذلك بعشرين

---

(١) ليس في البحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يأمرني.
(٣) في البحار: فيصدقه.
(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٠٤ ح ١ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٤٦ ح ٤ و ج ٤٩ / ٣٠ ح ٣ وص ٢١٩ ح ٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٢ ح ٣٩ والعوالم ٢٢ / ٧٧ ح ١٨.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غمه.

يوما. (١) الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١٥٣ / ٥١ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن
المتوكل - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن
أحمد الأشعري، عن عمران بن موسى، عن أبي الحسن داود (٢) بن
محمد النهدي، عن علي بن جعفر، عن أبي الحسن الطيب (٣)، قال:
سمعته يقول:
لما توفى أبو الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - ودخل أبو الحسن
علي بن موسى بن جعفر - عليهما السلام - السوق، فاشترى كلبا وكبشا وديكا،
فلما كتب صاحب الخبر إلى هارون بذلك قال: قد أمنا جانبه.
وكتب الزبيري أن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - قد فتح بابه ودعا
إلى نفسه.
فقال هارون: واعجبا من هذا يكتب أن علي بن موسى - عليه السلام - قد
اشترى كلبا وكبشا وديكا ويكتب فيه بما يكتب (٤)!! (٥)

---

(١) عيون الأخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٤ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٤٠ والعوالم: ٢٢ / ٧٧ ح ١٩.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن محمد بن محمد الأشعري بن عمران بن موسى، عن أبي الحسن بن داود.
(٣) في البحار: الطبيب.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كتب.
(٥) عيون الأخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح ٤ وعنه إعلام الورى: ٣١٣ والبحار: ٤٩ / ١١٤ ح ٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح ٣.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣١٥ ومناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٦٩ عن إعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩٢ ح ٨.

الحادي والأربعون: علمه - عليه السلام - بما ادخر
٢١٥٤ / ٥٢ - عنه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنه - [قال: حدثنا سعد بن عبد الله] (١) قال: حدثنا يعقوب بن يزيد قال: حدثنا محمد بن حسان وأبو محمد النيلي، عن الحسين بن عبد الله، عن محمد بن علي بن شاهويه بن عبد الله، عن أبي الحسن الصائغ، عن عمه قال:
(كنت) (٢) خرجت مع الرضا - عليه السلام - إلى خراسان، أوامره في قتل رجاء بن أبي الضحاك الذي حمله إلى خراسان، فنهاني عن ذلك وقال:
أتريد أن تقتل (٣) نفسا مؤمنة بنفس كافرة؟
قال: فلما صار إلى الأهواز قال لأهل الأهواز: اطلبوا لي قصب سكر، فقال: بعض أهل الأهواز ممن لا يعقل: أعرابي لا يعلم أن القصب لا يوجد في الصيف.
فقالوا: يا سيدنا [إن] (٤) القصب لا يكون في هذا الوقت إنما يكون في الشتاء.
فقال - عليه السلام -: بلى، اطلبوه فإنكم ستجدونه.
فقال إسحاق بن محمد (٥): والله ما طلب سيدي إلا موجودا،

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أقتل.
(٤) من المصدر، وفيه: لا يوجد بدل (يكون).
(٥) في المصدر: إبراهيم. وهو إسحاق بن محمد بن إبراهيم الحضيني. فما في المصدر نسبة إلى الجد.

فأرسلوا إلى جميع النواحي فجاء أكرة (١) إسحاق، فقالوا: عندنا شئ ادخرناه للبذرة نزرعه، وكانت هذه إحدى براهينه.
فلما صار إلى قرية سمعته يقول في سجوده: (لك الحمد إن أطعتك، ولا حجة لي إن عصيتك، ولا صنع لي ولا لغيري في إحسانك، ولا عذر لي إن أسأت، ما أصابني من حسنة فمنك، يا كريم اغفر (٢) لمن في مشارق الأرض ومغاربها من المؤمنين والمؤمنات).
قال: وصلينا خلفه أشهرا، فما زاد في الفرائض على (الحمد) (والقدر) في الأولى و (الحمد) (٣) و (التوحيد) في الثانية. (٤)
الثاني والأربعون: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢١٥٥ / ٥٣ - عنه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، (عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري) (٥) عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن هارون الحارثي (٦)، عن محمد بن داود قال: كنت

---

(١) الاكرة: جمع أكار، والأكار: الحراث والزراع (لسان العرب).
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اعف.
(٣) في المصدر: وعلى الحمد.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٥ ح ٥ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٦ ح ١ و ج ٨٥ / ٣٤ ح ٢٤ و ج ٨٦ / ٢٢٨ ح ٤٩ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٣ ح ٤٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ١.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر، وفي البحار: عن الحسن بن هارون بن الحارث، وفي الأصل: عن الحسن ابن هارون بن الحارثي.

أنا وأخي عند الرضا – عليه السلام –، فاتاه من أخبره أنه قد ربط ذقن محمد ابن جعفر، فمضى أبو الحسن – عليه السلام – ومضينا معه وإذا لحياه قد ربطا (١)، وإذا إسحاق بن جعفر وولده وجماعة آل أبي طالب يبكون.
فجلس أبو الحسن – عليه السلام – عند رأسه ونظر في وجهه فتبسم، فنقم (٢) من كان في المجلس عليه، فقال بعضهم: إنما تبسم شامتا بعمه.
قال: وخرج ليصلى في المسجد فقلنا له: جعلنا الله (٣) فداك قد سمعنا فيك من هؤلاء ما نكره حين تبسمت.
فقال أبو الحسن – عليه السلام – إنما تعجبت (٤) من بكاء إسحاق! وهو والله يموت قبله، ويبكيه محمد! قال: فبرأ محمد، ومات إسحاق. (٥)
٢١٥٦ / ٥٤ – عنه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه – رحمه الله –، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن الحسن بن علي الحذاء قال: حدثني يحيى بن محمد بن جعفر قال: مرض أبى مرضا شديدا، فاتاه أبو الحسن الرضا – عليه السلام – يعوده، وعمى إسحاق جالس يبكى، قد جزع عليه جزعا شديدا.
قال يحيى: فالتفت إلى أبو الحسن – عليه السلام – فقال: [مما] (٦) يبكى

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإذا لحييه قد ربط.
(٢) نقم: أي كره وعاب.
(٣) في المصدر: جعلت فداك.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أتعجب.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٣١ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ٧٨ ح ٢١ وعن فرج المهموم: ٢٣١ نقلا من دلائل الإمامة: ١٧١ نحوه مختصرا.
وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٣٠٠ نحوه.
(٦) من المصدر، وفي البحار: ما.

عمك؟ قلت: يخاف عليه ما ترى.
قال: (يحيى) (١) فالتفت إلى أبو الحسن - عليه السلام - فقال: لا تغتمن، فان إسحاق سيموت قبله.
قال يحيى: فبرأ أبى محمد ومات إسحاق. (٢)
قال ابن بابويه - رحمه الله - عقيب ذلك: علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما كان عنده من كتاب [علم] (٣) المنايا، وفيه مبلغ أعمار أهل بيته متوارثا (٤) عن رسول الله - صلى الله على وآله -، ومن ذلك قال (٥) أمير المؤمنين - عليه السلام -:
أعطيت علم المنايا [والبلايا] (٦) والأنساب وفصل الخطاب. (٧)
الثالث والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١٥٧ / ٥٥ - عنه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني إسحاق بن موسى قال: لما خرج عمى محمد بن جعفر

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٦ ح ٧ وعنه مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤٠ وإعلام الورى : ٣١٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٥، وفي البحار: ٤٩ / ٣٢ ح ٧ والعوالم: ٢٢ / ٧٩ ح ٢٢ عنه وعن المناقب، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨١ ح ٢.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: متواترة.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: قول.
(٦) من المصدر.
(٧) يراجع بصائر الدرجات: ١٩٩ - ٢٠٢ باب ٩.

[بمكة] (١)، ودعا إلى نفسه ودعى بأمير المؤمنين وبويع له بالخلافة، دخل عليه الرضا - عليه السلام - وانا معه، فقال [له] (٢): يا عم لا تكذب أباك ولا أخاك، فان هذا الامر لا يتم.
ثم خرج وخرجت معه إلى المدينة، فلم يلبث إلا قليلا حتى قدم (٣) الجلودي فلقيه وهزمه، ثم استأمن إليه (٤)، فلبس السواد وصعد المنبر فخلع نفسه، وقال: إن هذا الامر للمأمون وليس لي فيه حق، ثم اخرج إلى خراسان، فمات بجرجان (٥). (٦)
الرابع الأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١٥٨ / ٥٦ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي وسعد بن عبد الله جميعا، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، عن عبد الصمد بن عبيد الله، عن محمد بن الأثرم (٧) - وكان على شرطة محمد بن سليمان العلوي بالمدينة أيام أبى السرايا - قال: اجتمع إليه أهل بيته وغيرهم من

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في المصدر: أتى.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عليه.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في جرجان.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح ٨ وعنه البحار: ٤٧ ح ٢٤٦ ح ٥، وفي ج ٤٩ / ٣٢ ح ٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٦ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٣ عنه وعن كشف الغمة ٢ / ٣٠٠.
(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن عبد الصمد بن عبيد الله بن اللازم.

قريش فبايعوه، فقالوا [له] (١): لو بعثت إلى أبى الحسن الرضا - عليه السلام - كان معنا وكان أمرنا واحدا.
(قال:) (٢) فقال محمد بن سليمان: اذهب إليه فاقراه (منى) (٣) السلام وقل له: إن أهل بيتك اجتمعوا وأحبوا أن تكون معهم، فان رأيت أن تأتينا فافعل.
قال: فاتيته وهو بالحمراء، فاديت ما أرسلني [به] (٤) إليه فقال: اقرأه منى السلام وقل له: إذا مضى عشرون يوما أتيتك، قال: فجئت فأبلغته ما أرسلني به [إليه] (٥)، فمكثنا أياما، فلما كان يوم ثمانية عشر جائنا ورقاء قائد الجلودي، فقاتلنا فهزمنا، وخرجت هاربا نحو الصورين (٦)، فإذا هاتف يهتف بي: يا أثرم.
فالتفت إليه فإذا (هو) (٧) أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وهو يقول: مضت العشرون أم لا؟ وهو محمد بن سليمان بن داود بن الحسن بن [الحسن بن] (٨) علي بن أبي طالب - عليه السلام - (٩)

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من البحار.
(٦) الصورين: موضع قرب المدينة.
(٧) ليس في المصدر والبحار.
(٨) من المصدر والبحار.
(٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح ٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٤ ح ٤٧ والعوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١.

الخامس والأربعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢١٥٩ / ٥٧ – عنه: قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدثني أبي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن معمر بن خلاد قال: قال لي الريان بن الصلت بمرو – وقد كان الفضل بن سهل بعثه إلى بعض كور خراسان – فقال لي:
أحب أن تستأذن لي على أبى الحسن – عليه السلام – فاسلم عليه، وأحب أن يكسوني من ثيابه، و [أحب] (١) أن يهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فدخلت على أبى الحسن – عليه السلام – فقال [لي] (٢) مبتدئا: إن الريان بن الصلت يريد الدخول علينا، والكسوة من ثيابنا والعطية من دراهمنا، فأذنت له، [فدخل وسلم] (٣) فأعطاه ثوبين وثلاثين درهما من الدراهم المضروبة باسمه. (٤)
٢١٦٠ / ٥٨ – ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن معمر بن خلاد قال: سألني الريان بن الصلت أن استأذن له على أبى الحسن – عليه السلام – بخراسان، وساق حديثه بطوله وفي آخره قال: قل له: يأتيني الليلة، فلما خرجت

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٨ ح ١٠ وعنه إعلام الورى: ٣١٠، وفي البحار: ٤٩ / ٣٣ ح ١٠٩٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٠ ح ٢٤ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤٠ ورجال الكشي: ٥٤٧ ح ١٠٣٦، وفي حلية الأبرار: ٤ / ٣٧٨ ح ٥ عن العيون والكشي.

أتيته بوعده (١) حتى يلقاه بالليل، فلما دخل عليه جلس قدامه، وتنحيت أنا ناحية فدعاني فأجلسني معه، ثم أقبل على الريان بوجهه فدعا له بقميص، فلما أراد أن يخرج وضع في يده شيئا، فلما خرج نظرت فإذا ثلاثون درهما من دراهمه، فاجتمع له جميع ما أراد من غير طلبة. (٢)

٢١٦١ / ٥٩ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد: قال: حدثني الريان بن الصلت قال: كنت بباب الرضا - عليه السلام - بخراسان، فقلت لمعمر: إن رأيت أن تسأل سيدي [أن] (٣) يكسوني ثوبا من ثيابه ويهب لي من الدراهم التي ضربت باسمه، فأخبرني معمر أنه دخل على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - من فوره ذلك.

قال: فابتدأني أبو الحسن - عليه السلام - فقال: يا معمر [ألا] (٤) يريد الريان أن نكسوه من ثيابنا أو نهب (٥) له من دراهمنا؟

قال: فقلت [له] (٦): سبحان الله هكذا كان قوله لي الساعة بالباب.

قال: فضحك ثم قال: إن المؤمن موفق، قل له: فيلجئني، فأدخلني عليه فسلمت فرد [على] (٧) السلام ودعا لي بثوبين من ثيابه فدفعهما

---

(١) في المصدر: فوعدته.
(٢) دلائل الإمامة: ١٩١ - ١٩٢ وفيه (طلبته).
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر، وفي البحار: لا يريد.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تكسوه من ثيابنا ونهب.
(٦) من المصدر والبحار، وفيهما (هذا) بدل: هكذا
(٧) من المصدر والبحار.

إلى، فلما قمت وضع في يدي ثلاثين درهما. (١)
السادس والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢١٦٢ / ٦٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو القاسم علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي - رحمه الله - قال: حدثني أبي وعلى ابن محمد بن ماجيلويه جميعا، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن الحسين بن موسى بن جعفر بن محمد العلوي قال: كنا حول أبى الحسن الرضا - عليه السلام - ونحن شبان من بني هاشم، إذ مر علينا جعفر بن عمر العلوي وهو رث الهيئة، فنظر بعضنا إلى بعضي وضحكنا من هيئته، فقال الرضا - عليه السلام -: لترونه عن قريب كثير المال كثير التبع.
فما مضى إلا شهر أو نحوه حتى ولى المدينة وحسنت حاله، فكان يمر بنا ومعه الخصيان والحشم، وجعفر هذا هو جعفر بن عمر بن الحسن بن علي بن عمر (٢) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -. (٣)

---

(١) قرب الإسناد: ١٤٨ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩ ح ١٢٩، وفي البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٦٥ ح ٢ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٢٩٩ ورجال الكشي: ٥٤٦ ح ١٠٣٥.
(٢) كذا في المصدر والعوالم، وفي الأصل، جعفر بن محمد بن عمر، وفي البحار ص ٣٣: جعفر بن عمر بن الحسين، وفي ص ٢٢٠: جعفر بن محمد بن عمر بن الحسن بن عمر.
(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٠٨ ح ١١ وعنه إعلام الورى: ٣١١ والبحار: ٤٩ / ٢٢٠ ح ٨ وفي ص ٣٣ ح ١١ والعوالم: ٢٢ / ٨١ ح ٢٥ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٣٥.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣١٤ عن إعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ١ والفصول المهمة: ٢٤٧.

السابع والأربعون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١٦٣ / ٦١ – عنه: قال: حدثنا أبي – رضي الله عنه – قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران (١) قال: رأيت الرضا – عليه السلام – وقد نظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال. (٢)
٢١٦٤ / ٦٢ – ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي يعقوب، عن موسى بن مهران قال: رأيت الرضا – عليه السلام – ونظر إلى هرثمة بالمدينة فقال: كأني به وقد حمل إلى مرو فضربت عنقه، فكان كما قال – عليه السلام –. (٣)
الثامن والأربعون: الدواء أراه الرجل في منامه
٢١٦٥ / ٦٣ – عنه: قال: حدثنا أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي قال: حدثني أبو أحمد (٤) عبد الله بن عبد الرحمن المعروف

---

(١) في المصدر والبحار: هارون، والظاهر أن ما في الأصل هو الصحيح لكونه من أصحاب الرضا عليه السلام.
(٢) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٠ ح ١٤ وعنه إعلام الورى: ٣١١، وفى اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ٥٢ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٤ ح ١٤ والعوالم ٢٢ / ٨٣ ح ٢٨ عنهما وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٥.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٥.
(٣) دلائل الإمامة: ١٩٣ – ١٩٤.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أبو محمد.

بالصفواني قال: [قد] (١) خرجت قافلة من خراسان إلى كرمان، فقطع اللصوص عليهم الطريق وأخذوا منهم رجلا اتهموه بكثرة المال، فبقي في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدى منهم نفسه، وأقاموه في الثلج [فشدوه] (٢) وملأوا فاه من ذلك الثلج، فرحمته امرأة من نسائهم، فأطلقته وهرب، فانفسد فمه ولسانه حتى لم يقدر على الكلام.

ثم انصرف إلى خراسان وسمع بخبر (٣) علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وأنه بنيسابور، فرأى ما يرى (٤) النائم كان قائلا يقول له: إن ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ورد خراسان فسله عن علتك، فربما يعلمك دواء [ما] (٥) تنتفع به.

قال: فرأيت كأني قد قصدته - عليه السلام - وشكوت إليه ما كنت دفعت إليه وأخبرته بعلتي، فقال لي: خذ من الكمون (٦) والسعتر والملح ودقه، وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك تعافى، فانتبه الرجل من منامه ولم يفكر فيما كان رأى في منامه ولا اعتد به، حتى ورد باب نيسابور، فقيل له: إن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - قد ارتحل من نيسابور وهو ب (رباط سعد).

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل بخبره.
(٤) في المصدر فيما يرى، وفي البحار: فيما رأى.
(٥) من البحار.
(٦) قال الفيروزآبادي: الكمون كتنور. حب معروف. مدر مجش، هاشم، طارد للرياح، وابتلاع ممضوغه بالملح بقطع اللعاب، والكمون الحلو، الانيسون، والحبشي شبيه بالشونيز، والأرمني الكرويا، والبري الأسود.

فوقع في نفس الرجل أن يقصده ويصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء، فقصده إلى (رباط سعد) فدخل عليه فقال له: يا بن رسول الله كان من أمري كيت وكيت وقد انفسد على فمي ولساني حتى لا أقدر على الكلام إلا بجهد، فعلمني دواء انتفع به.

فقال [الرضا عليه السلام: ألم] (١) أعلمك) اذهب واستعمل ما وصفته لك في منامك.

فقال له الرجل: يا بن رسول الله إن رأيت أن تعيده على.

فقال - عليه السلام -: خذ من الكمون والسعتر والملح فدقه، وخذ منه في فمك مرتين أو ثلاثا فإنك ستعافى (٢)

قال الرجل: فاستعملت ما وصفه (٣) لي فعوفيت.

قال أبو حامد أحمد بن علي بن الحسين الثعالبي: سمعت أبا أحمد عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصفواني يقول: رأيت هذا الرجل وسمعت منه هذه الحكاية. (٤)

التاسع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢١٦٦ / ٦٤ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر

---

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فاستعمل.

(٢) كذا في المصدر والبحار. وفي الأصل: تعافى.

(٣) في المصدر: وصف.

(٤) العيون ٢: ٢١١ ح ١٦ وعنه إعلام الورى: ٣١١ - ٣١٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٤ والبحار: ٤٩ / ١٢٤ ح ٦ و ج ٦٢ / ١٥٩ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٨ ح ٧.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣١٤ عن إعلام الورى، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٤ ح ٢، وفي مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٤٤ باختصار.

الهمداني – رضي الله عنه – قال: حدثنا علي بن إبراهيم قال: حدثني الريان بن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق، عزمت (١) على توديع الرضا – عليه السلام – فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده الشريف لأكفن فيه (٢) ودراهم من ماله الحلال الطيب لأصوغ منها (٣) لبناتي خواتيم.

فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على فراقه عن مسالة (٤) ذلك.

فلما خرجت من بين يديه صاح بي: ياريان ارجع! فرجعت، فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فنى أجلك؟ أو ما تحب أن أدفع إليك دراهم تصوغ بها لبناتك خواتيم؟

فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسألك ذلك فمنعني الغم بفراقك، فرفع – عليه السلام – الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إلى، ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلى، فعددتها فكانت ثلاثين درهما. (٥)

٢١٦٧ / ٦٥ – ثاقب المناقب: عن علي بن إبراهيم قال: حدثنا الريان ابن الصلت قال: لما أردت الخروج إلى العراق عزمت على توديع الرضا – عليه السلام – فقلت في نفسي: إذا ودعته سألته قميصا من ثياب جسده

---

(١) في المصدر: وعزمت.

(٢) في المصدر والبحار: به.

(٣) في المصدر والبحار: أصوغ بها.

(٤) في المصدر: الأسف على فراقه عن مسألته.

(٥) العيون ٢: ٢١١ ح ١٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٥ ح ١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٧ ح ٥٥ والعوالم: ٢٢ / ٨٥ ح ٣٠.

ورواه في اثبات الوصية: ١٨٠.

الشريف [العظيم الكريم] (١) لأكفن [فيه] (٢)، ودراهم من مال الحلال الطيب لأصوغ منها لبناتي خواتيم.
فلما ودعته شغلني البكاء والأسى على مفارقته عن مساءلته، فلما خرجت من بين يديه صاح [بي] (٣) يا ريان ارجع فرجعت فقال لي: أما تحب أن أدفع إليك قميصا من ثياب جسدي تكفن فيه إذا فنى أجلك، أو ما تحب أن ادفع إليك دراهم تصوغ منها لبناتك خواتيم؟
فقلت: يا سيدي قد كان في نفسي أن أسئلك ذلك، فمنعني الغم بفراقك (٤).
فرفع - عليه السلام - الوسادة وأخرج قميصا فدفعه إلى، ورفع جانب المصلى فأخرج دراهم فدفعها إلى وكانت ثلاثين درهما. (٥)
الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٦٨ / ٦٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكا في أبى الحسن الرضا - عليه السلام -، فكتبت [إليه] (٦) كتابا أساله فيه الاذن عليه، وقد أضمرت في نفسي إذا دخلت عليه أن أساله عن ثلاث آيات قد عقدت قلبي عليها،

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: لفراقك.
(٥) الثاقب في المناقب: ٤٧٦ ح ٣.
(٦) من المصدر والبحار.

قال: فأتاني جواب ما (كنت) (١) كتبت [به] (٢) إليه (عافانا الله وإياك، أما ما طلبت من الاذن على فان الدخول على صعب، وهؤلاء قد ضيقوا على في ذلك، فلست تقدر عليه الان، وسيكون إن شاء الله).
وكتب - عليه السلام - بجواب ما أردت أن أساله عنه من (٣) الآيات الثلاث في الكتاب، ولا والله ما ذكرت له منهن شيئا ولقد بقيت متعجبا لما ذكرها (٤) في الكتاب، ولم أدر أنه جوابي (٥) إلا بعد ذلك، فوقفت على معنى ما كتب به - عليه السلام -.
ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: كنت شاكا في أبى الحسن الرضا - عليه السلام - وذكر الحديث إلى آخره. (٦)
الحادي والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢١٦٩ / ٦٧ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن الحسن، عن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: بعث الرضا - عليه السلام - إلى بحماره (٧) فركبته وأتيته، فأقمت عنده

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: عن.
(٤) كذا في المصدر والعوالم، وفي البحار: ذكرها، وفي الأصل (ذكر هو).
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جواب.
(٦) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح ١٨، الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٣٦ ح ١٧ والعوالم: ٢٢ / ٨٥ ح ٣١ عن العيون وعن مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٣٦.
(٧) في المصدر والبحار: بحمار.

بالليل إلى أن مضى منه ما شاء الله، فلما أراد أن ينهض قال لي: لا أراك [ان] (١) تقدر على الرجوع إلى المدينة، قلت: أجل جعلت فداك، قال: فبت عندنا الليلة واغد على بركة الله تعالى.
قلت: أفعل جعلت فداك، قال (٢): يا جارية افرشي له فراشي واطرحي عليه ملحفتي التي أنام فيها وضعي تحت رأسه مخادى.
قال: فقلت (٣) في نفسي: من أصاب ما أصبت في ليلتي هذه؟!
فقد (٤) جعل الله لي من المنزلة عنده، وأعطاني من الفخر ما لم يعطه أحدا من أصحابنا: بعث إلى بحماره فركبته وفرش لي فراشه، وبت في ملحفته، ووضعت لي مخدته (٥)، ما أصاب مثل هذا أحد من أصحابنا.
قال: وهو قاعد معي وأنا احدث نفسي، فقال - عليه السلام - لي: يا أحمد إن أمير المؤمنين - عليه السلام - أتى صعصعة (٦) بن صوحان في مرضه يعوده، فافتخر على الناس بذلك، فلا تذهبن نفسك إلى الفخر، وتذلل لله تعالى، واعتمد على يده فقام - عليه السلام -. (٧)
٢١٧٠ / ٦٨ - وروى عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد:

---

(١) من البحار.
(٢) في البحار: فقال.
(٣) في المصدر: مخدتي، قال: قلت.
(٤) في المصدر والبحار: لقد.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: مخادة.
(٦) كذا في الأصل وبعض نسخ المصدر والمناقب والخرائج والعوالم، وفي المصدر والبحار: زيد. والظاهر أن ما في المتن هو الصحيح، ويؤيده أن الكشي روى في رجاله: ٦٧ ح ١٢١ في ترجمة صعصعة مثل هذه الرواية، ونحوها في ص ٥٨٧ ح ١٠٩٩، وص ٥٨٨ ح ١١٠٠.
(٧) عيون الأخبار: ٢ / ٢١٢ ح ١٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٦ ح ١٨ والعوالم: ٢٢ / ٨٦ ح ٣٢، وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥ - ٣٣٦.

عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر وذكر نحو هذا الحديث.
وفي آخره قلت في نفسي: قد نلت من هذا الرجل كرامة ما نالها أحد قط، فإذا هاتف يهتف [بي] (١): يا أحمد ولم أعرف الصوت حتى جاءني مولى له فقال: أجب مولاي، فنزلت فإذا هو مقبل إلى فقال: (كفك!) فناولته كفى فعصرها، ثم قال:
(إن أمير المؤمنين عليه السلام أتى صعصعة بن صوحان عائدا له، فلما أراد أن يقوم من عنده قال: يا صعصعة بن صوحان، لا تفتخر (٢) بعيادتي إياك وانظر لنفسك، فكان الامر قد وصل إليك، ولا يلهينك (٣) الامل، أستودعك الله وأقرا عليك السلام كثيرا). (٤)
الثاني والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٧١ / ٦٩ - عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا جرير بن حازم، عن أبي مسروق قال: دخل على الرضا - عليه السلام - جماعة من الواقفة فيهم: علي بن أبي حمزة البطائني ومحمد بن إسحاق بن عمار

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تفخر.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يلومنك.
(٤) قرب الإسناد: ١٦٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٦٩ ذ ح ١٠ والعوالم: ٢٢ / ٤٤٨ ح ١ وعن العيون المتقدم ذكره.

والحسين بن مهران (١) والحسين (٢) بن أبي سعيد المكارى فقال له على ابن أبي حمزة: جعلت فداك أخبرنا عن أبيك - عليه السلام - ما حاله؟ فقال (له) (٣) - عليه السلام -: [إنه] (٤) قد مضى - عليه السلام -، فقال له: فإلى من عهد؟

فقال: إلى.

فقال له: إنك لتقول قولا ما قاله أحد من آبائك علي بن أبي طالب - عليه السلام - فمن دونه، قال: لكن قد قاله خير آبائي وأفضلهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال له: أما تخاف هؤلاء على نفسك؟

فقال: لو خفت عليها كنت (٥) عليها معينا، إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتاه (٦) أبو لهب فتهدده، فقال له رسول الله - صلى الله عليه وآله -: إن خدشت من قبلك خدشة فانا كذاب، فكانت أول آية نزع بها رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وهي أول آية أنزع (بها) (٧) لكم، إن خدشت خدشة من قبل هارون فانا كذاب.

فقال له الحسين بن مهران: قد أتانا ما نطلب إن أظهرت هذا القول!

---

(١) في البحار (عمران) وهو: الحسين بن مهران بن محمد بن أبي نصر السكوني، روى عن أبي الحسن موسى الرضا عليهما السلام، وكان واقفا، وله مسائل. راجع رجال النجاشي: ٥٦، وفهرس الطوسي: ١٠٩، ورجال البرقي: ٥١، ورجال السيد الخوئي: ٦ / ١٠٤.

(٢) في الأصل: (الحسن). وهو: الحسين بن أبي سعيد هاشم بن حيان (حنان) المكارى، أبو عبد الله، كان هو وأبوه وجهين من الواقفة.

راجع رجال النجاشي: ٣٨، ورجال السيد الخوئي: ٥ / ١٨١. و ج ٦ / ١١٣.

(٣) ليس في البحار.

(٤) من المصدر.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لكنت.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: جاءه.

(٧) ليس في المصدر.

قال: فتريد ماذا؟ أتريد أن أذهب إلى هارون فأقول له: إني إمام
وأنت (١) لست في شئ؟ ليس هكذا صنع رسول الله - صلى الله عليه وآله - في
أول أمره، إنما قال ذلك لأهله ومواليه ومن يثق به، فقد خصهم (٢) به
دون الناس، وأنتم تعتقدون الإمامة لمن كان قبلي من آبائي وتقولون: أنه
إنما يمنع علي بن موسى الرضا - عليه السلام - أن يخبر أن أباه حي تقية فانى
لا أتقيكم في أن أقول:
(إني (٣) إمام) فكيف أتقيكم في أن ادعى أنه حي لو كان حيا؟!
قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما لم يخش الرشيد لأنه قد كان عهد
إليه أن صاحبه المأمون دونه. (٤)
الثالث والخمسون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢١٧٢ / ٧٠ - عنه: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام
المكتب - رحمه الله - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن
يحيى بن بشار قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - بعد مضى أبيه - عليه السلام
-
فجعلت أستفهمه بعضي ما كلمني به.
فقال لي: نعم يا سماع، فقلت: جعلت فداك، كنت والله القب بهذا

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإنك.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فخصهم.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إن أبى إمام.
(٤) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٣ ح ٢٠ وعنه البحار: ١٨ / ٥٢ ح ٤ و ج ٤٩ / ١١٤ ح ٥ واثبات الهداة: ١ / ٢٦٧ ح ١٠٨ و ج ٣ / ٢٦٩ ح ٥٨ والعوالم: ٢٢ / ٦٠ ح ٢.

في صباي وأنا في الكتاب، قال: فتبسم في وجهي. (١)
الرابع والخمسون: كفايته - عليه السلام - عدوه وعدم عمل السيوف
٢١٧٣ / ٧١ - عنه: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا محمد بن خلف قال: حدثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي ومولاي - يعنى الرضا - عليه السلام - في دار المأمون، وكان قد ظهر في دار المأمون أن الرضا - عليه السلام - قد توفى ولم يصح هذا القول، فدخلت أريد الاذن عليه. قال: وكان في بعض ثقات خدم المأمون غلام يقال له: (صبيح الديلمي)، وكان يتولى سيدي - عليه السلام - حق ولايته، وإذا صبيح قد خرج، فلما رآني قال [لي] (٢) يا هرثمة ألست تعلم أنى ثقة المأمون على سره وعلانيته؟
قلت: بلى، قال: اعلم يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته في الثلث الأول من الليل، فدخلت عليه وقد صار ليله نهارا من كثرة الشموع، وبين يديه سيوف مسلولة مشحوذة مسمومة، فدعا بنا غلاما غلاما وأخذ علينا العهد والميثاق بلسانه، وليس بحضرتنا أحد من خلق الله تعالى غيرنا.
فقال لنا: هذا العهد لازم لكم أنكم تفعلون ما آمركم به ولا تخالفوا منه شيئا، قال فحلفنا له:

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢١٤ ح ٢١ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ١٩ والعوالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٣.
(٢) من المصدر والبحار.

فقال: يأخذ كل واحد منكم سيفا بيده، وامضوا حتى تدخلوا على علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في حجرته، فان وجدتموه قائما أو قاعدا أو نائما فلا تكلموه وضعوا أسيافكم عليه واخلطوا (١) لحمه وشعره وعظمه ومخه، ثم اقلبوا عليه بساطه وامسحوا أسيافكم به، وصيروا إلى، وقد جعلت لكل واحد منكم على هذا الفعل وكتمانه عشر بدر دراهم وعشر ضياع منتخبة، والخطوط (٢) عندي ما حييت وبقيت.

قال: فاخذنا الأسياف بأيدينا ودخلنا عليه في حجرته، فوجدناه مضطجعا يقلب طرف يديه ويتكلم بكلام لا نعرفه.

قال: فبادر الغلمان إليه بالسيوف، ووضعت سيفي وأنا قائم أنظر إليه، وكأنه قد كان علم بمصيرنا إليه، فلبس (٣) على بدنه ما لا تعمل فيه السيوف، فطووا عليه بساطه وخرجوا حتى دخلوا على المأمون.

فقال (لهم) (٤): ما صنعتم؟

قالوا: [فعلنا] (٥) ما أمرتنا به يا أمير المؤمنين.

قال: لا تعيدوا شيئا مما كان، فلما كان عند تبلج الفجر خرج المأمون فجلس مجلسه مكشوف الرأس محلل الازرار وأظهر وفاته

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: اخلطوا: بدون واو.

(٢) في المصدر: والحظوظ وفي البحار: منتجبة والحظوظ.

(٣) في المصدر والعوالم: فليس.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

وقعد للتعزية، ثم قام حافيا (حاسرا) (١)، فمشى لينظر إليه وأنا بين يديه، فلما دخل عليه حجرته سمع بهمهمة فارتعد (٢)، ثم قال: من عنده؟
قلت: لا أعلم (٣) يا أمير المؤمنين، فقال: إسرعوا وانظروا.
قال صبيح: فأسرعنا إلى البيت فإذا سيدي - عليه السلام - جالس في محرابه يصلى ويسبح، فقلت: يا أمير المؤمنين هو ذا نرى شخصا في محابه يصلى ويسبح، فانتفض المأمون وارتعد، ثم قال: غدرتموني (٤) لعنكم الله، ثم التفت إلى من بين الجماعة فقال لي: يا صبيح أنت تعرفه فانظر من المصلى عنده؟
قال صبيح: فدخلت وتولى المأمون راجعا، فلما (٥) صرت [إليه] (٦) عند عتبة الباب قال - عليه السلام - لي: يا صبيح، قلت: لبيك يا مولاي وقد سقطت لوجهي.
فقال: قم يرحمك الله يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون (٧) قال: فرجعت إلى المأمون، فوجدت وجهه كقطع الليل المظلم، فقال لي:
يا صبيح ما وراءك؟ قلت له: يا أمير المؤمنين هو - والله - جالس في

---

(١) ليس في البحار.
(٢) في المصدر: همهمته فأرعد، وفي البحار همهمة فأرعد.
(٣) في المصدر والبحار: لا علم لنا.
(٤) في البحار والعوالم وبعض نسخ المصدر: غررتموني.
(٥) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل والمصدر: ثم.
(٦) من المصدر.
(٧) اقتباس من سورة الصف آية ٨.

حجرته وقد ناداني وقال [لي] (١): كيت وكيت.
قال: فشد أزراره وأمر برد أثوابه، وقال: قولوا إنه كان غشى عليه وإنه قد أفاق.
قال هرثمة: فأكثرت لله تعالى شكرا وحمدا، ثم دخلت على سيدي الرضا - عليه السلام -، فلما رآني قال: يا هرثمة لا تحدث أحدا بما حدثك به صبيح إلا من امتحن الله قلبه للايمان بمحبتنا وولايتنا، فقلت: نعم يا سيدي ثم قال - عليه السلام - [لي] (٢): يا هرثمة والله لا يضرنا كيدهم شيئا حتى يبلغ الكتاب أجله.
وروى هذا الحديث أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو علي محمد بن زيد القمي قال: حدثني [محمد] (٣) بن منير
قال: حدثني محمد بن خلف الطوسي قال: حدثني هرثمة بن أعين قال: دخلت على سيدي الرضا، وقد ذكر أنه قد مات ولم يصح، فدخلت أريد الاذن عليه، وكان في بعض أسباب خدم المأمون غلام يقال له: صبيح الديلمي وكان يتولى (٤) بسيدي الرضا - عليه السلام - [حق الولاء] (٥).
قال: وإذا انا بصبيح قد خرج، فلما رآني قال لي: يا هرثمة ألست تعلم أنني ثقة المأمون على سره وعلانيته؟ قلت: بلى، قال: اعلم

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من البحار.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول.
(٥) من المصدر.

يا هرثمة أن المأمون دعاني وثلاثين غلاما من ثقاته على سره وعلانيته من (١) الثلث الأول من الليل، فدخلت وقد صار نهارا من (كثرة) (٢) الشموع، وبين يديه سيوف (مسللة) (٣) مشحوذة مسمومة.
فدعا بنا (٤) غلاما غلاما، فاخذ علينا العهد والميثاق بلسانه وليس بحضرتنا (٥) أحد من خلق الله غيرنا.
وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير اليسير في بعض الألفاظ.
ورواه أيضا المرتضى في عيون المعجزات: عن هرثمة بن أعين ببعض التغيير. ولعل الاختلاف في بعض الألفاظ من بعض الرواة أو النساخ والله سبحانه أعلم. (٦)

الخامس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٤ / ٧٢ - ابن بابويه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق - رحمه الله - قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي الكوفي قال: حدثنا الحسن بن عيسى الخراط قال: حدثني جعفر بن محمد النوفلي قال:

---

(١) في المصدر: في.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: فدعانا.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: بحضرته.
(٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٤ ح ٢٢، دلائل الإمامة: ١٨٤ - ١٨٥، عيون المعجزات: ١١٠ - ١١٢، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١٨٦ ح ١٨ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩ ح ٦٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٤٤٦ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ٣٤٧ ح ١. ورواه الحضيني في الهداية الكبرى: ٢٨٠ - ٢٨٢.

أتيت الرضا – عليه السلام – وهو بقنطرة (أربق) (١) فسلمت عليه ثم جلست وقلت: جعلت فداك إن أناسا يزعمون أن آبائك – عليه السلام – حي.
فقال: كذبوا لعنهم الله لو كان حيا ما قسم ميراثه ولا نكح نساؤه،
ولكنه – والله – ذاق الموت كما ذاقه علي بن أبي طالب – عليه السلام –، قال: فقلت له: ما تأمرني؟ قال: عليك بابني محمد من بعدي، وأما أنا فانى ذاهب في وجه الأرض لا أرجع منه، بورك قبر بطوس وقبران ببغداد.
قال: قلت: جعلت فداك قد عرفنا واحدا فما الثاني؟ قال
ستعرفه. (٢)
ثم قال – عليه السلام –: قبري وقبر هارون هكذا وضم إصبعيه (٣). (٤)
السادس والخمسون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢١٧٥ / ٧٣ – عنه: قال: حدثنا الحسين (٥) بن أحمد بن
إدريس – رحمه الله –، عن أبيه، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن حفص، عن حمزة بن جعفر الأرجاني قال: خرج هارون من المسجد الحرام من باب وخرج الرضا – عليه السلام – من باب، فقال الرضا – عليه السلام – وهو يعبر

---

(١) أربق: ويقال: أربك، بالكاف بدل القاف، من نواحي رامهرمز بخوزستان، ذات قرى ومزارع، وعنها قنطرة مشهورة لها ذكر في كتب السير (معجم البلدان: ١ / ١٣٧).
(٢) في المصدر والبحار: ستعرفونه.
(٣) في المصدر والبحار: بإصبعيه.
(٤) العيون: ٢ / ٢١٦ ح ٢٣ وعنه إعلام الورى: ٣١٢ والبحار: ٤٨ / ٢٦٠ ح ١٢ و ج ٤٩ / ٢٨٥ ح ٦ و ج ٥٠ / ١٨ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧١ ح ٦١.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٩١ ح ٦.
(٥) في المصدر: الحسن.

هارون: (١) ما أبعد الدار وأقرب اللقاء يا طوس يا طوس (يا طوس) (٢) ستجمعينى وإياه. (٣)
السابع والخمسون: العين التي ظهرت
٢١٧٦ / ٧٤ – عنه: قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان – رحمه الله – قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن حفص قال: حدثني مولى العبد الصالح أبى الحسن موسى بن جعفر – عليه السلام – قال: كنت في جماعة مع الرضا – عليه السلام – في مفازة (٤)
فأصابنا عطش شديد ودوابنا حتى خفنا على أنفسنا.
فقال لنا الرضا – عليه السلام –: ائتوا موضعا – وصفه لنا – فإنكم ستصيبون (٥) الما فيه.
قال: فاتينا الموضع فأصبنا الماء وسقينا دوابنا حتى روينا ورويت ومن معنا من القافلة، ثم رحلنا فأمرنا (٦) – عليه السلام – بطلب العين، فطلبناها فما أصبنا إلا بعر الإبل، ولم نجد للعين أثرا، فذكرت (٧) ذلك

---

(١) في المصدر: وهو يعتبر لهارون.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) عيون الأخبار ٢: ٢١٦ ح ٢٤ وعنه إعلام الورى: ٣١٢.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ١١٥ ذ ح ٦ والعوالم: ٢٢: ٢٢٣ ح ١ عن مناقب ابن شهرآشوب : ٤ / ٣٤٠، وفي كشف الغمة: ٢ / ٣١٥ عن إعلام الورى.
(٤) المفازة: الفلاة لا ماء فيها، وقيل: سميت مفازة لان من خرج منها وقطعها فاز، وقيل: إن ذلك مأخوذ من فوز أي مات، لان المفازة فطنة الموت لخلوها من الماء.
(٥) في المصدر والبحار: تصيبون.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأمرنا.
(٧) كذا في البحار: وفي الأصل والمصدر: فذكر.

لرجل من ولد قنبر كان يزعم أن له مائة وعشرين سنة، فأخبرني القنبري بمثل هذا الحديث سواء.
قال: انا كنت أيضا معه في خدمته فأخبرني (١) القنبري أنه كان في ذلك مصعدا إلى خراسان. (٢)

الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٧٧ / ٧٥ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال: حدثني محول (٣) السجستاني قال: لما ورد البريد باشخاص الرضا - عليه السلام - إلى خراسان كنت [أنا] (٤) بالمدينة، فدخل المسجد ليودع رسول الله - صلى الله عليه وآله - فودعه مرارا، كل ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب، فتقدمت إليه وسلمت عليه، فرد السلام وهناته، فقال: زرني فانى أخرج من جوار جدي - صلى الله عليه وآله - وأموت (٥) في غربة وادفن في جنب هارون الرشيد.
قال: فخرجت متبعا لطريقه حتى مات بطوس ودفن إلى جنب هارون. (٦)

---

(١) في المصدر والبحار: وأخبرني.
(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢: ٢١٦ ح ٢٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٧ ح ٢٠ والعوالم: ٢٢ / ٨٧ ح ٣٤.
(٣) في البحار والعوالم: مخول السجستاني.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في البحار: فأموت.
(٦) العيون: ٢ / ٢١٧ ح ٢٦ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ١.

التاسع والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢١٧٨ / ٧٦ - عنه: قال: حدثنا محمد بن أحمد السناني - رضي الله عنه - [وغير واحد من المشايخ] (١) قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثني سعد بن مالك، عن أبي حمزة، عن [ابن] (٢) أبى كثير قال: لما توفى موسى - عليه السلام - وقف الناس في أمره، فحججت [في] (٣) تلك السنة، فإذا أنا بعلى بن موسى الرضا - عليه السلام -، فأضمرت في قلبي أمرا فقلت: (أبشرا منا واحدا نتبعه) (٤) الآية.
فمر - عليه السلام - كالبرق الخاطف على وقال: أنا والله البشر الذي يجب عليك أن تتبعني، فقلت: معذرة إلى الله تعالى وإليك، فقال: مغفور لك.
وحدثني بهذا الحديث غير واحد من المشايخ، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي بهذا الاسناد. (٥)
الستون: الدنانير والمنقوش على واحد منها
٢١٧٩ / ٧٧ - عنه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنه -

---

(١) من البحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من البحار.
(٤) القمر: ٢٤.
(٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٧ ح ٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢١ والعوالم: ٢٢ / ٨٨ ح ٣٥، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٥.

قال: حدثني محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثني محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الرحمن الهمداني قال: حدثني أبو محمد الغفاري قال: لزمني دين ثقيل، فقلت: ما لقضاء ديني غير سيدي ومولاي أبى الحسن علي بن موسى الرضا - عليهما السلام -، فلما أصبحت أتيت منزله فاستأذنت فاذن لي، فلما دخلت قال لي ابتداء: يا با محمد قد عرفنا حاجتك وعلينا قضاء دينك، فلما أمسينا اتى بطعام للافطار، فأكلنا فقال: يا با محمد تبيت أو تنصرف؟

فقلت: يا سيدي إن قضيت حاجتي فالانصراف أحب إلى.

قال: فتناول - عليه السلام - من تحت البساط قبضة فدفعها إلى، فخرجت ودنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر وصفر، فأول دينار وقع بيدي، ورأيت نقشه كان عليه: (يا با محمد الدنانير خمسون: ستة وعشرون منها لقضاء دينك وأربعة وعشرون لنفقة عيالك)، فلما أصبحت فتشت الدنانير فلم أجد ذلك الدينار وإذا هي لا تنقص شيئا. (١)

الحادي والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٠ / ٧٨ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الحاكم الشاذاني - رضي الله عنه - قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: قال لي الرضا - عليه السلام -:

---

(١) العيون: ٢ / ٢١٨ ح ٢٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٢ ح ٦٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٧٧ ح ٤، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٢ والعوالم: ٢٢ / ٨٨ ح ٣٦ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٣٩ ح ٣، وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٧ ح ٦، ويأتي عن الخرائج في المعجزة: ١٢٣.

إني حيث أرادوا الخروج بي من المدينة جمعت عيالي فأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع، ثم فرقت فيهم اثنى عشر ألف دينار، ثم قلت: أما إني لا أرجع إلى عيالي أبدا. (١)

الثاني والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨١ / ٧٩ - عنه: قال: أخبرنا أحمد بن هارون الفامى - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن جعفر بن بطة قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن موسى بن عمر بن بزيع (٢) قال: كان عندي جاريتان حاملتان، فكتبت إلى الرضا - عليه السلام - اعلمه ذلك، وأساله أن يدعو الله تعالى أن يجعل ما في بطونهما ذكرين وأن يهب لي ذلك.

قال: فوقع - عليه السلام - افعل إن شاء الله تعالى، ثم ابتداني - عليه السلام - بكتاب مفرد نسخته:

(بسم الله الرحمن الرحيم، عفانا الله وإياك بأحسن عافية في الدنيا

---

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢١٧ ح ٢٨ وعنه إعلام الورى: ٣١٢ والبحار: ٤٩ / ١١٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٦ ح ٢.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٨ ومناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٤٠، ويأتي في المعجزة ١١٧ عن دلائل الإمامة مفصلا.

(٢) كذا في المصدر وهو الصحيح، قال النجاشي في رجاله: موسى بن عمر بن بزيع مولى المنصور، ثقة كوفي له كتاب، عد من أصحاب الجواد والهادي - عليهما السلام -. وله في الكتب الأربعة روايات عن الرضا - عليه السلام - راجع رجال السيد الخوئي.
وفي الأصل والبحار: الحسن بن موسى بن عمر بن بزيع، ولم نعثر على ذكر له في كتب الرجال.

والآخرة برحمته، الأمور بيد الله عز وجل يمضى فيها مقاديره على ما يحب، يولد لك غلام وجارية إن شاء الله تعالى، فسم الغلام محمدا والجارية فاطمة على بركة الله تعالى).
قال: فولد [لي] (١) غلام وجارية على ما قاله - عليه السلام -. (٢)
الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٨٢ / ٨٠ - عنه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن داود بن زربى قال: كان لأبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - عندي مال، فبعث فاخذ بعضه وترك عندي بعضه وقال: من جاءك بعدي يطلب ما بقي عندك فإنه صاحبك.
فلما مضى - عليه السلام - أرسل إلى علي ابنه: ابعث إلى بالذي هو عندك وهو كذا [وكذا] (٣) فبعثت إليه ما كان له عندي. (٤)
٢١٨٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن علي، عن الضحاك بن الأشعث، عن داود بن زربى قال: جئت إلى أبى إبراهيم - عليه السلام - بمال، فاخذ بعضه وترك بعضه، فقلت: أصلحك الله

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) العيون ٢: ٢١٨ ح ٣٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح ٦٨، وفي البحار: ٤٩ / ٣٨ ح ٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٨٩ ح ٣٨ عنه وعن فرج المهموم: ٢٣٢
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) العيون ٢: ٢١٩ ح ٣٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣ ح ٣٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٣٩ ح ٤٩ وص ٢٧٣ ح ٦٩ والعوالم: ٢٢ / ٥١ ح ٣٤.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧١ - ١٧٢ باختلاف.

لأي شئ تركته عندي؟
قال: إن صاحب هذا الامر يطلبه منك، فلما جاءنا نعيه بعث إلى أبو الحسن ابنه – عليهما السلام – فسألني ذلك المال فدفعته إليه. (١)
الرابع والستون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢١٨٤ / ٨٢ – ابن بابويه قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد – رضي الله عنه – قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: سألني العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث أن أسأل الرضا – عليه السلام – أن يخرق (٢) إذا قراها مخافة ان تقع في يد غيره.
قال الوشاء: فابتدأني – عليه السلام – بكتاب قبل أن أساله أن يخرق كتبه فيه: أعلم صاحبك أنى إذا قرأت كتبه [لي] (٣) خرقتها. (٤)

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ١٧٢ ح ٤.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٢٥ ح ٤٠ والعوالم: ٢٢ / ٥٤ ح ٤١ عن ارشاد المفيد: ٣٠٦ – باسناده عن الكليني – وغيبة الطوسي: ٣٩ ح ١٨ وإعلام الورى: ٣٠٥ – عن محمد بن يعقوب – ورجال الكشي: ٣١٣ رقم ٥٦٥، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٣٠ ح ١٠ عنهما وعن كشف الغمة: ٢ / ٢٧١ نقلا من الارشاد، وفي الصراط المستقيم ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.
(٢) في المصدر: أن يحرق وكذا فيما بعد.
(٣) من المصدر.
(٤) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢١٩ ح ٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٥ والوسائل: ٨ / ٤٩٨ ح ٧ والعوالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٣٩ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٢.

الخامس والستون: الجواب قبل السؤال
٢١٨٥ / ٨٣ – عنه: قال: حدثنا أبي – رضي الله عنه – قال: حدثني سعد ابن عبد الله، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي قال: تمنيت في نفسي إذا دخلت على أبى الحسن الرضا – عليه السلام –: [أن] (١) أساله كم أتى عليك من السن؟ فلما دخلت عليه وجلست بين يديه جعل ينظر إلى ويتفرس في وجهي، ثم قال: كم أتى لك؟ فقلت: جعلت فداك كذا وكذا.
قال: فانا أكبر منك وقد (٢) أتى على اثنتان وأربعون سنة، فقلت جعلت فداك والله قد أردت أن أسألك عن هذا، فقال: قد أخبرتك (٣).
السادس والستون: الجواب قبل السؤال
٢١٨٦ / ٨٤ – عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني – رضي الله عنه – قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد قال: حدثني فيض بن مالك المدائني قال – حدثني زرقان (٤) المدائني بأنه (٥) دخل على أبى الحسن الرضا – عليه السلام – يريد

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) كذا في المصدر وفى الأصل والبحار: قد.
(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٣ ح ٧١ والعوالم: ٢٢ / ٩٠ ح ٤٠.
(٤) في المصدر والبحار: زروان، وهو محمد بن آدم المدائني يعرف بزرقان المدائني، عده الشيخ في رجاله من أصحاب الرضا – عليه السلام –.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنه.

أن يسأله عن عبد الله بن جعفر الصادق.
قال: فاخذ بيدي فوضعها على صدري قبل أن أذكر له شيئا مما أردت، ثم قال لي: يا محمد بن آدم إن عبد الله لم يكن إماما فأخبرني بما أردت أن أساله [عنه] (١) قبل أن أساله. (٢)
السابع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢١٨٧ / ٨٥ - عنه: عن محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى اليقطيني قال: سمعت هشام العباسي يقول: دخلت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - وانا أريد أن أساله أن يعوذني لصداع أصابني، وأن يهب لي ثوبين من ثيابه احرم فيهما.
فلما دخلت سالت عن مسائلي، فأجابني ونسيت حوائجي، فلما قمت لأخرج وأردت أن أودعه قال لي: اجلس، فجلست بين يديه، فوضع يده (٣) على رأسي وعوذني، ثم دعا [لي] (٤) بثوبين من ثيابه، فدفعهما إلى وقال لي (٥) احرم فيهما.
قال العباسي: وطلبت بمكة ثوبين سعيديين (٦) أهديهما لابني، فلم

---

(١) من المصدر.
(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٧ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٧٤ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤١ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٢.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يديه.
(٤) من المصدر.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال: احرم.
(٦) السعيدية: قرية بمصر.

أصب بمكة منهما شيئا على [نحو] (١) ما أردت، فمررت بالمدينة في منصرفي، فدخلت على أبى الحسن الرضا - عليه السلام -، فلما ودعته وأردت الخروج دعا بثوبين سعيديين على عمل الوشى (٢) الذي كنت طلبته، فدفعهما إلى. (٣)

الثامن والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٨٨ / ٨٦ - عنه: قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه -، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن موسى قال: خرجنا مع أبي الحسن الرضا - عليه السلام - إلى بعض أملاكه في يوم لا سحاب فيه، فلما برزنا قال: حملتم معكم المماطر؟ قلنا: لا، وما حاجتنا إلى المماطر وليس سحاب (٤) ولا نتخوف المطر، فقال: لكني حملته وستمطرون.

قال: فما مضينا إلا يسيرا حتى ارتفعت سحابة ومطرنا حتى أهمتنا أنفسنا (٥) فما بقي منا أحد إلا ابتل. (٦)

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: الموشى.

(٣) العيون: ٢ / ٢٢٠ ح ٣٦ وعنه اثبات الهداة ٣ / ٢٧٤ ح ٧٣ وعن كشف الغمة ٢: ٣٠٢، وفي البحار: ٤٩ / ٤٠ ح ٢٨ والعوالم: ٢٢ / ٩١ ح ٤٢ عنه وعن الخرائج: ١ / ٣٥٦ ح ٩ والكشف. وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٨ ح ٧.

(٤) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل: بسحاب.

(٥) في البحار: أنفسنا منها.

(٦) العيون: ٢ / ٢٢١ ح ٣٧ وعنه إعلام الورى: ٣١٣، وفي البحار: ٤٩ / ٤١ ح ٢٩ والعوالم: ٢٢ / ٩٢ ح ٤٣ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٣ والخرائج: ١ / ٣٥٧ ح ١٠، وفي إثبات الهداة ٣ / ٢٧٤ ح ٧٤ عن العيون وإعلام الورى والكشف وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ مختصرا.

التاسع والستون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢١٨٩ / ٨٧ – عنه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثني أبي، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن مهران أنه كتب إلى الرضا – عليه السلام – يسأله أن يدعو الله تعالى لابن له، فكتب – عليه السلام – إليه (وهب الله لك ذكرا صالحا)، فمات ابنه ذلك وولد له ابن. (١)

٢١٩٠ / ٨٨ – ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: كتب موسى بن مهران إليه يعنى الرضا – عليه السلام – يسأله أن يدعو لابن له عليل فكتب إليه وهب الله لك ولدا صالحا فمات [ابنه] (٢) وولد له ابن آخر. (٣)

السبعون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢١٩١ / ٨٩ – عنه: قال: حدثني علي بن عبد الله الوراق – رضي الله عنه – قال: حدثني سعد بن عبد الله، عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن محمد بن الفضيل قال: نزلت ببطن مر، فأصابني العرق المديني في جنبي وفي رجلي، فدخلت على الرضا – عليه السلام – بالمدينة، فقال: ما لي أراك متوجعا؟ (٤)

---

(١) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٠ والعوالم: ٢٢ / ٩٢ ح ٤٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٥.

(٢) من المصدر.

(٣) دلائل الإمامة: ١٩٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح ١٨٩.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٥.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: مالي أراك موجعا.

فقلت: إني لما أتيت بطن مر أصابني العرق المديني في جنبي و
[في] (١) رجلي، فأشار - عليه السلام - إلى الذي في جنبي تحت الإبط وتكلم (٢) بكلام وتفل عليه.
ثم قال - عليه السلام -: ليس عليك من هذا باس، ونظر إلى الذي في رجلي فقال:
قال أبو جعفر - عليه السلام -: (من بلى من شيعتنا ببلاء فصبر كتب الله تعالى له مثل أجر ألف شهد).
فقلت في نفسي: لا أبرأ والله من رجلي أبدا. (٣)
قال الهيثم: فما زال يعرج منها حتى مات.
الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢١٩٢ / ٩٠ - عنه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي على الحسن بن راشد قال:
قدمت على أحمال، فأتاني (٤) رسول الرضا - عليه السلام - قبل أن أنظر في الكتب أو أوجه بها إليه، فقال لي:
يقول الرضا - عليه السلام -: سرح إلى بدفتر - ولم يكن لي في منزلي دفتر أصلا - قال:

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في البحار: فتكم.
(٣) عيون الأخبار: ٢ / ٢٢١ ح ٣٩ وعنه الوسائل: ٢ / ٩٠٥ ح ٢١ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٦ والبحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣١ و ج ٨٢ / ١٢٩ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٣ ح ٤٥.
(٤) في المصدر وأتاني.

فقلت: وأطلب (١) ما لا أعرف بالتصديق له، فلم أجد شيئا ولم أقع على شئ، فلما ولى الرسول قلت: مكانك، فحللت بعض الاعمال، فتلقاني دفتر لم أكن علمت به إلا أنى علمت أنه لم يطلب إلا الحق، فوجهت به إليه. (٢)

الثاني والسبعون علمه - عليه السلام - بالعاقبة

٢١٩٣ / ٩١ - قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه على، عن محمد بن الوليد بن يزيد الكرماني، عن أبي محمد المصري قال: قدم أبو الحسن الرضا - عليه السلام - فكتبت إليه أساله الاذن في الخروج إلى مصر أتجر إليها، فكتب إلى: (أقم ما شاء الله).

قال: فأقمت سنتين، ثم قدم الثالثة، فكتبت إليه أستأذنه، فكتب إلى: (اخرج مباركا لك صنع الله لك، فان الامر يتغير).

قال: فخرجت فأصبت بها خيرا، ووقع الهرج ببغداد وسلمت من (٣) تلك الفتنة. (٤)

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: فاطلب، وفي الأصل: أطلب.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢١ ح ٤٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٣٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٧ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٦، وأورده في الخرائج: ٢ / ٧٢٠ ح ٢٤.

(٣) في المصدر: فسلمت، وفي البحار فسلمت عن.

(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٢ ح ٤١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٥ ح ٧٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٤ ح ٤٧، وقد تقدم في المعجزة ١٨ عن دلائل الإمامة.

الثالث والسبعون: علمه – عليه السلام – بالآجال

٢١٩٤ / ٩٢ – عنه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن سعد بن سعد (١)، عن أبي الحسن الرضا – عليه السلام – أنه نظر إلى رجل فقال له: (يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لابد منه)، فكان كما (قد) (٢) قال، فمات بعد ذلك (٣) بثلاثة أيام. (٤)

٢١٩٥ / ٩٣ – ورواه الطبرسي في إعلام الورى وابن شهرآشوب في المناقب: قالا: روى من طريق العامة، قالا: روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ، عن سعد بن سعد أنه قال: نظر الرضا – عليه السلام – إلى رجل فقال له: (يا عبد الله أوص بما تريد واستعد لما لابد منه).

فمات الرجل بعد ذلك بثلاثة أيام. (٥)

---

(١) في المصدر سعيد بن سعد وهو تصحيف والصحيح سعد بن سعد بن الأحوص بن سعد ابن مالك الأشعري القمي وثقه النجاشي.

(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: ما قد قال.

(٣) في البحار: بعده.

(٤) العيون: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٩ وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨٠ عنه وعن إعلام الورى الآتي.
ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢١١ ح ٤٨٩ باسناده إلى الشيخ الصدوق.

(٥) إعلام الورى: ٣١٠، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤١ وعنهما البحار ٤٩ / ٥٩ ح ٧٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٤، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣١٤ والفصول المهمة: ٢٤٧ عن إعلام الورى، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع العوالم.

الرابع والسبعون: استجابة دعائه – عليه السلام – وعلمه بما يكون
٢١٩٦ / ٩٤ – ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي، عن محمد بن إسحاق الكوفي، عن عمه أحمد ابن عبد الله بن حارثة الكرخي قال: كان لا يعيش لي ولد وتوفى لي بضعة عشر من الولد، فحججت ودخلت على أبى الحسن الرضا – عليه السلام –، فخرج إلى وهو متزر بازار مورد، فسلمت عليه وقبلت يده وسألته عن مسائل.
ثم شكوت إليه بعد ذلك ما ألقى من قلة بقاء الولد، فاطرق طويلا ودعا مليا ثم قال لي:
إني لأرجو أن تنصرف ولك حمل، وأن يولد لك ولد بعد ولد، وتمتع بهم (١) أيام حياتك، فان الله تعالى إذ أراد أن يستجيب الدعاء، فعل، وهو على كل شئ قدير.
قال: فانصرفت من الحج إلى منزلي فأصبت أهلي – ابنة خالي – حاملا، فولدت لي غلاما سميته إبراهيم، ثم حملت بعد ذلك فولدت [لي] (٢) غلاما سميته (محمدا) وكنيته بابى الحسن، فعاش إبراهيم نيفا وثلاثين سنة وعاش أبو الحسن أربعا وعشرين سنة.
ثم إنهما اعتلا جميعا وخرجت حاجا وانصرفت وهما عليلان، فمكثا بعد قدومي شهرين، ثم توفى إبراهيم في أول الشهر وتوفى

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: بهما.
(٢) من المصدر.

محمد في آخر الشهر، ثم مات بعدهما بسنة ونصف، ولم يكن يعيش له قبل ذلك ولد إلا أشهرا. (١)

الخامس والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢١٩٧ / ٩٥ - عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله بن محمد الهاشمي قال: دخلت على المأمون يوما، فأجلسني وأخرج من كان عنده، ثم دعا بالطعام فطعمنا، ثم طيبنا، ثم أمر بستارة فضربت، ثم أقبل على بعض من [كان] (٢) في الستارة فقال: بالله لما رثيت لنا من بطوس، فأخذت تقول:

سقيا لطوس (٣) ومن أضحى بها قطنا (٤)
من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

قال: ثم بكى وقال لي: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن نصبت أبا الحسن الرضا - عليه السلام - علما؟ فوالله لأحدثنك (٥) بحديث تتعجب منه.

جئته يوما فقلت له: جعلت فداك إن آباءك موسى بن جعفر وجعفر

---

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٢ ح ٤٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٣ ح ٣٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٧٩ والعوالم: ٢٢ / ٩٥ ح ٤٨.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) في المصدر: بطوس.

(٤) أي مقيما.

(٥) في المصدر: لاحدثك.

ابن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان وما هو كائن إلى يوم القيامة، وأنت وصى القوم ووارثهم، وعندك علمهم، وقد بدت لي إليك حاجة، قال: هاتها.

فقلت: (١) هذه الزاهرية حظيتي (٢) ولا أقدم عليها أحدا من جواري، وقد حملت غير مرة وأسقطت، وهي الان حاملة فعلمني ما نتعالج (٣) به فتسلم.

فقال (لي) (٤) لا تخف من إسقاطها فإنها تسلم وتلد غلاما أشبه الناس بأمه، وتكون لح خنصر زائدة في يده اليمنى ليس بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة.

فقلت في نفسي: أشهد أن الله على كل شئ قدير، فولدت الزاهرية غلاما أشبه الناس بأمه، في يده اليمنى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة، على ما كان وصفه لي الرضا - عليه السلام -، فمن يلومني على نصبي إياه علما؟!

قال ابن بابويه: والحديث فيه زيادة حذفناها ولا قوة إلا بالله العظيم.

ثم قال ابن بابويه عقيب ذلك: إنما علم الرضا - عليه السلام - ذلك بما (٥)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلت.

(٢) قال الجوهري: حظيت المرآة عند زوجها حظوة وحظوة - بالكسر والضم - وحظة أيضا وهي حظيتي، وإحدى حظاياى.

(٣) في المصدر والبحار: حامل، فدلني على ما، وفي البحار: تتعالج.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) في المصدر: مما.

وصل إليه عن آبائه، عن رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وذلك: ان جبرئيل – عليه السلام – قد كان نزل عليه بأحاديث (١) الخلفاء وأولادهم من بني أمية وولد العباس، وبالحوادث التي تكون في أيامهم وما يجرى على أيديهم، ولا قوة إلا بالله. (٢)

٢١٩٨ / ٩٦ – ثاقب المناقب: عن عبد الله بن محمد الهاشمي العلوي (٣) قال دخلت على المأمون فحدثني مليا (٤)، ثم أخرج من كان عنده لمكاني، فلما خلا المجلس دعا بماء فغسلنا أيدينا، ثم أتى بطعام [فطعمنا] (٥) ثم أمر بستارة فمدت، ثم اقبل على واحدة من الجواري وقال: يا بنت فلان لما رثيت لنا من بطوس قاطنا، فأنشأت الجارية تقول:

سقيا بطوس (٦) ومن أضحى به قطنا
من عترة المصطفى أبقى لنا حزنا

فبكى المأمون حتى اخضلت لحيته من دموعه ثم قال: يا عبد الله أيلومني أهل بيتي وأهل بيتك أن أنصب أبا الحسن علما، والله (٧) لأحدثنك بحديث فاكتمه على.

---

(١) في المصدر: باخبار.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٣ ح ٤٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩ ح ٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨١ والعوالم: ٢٢ / ٧٦ ح ١٧.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: العباسي.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثلاثا.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: لطوس.
(٧) في المصدر: فوالله.

جئته يوما وقلت (١) له: جعلت فداك آباءك موسى بن جعفر وجعفر بن محمد ومحمد بن علي وعلي بن الحسين والحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - كان عندهم علم ما كان و (علم) (٢) ما يكون إلى يوم القيامة، وأنت وصى القوم وعندك علمهم، وهذه الزاهرية حظيتي ومن [لا] (٣) أقدم عليها أحدا من جواري، وقد حملت غير مرة وكل ذلك تسقط وهي حبلى، أفلا تعلمني [شيئا] (٤) اعلمها، فتعالج به فلعلها تسلم.

قال المأمون: فاطرق إطراقة ثم رفع رأسه وقال: (لا تخف من إسقاطها وإنها ستسلم فتلد لك غلاما أشبه الناس بأمه، كان وجهه الكوكب الدري، وقد زاد الله في خلقه مرتين).

قلت: فما المرتان الزائدتان؟ قال: [(فالأولى) (٥) بيده [اليمنى] (٦) خنصر زائدة ليست بالمدلاة، وفي رجله اليسرى خنصر زائدة ليست بالمدلاة).

فتعجبت من ذلك، ولم أزل أتوقع من الزاهرية حتى إذا قرب أمرها جائتني القيمة على الجواري وعلى أمهات الأولاد، فقالت: يا سيدي إن الزاهرية قد دنت ولادتها فتأذن لي أن ادخل عليها القوابل، فأذنت لها في ذلك.

---

(١) في المصدر: فقلت.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر، وفيه خنصره، وكذا في المورد الثاني.
(٦) من المصدر، وفيه خنصره، وكذا في المورد الثاني.

ثم قلت: إذا وضعت (١) المولود فأتيني به ذكرا كان أم (٢) أنثى، فما شعرت إلا بقابلة (٣) قد أتتني بغلام مدرج في حرير (٤)، فكشفت عن وجهه كأنه الكوكب الدري أشبه الناس بأمه، فرددت الغلام على القابلة وقمت أسعى [حافيا، وكان - عليه السلام - نزل معي في الدار، فإذا هو] (٥) في بيت يصلى، فلما أحس بي خفف صلاته، فسلمت عليه ثم جئت إلى موضع سجوده، فقبلته وقلت: يا سيدي أنت الداعي المطاع وأنا من رعيتك، وأخرجت خاتمي فوضعته (٦) في إصبعه وقلت: مرني بأمرك انتهى إلى ما تأمرني به، والله [إنه] (٧) لو فعل لفعلت، ولكن لعن الله حمزة ومحمد ابني جعفر فإنها قتلاه، والله ما فعلت وما أمرت ولا دسست، وقد أمرت بقاتليه فقتلا سرا.

ثم بكى وأبكاني وكان حمزة ومحمد من بنى العباس. (٨)

٢١٩٩ / ٩٧ - ابن شهرآشوب في المناقب: من كتاب (الجلاء والشفاء) عن محمد بن عبد الله بن الحسن في خبر طويل قال المأمون: قلت للرضا - عليه السلام -: الزاهرية حظيتي ومن لا أقدم عليها أحدا من جواري، وقد حملت غير مرة كل ذلك تسقط، فهل عندك في ذلك

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقع.
(٢) في المصدر: أو.
(٣) في المصدر: إلا وأنا بالقابلة.
(٤) في المصدر: حريرة.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: فأخرجت خاتمي وجعلته.
(٧) من المصدر.
(٨) الثاقب في المناقب: ٤٨٦ ح ٢.

شئ ينتفع به؟ فقال: لا تخش من سقطها ستسلم وتلد غلاما صحيحا مليحا أشبه الناس بأمه، وقد زاده الله مزيدتين: في يده اليمنى خنصر وفي رجله اليمنى خنصر.
فقلت في نفسي: هذه - والله - فرصة إن لم يكن الامر على ما ذكر [خلعته] (١)، فلم أزل أتوقع أمرها حتى أدركها المخاض، فقلت للقيمة: إذا وضعت فجيئيني بولدها ذكرا كان أو أنثى، فما شعرت إلا والقيمة قد أتتني بالغلام كما وصفه، زائد اليد والرجل كأنه كوكب درى، فأردت أن أخرج من الامر يومئذ واسلم ما في يدي إليه فلم تطاوعني نفسي، لكني دفعت إليه الخاتم فقلت:
دبر الامر فليس عليك منى خلاف وأنت المقدم. (٢)
السادس والسبعون: رويته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - ٢٢٠٠ / ٩٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي الوشاء، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: قال لي (وهو) (٣) بخراسان: رأيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - هاهنا والتزمته (٤). (٥)

---

(١) من المصدر.
(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٣٠٦ ح ١٦ والعوالم: ٢٢ / ٥٠١ ح ٧ وعن غيبة الطوسي: ٧٤ ح ٨١.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) التزمته: اعتنقته.
(٥) بصائر الدرجات: ٢٧٤ ح ١ وعنه البحار: ٦ / ٢٤٧ ح ٨٠، وفي البحار: ٢٢ / ٥٥٠ ح ٤ و ج ٢٧ / ٣٠٣ ح ٢ عنه وعن قرب الإسناد الآتي، وأورده في الخرائج: ٢ / ٨١٧ ح ٢٦ عن الصفار.

٢٢٠١ / ٩٩ – عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس قال: قال [لي] (١) أبو الحسن الرضا – عليه السلام – بخراسان: رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – هاهنا والتزمته (٢) السابع والسبعون: رويته – عليه السلام – إياه بعد الموت

٢٢٠٢ / ١٠٠ – عبد الله بن جعفر الحميري: عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن علي بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا – عليه السلام – قال: قال لي ابتداء: إن أبى كان عندي البارحة.

قلت: أبوك؟!

قال: أبى.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

[قلت: أبوك؟!] (٣)

قال: في المنام إن جعفرا – عليه السلام – كان يجئ إلى أبى فيقول: يا بنى إفعل كذا، يا بنى إفعل كذا [يا بنى افعل كذا] (٤) قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال [لي] (٥): يا حسن [إن] (٦) منامنا ويقظتنا واحدة. (٧)

---

(١) من البحار والمصدر.

(٢) قرب الإسناد: ١٥٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٥ و ج ٦١ / ٢٣٩ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ١٥٩ ح ١.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) قرب الإسناد: ١٥١، وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ١٣٠ من معاجز الإمام الكاظم – عليه السلام –.

الثامن والسبعون: علمه – عليه السلام – بمنطق الطير
٢٢٠٣ / ١٠١ – محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد المعروف بغزال، عن محمد بن الحسين، عن سليمان – من ولد جعفر بن أبي طالب – قال: كنت مع أبي الحسن الرضا – عليه السلام – في حائط له إذ جاء عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح ويضطرب، فقال لي:
يا فلان أتدري ما يقول هذا العصفور؟ قلت: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.
قال: إنها تقول: إن حية تريد أن تأكل فراخي في البيت، فخذ معك عصا (١) وادخل البيت واقتل الحية، قال: فأخذت السعفة (٢) – وهي العصا – ودخلت (إلى) (٣) البيت وإذا حية تجول في البيت فقتلتها. (٤)
التاسع والسبعون: كلام الفرس
٢٢٠٤ / ١٠٢ – الإمام أبو محمد العسكري – عليه السلام – في تفسيره قال: كان علي بن موسى – عليهما السلام – بين يديه فرس صعب وهناك

---

(١) في المصدر والبحار: تريد أكل فراخي في البيت، فقم فخذ تيك النبعة.
(٢) في المصدر والبحار: النبعة.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) بصائر الدرجات: ٣٤٥ ح ١٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٦٩ ح ١٢٦، وفي البحار: ٤٩ / ٨٨ ح ٨ والعوالم: ٢٢ / ١٤٧ ح ١ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٤ والخرائج: ١ / ٣٥٩ ح ١٢، وفي كشف الغمة: ٢ / ٣٠٥ والوسائل: ١٨ / ٣٩١ ح ٩ عن الخرائج.
وأورده في الثاقب في المناقب: ١٧٧ ح ٧.

راضة (١) لا يجسر أحد منهم أن يركبه، وإن ركبه لم يجسر أن يسيره مخافة أن يشب به فيرميه ويدوسه بحافره، وكان هناك صبي ابن سبع سنين، فقال: يا بن رسول الله أتأذن لي أن أركبه وأسيره فأذلله، قال: نعم أنت وذاك (٢)، قال: لماذا؟ قال: لأني قد استوثقت منه قبل أن أركبه، بان صليت على محمد وآله الطيبين الطاهرين مائة مرة، وجددت (على نفسي) (٣) الولاية لكم أهل البيت.

فقال: (٤) اركبه فركبه، فقال: سيره فسيره، فما (٥) زال يسيره ويعديه حتى أتعبه وكده، فنادى الفرس يا بن رسول الله – صلى الله عليه وآله – قد آلمني هذا (٦) اليوم، فاعفني منه وإلا فصبرني تحته، فقال الصبي: سل ما هو خير لك أن يصبرك (ظالما) (٧) تحت مؤمن.

قال الرضا – عليه السلام – صدق، [فقال:] اللهم صبر الفلان (٨) الفرس وسار، فلما نزل الصبي قال: سل من دواب داري وعبيدها وجواريها ومن أموال خزائني ما شئت، فإنك مؤمن قد شهرك الله تعالى بالايمان في الدنيا.

---

(١) راض المهر: ذلله وطوعه وعلمه السير، فهو رائض وجمعه راضة وراض وروض ورائضون.

(٢) في المصدر والبحار: واذلله، قال: أنت؟ قال: نعم، قال.

(٣) ليس في البحار.

(٤) في المصدر: قال.

(٥) في المصدر والبحار: وما.

(٦) في المصدر والبحار: منذ.

(٧) ليس في المصدر والبحار.

(٨) في المصدر البحار: صبره فلان.

قال الصبي: يا بن رسول الله صلى الله عليك وآلك وأسال ما أقترح؟
قال: يا فتى اقترح، فان الله تعالى يوفقك لاقتراح الصواب.
فقال: سل لي ربك التقية الحسنة والمعرفة بحقوق الاخوان والعمل بما أعرف من ذلك.
قال الرضا - عليه السلام -: قد أعطاك الله ذلك، لقد سالت أفضل شعار الصالحين ودثارهم. (١)

الثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٠٥ / ١٠٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن علي بن حديد، عن مرازم قال: أرسلني أبو الحسن الأول - عليه السلام - وأمرني بأشياء، وأتيت بالمكان (٢) الذي بعثني إليه، فإذا أبو الحسن الرضا - عليه السلام -، قال: فقال لي: فيم قدمت؟ قال: فكبر على أن لا اخبره حين سألني لمعرفتي بحاله عند أبيه، ثم قلت: ما أمرني أن اخبره - وأنا مردد ذلك في نفسي - فقال: قدمت يا مرازم في كذا وكذا، قال: فقص ما قدمت له. (٣)

---

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٣٢٣ ح ١٧٠ وعنه البحار: ٧٥ / ٤١٦ قطعة من ح ٦٨، وذيله في الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ١٠.
(٢) في المصدر: فاتيت المكان.
(٣) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٣.

الحادي والثمانون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢٢٠٦ / ١٠٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي على محمد بن همام قال، حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن [أبى] (١) القاسم قال: حدثني أبو الحسن بن علي الحراني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقى أنه سمع أبا الحسن - عليه السلام - يقول: إن يحيى بن خالد صاحب أبى عبد الله - عليه السلام - أطعمه ثلاثين رطبة منزوعة الاقماع مصبوب فيها السم.
قال: فقلت: جعلت فداك إن كان يحيى بن خالد صاحبه فانا أشتري نفسي لله وأتولى (٢) قتله، فانى أرجو الظفر به، فقال (لي) (٣): لا تتعرض له، فان الذي ينزل به وبولده [من صاحبه] (٤) شر مما تريد أن تصنعه به. (٥)
الثاني والثمانون: استجابة دعائه - عليه السلام -
٢٢٠٧ / ١٠٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضي الله عنه - قالا: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن

---

(١) من المصدر وهو الصحيح.
(٢) في المصدر: فأتولى.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر، وفيه: نزل به.
(٥) دلائل الإمامة: ١٩٢.

عيسى بن عبيد قال: حدثني علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال:
لما كان في السنة التي بطش هارون بال برمك بدا بجعفر بن يحيى
وحبس يحيى بن خالد ونزل بالبرامكة ما نزل، كان أبو الحسن – عليه السلام – واقفا بعرفة يدعو، ثم طأطأ رأسه، فسئل عن ذلك فقال:
إني كنت أدعو الله تعالى على البرامكة بما فعلوا بابى – عليه السلام –، فاستجاب الله لي اليوم فيهم.
فلما انصرف لم يلبث إلا يسيرا حتى بطش بجعفر ويحيى
وتغيرت أحوالهم.
أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد بن عيسى،
عن علي بن الحكم، عن محمد بن الفضيل قال: لما كان في السنة التي بطش فيها هارون بجعفر بن يحيى وحبس يحيى بن خالد ونزل
بالبرامكة ما نزل، كان الرضا – عليه السلام – واقفا بعرفة يدعو. و ساق الحديث. (١)
الثالث والثمانون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٢٠٨ / ١٠٦ – عنه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال:
حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن
الحسن بن علي الوشاء، عن مسافر قال: كنت مع أبي الحسن الرضا – عليه

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح ١، دلائل الإمامة: ١٩٣، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٥ ح ٤ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٤ والعوالم: ٢٢ / ١٦١ ح ٢ عن العيون وكشف الغمة: ٢ / ٣٠٣.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٦، وأورده في عيون المعجزات: ١٠٨.

السلام – بمنى فمر يحيى بن خالد مع قوم من آل برمك، فقال – عليه السلام –: مساكين هؤلاء لا يدرون ما يحل بهم في هذه السنة. ثم قال – عليه السلام –: هاه وأعجب من هذا، هارون وأنا كهاتين – وضم بإصبعيه –.
قال مسافر: فوالله ما عرفت معنى حديثه حتى دفناه معه. (١)
الرابع والثمانون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٢٠٩ / ١٠٧ – عنه: قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس النيسابوري العطار بنيسابور سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن صفوان بن يحيى، عن محمد بن أبي يعقوب البلخي، عن موسى بن مهران قال، سمعت جعفر ابن يحيى يقول: سمعت عيسى بن جعفر يقول لهارون حيث توجه من الرقة إلى مكة: اذكر يمينك التي حلفت بها في آل أبي طالب، فإنك حلفت إن ادعى أحد بعد موسى – عليه السلام – الإمامة ضربت عنقه صبرا، وهذا على ابنه يدعى هذا الامر ويقال فيه ما يقال في أبيه، فنظر إليه مغضبا وقال: فما (٢) ترى؟ تريد أن أقتلهم كلهم؟
قال موسى بن مهران: فلما سمعت ذلك صرت إليه. فأخبرته، فقال – عليه السلام –: مالي ولهم (والله) (٣) لا يقدرون لي على شئ. (٤)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٥ ح ٢، وقد تقدم بكامل تخريجاته في ح ٢١١٥ عن الكافي.
(٢) في المصدر والبحار: فقال: وما.
(٣) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: لا يقدرون إلى.
(٤) العيون: ٢ / ٢٢٥ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٣ ح ١ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٦ ح ٨٥ و العوالم: ٢٢ / ٢٢٤ ح ٢.

الخامس والثمانون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٢١٠ / ١٠٨ – عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني – رضي الله عنه – قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى قال: لما مضى أبو الحسن موسى بن جعفر – عليه السلام – وتكلم الرضا – عليه السلام – خفنا عليه من ذلك، فقلت له: إنك قد أظهرت أمرا عظيما وإنا نخاف عليك من هذا الطاغي، فقال: ليجهد جهده فلا سبيل له على.
قال صفوان: فأخبرنا الثقة: أن يحيى بن خالد قال للطاغي: هذا على ابنه قد قعد وادعى الامر لنفسه، فقال: ما يكفينا ما صنعنا بأبيه؟ تريد أن نقتلهم جميعا؟
ولقد كان البرامكة مبغضين لأهل بيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – مظهرين العداوة لهم. (١)
وسيأتي إن شاء الله تعالى معنى هذا الحديث في الحادي والستين ومائة عن محمد بن يعقوب، باسناده عن محمد بن سنان قال: قلت: لأبي الحسن الرضا – عليه السلام – في أيام هارون شهرت نفسك وساق معنى الحديث. (٢)

---

(١) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٢٦ ح ٤ وقد تقدم مع تخريجاته في ح ٢١٠٨ عن الكافي.
(٢) هو آخر معجزة من معاجز الإمام الرضا – عليه السلام –.

السادس والثمانون: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٢١١ / ١٠٩ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي على محمد بن همام قال: حدثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم قال: حدثني أبو الحسن بن علي الحراني، عن محمد بن حمران، عن داود بن كثير الرقى قال: قلت لأبي الحسن – عليه السلام – في السنة التي مات فيها هارون: إنه قد دخل في الأربع والعشرين وأخاف أن يطول عمره، فقال: كلا [والله] (١) إن أيادي الله عندي وعند آبائي – عليهم السلام – قديمة لن يبلغ الأربع والعشرين سنة. (٢)
السابع والثمانون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٢١٢ / ١١٠ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، عن أبي جعفر بن الوليد، عن أبي محمد بن أبي نصر قال: حدثني مسافر قال: أمر أبو إبراهيم أبا الحسن – عليهما السلام – حين حمل إلى العراق أن ينام على بابه في كل ليلة، فكنا في كل ليلة نفرش له في الدهليز، ثم يأتي [بعد] (٣) العشاء الآخرة فينام، فإذا أصبح انصرف إلى منزله.
وكنا ربما جائنا الشئ مما يوكل ينحى حتى يخرجه، ويعلمنا

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ١٩٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٦ مختصرا.
(٣) من المصدر.

أنه قد علم [به] (١)، فكنا على هذه الحالة نحو أربع سنين، وأبو إبراهيم (مقيم) (٢) في يد السلطان ذاهبا جائيا في حال رفاهة وإكرام، وكان الرشيد يرجع إليه في المسائل فيجيبه عنها، ثم كان من البرامكة ما كان في السعي على دمه والاغراء به، حتى حبسه في يد السندي بن شاهك، وأمره الرشيد بقتله في السم.

فلما كان في ليلة من الليالي وقد فرشنا لأبي الحسن - عليه السلام - على عادته أبطا عنا فلم يأت كما كان [يأتي] (٣) واستوحش العيال وذعروا وداخلنا من إبطائه أمر عظيم، فلما أصبحنا أتى الدار ودخل قاصدا إليها من غير إذن، ثم أتى أم أحمد فقال لها: هات الذي أودعك أبى - عليه السلام - وسماه لها، فصرخت ولطمت وشقت ثيابها وقالت: مات والله سيدي، فكفها وقال لها:

لا تكلمي بهذا ولا تظهريه حتى يجئ الخبر إلى وإلى المدينة،

فأخرجت إليه سفطا فيه تلك الوديعة والمال - وهو ستة آلاف دينار - وسلمته إليه وكتمت الامر، فورد (٤) الخبر إلى المدينة، فنظر فيه فوجد قد توفى في (ذلك) (٥) الوقت. (٦)

وقد مضى هذا الحديث وهو الحديث الخامس والعشرون من

---

(١) من المصدر، وفيه: مكث بدل (فكنا).
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: وورد.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) دلائل الإمامة: ١٩٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١٠ ح ١٨٧، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧١ ح ٩٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٩ ح ٧٦ مختصرا.

طريق محمد بن يعقوب، وذكرناه مستقلا هنا لزيادة فيه.
الثامن والثمانون: حضوره عند أبيه - عليهما السلام - من المدينة إلى بغداد ليتولى أمره بعد موته - عليه السلام - في وقت يسير.
٢٢١٣ / ١١١ - ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد وذكر حديث وفاة الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - في حديثه مع المسيب.
قال المسيب: رأيت شخصا أشبه الناس (١) به - عليه السلام - جالسا إلى جانبه، وكان عهدي بسيدي الرضا - عليه السلام - وهو غلام، فأردت سؤاله، فصاح بي سيدي [موسى - عليه السلام -] (٢) وقال [لي] (٣): أليس قد نهيتك يا مسيب؟ فلم أزل (٤) صابرا حتى مضى وغاب الشخص.
ثم أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندي بن شاهك، فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه، فلا تصل أيديهم إليه، ويظنون أنهم يحنطونه [ويكفنونه] (٥) وأراهم لا يصنعون به شيئا، ورأيت ذلك الشخص يتولى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لا يعرفونه.

---

(١) في المصدر والبحار: الأشخاص.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من البحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تك.
(٥) من المصدر والبحار.

فلما فرغ من أمره قال لي ذلك الشخص: يا مسيب مهما شككت [فيه] (١) فلا تشكن في، فانى إمامك ومولاك وحجة الله عليك بعد أبي - عليه السلام -.
[يا مسيب] (٢) مثلي مثل يوسف الصديق - عليه السلام -، ومثلهم مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون. (٣)
٢٢١٤ / ١١٢ - وروى السيد المرتضى في (عيون المعجزات): عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضي الوراق، عن أحمد بن محمد بن السمط قال: سمعت من أصحاب الحديث والرواة المذكورين أن موسى بن جعفر - عليه السلام - كان في حبس هارون الرشيد، وذكر حديث وفاته - عليه السلام -، وهو حديثه - عليه السلام - مع المسيب، وذكر الحديث بطوله إلى أن قال - عليه السلام -:
يا مسيب اعلم أن سيدك راحل إلى الله جل اسمه ثالث هذا اليوم الماضي، قلت [له] (٤): مولاي وأين سيدي على الرضا - عليه السلام -، فقال - عليه السلام: [يا مسيب] (٥) شاهد عندي غير غائب وحاضر غير بعيد.
وقال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه في مثل شبهه، وكان عهدي بسيدي على الرضا - عليه السلام - في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى - عليه السلام - قد

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ١ / ١٠٤ ذ ح ٦، وقد تقدم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة ٨٥ من معاجز الإمام الكاظم عليه السلام.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر والبحار.

نهيتك يا مسيب، فتوليت عنه، ثم لم أزل صابرا حتى قضى وغاب ذلك الشخص.
ثم أوصلت الخبر إلى الرشيد فوافى سندي بن شاهك، فوالله لقد رايتهم بعيني وهم يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه (١)، كل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، ولا تصل أيديهم إليه، وهو صلوات الله عليه مغسل مكفن محنط. (٢)
٢٢١٥ / ١١٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسنى (٣)، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني - عليه السلام -، وذكر حديث وفاة موسى بن جعفر - عليهما السلام - وحديثه - عليه السلام - مع المسيب، وساق الحديث بطوله إلى أن قال المسيب:
رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه في مثل شبهه (٤)، وكان عهدي بسيدي الرضا - عليه السلام - في ذلك الوقت غلاما، فأقبلت أريد سؤاله، فصاح بي سيدي موسى - عليه السلام -، قد نهيتك يا مسيب، [فتوليت عنهم] (٥) ولم أزل صابرا حتى قضى وعاد ذلك الشخص، ثم وصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى الرشيد سندي بن

---

(١) في المصدر: ويلفونه.
(٢) عيون المعجزات: ١٠٥.
(٣) في المصدر: الحسيني.
(٤) في المصدر: مثله يشبهه.
(٥) من المصدر.

شاهك، فوالله لقد رايتهم بعيني [وهم] (١) يظنون أنهم يغسلونه ويحنطونه ويكفنونه، وكل ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا ولا تصل أيديهم إلى شئ [منه] (٢) ولا إليه وهو مغسول مكفن محنط. (٣)

التاسع والثمانون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢١٦ / ١١٤ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثني أحمد ابن محمد بن إسحاق الخراساني قال: سمعت علي بن محمد النوفلي يقول: استحلف الزبير بن بكار رجل من الطالبيين على شئ بين القبر والمنبر، فحلف وبرص، وأنا رايته وبساقيه وقدميه برص كثير، وكان أبوه بكار قد ظلم علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في شئ، فدعا عليه فسقط في وقت دعائه - عليه السلام - عليه [حجر] (٤) من قصر فندقت عنقه.

وأما أبوه عبد الله بن مصعب فإنه مزق عهد يحيى بن عبد الله بن الحسن، وأهانه (٥) بين يدي الرشيد وقال: اقتله يا أمير المؤمنين فإنه لا أمان له.

فقال يحيى للرشيد: إنه خرج مع أخي بالأمس وأنشد (٦) أشعارا له فأنكرها، فحلفه يحيى بالبراءة وتعجيل العقوبة، فحم من وقته ومات

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) دلائل الإمامة: ١٥٣.
(٤) من المصدر.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: أمانه.
(٦) في البحار: وأنشده.

بعد ثلاثة فانخسف (١) قبره مرات كثيرة. (٢)
التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٢١٧ / ١١٥ - عنه: قال: حدثنا أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنت كتبت معي مسائل كثيرة قبل أن أقطع على أبى الحسن الرضا - عليه السلام -، وجمعتها في كتاب مما روى عن آبائه - عليهم السلام - وغير
ذلك، وأحببت أن أثبت (٣) في أمره وأختبره، فحملت الكتاب في كمي وصرت إلى منزله - عليه السلام -، وأردت أن آخذ منه خلوة فأناوله الكتاب، فجلست ناحية وأنا متفكر في طلب الاذن عليه، وبالباب جماعة جلوس يتحدثون، فبينا أنا كذلك في الفكرة والاحتيال للدخول عليه، إذا أنا بغلام قد خرج من الدار في يده كتاب، فنادى (٤).
أيكم الحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي، فقمت إليه وقلت: أنا الحسن بن علي الوشاء فما حاجتك؟
فقال (٥): هذا الكتاب أمرت بدفعه إليك فهاك خذه، فاخذته وتنحيت ناحية فقراته فإذا فيه والله جواب مسالة مسالة، فعند ذلك

---

(١) في المصدر والبحار: وانخسف.
(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٢٤ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٤ ح ٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٧ ح ٨٢ والعوالم: ٢٢ / ١٦٠ ح ١.
(٣) في البحار: أتثبت.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ينادى.
(٥) في البحار: قال.

قطعت عليه وتركت الوقف. (١)
الحادي والتسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٢١٨ / ١١٦ - عنه: قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثني أبو الخير صالح بن أبي حماد، عن الحسن بن علي الوشاء قال: بعث إلى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - غلامه ومعه رقعة فيها: ابعث إلى بثوب من ثياب موضع كذا وكذا من ضرب كذا، فكتبت إليه وقلت للرسول: ليس عندي ثوب بهذه الصفة وما أعرف هذا الضرب من الثياب (شيئا) (٢)، فأعاد الرسول إلى وقال: (بلى) (٣) فاطلبه، فأعدت إليه الرسول وقلت: ليس عندي من هذا الضرب (من المتاع) (٤) شئ، فأعاد إلى الرسول اطلب فان (٥) عندك منه.
قال الحسن بن علي الوشاء: وقد كان أبضع معي رجل ثوبوا [منها] (٦) وأمرني ببيعه، وكنت قد نسيته، فطلبت كل شئ كان معي فوجدته في سفط تحت الثياب كلها، فحملته إليه. (٧)

---

(١) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح ٩٢ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح ٥١.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر، وفي البحار: بل.
(٤) ليس في المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: اطلبه فإنه.
(٦) من المصدر والبحار، وفي المصدر: منى بدل (معي).
(٧) العيون: ٢ / ٢٢٩ ح ١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٩ ح ٩٣ والبحار: ٤٩ / ٤٤ ح ٣٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٧ ح ٥٢ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠١.

الثاني والتسعون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٢١٩ / ١١٧ – أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في (إعلام الورى) قال: من طريق العامة ما أخبرني به الحاكم الموفق بن عبد الله العارقى (١) النوقاني قال: أخبرنا الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي المحدث (٢) قال: أخبرنا محمد بن علي الصفار قال: أخبرنا أبو سعيد الزاهد (إملاء) (٣) قال: أخبرنا عبد العزيز (بن محمد) (٤) بن عبد ربه الشيرازي بمصر قال: حدثنا عمر بن محمد بن عراك قال: حدثنا علي بن محمد السيرواني (٥) قال: حدثنا علي بن أحمد الوشاء الكوفي (٦) قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجا.
قال: فاخذتها وشددتها في بعض متاعي وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فإذا غلمان علي بن موسى المعروف بالرضا قد جاؤني وقالوا: نريد حلة نكفن فيها بعض غلامانا (٧).

---

(١) في المصدر: العارف.
(٢) وهو الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم بن جعفر السمرقندي الكوخميثنى، قيل عنه: (عدم النظير في حفظه) ولد سنة تسع وأربعمائة: وتوفى سنة إحدى وتسعين وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢٠٥، المنتخب من سياق تاريخ نيسابور: ٢٨٢، وفي المناقب: (الحسن بن محمد بن أحمد).
(٣) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في المصدر: الشيرواني.
(٦) كذا في الموضعين من إعلام الورى، وفي اثبات الوصية: الحسين بن علي الوشاء، والصحيح: الحسن بن علي الوشاء.
(٧) في المصدر: بعض علمائنا.

فقلت: ما هي عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرء عليك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت اشتر لي بثمنها فيروزجا وهذه ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسألنه عن مسائل، فان أجابني عنها فهو هو، فكتبتها وعدوت إلى بابه فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس، فبينما أنا جالس إذ خرج إلى خادم فقال:

يا علي بن أحمد هذه جوابات مسائلك التي معك (١) فاخذتها منه فإذا هي جوابات مسائلي بعينها. (٢)

٢٢٢٠ / ١١٨ - والذي رواه ابن شهرآشوب في كتاب (المناقب): قال: روى الحسن بن محمد بن أحمد السمرقندي المحدث بالاسناد، عن الحسن بن علي الوشاء الكوفي قال: كتبت مسائل في طومار لأجرب بها علي بن موسى، فغدوت إلى بابه فلم أصل إليه لزحام الناس، فبينا (٣) خادم يسال الناس عنى وهو يقول: من الحسن بن علي الوشاء ابن بنت إلياس البغدادي؟ فقلت له: يا غلام [فها] (٤) أنا ذا، فأعطاني كتابا وقال لي: هذه جوابات مسائلك التي معك، فقطعت بإمامته وتركت مذهب الوقف. (٥)

---

(١) في المصدر: جئت فيها بدل (معك).
(٢) إعلام الورى: ٣٠٩ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٣١٢، وفي البحار: ٤٩ / ٦٩ ح ٩٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٥ ح ٨٩ عنه وعن عيون المعجزات والمناقب لابن شهرآشوب الآتيين.
(٣) في المصدر: فبينما.
(٤) من المصدر.
(٥) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤١.

٢٢٢١ / ١١٩ - ثم قال ابن شهرآشوب: وروى الحسن السمرقندي هذا، عن ابن الوشاء قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان فقالت لي ابنتي: يا أبة خذ هذه الحلة فبعها وخذ لي بثمنها فيروزجا، فلما نزلت مرو فإذا غلمان الرضا - عليه السلام - قد جاؤوا وقالوا: نريد حلة نكفن بها بعض غلماننا. فقلت: ما عندي، فمضوا ثم عادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول لك: معك حلة في السفط الفلاني دفعتها إليك ابنتك وقالت: اشتر لي بثمنها فيروزجا وهذا ثمنها. (١)

٢٢٢٢ / ١٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن بن علي الوشاء المعروف بابن بنت إلياس قال: شخصت إلى خراسان ومعي حلة وهي (٢) حبرة، فوردت مرو ليلا - وكنت أقول بالوقف - فوافق [موضع] (٣) نزولي غلام أسود كأنه من أهل المدينة، فقال لي: سيدي يقول:

وجه إلي بالحبرة التي معك لأكفن بها مولى لنا توفى، فقلت ومن سيدك؟

قال: علي بن موسى الرضا - عليه السلام -.

فقلت: ما بقي معي حبرة ولا حلة إلا وقد بعتها في الطريق، فعاد إلي فقال: بلى قد بقيت الحبرة قبلك، فحلفت له أني لا أعلمها معي، فمضى وعاد الثالثة، فقال: هي في عرض السفط الفلاني.

فقلت في نفسي: إن صح هذا فهي دلالة، وكانت ابنتي دفعت إلى

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٢) في المصدر: وشئ، والحبره، ضرب من برود اليمن.

(٣) من المصدر.

حبره وقالت: (بعها وابتع بثمنها فيروزجا وشيحا من خراسان).
فقلت لغلامي: هات السفط، فلما أخرجه وجدتها في عرضه،
فدفعتها إليه وقلت: لا آخذ لها ثمنا، فقال: هذه دفعتها إليك ابنتك فلانة وسألتك أن تبتاع لها بثمنها فيروزجا وشيحا، فابتع لها بهذا، فعجبت مما ورد على وقلت: والله لأكتبن له مسائل أساله فيها، ولأمتحننه في مسائل كنت أسال أباه عنها، فاثبت ذلك في درج وغدوت إلى بابه والدرج (١) في كمي، ومعي صديق لا يعلم شرح هذا الامر.
فلما صرت إلى بابه رأيت القواد والعرب والجند والموالي
يدخلون إليه، فجلست ناحية وقلت في نفسي: متى أصل أنا إلى هذا؟
فانا أفكر في ذلك، إذ (قد) (٢) خرج خارج يتصفح الوجوه ويقول: أين ابن بنت إلياس؟
فقلت: ها أنا وأخرج من كمه درجا وقال: هذا تفسير مسائلك،
ففتحته فإذا فيه تفسير ما معي (٣) في كمي، فقلت: اشهد الله ورسوله إنك حجة الله، وقمت، فقال لي رفيق: إلى أين أسرعت؟ فقلت: قضيت حاجتي.
وروى هذا الحديث السيد المرتضى في (عيون المعجزات) مثل رواية أبى جعفر الطبري ببعض الاختلاف اليسير.
ورواه أيضا صاحب (ثاقب المناقب) أعنى حديث الحسن بن

---

(١) في المصدر: والمدرج.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: تفسير مسائلي.

على الوشاء (١).
والحديث من مشاهير الأحاديث وإن اختلفت بعض ألفاظ الرواة فالمعنى المقصود حاصل منها.
٢٢٢٣ / ١٢١ - وروى أيضا صاحب (ثاقب المناقب): عن علي بن محمد الشيرواني، عن علي بن أحمد الوشاء الكوفي قال: خرجت من الكوفة إلى خراسان، فقالت لي ابنتي: خذ هذه الحلة فبعها واشتر لي بثمنها فيروزجا.
قال: فاخذتها وشددتها في بعض متاعي، وقدمت مرو فنزلت في بعض الفنادق، فإذا غلمان علي بن موسى المعروف بالرضا - عليه السلام - قد جاؤوا فقالوا: نريد حلة نكفن فيها غلاما مات (٢).
فقلت: ما هي [عندي] (٣)، فمضوا وعادوا وقالوا: مولانا يقرئك السلام ويقول: معك حلة في السفط الفلاني قد دفعتها (٤) إليك ابنتك، فقالت: اشتر [لي] (٥) بثمنها فيروزجا وهذا ثمنها، فدفعتها إليهم وقلت: والله لأسألنه عن مسائل، فان أجابني عنها فهو إمامي، فكتبتها وغدوت إلى بابه، فلم أصل إليه لكثرة ازدحام الناس (٦)، فبينا أنا جالس

---

(١) دلائل الإمامة: ١٩٤، عيون المعجزات: ١٠٨ - ١١٠، الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ١. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٧ مختصرا، ورواه في إثبات الوصية: ١٨٠.
(٢) في المصدر: بعض غلماننا.
(٣) من المصدر، وفيه: ثم عادوا فقالوا.
(٤) كذا في المصدر: وفي الأصل: دفعت.
(٥) من المصدر، وفيه: وقالت.
(٦) في المصدر: من كثرة الازدحام على الباب.

إذ خرج إلى خادم فقال لي: يا علي بن أحمد هذا جواب مسائلك التي معك، فاخذتها فإذا هي جواب مسائلي بعينها. (١)

الثالث والتسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٢٤ / ١٢٢ - الراوندي: قال: روى عن الحسن بن علي الوشاء قال: كنا عند رجل بمرو وكان معنا رجل واقفي، فقلت له: اتق الله قد كنت مثلك ثم نور الله قلبي، فصم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصل ركعتين [وسل الله أن] (٢) يريك في منامك ما تستدل به على هذا الامر، فرجعت إلى البيت وقد سبقني كتاب أبى الحسن - عليه السلام - [إلى] (٣) يأمرني فيه أن أدعو إلى هذا الامر ذلك الرجل.

فانطلقت إليه وأخبرته وقلت: أحمد الله وأستخره (٤) مائة مرة، وقلت له: إني وجدت كتاب أبي الحسن - عليه السلام - قد سبقني إلى الدار، أن أقول لك: ما كنا فيه، وإني لأرجو أن ينور الله قلبك، فافعل ما قلت لك من الصوم والدعاء، فأتاني يوم السبت في السحر فقال لي: أشهد أنه الامام المفترض الطاعة.

فقلت: وكيف ذلك قال: أتاني [أبو الحسن - عليه السلام -] (٥) البارحة

---

(١) الثاقب في المناقب: ٤٧٩ ح ٢.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: واستخر، وفي الأصل: وقلت: الحمد لله وأستجيره.

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: في النوم.

في المنام فقال: يا إبراهيم [والله] (١) لترجعن إلى الحق، وزعم أنه لم يطلع عليه إلا الله. (٢)

الرابع والتسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٢٥ / ١٢٣ - الكشي: عن حمدويه قال: حدثنا الحسن بن موسى قال: حدثني يزيد بن إسحاق شعر - وكان من أرفع [الناس] (٣) لهذا الامر -، قال: خاصمني مرة أخي محمد وكان مستويا، [قال:] (٤) فقلت له: لما طال الكلام بيني وبينه: إن كان صاحبك بالمنزلة [التي] (٥) تقول فسله أن يدعو الله لي حتى أرجع إلى قولكم.

قال: قال [لي] (٦) محمد: فدخلت على الرضا - عليه السلام - فقلت له جعلت فداك إن لي أخا وهو (٧) أسن منى وهو يقول بحياة أبيك وأنا كثيرا ما أناظره فقال لي يوما من الأيام: سل صاحبك - إن كان بهذا المنزل الذي (٨) ذكرت - أن يدعو الله [لي حتى أصير إلى قولكم، فانا أحب أن تدعو الله] (٩) قال: فالتفت أبو الحسن - عليه السلام - نحو القبلة، فذكر ما شاء

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٦ ح ٢٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٢ والبحار: ٤٩ / ٥٣ ح ٦٢ والعوالم: ٢٢ / ١٠٤ ح ٦٨.

(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: ادفع.

(٤) من البحار.

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: فاسأله.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هو.

(٨) في البحار: إن كان بالمنزلة التي، وفي المصدر: إن كان بالمنزل الذي.

(٩) من المصدر والبحار.

الله أن يذكر، ثم قال: (اللهم خذ بسمعه وبصره ومجامع قلبه حتى ترده إلى الحق).
قال: وكان (١) يقول: هذا وهو رافع يده اليمنى.
قال: فلما قدم أخبرني بما كان، فوالله ما لبثت إلا يسيرا (٢) حتى قلت بالحق. (٣)

الخامس والتسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٢٢٦ / ١٢٤ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى قال: كنت عند أبي الحسن الرضا - عليه السلام - فدخل عليه الحسين بن خالد الصيرفي فقال له: جعلت فداك إني أريد الخروج إلى الاعوض (٤).
فقال: حيثما ظفرت بالعافية فالزمه، فلم يقنعه ذلك، فخرج يريد الاعوض، فقطع عليه الطريق واخذ كل شئ كان معه من المال. (٥)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كان.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قليلا.
(٣) رجال الكشي: ٦٠٥ ح ١١٢٦ وعنه المناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٧٠ والبحار: ٤٨ / ٢٧٣ ح ٣٤ والعوالم: ٢١ / ٥١٠ ح ٢، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح ١٦٨ ملخصا.
(٤) الاعوض - بالضاد المعجمة -: شعب لهذيل بتهامة ولا يبعد أن يكون تصحيف الأعوص - بالصاد المهملة - وهو موضع قرب المدينة. راجع معجم البلدان: ١ / ٢٢٣ و ج ٤ / ١١٤.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٩ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٥ ح ٣٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٨٠ ح ٩٤ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٣.

السادس والتسعون: علمه – عليه السلام – باللغات وبما يكون
٢٢٢٧ / ١٢٥ – عنه: قال: حدثنا أبي – رضي الله عنه – قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن محمد بن جزك، عن ياسر الخادم قال: كان غلمان لأبي الحسن – عليه السلام – في البيت صقالبة ورومية، وكان أبو الحسن – عليه السلام – قريبا منهم، فسمعهم بالليل يتراطنون بالصقلبية والرومية، ويقولون: إنا كنا نفتصد (١) في كل سنة في بلادنا، ثم ليس نفتصد هاهنا.
فلما كان من الغد وجه أبو الحسن – عليه السلام – إلى بعض الأطباء، فقال له، أفصد فلانا عرق كذا وأفصد فلانا عرق كذا وأفصد فلانا عرق كذا [وأفصد هذا عرق كذا] (٢).
ثم قال: يا ياسر لا تفتصد أنت، قال: فافتصدت فورمت يدي واحمرت.
فقال [لي] (٣): يا ياسر مالك؟ فأخبرته.
فقال: ألم أنهك عن ذلك؟ هلم يدك، فمسح يده عليها وتفل فيها، ثم أوصاني أن لا أتعشى، فكنت [بعد] (٤) ذلك ما شاء الله لا أتعشى، ثم أغافل فأتعشى فتضرب على. (٥)

---

(١) افتصد العرق: شقه، وتفصد الدم: سال وجرى.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فمكثت بدل (فكنت).
(٥) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٢٧ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٦ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ١٤٤ ح ٣ وعن بصائر الدرجات: ٣٣٨ ح ٤ والمناقب لابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٤.
وأخرجه في البحار: ٢٦ / ١٩٢ ح ٦ عن الاختصاص: ٢٩٠، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٩ ح ١٣٤ عن إعلام الورى: ٣١٨ – ٣١٩.

٢٢٢٨ / ١٢٦ – عنه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني – رضي الله عنه – قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: كان الرضا – عليه السلام – يكلم الناس بلغاتهم، وكان والله أفصح الناس وأعلمهم بكل لسان ولغة، فقلت له يوما: يا بن رسول الله إني لأعجب من معرفتك بهذه اللغات على اختلافها.

فقال: يا أبا الصلت أنا حجة الله على خلقه، وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم، أوما بلغك قول أمير المؤمنين – عليه السلام –: (أوتينا فصل الخطاب)، فهل فصل الخطاب إلا معرفة اللغات. (١)

٢٢٢٩ / ١٢٧ – وعنه: قال: حدثني أبي – رضي الله عنه – قال: حدثنا سعد ابن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت أتغدى مع أبي الحسن – عليه السلام –، فيدعو بعضي غلمانه بالصقلبية والفارسية، وربما بعثت غلامي هذا بشئ من الفارسية فيعلمه، وربما كان ينغلق الكلام على غلامه بالفارسية، فيفتح هو على غلامه. (٢)

---

(١) العيون: ٢ / ٢٢٨ ح ٣ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٣ والعوالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٥ وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٣.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٢٩ عن إعلام الورى: ٣٣٢.

(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٨ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ١٤٥ ح ٤.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨٧ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ١٤٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٣٣٦ ح ١٣.

السابع والتسعون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان
٢٢٣٠ / ١٢٨ - الكشي: عن حمدويه، عن الحسن بن موسى، عن علي بن الخطاب [- وكان واقفيا -] (١) قال:
كنت في الموقف يوم عرفة وكنت محموما شديد الحمى، وقد أصابني عطش شديد، فامر أبو الحسن الرضا - عليه السلام - غلامه أن يسقيني، فجائني بالماء فشربته، فذهب والله الحمى.
فقال [لي] (٢) يزيد بن إسحاق: ويحك يا علي! فما تريد بعد هذا ما تنتظر؟ قلت (٣): يا أخي دعنا.
قال يزيد: فحدثت بحديث إبراهيم بن شعيب - وكان واقفيا مثله - قال الحسن: ماتا على شكهما. (٤)
الثامن والتسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٣١ / ١٢٩ - الشيخ الطوسي في (كتاب الغيبة) قال: روى أحمد ابن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن يحيى بن أبي البلاد قال: قال الرضا - عليه السلام -: ما فعل الشقي: حمزة بن بزيع؟ قلت: هو ذا [هو] (٥) قد قدم.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في الأصل والمصدر والبحار: قال: ولكن الأنسب ما أثبتناه.
(٤) رجال الكشي: ٤٦٩ ح ٨٩٥ مفصلا وعنه البحار: ٤٩ / ٦٣ ح ٨١ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠٧ ح ١٦٤ والعوالم: ٢٢ / ٦٩ ح ٧.
(٥) من المصدر والبحار.

فقال: يزعم أن أبى حي، هم اليوم شكاك، ولا يموتون غدا إلا على الزندقة.
قال صفوان: فقلت فيما بيني وبين نفسي: شكاك قد عرفتهم، فكيف يموتون على الزندقة؟! فما لبثنا إلا قليلا حتى بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته هو كافر برب أماته.
قال صفوان: فقلت: هذا تصديق الحديث. (١)

التاسع والتسعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٢٣٢ / ١٣٠ - الكشي: عن علي بن محمد، عن محمد بن أحمد، عن أبي عبد الله الرازي، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الحسن - عليه السلام - قال: قلت: جعلت فداك إني خلفت ابن أبي حمزة وابن مهران وابن أبي سعيد أشد أهل الدنيا عداوة لله تعالى [قال:] (٢) فقال [لي] (٣): ما ضرك من ضل إذا اهتديت إنهم كذبوا رسول الله - صلى الله عليه وآله - [وكذبوا أمير المؤمنين - عليه السلام -] (٤) و [كذبوا] (٥) فلانا وفلانا و [كذبوا] (٦) جعفرا وموسى - عليهما السلام - ولي بآبائي أسوة (حسنة) (٧).

---

(١) غيبة الطوسي: ٦٨ ح ٧٢ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٥٦ ح ١٠ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٧ والعوالم: ٢١ / ٤٩٠ ح ٩، وفي المناقب لابن شهرآشوب: ٤: ٣٣٦ عنه مختصرا.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من البحار.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: قلت.

فقلت: جعلت فداك إنا نروي أنك قلت لابن مهران: أذهب الله نور قلبك وأدخل الفقر بيتك، فقال: كيف حاله وحال بره؟
فقلت يا سيدي أشد حال، هم مكروبون ببغداد، ولم (١) يقدر الحسين (٢) أن يخرج إلى العمرة. (٣)
المائة: استجابة دعائه - عليه السلام -
٢٢٣٣ / ١٣١ - محمد بن يعقوب: عن علي، عن أبيه، عن داود النهدي، عن بعض أصحابنا قال: دخل ابن أبي سعيد المكارى على أبى الحسن الرضا - عليه السلام - فقال له: أبلغ الله من قدرك أن تدعى ما ادعى أبوك؟
فقال له: مالك أطفاء الله نورك وأدخل الفقر بيتك، أما علمت أن الله تبارك وتعالى أوحى إلى عمران أنى واهب لك ذكرا، فوهب له مريم، ووهب لمريم عيسى - عليهما السلام -، فعيسى من مريم ومريم من عيسى، ومريم وعيسى - عليهما السلام - شئ واحد، وأنا من أ بي وأبى منى، وأنا وأبى شئ واحد!
فقال له ابن أبي سعيد: وأسألك عن مسالة؟
فقال: لا أخالك تقبل منى ولست من غنمي، ولكن هلمها.
فقال: قال رجل عند موته: كل مملوك لي قديم فهو حر لوجه الله.
قال: نعم، إن الله عز وجل يقول في كتابه: (حتى عاد كالعرجون

---

(١) في المصدر والبحار: لم.
(٢) المراد به الحسين بن مهران.
(٣) رجال الكشي: ٤٠٥ ح ٧٦٠ وعنه البحار: ٤٨ / ٢٦١ ح ١٤ والعوالم: ٢١ / ٤٩١ ح ١٢.

القديم) (١) فما كان من مماليكه (٢) أتى عليه ستة أشهر فهو قديم حر.
قال: فخرج من عنده وافتقر حتى مات، ولم يكن عنده مبيت ليلة
لعنه الله.
ورواه الشيخ في (التهذيب) بهذا الاسناد. وعلي بن إبراهيم في
(تفسير): عن أبيه، عن داود بن محمد الحديث. (٣)
الحادي ومائة: أخذ الجن منه - عليه السلام - العلم
٢٢٣٤ / ١٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو
المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني
أحمد بن الحسين المعروف بابن أبى القاسم قال: حدثني أبي، عن بعض
رجاله، عن الهيثم بن واقد قال: كنت عند الرضا - عليه السلام - بخراسان،
وكان العباس يحجبه، فدعاني وإذا عنده شيخ أعور يسأله، فخرج
الشيخ فقال لي: رد على الشيخ، فخرجت إلى الحاجب (فسألته) (٤).
فقال: لم يخرج على أحد.
فقال الرضا - عليه السلام -: أتعرف الشيخ؟ فقلت: لا، فقال: هذا رجل

---

(١) يس: ٣٩.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: قال: فما كان من مماليك.
(٣) الكافي: ٦ / ١٩٥ ح ٦، التهذيب: ٨ / ٢٣١ ح ٦٨، تفسير القمي: ٢ / ٢١٥.
ورواه في معاني الأخبار: ٢١٨ ح ١ والفقيه: ٣ / ١٥٥ ح ٣٥٦٤ ورجال الكشي: ٤٦٥
ح ٨٨٤ واثبات الوصية: ١٧٤.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٨١ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ١٦١ ح ٣ عن عيون الأخبار: ١ / ٣٠٨
ح ٧١، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع العوالم.
(٤) ليس في البحار.

من الجن سألني عن مسائل، وكان فيما سألني عنه مولودان ولدا في بطن ملتزقين (١) مات أحدهما كيف يصنع به؟ قلت: ينشر الميت عن الحي. (٢)

الثاني ومائة: رويته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - وآبائه - عليهم السلام -

٢٢٣٥ / ١٣٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وأخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا أحمد، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن محمد بن صدقة قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال لقيت رسول الله - صلى الله عليه وآله - وعليا وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمدا و جعفرا وأبى - عليهم السلام - في ليلتي هذه، وهم يحدثون الله عز وجل فقلت: الله!

قال: فأدناني رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأقعدني بين أمير المؤمنين - عليه السلام - وبينه، فقال لي: كأني بالذرية من أزل قد أصاب لأهل السماء ولأهل الأرض، بخ بخ لمن عرفوه حق معرفته، والذي فلق الحبة وبرا النسمة العارف به خير من كل ملك مقرب وكل نبي مرسل، وهم والله يشاركون الرسل في درجاتهم.

ثم قال لي: يا محمد بخ بخ لمن عرف محمدا - صلى الله عليه وآله -

---

(١) في المصدر: ملتزقتين، وفي البحار: (ملتزمين).

(٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ وعنه البحار: ٨١ / ٣١٠ ح ٣٢ ومستدرك الوسائل: ١ / ١٧٨ ح ٢.

وعليا - عليه السلام - والويل لمن ضل عنهم وكفى بجهنم سعيرا (١). (٢)
الثالث ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٢٣٦ / ١٣٤ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثنا محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون بن محمد قال: حدثني محمد بن أبي عباد قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول يوما: يا غلام آتنا الغداء، فكأني أنكرت [ذلك] (٣) فتبين الانكار في، فقرا (قال لفتاه آتنا غداءنا) (٤) فقلت: الأمير أفضل الناس وأعلمهم. (٥)
الرابع ومائة: خبر الشجرة
٢٢٣٧ / ١٣٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو واسع محمد بن أحمد (ابن محمد) (٦) بن إسحاق النيسابوري قال: سمعت جدتي خديجة بنت حمدان بن پسنده قالت: لما دخل الرضا - عليه السلام - نيسابور نزل محلة الغربي ناحية تعرف (بلاش آباد) [في] (٧) دار جدي (پسنده)، وإنما

---

(١) مقتبس من سورة النساء آية ٥٥
(٢) دلائل الإمامة: ١٩٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣١١ ح ١٩.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) الكهف: ٦٢.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٢٨ ح ٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧١ ح ١٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٥٠ ح ١.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) من المصدر والبحار.

سمى (پسنده) لان الرضا – عليه السلام – ارتضاه من بين الناس.
(وپسنده) هي كلمة فارسية معناها (مرضى).
فلما نزل – عليه السلام – دارنا زرع لوزة في جانب من جوانب الدار، فنبتت وصارت شجرة وأثمرت في سنة، فعلم الناس بذلك، فكانوا يستشفون بلوز تلك الشجرة، فمن أصابته علة تبرك بالتناول من ذلك اللوز مستشفيا به فعوفي، ومن أصابه رمد جعل ذلك اللوز على عينه (١) فعوفي، وكانت الحامل إذا عسر عليها ولادتها تناولت من ذلك اللوز فتخف عليها الولادة وتضع من ساعتها.
وكان إذا أخذ دابة من الدواب القولنج اخذ من قضبان تلك الشجرة، فامر على بطنها فتعافى ويذهب [عنها] (٢) ريح القولنج ببركة الرضا – عليه السلام –
فمضت الأيام على تلك الشجرة فيبست فجاء جدي حمدان وقطع أغصانها فعمي، وجاء ابن حمدان يقال له: (أبو عمرو) فقطع تلك الشجرة من وجه الأرض فذهب ماله كله بباب فارس، وكان مبلغه سبعين ألف درهم إلى ثمانين ألف درهم ولم يبق له شئ، وكان لأبي عمرو هذا ابنان كاتبان وكانا يكتبا لأبي الحسن محمد بن إبراهيم (ابن) (٣) مسجور يقال لأحدهما: (أبو القاسم) وللآخر: (أبو صادق)، فارادا عمارة تلك الدار وأنفقا عليها عشرين ألف درهم، وقلعا الباقي من أصل تلك الشجرة وهما لا يعلمان ما يتولد عليهما من ذلك.

---

(١) في المصدر: عينيه.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في البحار، فيه وفي المصدر سمجور بدل (مسجور).

فولى أحدهما ضياعا لأمير (١) خراسان، فرد إلى نيسابور في محمل قد اسودت رجله اليمنى، فشرحت (٢) رجله فمات من تلك العلة بعد شهر.

وأما الاخر وهو الأكبر، فإنه كان في ديوان السلطان بنيسابور يكتب كتابا، وعلى رأسه قوم من الكتاب وقوف، فقال واحد منهم: دفع الله عين السوء عن كاتب هذا الخط، فارتعشت يده من ساعته وسقط القلم من يده، وخرجت بيده بثرة ورجع إلى منزله، فدخل إليه أبو العباس الكاتب مع جماعة فقالوا له:

هذا الذي أصابك من الحرارة، فيجب أن تفتصد، فافتصد ذلك اليوم، فعادوا إليه من الغد وقالوا [له] (٣): يجب أن تفتصد اليوم أيضا، ففعل فاسودت يده فشرحت ومات من ذلك، وكان موتهما جميعا في أقل من سنة.

والسلام على من اتبع الهدى. (٤)

الخامس ومائة: الماء الذي نبع والأثر الباقي

٢٢٣٨ / ١٣٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فولى أحدهما ضياع أمير.

(٢) شرح، كمنع: كشف وقطع، والشرحة: القطعة من اللحم.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) العيون: ٢ / ١٣٢ ح ١ و عنه البحار: ٤٩ / ١٢١ ح ٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح ٣٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٥ ح ٣.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٤ مختصرا وفي الثاقب في المناقب: ٤٩٦ ح ٢.

القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثنا أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي قال: لما خرج علي بن موسى الرضا – عليه السلام – من نيسابور إلى المأمون، فبلغ قرب القرية (الحمراء)، قيل له: يا بن رسول الله قد زالت الشمس أفلا تصلي، فنزل – عليه السلام – فقال: ائتوني بماء، فقيل: ما معنا ماء، فبحث – عليه السلام – بيده الأرض فنبع من الماء ما توضأ به هو (وأصحابه) (١) ومن معه، وأثره باق إلى اليوم، فلما بلغ إلى (سناباد) استند (٢) إلى الجبل الذي تنحت منه القدور فقال: (اللهم انفع به وبارك فيما يجعل [فيه و] (٣) فيما ينحت منه).

ثم أمر – عليه السلام – فنحت له قدور من الجبل، وقال: لا يطبخ ما آكله إلا فيها.

وكان – عليه السلام – خفيف الاكل قليل الطعم، فاهتدى الناس إليه من ذلك اليوم، وظهرت بركة دعائه – عليه السلام – فيه، ثم دخل دار حميد بن قحطبة الطائي ودخل القبة التي فيها قبر هارون الرشيد، ثم خط بيده إلى جانبه ثم قال – عليه السلام –:

هذه تربتي وفيها أدفن وسيجعل الله هذا المكان مختلف شيعتي وأهل محبتي، والله ما يزورني منهم زائر ولا يسلم على منهم مسلم إلا وجب له غفران الله تعالى ورحمته بشفاعتنا أهل البيت.

ثم استقبل القبلة فصلى ركعات ودعا بدعوات، فلما فرغ سجد

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) في البحار: أسند، قال في النهاية: ٢ / ٤٠٨: ثم أسندوا إليه في مشربة أي صعدوا.

(٣) من المصدر.

سجدة طال مكثه (فيها) (١) فأحصيت له فيها خمسمائة تسبيحة، ثم انصرف. (٢)

السادس ومائة: علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون من تولية العهد وعلمه - عليه السلام - من قتله بالسم

٢٢٣٩ / ١٣٧ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: إن المأمون قال للرضا - عليه السلام -: يا بن رسول الله قد عرفت (٣) فضلك وعلمك وزهدك وورعك وعبادتك، وأراك أحق بالخلافة منى.

فقال الرضا - عليه السلام -: بالعبودية لله عز وجل أفتخر، و بالزهد في الدنيا أرجو النجاة من شر الدنيا، بالورع عن المحارم أرجو الفوز بالمغانم، وبالتواضع في الدنيا أرجو الرفعة عند الله تعالى.

فقال له المأمون: فانى قد رأيت أن أعزل نفسي عن الخلافة، واجعلها لك وأبايعك.

فقال له الرضا - عليه السلام -: إن كانت هذه الخلافة لك والله قد جعلها لك، فلا يجوز [لك] (٤) أن تخلع لباسا ألبسكه الله تعالى وتجعله لغيرك،

---

(١) ليس في البحار.

(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ١٣٦ ح ١ وعنه الوسائل: ٢ / ١٠٩٠ ح ١ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٥٨ ح ٣٤ والبحار: ٤٩ / ١٢٥ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٢٤١ ح ١.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٤٣ - ٣٤٤.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: علمت.

(٤) من المصدر.

وإن كانت الخلافة ليست لك فلا يجوز [لك] (١) أن تجعل لي ما ليس لك، فقال له المأمون: يا بن رسول الله لابد لك من قبول هذا الامر.
فقال: لست أفعل ذلك طائعا أبدا، فما زال يجهد به أياما حتى يئس من قبوله.
فقال له: فإن لم تقبل الخلافة ولم تحب (٢) مبايعتي لك فكن (لي) (٣) ولى عهدي لتكون الخلافة لك بعدي.
فقال الرضا - عليه السلام -: والله حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - انى أخرج من الدنيا قبلك مقتولا بالسم، [مظلوما] (٤) تبكى على ملائكة السماء وملائكة الأرض، وادفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد، فبكى المأمون ثم قال له: يا بن رسول الله ومن الذي يقتلك أو يقدر على الإساءة إليك وأنا حي؟
فقال الرضا - عليه السلام -: أما إني لو أشاء أن أقول من الذي يقتلني لقلت، فقال المأمون: يا بن رسول الله إنما تريد بقولك هذا التخفيف عن نفسك ودفع هذا الامر عنك، ليقول الناس إنك زاهد في الدنيا.
فقال الرضا - عليه السلام -: والله ما كذبت منذ خلقني ربي عز وجل وما زهدت في الدنيا للدنيا، وإني لاعلم ما تريد، فقال المأمون: وما

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تجب.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.

(الذي) (١) أريد؟ قال: الأمان على الصدق، قال: لك الأمان، قال: تريد بذلك أن يقول الناس (٢) إن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - لم يزهد في الدنيا، بل زهدت الدنيا فيه، ألا ترون [كيف] (٣) قبل العهد طمعا في الخلافة؟ فغضب المأمون ثم قال: إنك تتلقاني أبدا بما أكرهه، وقد آمنت سطوتي، فبالله اقسم لان قبلت ولاية العهد وإلا أجبرتك على ذلك، فان فعلت وإلا ضربت عنقك.

فقال الرضا - عليه السلام -: قد نهاني الله عز وجل أن القى بيدي إلى التهلكة، فإن كان الامر على هذا فافعل ما بدا لك، وأنا أقبل ذلك على أن (٤) لا أولى أحدا ولا أعزل أحدا ولا أنقض رسما ولا سنة، وأكون في الامر من بعيد (٥) مشيرا.

فرضى منه بذلك وجعله ولى عهده على كراهة (٦) منه - عليه السلام - لذلك. (٧)

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تقول: للناس.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في البحار: أنى.
(٥) في المصدر: وأكون في الامر بعيدا.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كراهية.
(٧) علل الشرائع: ٢٣٧ ح ١، العيون: ٢ / ١٣٩ ح ٣، الأمالي للصدوق: ٦٥ ح ٣ وعنها الوسائل: ١٢ / ١٤٦ ح ٦ والبحار: ٤٩ / ١٢٨ ح ٣ واثبات الهداة: ٣ / ٢٦٦ ح ١٠٥ والعوالم: ٢٢ / ٢٨١ ح ١.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٣ - ٢٢٤ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٦٢ - ٣٦٣.

السابع ومائة: استجابة دعائه – عليه السلام – وعلمه بالسحاب
الماطر والأسدان اللذان افترسا الحاجب
٢٢٤٠ / ١٣٨ – ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن القاسم
المفسر – رضي الله عنه – قال: حدثنا يوسف بن محمد بن زياد وعلي بن محمد
ابن سيار، عن أبويهما، عن الحسن بن علي العسكري، عن أبيه علي بن
محمد، عن أبيه محمد بن علي – عليهم الصلاة والسلام – أن الرضا علي بن
موسى – عليه السلام – لما جعله المأمون ولى عهده احتبس المطر، فجعل
بعض حاشية المأمون والمتعصبين على الرضا – عليه السلام – يقولون: انظروا
لما جائنا علي بن موسى – عليه السلام – وصار ولى عهدنا حبس الله تعالى عنا
المطر! واتصل ذلك بالمأمون، فاشتد عليه وقال (١) للرضا – عليه السلام –:
قد احتبس المطر، فلو دعوت الله عز وجل أن يمطر الناس.
فقال الرضا – عليه السلام –: نعم (أنا أفعل ذلك) (٢)
قال: فمتى تفعل ذلك؟ – وكان ذلك يوم الجمعة – قال: يوم
الاثنين، فان رسول الله – صلى الله عليه وآله – أتاني البارحة في منامي ومعه أمير
المؤمنين على – عليه السلام – وقال: (يا بنى انتظر يوم الاثني فأبرز إلى
الصحراء واستسق، فان الله تعالى سيسقيهم، وأخبرهم بما يريك الله
تعالى مما لا يعلمون حاله (٣)، ليزداد علمهم بفضلك ومكانك كمن ربك
عز وجل).

---

(١) في المصدر والبحار: فقال.
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر وقال الرضا عليه السلام.
(٣) في المصدر: مما لا يعلمون من حالهم.

فلما كان يوم الاثنين غدا إلى الصحرا، وخرج الخلائق ينظرون، فصعد المنبر فحمد الله تعالى وأثنى عليه ثم قال: (اللهم يا رب أنت عظمت حقنا أهل البيت، فتوسلوا بنا كما أمرت، وأملوا فضلك ورحمتك، وتوقعوا إحسانك ونعمتك، فاسقهم سقيا نافعا عاما غير رائث ولا ضائر (١) وليكن ابتداء مطرهم بعد انصرافهم من مشهدهم هذا إلى منازلهم ومقارهم).

قال: فو [الله] (٢) الذي بعث محمدا - صلى الله عليه وآله - بالحق نبيا لقد نسجت الرياح في الهواء الغيوم وأرعدت وأبرقت وتحرك الناس كأنهم يريدون التنحي عن المطر.

فقال الرضا - عليه السلام -: على رسلكم (٣) أيها الناس، فليس هذا الغيم لكم إنما هو لأهل بلد كذا، فمضت السحابة وعبرت ثم جاءت [سحابة] (٤) أخرى تشتمل على رعد وبرق، فتحركوا، فقال: على رسلكم فما هذه لكم إنما هي لأهل بلد (٥) كذا، فما زال حتى جاءت عشر سحابات وعبرت ويقول علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في كل واحدة على رسلكم ليست هذه لكم إنما هي لأهل بلد كذا (وكذا) (٦).

ثم أقبلت السحابة الحادية عشر فقال: أيها الناس هذه [سحابة] (٧)

---

(١) غير رائث: أي غير بطئ، متأخر (الجزري)، وقوله: ولا ضائر: أي ضار.
(٢) من البحار.
(٣) الرسل - بالكسر - التأني.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لبلد.
(٦) ليس في المصدر والبحار.
(٧) من المصدر.

بعثها الله – عز وجل – لكم، فاشكروا الله تعالى على تفضله عليكم، وقوموا إلى منازلكم ومقاركم فإنها مسامتة (١) لكم ولرؤوسكم، ممسكة عنكم إلى أن تدخلوا مقاركم، ثم يأتيكم من الخير ما يليق بكرم الله تعالى وجلاله.

ونزل من المنبر وانصرف الناس، فما زالت السحابة ممسكة إلى أن قربوا من منازلهم، ثم جاءت بوابل (٢) المطر فملأت الأودية والحياض والغدران والفلوات، فجعل الناس يقولون: هنيئا لولد رسول الله – صلى الله عليه وآله – كرامات الله تعالى.

ثم برز إليهم الرضا – عليه السلام – وحضرت الجماعة الكثيرة منهم، فقال: [يا] (٣) أيها الناس اتقوا الله في نعم الله عليكم، فلا تنفروها عنكم بمعاصيكم، بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنكم لا تشكرون الله تعالى بشئ بعد الايمان بالله تعالى وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله تعالى من آل محمد رسول الله – صلى الله عليه وآله – أحب إليه من معاونتكم لاخوانكم المؤمنين على دنياهم التي هي معبر لهم إلى جنان ربهم، فان من فعل ذلك كان من خاصة الله تبارك وتعالى.

وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وآله – في ذلك قولا ما ينبغي لقائل أن يزهد في فضل الله تعالى عليه (فيه) (٤) إن تأمله وعمل عليه.

---

(١) سمت الشئ نحوه: قصده، ومنه قوله: وهن إلى البيت العتيق سوامت أي قواصد.
(٢) الوابل: المطر الشديد.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في البحار.

قيل يا رسول الله هلك فلان! يعلم من الذنوب كيت وكيت.
فقال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: بل قد نجا ولا يختم الله تعالى عمله إلا بالحسنى، وسيمحو الله عنه السيئات ويبدلها له (١) حسنات، إنه كان مرة يمر في طريق عرض له مؤمن قد انكشفت عورته وهو لا يشعر، فسترها عليه ولم يخبره بها مخافة أن يخجل، ثم إن ذلك المؤمن عرفه في مهواه فقال له:
أجزل الله لك الثواب وأكرم لك المآب، ولا ناقشك (في) (٢) الحساب، فاستجاب الله تعالى له فيه، فهذا العبد لا يختم له إلا بخير بدعاء ذلك المؤمن.
فاتصل قول رسول الله – صلى الله عليه وآله – بهذا الرجل، فتاب وأناب وأقبل على طاعة الله عز وجل، فلم يأت عليه سبعة أيام حتى أغير على سرح المدينة، فوجه رسول الله – صلى الله عليه وآله – في أثرهم جماعة – ذلك الرجل أحدهم – فاستشهد فيهم.
قال الإمام محمد بن علي بن موسى – عليهم السلام –: وعظم الله تبارك وتعالى البركة في البلاد بدعاء الرضا – عليه السلام –، وقد كان للمأمون من يريد أن يكون هو ولى عهده من دون الرضا – عليه السلام –، وحساد كانوا بحضرة المأمون للرضا – عليه السلام –.
فقال للمأمون بعض أولئك: يا أمير المؤمنين أعيذك بالله أن تكون تاريخ الخلفاء (٣) في إخراجك هذا الشرف العميم والفخر العظيم من

---

(١) في المصدر: من حسنات.
(٢) من المصدر.
(٣) (قوله: أن تكون تاريخ الخلفاء، كناية عن عظم تلك الواقعة وفظاعتها بزعمه، فان الناس يؤرخون الأمور بالوقائع والدواهي).

بيت ولد العباس إلى بيت ولد علي - عليهم السلام -، ولقد (١) أعنت على نفسك وأهلك جئت بهذا الساحر ولد السحرة، وقد كان خاملا فأظهرته ومتضعا فرفعته، ومنسيا فذكرت به ومستخفيا (٢) فنوهت به، قد ملا الدنيا مخرقة وتشوقا (٣) بهذا المطر الوارد عند دعائه، ما أخوفني أن يخرج هذا الرجل هذا الامر عن ولد العباس إلى ولد علي - عليه السلام -، بل ما أخوفني أن يتوصل بسحره إلى إزالة نعمتك والتوثب على مملكتك، هل جنى أحد على نفسه وملك (٤) مثل جنايتك؟

فقال المأمون: قد كان هذا الرجل مستترا عنا يدعو إلى نفسه، فاردنا أن نجعله ولى عهدنا ليكون دعاؤه لنا وليعترف بالملك والخلافة [لنا] (٥)، وليعتقد فيه المفتونون [به] (٦) أنه ليس مما ادعى في قليل ولا كثير، وأن هذا الامر لنا من دونه، وقد خشينا إن تركناه على تلك الحال أن ينفتق علينا منه ما لا نسده، ويأتي علينا منه ما لا نطيقه، والآن فإذ قد

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: لقد.

(٢) في المصدر والبحار: مستخفا.

(٣) (المخرقة بالقاف: الشعبذة والسحر كما يظهر من استعمالاتهم. وان لم نجد في اللغة، ولعلها من الخرق، بمعنى السفه والكذب، أو من المخراق الذي يضرب به. وفي بعض النسخ بالفاء، من الخرافات).

و (التشوق: التزين والتطلع. وفي بعض النسخ (التسوق) بالسين المهملة والقاف. ولعله مأخوذ من السوق) أي: أعمال أهل السوق من الاداني. وفي القاموس: ساوقه: فاخره في السوق).

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مملكته.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) من المصدر والبحار.

فعلنا به ما فعلنا، وأخطأنا في أمره بما أخطأنا وأشرفنا من الهلاك بالتنويه [به] (١) على ما أشرفنا، فليس يجوز التهاون في أمره، ولكنا نحتاج أن نضع منه قليلا قليلا حتى نصوره عند الرعية بصورة من لا يستحق لهذا الامر، ثم ندبر فيه بما يحسم عنا مواد بلائه.

قال الرجل: يا أمير المؤمنين فولني مجادلته فانى أفحمه وأصحابه وأضع من قدره، فلو لا هيبتك في صدري (٢) لأنزلته منزلته وبينت للناس قصوره عما رشحته (٣) له.

فقال (٤) المأمون: ما شئ أحب إلى من هذا.

قال: فاجمع وجوه [أهل] (٥) مملكتك والقواد (٦) والقضاة وخيار الفقهاء لابين نقصه بحضرتهم، فيكون أخذا له عن محله الذي أحللته فيه على علم منهم بصواب فعلك.

قال: فجمع الخلق الفاضلين من رعيته في مجلس واسع قعد فيه لهم، وأقعد الرضا - عليه السلام - بين يديه في مرتبته التي جعلها الله له، فابتدأ هذا الحاجب المتضمن للوضع من الرضا - عليه السلام - وقال له: إن الناس قد أكثروا عنك الحكايات وأسرفوا في وصفك بما أرى أنك إن وقفت عليه برئت إليهم منه.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: نفسي.

(٣) يقال: فلان يرشح للوزارة - أي - يربى ويوهل لها.

(٤) في المصدر والبحار: قال.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) في الأصل والمصدر: فاجمع جماعة وجوه أهل مملكتك من القواد، وكلمة (أهل) ليس في الأصل، وما أثبتناه من البحار والعوالم.

فأول (١) ذلك إنك دعوت الله تعالى في المطر المعتاد مجيئه فجاء، فجعلوه آية لك ومعجزة، أوجبوا لك بها أن لا نظير لك في الدنيا، وهذا أمير المؤمنين - أدام الله تعالى ملكه وبقاءه - لا يوازن (٢) بأحد إلا رجح به، وقد أحلك المحل الذي قد عرفت، فليس من حقه عليك أن تسوغ الكاذبين لك وعليه ما يتكذبونه.

فقال الرضا - عليه السلام -: ما أدفع عباد الله عن التحدث بنعم الله على وإن كنت لا أبغي (بذلك) (٣) أشرا ولا بطرا، وأما ذكرك صاحبك الذي أحلني (ما أحلني) (٤)، فما أحلني إلا المحل الذي أحله ملك مصر يوسف الصديق - عليه السلام -، وكانت حالهما ما قد علمت.

فغضب الحاجب عند ذلك وقال: يا بن موسى لقد عدوت طورك وتجاوزت قدرك أن بعث الله تعالى بمطر مقدر وقته لا يتقدم ولا يتأخر، جعلته آية تستطيل بها وصولة تصول بها، كأنك جئت بمثل آية الخليل إبراهيم - عليه السلام -، لما أخذ رؤوس الطير بيده ودعا أعضائها التي كان فرقها على الجبال، فاتينه (٥) سعيا وتركبين على الرؤوس وخفقن وطرن بإذن الله تعالى! فان كنت صادقا فيما توهم فأحي هذين وسلطهما على، فان ذلك يكون حينئذ آية معجزة.

---

(١) في المصدر: قال: وذلك.
(٢) في المصدر: لا يوازى.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) ليس في البحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فاتته.

فاما المطر المعتاد [مجيئه] (١) فلست (أنت) (٢) أحق بان يكون جاء بدعائك دون غيرك الذي دعا كما (قد) (٣) دعوت - وكان الحاجب [قد] (٤) أشار إلى أسدين مصورين على مسند المأمون الذي كان مستندا إليه، وكانا متقابلين على المسند -.

فغضب علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وصاح بالصورتين دونكما الفاجر فافترساه ولا تبقيا له عينا ولا أثرا.

فوثبت الصورتان وقد صارتا (٥) أسدين، فتناولا الحاجب [وعضاه] (٦) ورضضاه وهشماه وأكلاه ولحسا دمه، والقوم ينظرون متحيرين مما يبصرون، فلما فرغا منه أقبلا على الرضا - عليه السلام - وقالا: يا ولى الله في أرضه! ماذا تأمرنا أن نفعل بهذا؟ نفعل (٧) به ما فعلنا بهذا؟ - يشيران إلى المأمون - فغشى على المأمون مما سمع منهما.

فقال الرضا - عليه السلام -: قفا، فوقفا.

ثم قال الرضا - عليه السلام -: صبوا عليه ماء ورد. وطيبوه، ففعل ذلك به وعاد الأسدان يقولان: أتأذن لنا أن نلحقه بصاحبه الذي أفنيناه؟

قال: لا، فان لله تعالى [فيه] (٨) تدبيرا هو ممضيه، فقالا: ماذا تأمرنا؟

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: من غيرك بدل دون غيرك.
(٤) من البحار.
(٥) في المصدر والبحار: عادتا.
(٦) من البحار، وفيه رضاه.
(٧) في المصدر والبحار: ماذا تأمرنا نفعل بهذا؟ أنفعل.
(٨) من المصدر والبحار.

فقال الرضا – عليه السلام – عودا إلى مقركما كما كنتما، فعادا إلى المسند وصارا صورتين كما كانتا.
فقال المأمون: الحمد لله الذي كفاني (١) شر حميد بن مهران – يعنى الرجل المفترس – ثم قال للرضا – عليه السلام –: يا بن رسول الله هذا الامر لجدكم رسول الله – صلى الله عليه وآله – ثم لكم فلو شئت لنزلت عنه لك.
فقال الرضا – عليه السلام: لو شئت لما ناظرتك ولم أسألك، فان الله تعالى [قد] (٢) أعطاني من طاعة سائر خلقه مثل ما رأيت من طاعة هاتين الصورتين إلا جهال بني آدم، فإنهم وإن خسروا حظوظهم فلله تعالى فيهم تدبير، وقد أمرني (ربى) (٣) بترك الاعتراض عليك وإظهار ما أظهرته من العمل من تحت يدك، كما أمر يوسف – عليه السلام – بالعمل من تحت يد فرعون مصر.
قال: فما زال المأمون ضئيلا (في نفسه) (٤) إلى أن قضى في علي ابن موسى الرضا عليه من الصلاة أفضلها ما قضى. (٥)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كفانا.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) ليس في البحار.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٦٧ ح ١ وعنه الوسائل: ٥ / ١٦٤ ح ٢ والبحار: ٤٩ / ١٨٠ ح ١٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٩ ح ٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٣٤١ ح ١.

الثامن ومائة: استجابة دعائه – عليه السلام – على المأمون وعلمه بالغائب

٢٢٤١ / ١٣٩ – ابن بابويه: قال: حدثنا علي بن عبد الله الوراق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وحمزة بن محمد العلوي وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني – رضي الله عنهم – قالوا: أخبرنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي.

وحدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم بن شاذان – رضي الله عنه –، عن أحمد ابن إدريس، عن إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: رفع إلى المأمون أن أبا الحسن علي بن موسى – عليه السلام – يعقد مجالس الكلام والناس يفتتنون بعلمه، فامر محمد بن عمرو الطوسي حاجب المأمون، فطرد الناس عن مجلسه وأحضره، فلما نظر [إليه] (١) المأمون زبره واستخف به.

فخرج أبو الحسن الرضا – عليه السلام – من عنده مغضبا وهو يدمدم شفتيه (٢) ويقول: وحق المصطفى – صلى الله عليه وآله – والمرتضى – عليه السلام –

[وسيدة النساء – عليها السلام –] (٣) لأستنزلن من حول الله – عز وجل – بدعائي عليه

ما يكون سببا لطرد كلاب أهل هذه الكورة إياه واستخفافهم به وبخاصته وعامته.

ثم إنه – عليه السلام – انصرف إلى مركزه واستحضر الميضاة وتوضأ

---

(١) من المصدر والبحار، والزبر: الزجر والمنع والانتهار.

(٢) في المصدر والبحار: بشفتيه، ويقال: دمدم عليه إذا كلمه مغضبا.

(٣) من المصدر والبحار.

وصلى ركعتين وقنت في الثانية فقال: (اللهم يا ذا القدرة الجامعة والرحمة الواسعة والمنن المتتابعة والآلاء المتوالية والأيادي الجميلة والمواهب الجزيلة، يا من لا يوصف بتمثيل ولا يمثل بنظير ولا يغلب بظهير، يا من خلق فرزق وألهم فانطق وابتدع فشرع وعلا فارتفع وقدر فأحسن وصور فاتقن واحتج (١) فأبلغ فأسبغ وأعطى فأجزل.

يا من سما في العز ففات خواطف (٢) الابصار ودنا في اللطف فجاز هواجس الأفكار، يا من تفرد بالملك فلا ند له في ملكوت سلطانه، وتوحد بالكبرياء فلا ضد له في جبروت شانه، يا من حارت في كبرياء هيبته دقائق لطائف الأوهام (٣)، وحسرت دون إدراك عظمته خطائف أبصار الأنام، يا عالم خطرات قلوب العالمين (٤) ويا شاهد لحظات أبصار الناظرين، يا من عنت الوجوه لهيبته، وخضعت الرقاب لجلالته، ووجلت القلوب من خيفته، وارتعدت الفرائص من فرقه.

يا بدئ يا بديع، يا قوى يا منيع، يا علي يا رفيع، صل على من شرفت الصلاة بالصلاة عليه، والنتقم لي ممن ظلمني واستخف بي وطرد الشيعة عن بابى، وأذقه مرارة الذل والهوان كما أذاقنيها، والجعله طريد الأرجاس وشريد الأنجاس).

قال أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي: فما استتم مولاي الرضا - عليه السلام - دعاؤه حتى وقعت الرجفة في المدينة والرتج البلد

---

(١) في المصدر: وأجنح.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: خواطر.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الافهام.
(٤) في المصدر العارفين، وفيه وفي الأصل: وشاهد.

وارتفعت الزعقة والضجة (١)، واستفحلت النعرة وثارت الغبرة وهاجت القاعة (٢)، فلم أزايل مكاني إلى أن سلم مولاي - عليه السلام - فقال لي: يا أبا الصلت إصعد السطح، فإنك سترى امرأة بغية عثة رثه (٣) مهيجة [الأشرار] (٤) متسخة الاطمار، يسميها أهل هذه الكورة (سمانة) لغباوتها وتهتكها، وقد أسندت مكان الرمح إلى نحرها قصبا، وقد شدت وقاية لها حمراء إلى طرفه مكان اللواء، فهي تقود جيوش القاعة، وتسوق عساكر الطغام إلى قصر المأمون ومنازل قواده، فصعدت السطع فلم أر إلا نفوسا تتزعزع بالعصى وهامات ترضخ (٥) بالأحجار، ولقد رأيت المأمون متدرعا قد برز من قصر الشاهجان متوجها للهرب. فما شعرت إلا بشاجرد (٦) الحجام، قد رمى من بعض أعالي السطوح بلبنة ثقيلة، فضرب بها رأس المأمون، فأسقطت بيضته بعد أن شقت جلدة هامته.

فقال لقاذف اللبنة بعض من عرف المأمون: ويلك هذا أمير المؤمنين، فسمعت سمانة تقول: اسكت لا أم لك، ليس هذا يوم التميز والمحاباة ولا يوم إنزال الناس على طبقاتهم، فلو كان هذا أمير المؤمنين لما سلط ذكور الفجار على فروج الابكار، وطرد المأمون وجنوده أسوا

---

(١) في المصدر والبحار: والصيحة، و (إستفحل الامر: أي تفاقم).
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الغاغة.
(٣) العثة: العجوز والمرأة البزية والحمقاء، والرثة بالكسر: المرأة الحمقاء، وفلان رث الهيئة أي سئ الحال، وفي المصدر: غثة.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ترشخ.
(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: بساحرة.

طرد بعد إذلال واستخفاف شديد. (١)
التاسع ومائة: علمه – عليه السلام – بان المأمون قاتله
٢٢٤٢ / ١٤٠ – ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن إسحاق بن حماد قال: كان يقعد المأمون مجلس (٢) النظر، ويجمع المخالفين لأهل البيت – عليهم السلام – ويكلمهم في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه السلام – وتفضيله على جميع الصحابة تقربا إلى أبى الحسن علي بن موسى الرضا – عليه السلام –.
وكان الرضا – عليه السلام – يقول لأصحابه الذين يثق بهم: لا تغتروا (منه) (٣) بقوله، فما يقتلني – والله – غيره ولكنه (٤) لا بدلي من الصبر حتى يبلغ الكتاب أجله. (٥)
العاشر ومائة: تأييده – عليه السلام – بروح القدس عمود من نور وعلمه – عليه السلام – أنه يقتل بالسم: يقتله المأمون
٢٢٤٣ / ١٤١ – ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ١٧٢ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٨٢ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤ ٤٤٩ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ١٦٣ ح ٤.
(٢) في المصدر والبحار: كان المأمون يعقد مجالس.
(٣) ليس في البحار، وفي الأصل: ولا تغتروا.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولكني.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ١٨٤ ح ١ وعنه البحار:: ٤٩ / ١٨٩ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٣٠٧ ح ١.

القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثني أبي قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن الحسن بن الجهم قال: حضرت مجلس المأمون يوما وعنده علي بن موسى الرضا – عليه السلام –، وقد اجتمع الفقهاء وأهل الكلام من الفرق المختلفة، فسأله بعضهم فقال له: يا بن رسول الله باي شئ تصح الإمامة لمدعيها.

قال: بالنص والدليل، قال له: فدلالة الامام فيما هي؟

قال: في العلم واستجابة الدعوة، قال: فما وجه إخبارهم بما يكون؟

قال: ذلك بعهد معهود إلينا من رسول الله – صلى الله عليه وآله –، قال: فما وجه إخباركم بما (١) في قلوب الناس؟

قال – عليه السلام – له: أما بلغك قول رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى) (٢)؟

قال: بلى، فما من مؤمن إلا وله فراسة ينظره بنور الله على قدر إيمانه ومبلغ استبصاره وعلمه، وقد جمع الله للأئمة (٣) منا ما فرقه في جميع المؤمنين، وقال تعالى في كتابه العزيز: (إن في ذلك لايات للمتوسمين) (٤) فأول المتوسمين رسول الله – صلى الله عليه وآله –، ثم أمير المؤمنين على – عليه السلام – إلى يوم القيامة.

قال: فنظر إليه المأمون فقال له: يا أبا الحسن زدنا مما جعل الله

---

(١) كذا في البحار: وفي الأصل والمصدر: مما.

(٢) الكافي: ١ / ٢١٨ ح ٣.

(٣) في المصدر: الأئمة.

(٤) الحجر: ٧٤.

لكم أهل البيت.
فقال الرضا – عليه السلام –: إن الله تعالى قد أيدنا بروح منه مقدسة مطهرة ليست بملك لم تكن مع أحد ممن مضى إلا مع رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وهي مع الأئمة منا تسددهم وتوفقهم، وهو عمود من نور بيننا وبين الله تعالى.
فقال له المأمون: يا أبا الحسن (قد) (١) بلغني أن قوما يغلون فيكم ويتجاوزون فيكم الحد.
فقال [له] (٢) الرضا – عليه السلام –: حدثني أبي موسى بن جعفر بن محمد، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه على ابن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب – عليهم السلام – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –:
لا ترفعوني فوق حقي فان الله تبارك وتعالى اتخذني عبدا قبل أن يتخذني نبيا، قال الله تعالى: (ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) (٣).
وقال على – عليه السلام – يهلك في اثنان ولا ذنب لي، محب مفرط ومبغض مفرط، وإنا لنبرأ (٤) إلى الله تعالى ممن يغلو فينا

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) من البحار.
(٣) آل عمران: ٧٩ – ٨٠ وفي المصدر: قال بدل (وقال).
(٤) في المصدر: وأنا أبرأ.

فيرفعنا (١) فوق حدنا كبرائة عيسى بن مريم – عليه السلام – من النصارى، قال الله جل ثناؤه: (وإذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربى وربكم وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت أنت الرقيب عليهم وأنت على كل شئ شهيد) (٢) وقال الله تعالى:
(لن يستنكف المسيح أن يكون عبد الله ولا الملائكة المقربون) (٣) وقال تعالى:
(ما المسيح بن مريم إلا رسول قد خلت من قبله الرسل وأمه صديقة كانا يأكلان الطعام) (٤)، ومعناه أنهما [كانا] (٥) يتغوطون، فمن ادعى للأنبياء ربوبية أو لغيرهم نبوة وادعى للأئمة ربوبية أو نبوة أو لغير الأئمة إمامة فنحن منه براء في الدنيا والآخرة.
فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في الرجعة؟
فقال الرضا – عليه السلام –: إنها لحق قد (٦) كانت في الأمم السالفة ونطق بها القران، وقد قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: يكون في هذه الأمة

---

(١) في المصدر: ويرفعنا.
(٢) المائدة: ١١٦ – ١١٧.
(٣) النساء: ١٧٢.
(٤) المائدة: ٧٥.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) في البحار: وقد.

كلما كان في الأمم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة (١).
وقال – صلى الله عليه وآله –: إذا خرج المهدى من ولدى نزل عيسى بن مريم – عليه السلام – فصلى خلفه (٢)
وقال – صلى الله عليه وآله –: إن الاسلام بدا غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء (٣)، قيل: يا رسول الله ثم يكون ماذا، قال: ثم يرجع الحق إلى أهله.
فقال المأمون: يا أبا الحسن فما تقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرضا – عليه السلام –: من قال بالتناسخ فهو كافر بالله تعالى، مكذب بالجنة والنار –
قال المأمون: فما (٤) تقول في المسوخ؟
قال الرضا – عليه السلام –: أولئك قوم غضب الله عليهم فمسخهم، فعاشوا ثلاثة أيام ثم ماتوا ولم يتناسلوا، فما يوجد في الدنيا من القردة والخنازير وغير ذلك مما وقع (٥) عليه اسم المسوخية فهي مثل تلك (٦) لا يحل أكلها والانتفاع بها.
قال المأمون: لا أبقاني الله بعدك يا أبا الحسن، فوالله ما يوجد العلم الصحيح إلا عند أهل هذا البيت وإليك انتهى علوم آبائك، فجزاك الله

---

(١) روى نحوه في المستدرك على الصحيحين: ١ / ١٢٩.
(٢) كتاب الفتن لابن حماد: ١ / ٣٧٣ ح ١١٠٣ وأمالي الصدوق: ١٨١ ذ ح ٤.
(٣) إلى هنا وردت في كتب متعددة، منها صحيح مسلم ١: ١٣٠ ح ٢٣٢ ومسند الشهاب: ٢ / ١٣٨.
(٤) في المصدر: ما تقول.
(٥) في البحار: أوقع.
(٦) في المصدر: فهو مثل ما، وفي البحار: فهي مثلها.

عن الاسلام وأهله خيرا.
قال الحسن بن جهم: فلما قام الرضا - عليه السلام - تبعته فانصرف إلى منزله، فدخلت إليه (١) وقلت له: يا بن رسول الله الحمد لله الذي وهب لك من جميل رأى أمير المؤمنين ما حمله على ما أرى من إكرامه لك وقبوله لقولك.
فقال - عليه السلام -: يا بن الجهم لا يغرنك ما ألقيته عليه من إكرامي والاستماع منى، فإنه سيقتلني بالسم وهو ظالم لي، (إني) (٢) أعرف ذلك بعهد معهود إلى من آبائي عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فاكتم هذا (على) (٣) ما دمت حيا.
قال الحسن بن جهم، فما حدثت [أحدا] (٤) بهذا الحديث إلى أن مضى الرضا - عليه السلام - بطوس مقتولا بالسم، ودفن في دار حميد بن قحطبة الطائي (٥) في القبة التي فيها قبر هارون الرشيد إلى جانبه. (٦)
الحادي عشر ومائة: إخباره - عليه السلام - بأنهم كلهم مقتولون
٢٢٤٤ / ١٤٢ - ابن بابويه، قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم

---

(١) في المصدر والبحار: عليه.
(٢) ليس في البحار: ٢٥، وفي ج ٤٩ هكذا: لي اعرف بعهد.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) حميد بن قحطبة: بن شبيب الطائي، كان من الامراء، ولى إمرة مصر سنة (١٤٣) ه، ثم إمرة الجزيرة، ووجه لغزو أرمينية سنة (١٤٨) ه ولغزو كابل سنة (١٥٢) ه، ثم جعل أميرا على خراسان حتى مات فيها سنة (١٥٩) ه - الاعلام ٢ / ٢٨٣ -.
(٦) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٠ ح ١ وعنه البحار ج ٢٥ / ١٣٤ ح ٦ وذيله في ج ٤٩ / ٢٨٤ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح ٣، وصدره في المحتضر * ٩٢ - ٩٣ والبرهان: ٢ / ٣٥٠ ح ٨.

القرشي – رحمه الله – قال: حدثني أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا – عليه السلام –: يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوما يزعمون أن النبي – صلى الله عليه وآله – لم يقع عليه السهو في صلواته، فقال: كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله [الذي] (١) لا إله إلا هو.

قال: قلت: يا بن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي – عليه السلام –، لم يقتل، وأنه القى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم – عليه السلام –، ويحتجون بهذه الآية (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) (٢).

فقال: كذبوا غضب الله عليهم ولعنته، وكفروا بتكذيبهم لنبي الله – صلى الله عليه وآله – في إخباره بان الحسين بن علي – عليهما السلام – سيقتل (٣)،

والله لقد قتل الحسين – عليه السلام – وقتل من كان خيرا من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي – عليهم السلام –، وما منا إلا مقتول، وانى (٤) والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني، أعرف ذلك بعهد معهود إلى من رسول الله – صلى الله عليه وآله –، أخبره به جبرئيل – عليه السلام – عن رب العالمين.

وأما قول الله جل جلاله: (ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا) فإنه يقول: ولن يجعل الله لكافر على مؤمن حجة، ولقد أخبر الله عز وجل، عن (٥) كفار قتلوا النبيين بغير الحق، ومع قتلهم

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) النساء: ١٤١.
(٣) يراجع العوالم: ١٧ / ١٣٥ – ١٤٢ والبحار وغيرهما.
(٤) في المصدر: وأنا.
(٥) في البحار: من.

إياهم لن (١) يجعل الله لهم على أنبيائه سبيلا من طريق الحجة. (٢)
الثاني عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بأنه يقبر إلى جنب هارون
٢٢٤٥ / ١٤٣ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي
ماجيلويه - رضي الله عنه -، عن عمه محمد بن أبي القاسم قال: حدثني محمد
ابن علي القرشي، عن محمد بن الفضيل قال: أخبرني من سمع الرضا - عليه
السلام - وهو ينظر إلى هارون بمنى - أو بعرفات - فقال:
أنا وهارون هكذا - وضم [بين] (٣) إصبعيه.
فكنا لا ندري ما يعنى بذلك حتى كان من أمره بطوس ما كان، فامر
المأمون بدفن الرضا - عليه السلام - إلى جنب هارون. (٤)
٣٣٤٦ / ١٤٤ - عنه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه - رضي الله عنه
- قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن
صالح الهروي قال: سمعت الرضا - عليه السلام - يقول: إني سأقتل بالسم
[مسموما] (٥) مظلوما وأقبر إلى جنب هارون الرشيد، وجعل (٦) الله

---

(١) في البحار: لم.
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٠٣ ح ٥ وعنه البحار: ٤٤ / ٢٧١ ح ٤ والعوالم: ١٧ / ٥١٧ ح ٢، وقطعة منه في البحار: ٤٩ / ٢٨٥ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٦ ح ٤ واثبات الهداة: ٣ / ٧٥١ ح ٢٩.
(٣) من المصدر.
(٤) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ٩ واثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٧ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ٣.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) في البحار: ويجعل.

تربتي مختلف شيعتي وأهل محبتي (١)، فمن زارني في غربتي أوجبت زيارته في (٢) يوم القيامة.
والذي أكرم محمدا - صلى الله عليه وآله - بالنبوة واصطفاه على [جميع] (٣) الخليقة لا يصلى أحد منكم عند قبري ركعتين إلا استحق المغفرة من الله تعالى يوم يلقاه، والذي أكرمنا بعد محمد - صلى الله عليه وآله - بالإمامة وخصنا بالوصية إن زوار قبري لأكرم الوفود على الله تعالى يوم القيامة.
وما من مؤمن يزورني فيصيب وجهه قطرة من الماء (٤) إلا حرم الله تعالى جسده على النار. (٥)
الثالث عشر ومائة: إخباره - عليه السلام - بأنه يدفن مع هارون في بيت واحد.
٢٢٤٧ / ١٤٥ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن موسى بن مهران قال: رأيت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - في مسجد المدينة وهارون [وهو] (٦) يخطب، فقال:

---

(١) في البحار: أهل بيتي.
(٢) في المصدر والبحار: وجبت له زيارتي يوم القيامة.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في البحار: من السماء.
(٥) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٢٦ ح ١ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢٣.
(٦) من البحار، وفيه وفي المصدر: أترونني.

أتروني وإياه ندفن في بيت واحد. (١)

الرابع عشر ومائة: خبر أبي الصلت الهروي في وفاة الرضا - عليه السلام -.

٢٢٤٨ / ١٤٦ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنهم - قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال:

بينا أنا واقف بين يدي أبى الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - إذ قال لي: يا أبا الصلت ادخل هذه القبة التي فيها [قبر] (٢) هارون وآتني بتراب من أربعة جوانبها.

قال: فمضيت فاتيت به، فلما مثلت بين يديه قال لي: ناولني هذا التراب وهو من عند الباب، فناولته فاخذه وشمه ثم رمى به.

ثم قال: سيحفر لي هاهنا فتظهر صخرة لو جمع عليها كل معول بخراسان لم يتهيأ قلعها.

ثم قال: في الذي عند الرجل والذي عند الرأس مثل ذلك، ثم

---

(١) العيون: ٢ / ٢٢٦ ح ٢ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٨٦ ح ٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ٢، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٧٨ ح ٨٦ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٠٣.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٦ والفصول المهمة: ٢٤٦.

(٢) من المصدر والبحار.

قال: ناولني هذا التراب فهو من تربتي.
ثم قال: سيحفر لي في هذا الموضع، فتأمرهم أن يحفروا لي سبعة مراقي إلى أسفل، وأن تشق لي ضريحة، فان أبوا إلا [أن] (١) يلحدوا، فتأمرهم أن يجعلوا اللحد ذراعين وشبرا فان الله سيوسعه (لي) (٢) ما يشاء، فإذا فعلوا ذلك فإنك سترى (٣) عند رأسي نداوة، فتكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينبع الماء حتى يمتلئ اللحد وترى فيه حيتانا صغارا فتفتت لها الخبز الذي أعطيك، فإنها تلتقطه (كله) (٤)، فإذا لم يبق منه شئ خرجت منه حوتة كبيرة فالتقطت الحيتان الصغار حتى لا يبقى منها شئ، ثم تغيب فإذا غابت فضع يدك على الماء، ثم تكلم بالكلام الذي أعلمك، فإنه ينضب الماء ولا يبقى منه شئ، ولا تفعل ذلك إلا بحضرة المأمون.
ثم قال - عليه السلام -: يا أبا الصلت غدا أدخل على هذا الفاجر، فان أنا خرجت (وأنا) (٥) مكشوف الرأس فتكلم أكلمك، وإن خرجت وأنا مغطي الرأس فلا تكلمني.
قال أبو الصلت: فلما أصبحنا من الغد لبس ثيابه وجلس فجعل في محرابه ينتظر، فبينا (٦) هو كذلك إذ دخل عليه غلام المأمون، فقال

---

(١) في المصدر.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: ترى.
(٤) ليس في المصدر والبحار.
(٥) ليس في البحار.
(٦) في المصدر: فبينما.

له: أجب أمير المؤمنين، فلبس نعله ورداءه وقام يمشي وأنا أتبعه، حتى دخل [على] (١) المأمون وبين يديه طبق عليه عنب وأطباق فاكهة، وبيده عنقود عنب قد أكل بعضه وبقي بعضه.

فلما أبصر بالرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه وقبل ما بين عينيه وأجلسه معه، ثم ناوله العنقود وقال: يا بن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا!

قال (٢) له الرضا - عليه السلام -: ربما يكون (٣) عنبا حسنا يكون من الجنة.

فقال له: كل منه، فقال [له] (٤) الرضا - عليه السلام - تعفيني منه، فقال: لابد من ذلك، وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ، فتناول العنقود فاكل منه، ثم ناوله فاكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبات ثم رمى به [وقام] (٥).

فقال المأمون: إلى أين؟ قال: [إلى] (٦) حيث وجهتني، وخرج - عليه السلام - مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار، فامر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام - عليه السلام - على فراشه، (فمكثت واقفا في صحن الدار مغوما (٧) محزونا، فبينا أنا كذلك، إذ دخل على شاب حسن الوجه

---

(١) من البحار، وفيه ومشى.
(٢) في المصدر والبحار: فقال.
(٣) في المصدر والبحار: كان معناه: أي كثيرا ما يكون العنب عنبا حسنا، يكون من الجنة. والحاصل: أن العنب الحسن إنما يكون في الجنة التي أنت محروم منها (العوالم).
(٤) من المصدر والبحار، وفي البحار: تعفيني عنه.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) في المصدر والبحار: مهموما، وفي المصدر: فبينما.

قطط الشعر أشبه الناس بالرضا – عليه السلام –، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟
فقال: الذي جاء بي من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.
فقلت له: ومن أنت؟
فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت أنا محمد بن علي، ثم مضى نحو أبيه – عليه السلام – فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا – عليه السلام – وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى (١) فراشه، وأكب عليه محمد بن علي – عليهما السلام – يقبله ويساره بشئ لم أفهمه.
و رأيت على (٢) شفتي الرضا – عليه السلام – زبدا أشد بياضا من الثلج، ورأيت أبا جعفر – عليه السلام – يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (٣) وصدره فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور فابتلعه أبو جعفر – عليه السلام –.
ومضى الرضا – عليه السلام –، فقال أبو جعفر – عليه السلام –: يا أبا الصلت قم إئتني بالمغتسل والماء من الخزانة، فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء، فقال لي إنته (٤) إلى ما آمرك به، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل والعيون: في.
(٢) في البحار: في.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه.
(٤) في المصدر: وقال لي: إئته.

وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله [معه] (١)، فقال لي: تنح يا أبا الصلت فان لي من يعينني غيرك، فغسله.
ثم قال لي: ادخل (لي) (٢) الخزانة فأخرج إلى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه، فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي: إئتني بالتابوت.
فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.
قال: قم فان في الخزانة تابوتا.
فدخلت فإذا تابوت لم أر مثله قط فاتيت (٣) به، فاخذ الرضا - عليه السلام - بعدما صلى عليه، فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق السقف فخرج منه التابوت ومضى.
فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا - عليه السلام - فماذا نصنع؟
فقال لي: اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما.
فما [تم] (٤) الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام - عليه السلام - فاستخرج الرضا - عليه السلام - من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم

---

(١) من البحار.
(٢) ليس في المصدر البحار، وفي البحار: فأخرج لي.
(٣) في المصدر: فدخلت الخزانة، فوجدت تابوتا لم أره قط فاتيته به.
(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: وما أتم، وفي الأصل: (وما تم).

يغسل ولم يكفن.
ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان بالباب، فدخل باكيا حزينا قد شق جيبه ولطم رأسه وهو يقول:
يا سيداه فجعت بك يا سيدي، ثم دخل وجلس عند رأسه فقال: (١) خذوا في تجهيزه، فامر بحفر القبر، فحفرت الموضع، فظهر كل شئ على ما وصفه (٢) الرضا - عليه السلام -.
فقال له بعض جلسائه: ألست تزعم أنه إمام؟ قال: بلى قال: لا يكون الامام إلا مقدم الناس، فامر أن يحفر له في القبلة، فقلت [له] (٣): أمرني أن أحفر له سبع مراقي وأن أشق له ضريحه.
فقال: انتهوا إلى ما يأمر به أبو الصلت سوى الضريح، ولكن يحفر له ويلحد.
فلما رأى ما ظهر من النداوة والحيتان وغير ذلك قال المأمون: لم يزل الرضا - عليه السلام - يرينا عجائبه في حياته حتى أراناها بعد وفاته أيضا، فقال له وزير كان معه: أتدري ما أخبرك به الرضا - عليه السلام -؟ قال: لا.
قال: إنه [قد] (٤) أخبرك أن ملككم يا بنى العباس مع كثرتكم وطول مدتكم مثل هذه الحيتان، حتى إذا فنيت آجالكم وانقطعت

---

(١) في المصدر والبحار: وقال.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وصف.
(٣) من المصدر، وفيه: أن يحفر.
(٤) من المصدر.

آثاركم وذهبت دولتكم سلط الله تعالى عليكم رجلا منا فأفناكم عن آخركم، قال له: صدقت.
ثم قال لي: يا أبا الصلت علمني الكلام الذي تكلمت به، قلت: والله لقد نسيت الكلام من ساعتي وقد كنت صدقت، فامر بحبسي ودفن الرضا - عليه السلام -، فحبست سنة، فضاق على الحبس، و سهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى بدعاء ذكرت فيه محمدا وآل محمد - صلوات الله وسلامه عليهم -، وسالت الله تعالى بحقهم أن يفرج عنى.
فلم (١) استتم الداعاء حتى دخل على أبو جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - فقال (لي): (٢).
يا أبا الصلت ضاق صدرك؟ فقلت: إي والله، قال: قم فأخرج (٣)، ثم ضرب (٤) يده إلى القيود التي كانت (على) (٥) ففكها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمان يروننني، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار، ثم قال لي: إمض في ودائع الله تعالى، فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا.
فقال أبو الصلت: فلم ألتق (مع) (٦) المأمون إلى هذا الوقت. (٧)

---

(١) في المصدر: فما استتم دعائي.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) كذا في الأمالي، وفي العيون والبحار: (فأخرجني) ولعله تصحيف.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بيده.
(٥) ليس في البحار.
(٦) ليس في المصدر، وفي الأصل: إلى.
(٧) العيون ٢: ٢٤٢ ح ١ ورواه في الأمالي أيضا: ٥٢٦ ح ١٧ وعنهما الوسائل: ٢ / ٨٣٧ ح ٤ والبحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ و ج ٨٢! ٤٦ ح ٣٥ والعوالم: ٢٢ / ٤٩٤ ح ٢.
وأورده في الخرائج: ١ / ٣٥٢ ح ٨ وروضة الواعظين: ٢٢٩ - ٢٣٢.
ويأتي ذيله في المعجزة ٣٧ من معاجز الإمام الجواد - عليه السلام -.

الخامس عشر ومائة: حديث هرثمة في وفاة الرضا – عليه السلام –
٢٢٤٩ / ١٤٧ – ابن بابويه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم
القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن يحيى قال:
حدثني محمد بن خلف الطاهري قال: حدثني هرثمة بن أعين قال:
كنت ليلة بين يدي المأمون حتى مضى من الليل أربع ساعات، ثم أذن
لي في الانصراف فانصرفت، فلما مضى من الليل نصفه قرع قارع الباب
فاجابه بعض غلماني، فقال له: قل لهرثمة أجب سيدك.
قال: فقمت مسرعا وأخذت على أثوابي وأسرعت إلى سيدي
الرضا – عليه السلام – فدخل الغلام بين يدي ودخلت وراءه، فإذا أنا بسيدي – عليه
السلام – في صحن داره جالس، فقال لي:
يا هرثمة، فقلت: لبيك يا مولاي، فقال لي: اجلس فجلست.
فقال لي: يا هرثمة اسمع وع، هذا أوان رحيلي إلى الله تعالى
ولحوقي بجدي و آبائي – عليهم السلام –، وقد بلغ الكتاب أجله، وقد عزم
هذا الطاغي على سمى في عنب ورمان مفروك، فاما العنب فإنه يغمس
السلك في السم ويجذبه بالخيط [في العنب] (١)
وأما الرمان فإنه يطرح السم في كف بعض غلمانه ويفرك
[الرمان] (٢) بيده ليلطخ حبة في ذلك السم، وأنه سيدعوني في

---

(١) من البحار، وفي المصدر: بالعنب.
(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: ليتلطخ.

[ذلك] (١) اليوم المقبل ويقرب إلى الرمان والعنب ويسألني أكلهما.
ثم ينفذ الحكم ويحضر القضاء، فإذا أنا مت فسيقول أنا اغسله بيدي، فإذا قال ذلك فقل له: عنى بينك وبينه أنه قال لي:
(لا تتعرض لغسلي ولا لتكفيني ولا لدفني، فإنك إن فعلت ذلك عاجلك من العذاب ما اخر عنك، وحل بك أليم (٢) ما تحذر)، فإنه سينتهي.
قال: فقلت: نعم يا سيدي، قال: فإذا خلى بينك وبين غسلي [حتى ترى] (٣) فسيجلس في علو من أبنيته، مشرفا على موضع غسلي لينظر، فلا تعرض (٤) يا هرثمة لشئ من غسلي حتى ترى فسطاطا أبيض قد ضرب في جانب الدار، فإذا رأيت ذلك فاحملني في أثوابي التي أنا فيها، فضعني من وراء الفسطاط وقف من ورائه، ويكون من معك دونك، ولا تكشف عن (٥) الفسطاط حتى تراني فتهلك، فإنه سيشرف عليك ويقول لك،
يا هرثمة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله إلا إمام مثله، فمن يغسل أبا الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وابنه محمد بالمدينة من بلاد الحجاز ونحن بطوس، فإذا قال ذلك (٦): فاجبه وقل له: إنا نقول:

---

(١) من البحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ألم.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فلا تتعرض.
(٥) في المصدر: عنى.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بذلك.

إن الامام لا يجب أن يغسله إلا إمام [مثله] (١)، فان تعدى متعد فغسل الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدى غاسله، ولا بطلت إمامة الامام الذي بعده بان غلب على غسل أبيه، ولو ترك (٢) أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - بالمدينة لغسله ابنه (محمد) ظاهرا مكشوفا، ولا يغسله الان أيضا إلا هو من حيث يخفى.

فإذا ارتفع الفسطاط فسوف تراني مدرجا في أكفاني فضعني على نعشي (٣) واحملني.

فإذا أراد أن يحفر قبري فإنه سيجعل قبر أبيه هارون الرشيد قبلة لقبري ولن (٤) يكون ذلك أبدا.

فإذا ضربت المعاول نبت عن الأرض ولم ينحفر (٥) لهم [منها] (٦) شئ ولا مثل قلامة ظفر.

فإذا اجتهدوا في ذلك وصعب عليهم فقل له عنى: إني أمرتك أن تضرب (٧) معولا واحدا في قبلة قبر أبيه هارون الرشيد.

فإذا ضربت نفذ في الأرض إلى قبر محفور وضريح قائم.

---

(١) من المصدر، وفي البحار: وغسل الامام.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نزل.

(٣) في البحار: نعش.

(٤) في المصدر والبحار: ولا يكون.

(٥) في المصدر: ينب عن الأرض ولم يحفر، ونبت عن الأرض إي ارتفعت ولم تؤثر فيها، من قولهم: نبا الشئ عنى أي تجافى وتباعد، ونبا السيف إذا لم يعمل في الضريبة (العوالم).

(٦) من المصدر والبحار، وكلمة (لهم) ليست في البحار.

(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يضرب.

فإذا انفرج [ذلك] (١) القبر فلا تنزلني إليه حتى يفور من ضريحه الماء الأبيض، فيمتلئ منه ذلك القبر حتى يصير الماء ينبع على (٢) وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطوله.
فإذا اضطرب فلا تنزلني إلى القبر إلا إذا غاب الحوت وغار الماء فأنزلني في ذلك القبر وألحدني في ذلك الضريح، ولا تتركهم يأتوا بتراب يلقونه على، فان القبر ينطبق من نفسه (٣) ويمتلئ.
قال: قلت: نعم يا سيدي، ثم قال لي: إحفظ ما عهدته (٤) إليك واعمل به ولا تخالف، قلت: أعوذ بالله أن أخالف لك أمرا يا سيدي.
قال هرثمة: ثم خرجت باكيا [حزينا] (٥) فلم أزل كالحبة على المقلاة (٦) لا يعلم ما في نفسي إلا الله تعالى.
ثم دعاني المأمون، فدخلت إليه فلم أزل قائما إلى ضحى النهار، ثم قال المأمون: إمض يا هرثمة إلى أبى الحسن - عليه السلام - فاقراه منى السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله عنى أن يقدم ذلك.
[قال:] (٧) فجئته فلما اطلعت عليه قال لي: يا هرثمة أليس قد

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: مساويا مع، وفي البحار: الماء مع وجه الأرض.
(٣) في البحار: بنفسه.
(٤) في المصدر والبحار: ما عهدت.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) المقلاة: وعاء من نحاس أو خزف يقلى فيه الطعام، يقال: هو على المقلاة من الجزع.
(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار فإذا اطلعت.

حفظت ما أوصيتك به؟ قلت: بلى: قال: قدموا [إلى] (١) نعلي فقد علمت ما أرسلك به.
قال: فقدمت نعله (٢) ومشى إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما، فعانقه وقبل (ما) (٣) بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: آتوني (٤) بعنب ورمان.
قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر، ورأيت النفضة (٥) قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقرى حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.
فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد خرج (٦) من عنده ورجع إلى داره، ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترفقين (٧)، فقلت ما هذا؟
فقيل لي: علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فكان الناس في شك وكنت على يقين لما أعرف منه.
قال: فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: نعليه.
(٣) ليس في البحار.
(٤) في المصدر والبحار: يوتى.
(٥) النفضة: كحمرة وهمزة: رعدة النافض من الحمى أو غيره.
(٦) كذا في المصدر وفي البحار، وفي الأصل: لسيدي خرج.
(٧) المترفقين، أي الأطباء المعالجين برفق، قال الجزري: وفي الحديث (أنت رفيق والله الطبيب) أي أنت ترفق بالمريض وتتلطفه، وهو الذي يبرئه ويعافيه.

الصيحة (١) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار، قائما على قدميه ينتحب ويبكي.
قال: فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى إلى الموضع الذي فيه سيدنا - عليه السلام - فقال: أصلحوا لنا موضعا فانى أريد أن اغسله، فدنوت منه فقلت له: ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.
فقال لي: لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة.
قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضرب، (فحملته وأدخلته في الفسطاط) (٢)، فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع الطيب (٣) الذي لم أشم أطيب منه.
قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على بعض علالي داره، فصاح بي: [يا] (٤) هرثمة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله إلا إمام مثله؟ فأين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - وهذا بطوس بخراسان؟ (٥)
قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين إنا نقول: إن الامام لا يجب أن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الويحة، وفي البحار: الوجبة.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: المسك، والتضوع: الانتشار.
(٤) من البحار، وفيه: أشرف على من بعض، وفي المصدر: بعض أعالي داره، فصاح يا هرثمة.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل من خراسان.

يغسله إلا إمام مثله، فان تعدى متعد فغسل (١) الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدى غاسله، ولا تبطل (٢) إمامة الامام الذي بعده، بان غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - بالمدينة لغسله ابنه [محمد] (٣) ظاهرا ولا يغسله الان [أيضا] (٤) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنى، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي - عليه السلام - مدرج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبو عنه حتى لم تحفر (٥) ذرة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟! فقلت (له) (٦): يا أمير المؤمنين إنه قد أمرني أن أضرب معولا (٧) واحدا في قبلة [قبر] (٨) أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟

قلت: إنه أخبرني (٩) أنه لا يجوز أن يكون قبر أبيك قبلة لقبره،

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بغسل.
(٢) في البحار: ولا بطلت.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في البحار: عنه لا تحفر، وفي المصدر: (حتى ما يحفر).
(٦) ليس في البحار.
(٧) المعول، جمع معاول: أداة لحفر الأرض.
(٨) من المصدر والبحار.
(٩) في المصدر: أخبر.

فان (١) أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه.
فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب (٢) من أمر أبى الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتى ترى.
قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (٣) في قبلة قبر هارون الرشيد فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (٤)، وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.
فقال: أنزله إليه يا هرثمة.
فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره (٥) وخليت بينه وبين ملحده.
قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.
قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون [إليه] (٦)، ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى [قبره] (٧) بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي

---

(١) في المصدر: فإذا.
(٢) في المصدر: أعجب.
(٣) ليس في البحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: القبر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر والبحار.

ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (١) التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.
فقلت (له) (٢): لا تفعل يا أمير المؤمنين، قال: ويحك (يا هرثمة) (٣) فمن يملؤه؟
فقلت: قد أمرني أن لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق ويتربع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.
قال: فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر وانطبق وتربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت ودعاني المأمون وخلا بي، ثم قال (لي) (٤):
أسألك بالله يا هرثمة لما صدقتني عن أبي الحسن - قدس الله روحه - بما سمعته منك.
فقلت: قد أخبرتك (٥) يا أمير المؤمنين بما قال لي، فقال: بالله إلا ما صدقتني عما أخبرك به غير [هذا] (٦) الذي قلت لي، قلت يا أمير المؤمنين فعما تسألني؟
فقال [لي] (٧): يا هرثمة هل أسر إليك شيئا غير هذا؟ قلت: نعم،

---

(١) في البحار: هالوا.
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: لا نفعل.
(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: قال: فقال: ويحك.
(٤) ليس في البحار: وفيه، لما أصدقتني.
(٥) في المصدر: سمعته منه، قال: فقلت: قد أخبرت.
(٦) من المصدر، وفيه: قال: قلت: يا أمير المؤمنين.
(٧) من المصدر والبحار.

قال: ما هو؟
قلت: خبر العنب والرمان.
قال: فاقبل المأمون يتلون ألوانا يصفر مرة ويحمر أخرى ويسود أخرى، ثم تمدد مغشيا عليه، فسمعته في غشيته وهو يهجر ويقول:
ويل للمأمون من الله، ويل [له] (١) من رسوله - صلى الله عليه وآله -، ويل له من علي بن أبي طالب - عليه السلام -، ويل للمأمون من فاطمة الزهراء - عليها السلام - ويل للمأمون من الحسن والحسين، ويل للمأمون من علي بن الحسين، ويل للمأمون من محمد بن علي، ويل له من جعفر بن محمد بن علي، ويل له من موسى بن جعفر، ويل له من علي بن موسى الرضا - عليهم السلام -، هذا - والله - هو الخسران المبين، يقول هذا القول ويكرره.
فلما رايته قد أطال ذلك وليت عنه فجلست (٢) في بعض نواحي الدار.
قال: فجلس ودعاني، فدخلت عليه وهو جالس كالسكران.
فقال: والله ما أنت أعز علي منه ولا جميع من في الأرض والسماء، (والله) (٣) لئن بلغني أنك أعدت ما سمعت ورأيت شيئا ليكونن هلاكك فيه.
[قال] (٤): فقلت: يا أمير المؤمنين إن ظفرت (٥) على شئ من ذلك

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في المصدر والبحار: وجلست.
(٣) ليس في المصدر وفيه: مما سمعت، وفي البحار: بعد ما سمعت.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر والبحار: إن ظهرت.

منى فأنت في حل من دمى.
قال: لا والله، أو تعطيني عهدا وميثاقا على كتمان هذا وترك إعادته، فاخذ على العهد والميثاق وأكده على.
قال: فلما وليت عنه صفق بيديه وقال: (يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم إذ يبيتون ما لا يرضى من القول وكان الله بما يعملون محيطا) (١).
وكان للرضا - عليه السلام - من الولد محمد الامام - عليه السلام -، وكان يقال له: الرضا والصادق والصابر والفاضل وقرة أعين المؤمنين وغيظ الملحدين. (٢)
وهذا الحديث وسابقه مذكوران في الكتب.
السادس عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بان عهد المأمون لا يتم
٢٢٥٠ / ١٤٨ - أبو علي الطبرسي في إعلام الورى: قال: ذكر المدائني عن رجاله قال: لما جلس الرضا - عليه السلام - لولاية العهد قام بين يديه الخطباء والشعراء وخفقت الألوية (٣) على رأسه، فذكر بعض من حضر ذلك المجلس ممن كان يختص بالرضا - عليه السلام -.
قال: نظر إلى وكنت مستبشرا بما جرى، فأومأ إلى أن ادن

---

(١) النساء: ١٠٨
(٢) عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٤٥ ح ١ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٩٣ ح ٨ والعوالم: ٢٢ / ٤٨٨ ح ١، ورواه في دلائل الإمامة ١٧٧ - ١٨٢ وعيون المعجزات: ١١٢ - ١١٧ والهداية الكبرى للحضيني: ٥٨ - ٥٩ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٧٢ - ٣٧٤.
(٣) خفق الألوية: تحركها واضطرابها.

[منى] (١)، فدنوت منه، فقال لي من حيث لا يسمعه [أحد] (٢) غيري: لا تشغل قلبك بهذا الامر ولا تستبشر به فإنه شئ لا يتم. (٣)

٢٢٥١ / ١٤٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن ياسر الخادم والريان بن الصلت جميعا قال: لما انقضى أمر المخلوع واستوى الامر للمأمون كتب إلى الرضا - عليه السلام - يستقدمه إلى خراسان، فاعتل [عليه] (٤) أبو الحسن - عليه السلام - بعلل، فلم يزل المأمون يكاتبه في ذلك حتى علم أنه لا محيص له، وأنه لا يكف عنه، فخرج - عليه السلام - ولأبي جعفر - عليه السلام - سبع سنين.

فكتب إليه المأمون لا تأخذ على طريق الجبل وقم وخذ على طريق البصرة والأهواز وفارس، حتى وافى مرو فعرض عليه المأمون أن يتقلد الامر والخلافة، فأبى أبو الحسن - عليه السلام - قال: فولاية العهد. فقال: على شروط أسألكها، قال المأمون [له] (٥): سل ما شئت.

فكتب الرضا - عليه السلام -: إني داخل في ولاية العهد على أن لا أمر ولا أنهى ولا أفتى ولا أقضى ولا أولى ولا أعزل ولا أغير شيئا مما هو قائم، وتعفيني من ذلك كله فأجاب (٦) المأمون إلى ذلك كله.

قال: فحدثني ياسر قال: فلما حضر العيد بعث المأمون إلى

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) إعلام الورى: ٣٢١ - ٣٢٢ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٩ ح ١٣٥.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧٧، والبحار: ٤٩ / ١٤٧ قطعة من ح ٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٥٦ قطعة من ح ١١ عن إرشاد المفيد: ١ / ٣١٢.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: فاجابه.

الرضا – عليه السلام – يسأله أن يركب ويحضر العيد ويصلى ويخطب، فبعث إليه الرضا – عليه السلام – قال: علمت ما كان بيني وبينك من الشروط في دخول هذا الامر، فبعث إليه المأمون إنما أريد بذلك أن تطمئن قلوب الناس ويعرفوا فضلك، فلم يزل – عليه السلام – يراده الكلام في ذلك فالح عليه.

فقال: يا أمير المؤمنين إن أعفيتني من ذلك فهو أحب إلى وإن لم تعفني خرجت كما خرج رسول الله – صلى الله عليه وآله – وأمير المؤمنين – عليه السلام –.

فقال المأمون: اخرج كيف شئت، وأمر المأمون القواد والناس أن يبكروا إلى باب أبى الحسن – عليه السلام –.

قال: فحدثني ياسر الخادم إنه قعد الناس لأبي الحسن – عليه السلام – في الطرقات والسطوح الرجال والنساء والصبيان، واجتمع القواد والجند على باب أبى الحسن – عليه السلام –.

فلما طلعت الشمس قام – عليه السلام – فاغتسل وتعمم بعمامة بيضاء من قطن ألقى طرفا منها على صدره وطرفا بين كتفيه وتشمر، ثم قال لجميع مواليه:

افعلوا مثل ما فعلت، ثم أخذ بيده عكازا ثم خرج ونحن بين يديه وهو حاف قد شمر سراويله إلى نصف الساق، وعليه ثياب مشمرة.

فلما مشى ومشينا بين يديه رفع رأسه إلى السماء وكبر أربع تكبيرات فخيل [إلينا] (١) أن السماء والحيطان تجاوبه، والقواد والناس

---

(١) من المصدر.

على الباب قد تهيئوا ولبسوا السلاح وتزينوا بأحسن الزينة، فلما طلعنا عليهم بهذه الصورة وطلع الرضا - عليه السلام - وقف على الباب وقفة ثم قال: (الله أكبر الله أكبر الله أكبر على ما هدانا الله أكبر على ما رزقنا من بهيمة الأنعام، والحمد لله على ما أبلانا)، نرفع به أصواتنا.

قال ياسر: فتزعزعت مرو بالبكاء والضجيج والصياح لما نظروا إلى أبى الحسن - عليه السلام -، وسقط القواد عن دوابهم ورموا بخفافهم لما رأوا أبا الحسن - عليه السلام - حافيا، و كان يمشى ويقف في كل عشر خطوات ويكبر ثلاث مرات.

قال ياسر: فتخيل إلينا ان السماء والأرض والجبال تجاوبه، وصارت مرو ضجة واحدة من البكاء وبلغ المأمون ذلك.

فقال له الفضل بن سهل ذو الرياستين: يا أمير المؤمنين إن بلغ الرضا - عليه السلام - المصلى على هذا السبيل افتتن به الناس، والرأي أن تسأله أن يرجع.

فبعث إليه المأمون فسأله الرجوع، فدعا أبو الحسن - عليه السلام - بخفه فلبسه وركب ورجع (واختلف أمر الناس في ذلك اليوم ولم ينتظم في صلواتهم) (١). (٢)

---

(١) ليس في المصدر والعيون.

(٢) الكافي ١: ٤٨٨ ح ٧، وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٤٣٥ ح ١.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٧٨ - ٢٧٩ عن إرشاد المفيد: ٣١٢ - ٣١٣، مثله، وفي البحار: ٨٣ / ١٩٨ عن الكافي والارشاد قطعة منه، وفي البحار: ٤٩ / ١٣٣ ح ٩ والعوالم: ٢٢ / ٢٤٥ ح ٢ عن العيون: ٢ / ١٤٩ ح ١ مفصلا.

السابع عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بأنه لا يرجع إلى المدينة حين طلبه المأمون، وما عمل بابنه أبى جعفر - عليه السلام - حين خرج، وقوله - عليه السلام -: للمأمون ليس بكائن

٢٢٥٢ / ١٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن عيسى، عن أبي محمد الوشاء. ورواه جماعة من أصحاب الرضا، عن الرضا - عليه السلام - قال: لما أردت الخروج من المدينة جمعت عيالي وأمرتهم أن يبكوا على حتى أسمع بكائهم، ثم فرقت فيهم اثني عشر ألف دينار، ثم قلت لهم: إني لا أرجع إلى عيالي أبدا، ثم أخذت أبا جعفر - عليه السلام - فأدخلت المسجد ووضعت يده على حافة القبر وألصقته به واستحفظته رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فالتفت أبو جعفر - عليه السلام - فقال [لي]: (١) بابى أنت وأمي والله تذهب إلى عادية أمرت (٢) جميع وكلائي وحشمي له بالسمع والطاعة وترك مخالفته والمصير إليه عند وفاتي، وعرفتهم أنه القيم مقامي، وشخص على طريق البصرة إلى خراسان، واستقبله المأمون وأعظمه وأكرمه وقال له: (ما) (٣) عزم عليه في أمره (له) (٤).

فقال له: إن هذا أمر ليس بكائن إلا بعد خروج السفياني، فالح عليه

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى هامة ولو أمرت.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.

فامتنع، ثم أقسم عليه فأبر قسمه وعقد له الامر وجلس مع المأمون للبيعة، ثم سأله المأمون أن يخرج فيصلى بالناس.
فقال (له) (١): هذا ليس بكائن، فاقسم عليه فامر القواد بالركوب معه، فاجتمع الناس على بابه فخرج وعليه قميصان ورداء وعمامة، وأسدل (٢) ذؤابتها من قدام وخلف مكحول ومدهن (٣) كما كان يخرج رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
فلما خرج من بابه ضج الناس بالبكاء وكاد البلد تفتتن، واتصل الخبر إلى المأمون، فبعث إليه كنت أعلم منى بما قلت فارجع، [فرجع] (٤) ولم يصل بالناس. (٥)
وخبر العهد والصلاة مسطور في كتب الخاصة والعامة.
الثامن عشر ومائة: علمه - عليه السلام - أنه يقتل بالسم ويدفن في أرض غربة
٢٢٥٣ / ١٥١ - ابن بابويه: قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضي الله عنه - قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم قال: قال علي بن موسى الرضا - عليه السلام -: لا تشد الرحال إلى شئ من القبور إلا إلى قبورنا، ألا وإني مقتول بالسم ظلما ومدفون

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر: فاسدل.
(٣) في المصدر: مكحول مدهن.
(٤) من المصدر.
(٥) دلائل الإمامة: ١٧٦ - ١٧٧، وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٦١ عن العيون.

في موضع غربة، فمن شد رحله إلى زيارتي استجيب دعاؤه وغفر له ذنوبه. (١)

٢٢٥٤ / ١٥٢ - وعنه: قال: حدثنا أحمد بن الحسن القطان [ومحمد ابن أحمد بن إبراهيم الليثي] (٢) ومحمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب الطالقاني ومحمد بن بكران النقاش قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: أخبرنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - [أنه] (٣) قال:

إن بخراسان بقعة يأتي عليها زمان تصير مختلف الملائكة، ولا يزال فوج ينزل من السماء وفوج يصعد إلى أن ينفخ في الصور.

فقيل له: يا بن رسول الله وأي بقعة هذه؟

قال: هي بأرض طوس، وهي - والله - روضة من رياض الجنة، من زارني في تلك البقعة كان كمن زار رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكتب [الله تعالى] (٤) له ثواب ألف حجة مبرورة وألف عمرة مقبولة، وكنت أنا وآبائي شفعاءه يوم القيامة. (٥)

٢٢٥٥ / ١٥٣ - وعنه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل - رضى

---

(١) العيون: ٢ / ٢٥٤ ح ١، الخصال: ١٤٣ ح ١٦٧ وعنهما الوسائل: ١٠ / ٤٤١ ح ١ والبحار: ١٠٢ / ٣٦ ح ٢١، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٨٣ ح ٩٩ عن العيون.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) العيون: ٢ / ٢٥٥ ح ٥ وعنه البحار: ١٠٢ / ٣١ ح ٢، وعن أمالي الصدوق: ٦١ ح ٧، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح ٢٧ عنهما وعن الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٣، وفي الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٤ عنها وعن التهذيب: ٦ / ١٠٨ ح ٦.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٣٣ وجامع الأخبار: ٣١.

الله عنه – قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت عبد السلام بن صالح الهروي قال: سمعت الرضا – عليه السلام – يقول: والله ما منا إلا مقتول شهيد، فقيل [له] (١): ومن يقتلك يا بن رسول الله؟
قال: شر خلق الله في زماني يقتلني بالسم، ثم يدفنني في دار مضيعة (٢) وبلاد غربة، ألا ومن زارني في غربتي كتب الله [له] (٣) أجر مائة ألف شهيد ومائة ألف صديق ومائة ألف حاج ومعتمر ومائة ألف مجاهد، وحشر في زمرتنا، وجعل في الدرجات العلى في الجنة (٤) رفيقنا. (٥)
٢٢٥٦ / ١٥٤ – وعنه: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني – رضي الله عنه – قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الكوفي مولى بني هاشم، عن علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا – عليه السلام –، أنه قال له رجل من أهل خراسان: يا بن

---

(١) من المصدر والبحار، وفي البحار: فمن يقتلك.
(٢) في المصدر: مضيقة – قال الجوهري: ضاع الشئ أي هلك، ومنه قولهم (فلان بدار مضيعة).
(٣) من المصدر.
(٤) في البحار: من الجنة.
(٥) أمالي الصدوق: ٦١ ح ٨، عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢ / ٢٥٦ ح ٩، الفقيه: ٢ / ٥٨٥ ح ٣١٩٢.
وأخرجه في الوسائل: ١٠ / ٤٤٥ ح ٥ عن العيون والفقيه، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٢٥٤ ح ٢٦ عن الفقيه.
وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح ٢ والعوالم: ٢٢ / ٤٧١ ح ١، وعن الأمالي، وفي ج ١٠٢ / ٣٢ ح ٢ عن الأمالي والعيون.

رسول الله رأيت رسول الله – صلى الله عليه وآله – في المنام وأنه (١) يقول لي: كيف أنتم إذا دفن في أرضكم بضعتي واستحفظتم وديعتي وغيب في ثراكم نجمي؟
فقال له الرضا – عليه السلام –: أنا المدفون في أرضكم وأنا بضعة (من) (٢) نبيكم، فانا الوديعة والنجم، ألا فمن زارني وهو يعرف ما أوجب الله تبارك وتعالى من حقي وطاعتي فانا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاءه [يوم القيامة] (٣) نجى، ولو كان عليه مثل وزر الثقلين الجن والإنس.
ولقد حدثني أبي، عن جدي عن آبائه (٤) – عليهم السلام – أن رسول الله – صلى الله عليه وآله – قال: من زارني (٥) في منامه فقد رآني (٦)، لان الشيطان لا يتمثل في صورتي ولا في صورة [أحد من] (٧) أوصيائي، ولا في صورة أحد من شيعتهم، وأن الرويا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة. (٨)

---

(١) في المصدر والبحار: كأنه.
(٢) ليس في المصدر: وفي البحار: وأنا الوديعة.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر والبحار: أبيه.
(٥) في البحار: رآني.
(٦) في المصدر: زارني.
(٧) من المصدر والبحار.
(٨) أمالي الصدوق: ٦١ ح ١٠، العيون: ٢ / ٢٥٧ ح ١١، الفقيه: ٢ / ٥٨٤ ح ٣١٩١ وعنها الوسائل: ١٠ / ٤٣٦ ح ١١، وفي البحار: ٤٩ / ٢٨٣ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ٤٦٧ ح ٥ عن الأمالي.
وأورده في فرائد السمطين: ٢ / ١٩ ح ٤٨٦ وكشف الغمة: ٢ / ٣٢٩ وروضة الواعظين: ٢٣٣. وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع العوالم.

٢٢٥٧ / ١٥٥ – وعنه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي – رضي الله عنه – قال: حدثني أبي – رضي الله عنه – قال: حدثنا أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: كنت عند الرضا – عليه السلام – فدخل عليه قوم من أهل قم، فسلموا عليه فرد عليهم وقربهم ثم قال لهم الرضا – عليه السلام –:

مرحبا بكم وأهلا، فأنتم شيعتنا حقا، وسيأتي عليكم يوم تزورون فيه تربتي بطوس، ألا فمن زارني وهو على غسل خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. (١)

٢٢٥٨ / ١٥٦ – وعنه: قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد – رضي الله عنه – قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الرضا قال: قال أبو الحسن الرضا – عليه السلام –: إني سأقتل بالسم مظلوما، فمن زارني عارفا بحقي غفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر. (٢)

٢٢٥٩ / ١٥٧ – وعنه: قال: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني – رضي الله عنه – قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني مولى بني هاشم قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا – عليه السلام – يقول: إني مقتول

---

(١) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٦٠ ح ٢١ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٤٦ ح ١ والبحار: ٦٠ / ٢٣١ ح ٦٢ و ج ١٠٢ / ٤٩ ح ٦.

(٢) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٦١ ح ٢٧ وعنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢١ والبحار: ١٠٢ / ٣٨ ح ٣٣.

ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إلى أبى، [عن أبيه] (١)، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاءه [يوم القيامة] (٢)، ومن كنا شفعاءه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين. (٣)

التاسع عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون خبر دعبل والقصيدة والقميص

٢٢٦٠ / ١٥٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن أحمد ابن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله عنهما - قالا: حدثنا على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: دخل دعبل بن علي الخزاعي - رحمه الله - على أبى الحسن علي بن موسى الرضا - على السلام - [بمرو] (٤) فقال له: يا بن رسول الله إني قد قلت فيك قصيدة وآليت على نفسي أن لا أنشدها أحدا قبلك فقال - عليه السلام -: هاتها، فأنشد شعرا:

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات

فلما بلغ إلى قوله:

أرى فيئهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات

بكى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وقال له: صدقت يا خزاعي. فلما

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٣ ح ٣٣، أمالي الصدوق: ٤٨٩ ح ٨ وعنهما البحار: ١٠٢ / ٣٤ ح ١٥.

(٤) من المصدر والبحار.

بلغ إلى قوله:
إذا وتروا مدوا إلى واتريهم أكفا عن الأوتار منقبضات
جعل الرضا – عليه السلام – يقلب كفيه ويقول: أجل والله [منقبضات] (١) فلما بلغ إلى قوله:
لقد خفت في الدنيا وأيام سعيها وإني لأرجو الامن بعد وفاتي
قال الرضا – عليه السلام –: آمنك الله يوم الفزع الأكبر.
فلما انتهى إلى قوله: وقبر ببغداد لنفس زكية تضمنها الرحمن في الغرفات.
قال له الرضا – عليه السلام –: أفلا ألحق لك بهذا الموضع بيتين بهما تمام قصيدتك؟
فقال: بلى يا بن رسول الله.
فقال – عليه السلام –:
وقبر بطوس يا لها من مصيبة توقد في الأحشاء بالحرقات (٢)
إلى الحشر حتى يبعث الله قائما يفرج عنا الهم والكربات
فقال دعبل: يا بن رسول الله هذا القبر الذي بطوس قبر من هو؟ فقال الرضا – عليه السلام – قبري! ولا تنقضي الأيام والليالي حتى تصير طوس مختلف شيعتي زواري، ألا فمن زارني في غربتي [بطوس] (٣) كان معي في درجتي يوم القيامة مغفورا له.
ثم نهض الرضا – عليه السلام – بعد فراغ دعبل من انشاد القصيدة وأمره

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في البحار: توقد بالاحشاء في الحرقات.
(٣) من المصدر والبحار.

أن لا يبرح من موضعه، فدخل الدار، فلما كان بعد ساعة خرج الخادم إليه بمائة دينار رضوية فقال [له] (١):
يقول لك مولاي: إجعلها في نفقتك.
فقال دعبل: والله ما لهذا جئت ولا قلت هذه القصيدة طمعا في شئ يصل إلى، ورد الصرة وسال ثوبا من ثياب الرضا - عليه السلام - ليتبرك ويتشرف به، فانفذ إليه الرضا - عليه السلام - جبة خز مع الصرة، وقال للخادم: قل له: خذ هذه الصرة فإنك ستحتاج إليها ولا تراجعني فيها.
فاخذ دعبل الصرة والجبة وانصرف وسار من مرو في قافلة، فلما بلغ ميان قوهان وقع عليهم اللصوص فاخذوا القافلة [بأسرها وكتفوا أهلها، وكان دعبل فيمن كتف، وملك اللصوص القافلة] (٢) وجعلوا يقسمونها بينهم، فقال رجل منهم (٣) متمثلا بقول دعبل في قصيدته:
أرى فيئهم في غيرهم متقسما وأيديهم من فيئهم صفرات
فسمعه دعبل فقال لهم (٤): لمن هذا البيت؟
فقال: لرجل من خزاعة يقال له: دعبل بن علي.
قال دعبل: فانا دعبل قائل هذه القصيدة التي فيها هذا البيت، فوثب الرجل إلى رئيسهم وكان يصلى على رأس تل وكان من الشيعة، فأخبره فجاء بنفسه حتى وقف على دعبل وقال له: أنت دعبل؟
فقال: نعم.

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: رجل من القوم.
(٤) في المصدر: له.

فقال له: انشد (١) القصيدة فأنشدها، فحل كتافه وكتاف جميع أهل القافلة ورد إليهم جميع ما اخذ منهم لكرامة دعبل، [وسار دعبل] (٢) حتى وصل إلى قم، [فسأله أهل قم] (٣) أن ينشدهم القصيدة، فامرهم أن يجتمعوا في المسجد الجامع.

فلما اجتمعوا صعد المنبر فأنشدهم القصيدة، فوصله الناس من المال والخلع بشئ كثير، واتصل بهم خبر الجبة، فسألوه أن يبيعها منهم بألف دينار، فامتنع من ذلك.

فقالوا له: فبعنا شيئا منها بألف دينار، فأبى عليهم وسار عن قم، فلما خرج من رستاق البلد لحق به قوم من أحداث العرب وأخذوا الجبة منه، فرجع دعبل إلى قم وسألهم رد الجبة (عليه) (٤)، فامتنع الاحداث من ذلك وعصوا المشايخ في أمرها فقالوا لدعبل: لا سبيل لك إلى الجبة فخذ ثمنها ألف دينار، فأبى عليهم، فلما يئس من ردهم الجبة (عليه) (٥) سألهم أن يدفعوا إليه شيئا منها، فأجابوه إلى ذلك (٦) وأعطوه بعضها ودفعوا إليه ثمن باقيها ألف دينار.

وانصرف دعبل إلى وطنه، فوجد اللصوص قد أخذوا جميع ما كان في منزله، فباع المائة دينار التي كان الرضا - عليه السلام - وصله بها من الشيعة كل دينار بمائة درهم، فحصل في يده عشرة آلاف درهم، فذكر

---

(١) في المصدر: أنشدني.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) ليس في المصدر، وفي الأصل: فامتنعوا وما أثبتناه من المصدر والبحار.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: فأبوا إليه.

قول الرضا – عليه السلام –: (إنك ستحتاج إلى الدنانير).
وكانت له جارية لها من قلبه محل، فرمدت (عينها) (١) رمدا عظيما، فادخل أهل الطب ليها فنظروا إليها فقالوا: أما العين اليمنى فليس لنا فيها حيلة وقد ذهبت، وأما اليسرى فنحن نعالجها ونجتهد ونرجوا أن تسلم.
فاغتم لذلك دعبل غما شديدا وجزع عليها جزعا عظيما، ثم (أنه) (٢) ذكر ما كان معه من وصلة (٣) الجبة، فمسحها على عيني الجارية وعصبها بعصابة منها من أول الليل، فأصبحت وعيناها أصح مما (٤) كانتا قبل ببركة أبى الحسن الرضا – عليه السلام –. (٥)

العشرون ومائة: إخباره – عليه السلام – بأسماء الأئمة من بعده

٢٢٦١ / ١٥٩ – ابن بابويه: قال: أخبرنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام ابن صالح الهروي قال:
سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: [لما] (٦) أنشدت مولاي علي بن موسى الرضا – عليه السلام – قصيدتي التي أولها:

---

(١) ليس في البحار.
(٢) ليس في البحار.
(٣) في البحار: فضلة.
(٤) كذا في البحار، وفي الأصل والمصدر: (ما).
(٥) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٦٣ ح ٣٤، كمال الدين: ٣٧٢ ح ٦ وعنهما البحار: ٤٩ / ٢٣٩ ح ٩ والعوالم: ٢٢ / ٤٠١ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٨٤ ح ٤.
وأورده في إعلام الورى: ٣١٦ – ٣١٧ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٨.
(٦) من المصدر.

مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحى مقفر العرصات
فلما انتهيت إلى قولي:
خروج إمام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات
يميز فينا كل حق وباطل ويجزى على النعماء والنقمات
بكى الرضا - عليه السلام - بكاء شديدا ثم رفع رأسه إلى.
فقال [لي] (١): يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدرى من هذا الامام؟ ومتى يقوم؟
فقلت: لا يا مولاي، إلا أنى سمعت بخروج إمام منكم يطهر الأرض من الفساد ويملأها عدلا.
فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه على وبعد على ابنه الحسن وبعد الحسن [ابنه] (٢) الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره، لو (٣) لم يبق من الدنيا إلا يوم [واحد] (٤) لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأها عدلا كما ملئت جورا [وظلما] (٥).
وأما متى؟ فاخبار عن الوقت، ولقد حدثني أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي - عليهم السلام - أن النبي - صلى الله عليه وآله - قيل له: يا رسول الله
متى يخرج القائم من ذريتك؟

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) في البحار: ولو.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر.

فقال: مثله كمثل (١) الساعة لا يجليها لوقتها إلا هو ثقلت في السماوات والأرض لا تأتيكم إلا بغتة (٢). (٣)

الحادي والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في نفس المأمون واحتجاجه على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى الهزابرة بفارسيتهم وعلى أهل الروم برومیتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم

٢٢٦٢ / ١٦٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا أبو محمد جعفر بن محمد ابن علي بن أحمد الفقيه القمي ثم الايلاقى - رضي الله عنه - قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن صدقة القمي قال: حدثني أبو عمرو محمد بن عمر بن عبد العزيز الأنصاري الكجي قال: حدثني من سمع الحسن بن محمد النوفلي ثم الهاشمي يقول:

لما قدم علي بن موسى الرضا - عليه السلام - على المأمون أمر الفضل ابن سهل أن يجمع له أصحاب المقالات: مثل الجاثليق (٤) ورأس

---

(١) في المصدر والبحار: مثل.

(٢) مقتبس من سورة الأعراف آية ١٨٧.

(٣) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٥ ح ٣٥ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٣٧ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ٤٠٥ ح ٢ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٢٨، وأورده في فوائد السمطين: ٢ / ٣٣٧ ح ٥٩١ باسناده عن الصدوق، وفي إعلام الورى: ٣١٧ - ٣١٨ والفصول المهمة: ٢٥٠ - ٢٥١ مختصرا، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع العوالم.

(٤) الجاثليق - بفتح الثاء المثلثة -: رئيس النصارى في بلاد الاسلام، ولغتهم السريانية. مجمع البحرين (جثق).

الجالوت (١) ورؤساء الصابين (٢) والهربذ الأكبر (٣) وأصحاب زرادشت (٤) نسطاس الرومي (٥) والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم، فجمعهم الفضل بن سهل ثم أعلم المأمون باجتماعهم، فقال المأمون: أدخلهم على.

ففعل فرحب المأمون بهم، ثم قال لهم: إني إنما جمعتكم لخير وأحببت أن تناظروا ابن عمى هذا المدني القادم على، فإذا كان بكرة فاغدوا على ولا يتخلف منكم أحد.

فقالوا: السمع والطاعة [يا أمير المؤمنين] (٦) نحن مبكرون إن شاء الله.

---

(١) هو عالم اليهود وكبيرهم.

(٢) في البحار: ٥٣ / ٥ نقلا من بعض مؤلفات الأصحاب بالاسناد إلى المفضل بن عمر، عن الصادق - عليه السلام - في حديث طويل قال: فقلت: يا مولاي فلم سمى الصابئون الصابئين؟ فقال - عليه السلام -: إنهم صبوا إلى تعطيل الأنبياء والرسل والملل والشرائع. وقالوا: كلما جاءوا به باطل، فجحدوا توحيد الله تعالى، ونبوة الأنبياء، ورسالة المرسلين، ووصية الأوصياء، فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول، وهم معطلة العالم، راجع في بيان اعتقاداتهم مجمع البيان: ١ / ١٢٦، والملل والنحل ٢ / ٣ - ٤٨.

(٣) الهربذ - بالكسر -: واحد الهرابذة المجوس، وهم قومة بيت النار التي للهند، فارسي معرب. وقيل: هم عظماء الهند أو علماؤهم (لسان العرب: هربذ).

(٤) وهو زرادشت بن يورشب، ودينه الدعوة إلى دين مارسيان، وأن معبوده أورمزد، والملائكة المتوسطون في رسالاته إليه: بهمن، أرديبهشت، شهريور، إسفندارمز، خرداد ومرداد، ويدعى أنه رآهم واستفاد منهم العلوم، وجرت مساءلات بينه وبين أورمزد من غير توسط.

راجع الملل والنحل: ١ / ٢٣٦ - ٢٤٤.

(٥) النسطاس - بالكسر -: علم. وبالرومية عالم بالطب.

(٦) من المصدر والبحار.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فبينا نحن في حديث لنا عند أبي الحسن الرضا – عليه السلام – إذ دخل علينا ياسر [الخادم] (١)، وكان يتولى أمر أبى الحسن الرضا – عليه السلام –، فقال له: يا سيدي إن أمير المؤمنين يقرؤك السلام ويقول:

فداك أخوك إنه اجتمع إلى أصحاب المقالات وأهل الأديان والمتكلمون من جميع الملل، فرأيك في البكور إلينا (٢) إن أحببت كلامهم، وإن كرهت ذلك فلا تتجشم، وان أحببت أن نصير إليك خف ذلك علينا.

فقال أبو الحسن – عليه السلام –: أبلغه السلام وقل له: قد علمت ما أردت وأنا صائر إليك بكرة إن شاء الله تعالى.

قال الحسن بن محمد النوفلي: فلما مضى ياسر التفت إلينا ثم قال لي: يا نوفلي أنت عراقي ورقة العراقي غير غليظة، فما عندك في جمع ابن عمك علينا أهل الشرك وأصحاب المقالات؟

فقلت: جعلت فداك يريد الامتحان ويحب أن يعرف ما عندك، ولقد بنى على أساس غير وثيق البنيان، وبئس والله ما بنى.

فقال لي: وما بناوه في هذا الباب؟

قلت: إن أصحاب الكلام والبدع خلاف العلماء، وذلك أن العالم لا ينكر غير المنكر، وأصحاب المقالات والمتكلمون وأهل الشرك أصحاب إنكار ومباهتة، إن احتججت عليهم بان الله تعالى واحد قالوا:

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر والبحار: علينا.

صحح وحدانيته، وإن قلت: بان محمدا رسول الله – صلى الله عليه وآله – قالوا: أثبت رسالته، ثم يباهتون الرجل وهو يبطل بحجته، ويغالطونه حتى يترك قوله، فاحذرهم جعلت فداك.

قال: فتبسم – عليه السلام – ثم قال (لي) (١): يا نوفلي أفتخاف أن يقطعوا (٢) على حجتي؟

قلت: لا والله ما خفت عليك قط، وإني لأرجو أن يظفرك الله بهم إن شاء الله تعالى.

فقال لي: يا نوفلي أتحب أن تعلم متى يندم المأمون؟ قلت: نعم.

قال: إذا سمع إحتجاجي على أهل التوراة بتوراتهم وعلى أهل الإنجيل بإنجيلهم وعلى أهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى [أهل] (٣) الهرابذة بفارسيتهم وعلى أهل الروم برروميتهم وعلى أصحاب المقالات بلغاتهم، فإذا قطعت كل صنف ودحضت حجته وترك مقالته ورجع إلى قولي علم المأمون (أن) (٤) الموضع الذي هو بسبيله ليس بمستحق له، فعند ذلك تكون الندامة منه ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

فلما أصبحنا أتانا الفضل بن سهل فقال له: جعلت فداك (إن) (٥)

---

(١) من البحار.
(٢) في البحار: يقطعوني.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر، وفيه: هو سبيله.
(٥) ليس في البحار.

ابن عمك ينتظرك وقد (١) اجتمع القوم فما رأيك في إتيانه؟
فقال له الرضا – عليه السلام –: تقدمني فانى صائر إلى ناحيتكم إن شاء الله تعالى.
ثم توضأ – عليه السلام – وضوءه للصلاة وشرب شربة سويق وسقانا منه، ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المأمون، فإذا (٢) المجلس غاص باهله، ومحمد بن جعفر وجماعة (٣) من الطالبيين والهاشميين والقواد حضور.
فلما دخل الرضا – عليه السلام – قال المأمون وقال محمد بن جعفر وجميع بني هاشم، فما زالوا وقوفا والرضا – عليه السلام – جالس مع المأمون حتى أمرهم بالجلوس فجلسوا، فلم يزل المأمون مقبلا عليه يحدثه ساعة، ثم التفت إلى الجاثليق فقال:
يا جاثليق هذا ابن عمى علي بن موسى بن جعفر – عليهم السلام – وهو من ولد فاطمة – عليها السلام – بنت نبينا – صلى الله عليه وآله – وابن علي بن أبي طالب – عليه السلام –، فأحب أن تكلمه وتحاجه وتنصفه.
فقال الجاثليق: يا أمير المؤمنين كيف أحاج رجلا يحتج على كتاب أنا منكره ونبى لا أؤمن به.
فقال له الرضا – عليه السلام –: يا نصراني إذا احتججت من إنجيلك (٤) أتقر به؟

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر والأصل: قد.
(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر والأصل: وإذا.
(٣) في البحار: في جماعة.
(٤) في المصدر والبحار: فان احتججت عليك بإنجيلك.

قال الجاثليق: وهل (١) أقدر على دفع ما نطق به الإنجيل؟! نعم والله أقربه على رغم أنفي.
فقال [له] (٢) الرضا - عليه السلام - سل ما بدا لك واسمع (٣) الجواب.
وذكر الحديث بطوله بما فيه إقرار الحضور وتسليمهم له - عليه السلام - بحقائق العلوم. (٤)
الثاني والعشرون ومائة: طبعه - عليه السلام - في حصاة حبابة الوالبية
٢٢٦٣ / ١٦١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي على محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيوب، عن عبد الله بن هاشم (٥)، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن حبابة الوالبية قالت: قلت [له] (٦): يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة يرحمك الله؟
قالت: فقال: ائتيني بتلك الحصاة - وأشار بيده إلى حصاة - فاتيته

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: هل، وفي المصدر: (على رفع ما).
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في البحار: سل عما بدا لك وافهم.
(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١٥٤ ح ١، التوحيد: ٤١٧ ح ١ وعنهما البحار: ١٠ / ٢٩٩ ح ١ وعن الاحتجاج: ٤١٥ - ٤٢٥، وفي ج ٤٩ / ١٧٣ ح ١٢ والعوالم: ٢٢ / ٢٩٩ ح ١ عن العيون.
(٥) في الكمال: ٥٣٦ ح ١ والبحار: ٢٥ / ١٧٥ ح ١: عبد الله بن هشام.
(٦) من البحار.

بها فطبع لي فيها بخاتمه.
ثم قال لي: يا حبابة إذا ادعى مدع الإمامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمي أنه إمام مفترض الطاعة، والامام لا يعزب عنه شئ يريده.
قالت: ثم انصرفت حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام -، فجئت إلى الحسن - عليه السلام - وهو في مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - والناس يسألونه، فقال: يا حبابة الوالبية: فقلت: نعم يا مولاي.
فقال: هاتي ما معك، قالت: فأعطيته فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.
قالت، ثم أتيت الحسين - عليه السلام - وهو في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقرب ورحب ثم قال لي: إن في الدلالة دليلا على ما تريدين، أفتريدين دلالة الإمامة؟
فقلت: نعم يا سيدي.
فقال: هاتي ما معك، فناولته الحصاة فطبع لي فيها.
قالت: ثم أتيت علي بن الحسين - عليه السلام - وقد بلغ بي الكبر، إلى أن أرعشت (١) وأنا أعد يومئذ مائة وثلاث عشرة سنة، فرأيته راكعا وساجدا ومشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إلى بالسبابة فعاد إلى شبابي.
قالت: فقلت: يا سيدي كم مضى من الدنيا وكم بقي؟ فقال أما [ما] (٢) مضى فنعم، وأما ما بقي، قالت:

---

(١) كذا في البحار، وفي الأصل: رعشت.
(٢) من المصدر.

ثم قال لي: هات ما معك، فأعطيته الحصاة فطبع [لي] (١) فيها.
ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لي فيها.
ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لي فيها.
ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع لي فيها.
ثم أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لي فيها.
وعاشت حبابة [بعد ذلك] (٢) تسعة أشهر على ما ذكر عبد الله (٣) ابن هشام (٤).
وسيأتي إن شاء الله تعالى ذكر هذا الحديث وهو السادس والخمسون ومائة من هذا الباب بزيادة.
الثالث والعشرون ومائة: القبضة من الأرض صارت دنانير والمكتوب على دينار منها
٢٢٦٤ / ١٦٢ - الراوندي: قال: قال [محمد بن] (٥) عبد الرحمن الهمداني: ركبني دين ضاق به صدري، فقلت في نفسي: ما أجد لقضاء ديني إلا مولاي الرضا - عليه السلام -، فصرت إليه، فقال لي (٦): قد قضى الله حاجتك، لا يضيقن صدرك، ولم أساله شيئا حين قال ما قال!
فأقمت عنده وكان صائما، فامر أن يحمل إلى طعاما.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) كذا في الكمال والمصدر، وهو الذي يروى عن الخثعمي، وفي المصدر والأصل: محمد.
(٤) الكافي ١ / ٣٤٦ ح ٣، وقد تقدم مع تخريجاته في ج ١ / ٥١٤ ح ٣٣٢.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقال يا أبا جعفر.

فقلت: أنا صائم و [أنا] (١) أحب أن آكل معك لا تبرك بأكلي معك.
فلما صلى المغرب جلس في وسط الدار ودعا بالطعام فاكل وأكلت (٢) معه، ثم قال: تبيت عندنا الليلة أو نقضي (٣) حاجتك فتنصرف؟
فقلت: الانصراف بقضاء حاجتي (أولى و) (٤) أحب إلى، فضرب بيده الأرض فقبض منها قبضة وقال: خذها فجعلتها (٥) في كمي فإذا هو دنانير!.
فانصرفت إلى منزلي فدنوت من المصباح لاعد الدنانير، فوقع في يدي دينار [فنظرت] (٦) فإذا عليه مكتوب (هي) (٧) خمسمائة دينار نصفها لدينك والنصف الآخر لنفقتك.
فلما رأيت ذلك لم مأعدها، فألقيت الدنانير (تحت وسادتي ونمت) (٨)، فلما أصبحت طلبت الدينار فلم أجده في الدنانير وقد قلبتها عشر مرات (ولم أجد شيئا، فوزنتها) (٩) فكانت خمسمائة دينار!. (١٠)

---

(١) من المصدر، وفيه: فأتبرك.
(٢) في المصدر: فأكلت بدل (فاكل وأكلت).
(٣) في المصدر: تقضى.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في المصدر: فقال: خذ هذا فجعلته.
(٦) في المصدر، وفيه: من يدي.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) في المصدر بدل ما بين القوسين: فيها.
(٩) ليس في المصدر، وفيه: وكانت.
(١٠) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٣٩ ح ٣، وقد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢١٧٩ عن العيون.

الرابع والعشرون ومائة: خبر قدومه – عليه السلام – البصرة
٢٢٦٥ / ١٦٣ – الراوندي: قال: روى عن محمد بن الفضل الهاشمي
قال: لما توفى الإمام موسى بن جعفر – عليهما السلام – أتيت المدينة فدخلت على الرضا – عليه السلام –، فسلمت عليه [بالامر] (١) وأوصلت إليه ما كان معي وقلت:
إني صائر (٢) إلى البصرة، وقد عرفت كثرة خلاف الناس، وقد نعى إليهم موسى – عليه السلام –، وما أشك أنهم سيسألوني عن براهين الامام ولو أريتني شيئا من ذلك؟
فقال الرضا – عليه السلام –: لم يخف على هذا، فأبلغ أوليائنا بالبصرة وغيرها أنى قادم عليهم ولا قوة إلا بالله، ثم أخرج إلى جميع ما كان للنبي – صلى الله عليه وآله – عند الأئمة – عليهم السلام – من بردته وقضيبه وسلاحه وغير ذلك.
فقلت: ومتى تقدم عليهم؟ قال: بعد ثلاثة أيام من وصولك ودخولك البصرة إن شاء الله تعالى، فلما قدمتها سألوني عن الحال.
فقلت [لهم: إني] (٣) أتيت موسى بن جعفر – عليه السلام – قبل وفاته بيوم واحد، فقال: إني ميت لا محالة، فإذا واريتني في لحدي فلا تقيمن وتوجه إلى المدينة بودائعي هذه، وأوصلها إلى ابني علي بن موسى

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في البحار: سائر، وفيه وفي المصدر: (وعرفت).
(٣) من المصدر والبحار.

الرضا – عليه السلام – فهو وصيي وصاحب الامر بعدي، ففعلت ما أمرني به وأوصلت الودائع إليه، وهو يوافيكم إلى ثلاثة أيام من يومى هذا، فاسألوه عما شئتم.

فابتدر للكلام عمرو بن هذاب (١) من القوم – وكان ناصبيا ينحو نحو التزيد والاعتزال – فقال: يا محمد إن الحسن بن محمد رجل من أفاضل أهل [هذا] (٢) البيت في ورعه وزهده وعلمه [وسنة] (٣)، وليس هو كشاب مثل علي بن موسى، ولعله لو سئل عن شئ من معضلات الاحكام لحار في ذلك.

فقال الحسن بن محمد – وكان حاضرا في المجلس –: لا تقل يا عمرو ذلك! فان عليا على ما وصف من الفضل، وهذا محمد بن الفضل يقول: إنه يقدم إلى ثلاثة أيام فكفاك دليلا، و تفرقوا.

فلما كان في اليوم الثالث من دخولي البصرة إذا الرضا – عليه السلام – قد وافى، فقصد منزل الحسن بن محمد وأخلى له داره وقام بين يديه يتصرف (٤) بين أمره ونهيه، فقال: يا [حسن بن] (٥) محمد أحضر جميع القوم الذين حضروا عند محمد بن الفضل وغيرهم من شيعتنا، وأحضر جاثليق النصارى ورأس الجالوت، ومر القوم (أن) (٦) يسألوا عما بدا

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: الكلام عمر بن هداب عن القوم.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: ينصرف.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) ليس في البحار.

لهم.
فجمعهم كلهم والزيدية والمعتزلة، وهم لا يعلمون لما يدعوهم الحسن بن محمد.
فلما تكاملوا أثنى (١) للرضا - عليه السلام - وسادة فجلس عليها ثم قال: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، هل تدرون لم بداتكم بالسلام؟ قالوا: لا.
قال: لتطمئن أنفسكم، قالوا: من أنت يرحمك الله؟
قال: أنا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - وابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، صليت اليوم [صلاة] (٢) الفجر مع والى المدينة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأقراني - بعد أن صلينا - كتاب صاحب إليه واستشارني إلى بالعشي بعد أموره، فأشرت عليه بما فيه الحظ له، ووعدته أن يصير إلى بالعشي بعد العصر من هذا اليوم ليكتب عندي جواب [كتاب] (٣) صاحبه، وأنا واف له بما وعدته، ولا حول ولا قوة إلا بالله.
فقالت الجماعة: يا بن رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما نريد مع هذا الدليل برهانا [أكبر منه] (٤) وأنت عندنا الصادق القول، وقاموا لينصرفوا فقال لهم الرضا - عليه السلام -: لا تتفرقوا، فانى إنما جمعتكم (٥) لتسألوا عما

---

(١) في المصدر والبحار: ثنى.
(٢) من البحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر، وفيه: وإنك.
(٥) كذا في البحار، وفي الأصل: لا تنصرفوا فإنما جئتم، وفي المصدر: لا تفرقوا... لتسألوني.

شئتم من آثار النبوة وعلامات الإمامة التي لا تجدونها إلا عندنا أهل البيت، فهلموا مسائلكم، فابتدأ عمرو بن هذاب فقال: إن محمد بن الفضل الهاشمي ذكر عنك أشياء لا تقبلها القلوب.
فقال الرضا – عليه السلام –: وما تلك؟
قال: أخبرنا عنك انك تعرف كل ما أنزله والله وأنك تعرف كل لسان ولغة.
فقال الرضا – عليه السلام –: صدق محمد بن الفضل، فانا أخبرته (١) بذلك فهلموا فاسألوا.
قال: فانا نختبرك قبل كل شئ بالألسن واللغات، وهذا رومى وهذا هندي و (هذا) (٢) فارسي و (هذا) (٣) تركي، فأحضرناهم.
فقال – عليه السلام –: فليتكلموا بما أحبوا، أجب كل واحد منهم بلسانه إن شاء الله تعالى.
فسال كل واحد منهم مسالة بلسانه ولغته، فأجابهم عما سألوا بألسنتهم ولغاتهم، فتحير الناس وتعجبوا وأقروا جميعا بأنه أفصح منهم بلغاتهم.
ثم نظر الرضا – عليه السلام – إلى ابن هذاب فقال: إن أنا أخبرتك إنك ستبتلى (٤) في هذه الأيام بدم ذي رحم لك أكنت (٥) مصدقا لي؟
قال: لا فان الغيب لا يعلمه إلا الله تعالى.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل خبرته.
(٢) ليس في البحار.
(٣) ليس في البحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أخبرتك ستبلى.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: كنت.

قال – عليه السلام –: أوليس الله يقول: (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا إلا من ارتضى من رسول) (١) فرسول الله عند الله مرتضى، ونحن ورثة ذلك الرسول الذي اطلعه الله على ما شاء من غيبه، فعلمنا ما كان وما يكون إلى يوم القيامة، وإن الذي أخبرتك [به] (٢) يا بن هذا ب لكائن إلى خمسة أيام، فإن لم يصح ما قلت [لك] (٣) في هذه المدة، وإلا فانى كذاب مفتر، وإن صح فتعلم انك الراد على الله وعلى رسوله.

ولك دلالة أخرى: أما إنك ستحلف يمينا (٥) كذابة فتضرب بالبرص.

قال محمد بن الفضل: تالله (٦) لقد نزل ذلك كله بابن هذاب، فقيل له: أصدق (٧) الرضا – عليه السلام – أم كذب؟

قال: [والله] (٨) لقد علمت في الوقت الذي أخبرني به أنه كائن ولكني (٩) كنت أتجلد.

---

(١) الجن ٢٦ – ٢٧.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنك تحلف كاذبة.
(٦) في المصدر: فوالله.
(٧) في البحار: صدق.
(٨) من البحار.
(٩) في البحار: ولكنني.

ثم إن الرضا – عليه السلام – التفت إلى الجاثليق فقال: هل دل الإنجيل على نبوة محمد – صلى الله عليه وآله –؟
قال: لو دل الإنجيل على ذلك لما (١) جحدناه.
فقال – عليه السلام –: أخبرني عن السكتة التي لكم في السفر الثالث.
فقال الجاثليق: اسم من أسماء الله تعالى لا يجوز لنا أن نظهره.
قال الرضا – عليه السلام –: فان قررتك أنه اسم محمد – صلى الله عليه وآله – وذكره وأقر عيسى – عليه السلام – به، وأنه بشر بني إسرائيل بمحمد – صلى الله عليه وآله – أتقر به ولا تنكره؟
قال الجاثليق: إن فعلت أقررت، فانى لا أرد الإنجيل ولا أجحده (٢).
قال الرضا – عليه السلام – فخذ على السفر الثالث الذي فيه ذكر محمد وبشارة عيسى – عليه السلام – بمحمد – صلى الله عليه وآله –.
قال الجاثليق: هات! فاقبل الرضا – عليه السلام – يتلو ذلك السفر (٣) من الإنجيل حتى بلغ ذكر محمد – صلى الله عليه وآله –.
فقال: يا جاثليق من هذا النبي الموصوف؟
قال الجاثليق: صفه.
قال: لا أصفه إلا بما وصفه الله: هو صاحب الناقة والعصا والكساء، النبي الأمي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والإنجيل، يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر [ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم

---

(١) في المصدر وا لبحار: ما.
(٢) في البحار: أجحد.
(٣) في المصدر: السفر الثالث.

الخبائث] (١) ويضع عنهم إصرهم والاغلال التي كانت عليهم، يهدى [إلى] (٢) الطريق الاقصد والمنهاج الاعدل والصراط الأقوم، سألتك يا جاثليق بحق عيسى روح الله وكلمته هل تجد هذه الصفة في الإنجيل لهذا النبي؟

فاطرق الجاثليق مليا وعلم أنه إن جحد الإنجيل كفر، فقال: نعم هذه الصفة في الإنجيل، وقد ذكر عيسى (في الإنجيل) (٣) هذا النبي [ولم يصح عند النصارى أنه صاحبكم.

فقال الرضا - عليه السلام -: أما إذا لم تكفر بجحود] (٤) الإنجيل وأقررت بما فيه من صفة محمد فخذ على في السفر الثاني، فانى أوجدك ذكره وذكر وصيه وذكر ابنته فاطمة - عليها السلام - وذكر الحسن والحسين - عليهما السلام -.

فلما سمع الجاثليق ورأس الجالوت ذلك علما أن الرضا - عليه السلام - عالم بالتوراة والإنجيل، فقالا: والله قد أتى بما لا يمكننا رده ولا دفعه إلا بجحود التوراة والإنجيل والزبور، وقد (٥) بشر به موسى وعيسى - عليهما السلام - جميعا، ولكن لم يقرر عندنا بالصحة أنه محمد [هذا] (٦)، فاما اسمه محمد فلا يجوز لنا أن نقر لكم بنبوته، ونحن شاكون

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في البحار: ولقد.
(٦) من المصدر والبحار.

أنه محمدكم [أو غيره] (١).
فقال الرضا - عليه السلام -:
احتججتم (٢) بالشك، فهل بعث الله قبل أو بعد من [ولد] (٣) آدم إلى يومنا هذا نبيا اسمه محمد - صلى الله عليه وآله -؟ أو تجدونه في شئ من الكتب التي أنزلها الله على جميع الأنبياء غير محمدنا - صلى الله عليه وآله -؟
فاحجموا عن جوابه وقالوا: لا يجوز لنا أن نقر لكم بأنه محمد كم - صلى الله عليه وآله - لأنا إن أقررنا لك بمحمد ووصيه وابنته وابنيها - عليهم السلام - على ما ذكرتم - أدخلتمونا (٤) في الاسلام كرها.
فقال الرضا - عليه السلام -: أنت يا جاثليق آمن في ذمة الله وفي ذمة رسوله - صلى الله عليه وآله - إنه لا يبدؤك منا شئ تكره مما تخافه وتحذره
قال: [أما] (٥) إذا قد آمنتني، فان هذا النبي الذي اسمه محمد - صلى الله عليه وآله - وهذا الوصي الذي اسمه على - عليه السلام - وهذه البنت التي اسمها فاطمة - عليها السلام - وهذان السبطان اللذان اسمهما الحسن والحسين - عليهما السلام - في التوراة والإنجيل والزبور.
[قال الرضا - عليه السلام -: فهذا الذي ذكرته في التوراة والإنجيل والزبور] (٦) من اسم هذا النبي وهذا الوصي وهذه البنت وهذين السبطين صدق وعدل أم كذب وزور؟

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: احتجزتم، وفي الأصل: أجحدتم.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: ذكرت، وفي الأصل: ذكر أدخلونا.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.

قال: بل صدق وعدل، ما قال الله إلا الحق.
فلما أخذ الرضا – عليه السلام – إقرار الجاثليق بذلك قال لرأس الجالوت:
فاستمع الان [يا رأس الجالوت] (١) السفر الفلاني من زبور داود.
قال: [هات] (٢) بارك الله (فيك) (٣) وعليك وعلى من ولدك.
فتلا الرضا – عليه السلام – السفر الأول من الزبور حتى انتهى إلى ذكر محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين – عليهم السلام – فقال: سألتك يا رأس الجالوت بحق الله أهذا في زبور داود؟ ولك من الأمان والذمة والعهد ما قد أعطيته الجاثليق.
فقال رأس الجالوت: نعم هذا بعينه في الزبور بأسمائهم.
قال الرضا – عليه السلام –: بحق (٤) العشر الآيات التي أنزلها الله تعالى على موسى بن عمران – عليه السلام – في التوراة، هل تجد صفة محمد – صلى الله على وآله – وعلى وفاطمة والحسن والحسين – عليهم السلام – [في التوراة] (٥) منسوبين إلى العدل والفضل؟ قال: نعم ومن جحد هذا (٦) فهو كافر بربه وأنبيائه.
فقال له الرضا – عليه السلام –: فخذ الان على (٧) سفر كذا من التوراة.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر: فبحق.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) في البحار: جحدها.
(٧) في البحار: في سفر.

فاقبل الرضا – عليه السلام – يتلو التوراة ورأس الجالوت يتعجب (١) من تلاوته وبيانه وفصاحته ولسانه! حتى إذا بلغ ذكر محمد – صلى الله عليه وآله – قال رأس الجالوت:

نعم هذا أحماد وبنت أحماد وأليا وشبر وشبير، وتفسيره بالعربية محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين – عليهم السلام – فتلا الرضا – عليه السلام – [السفر] (٢) إلى تمامه.

فقال رأس الجالوت – لما فرغ من تلاوته – والله يا بن محمد لولا الرئاسة التي [قد] (٣) حصلت لي [على] (٤) جميع اليهود لآمنت بأحمد واتبعت أمرك، فوالله الذي أنزل التوراة على موسى والزبور على داود [والإنجيل على عيسى] (٥) ما رأيت أقرا للتوراة والإنجيل والزبور منك، ولا رأيت [أحدا] (٦) أحسن [تبيانا و] (٧) تفسيرا وفصاحة لهذه الكتب منك.

فلم يزل الرضا – عليه السلام – معهم في ذلك إلى وقت الزوال، فقال لهم حين حضر وقت الزوال: أنا اصلي وأصير إلى المدينة للوعد الذي وعدت (به) (٨) والى المدينة ليكتب جواب كتابه، وأعود إليكم بكرة إن شاء الله تعالى.

قال: فاذن عبد الله بن سليمان وأقام، وتقدم الرضا – عليه السلام – فصلى

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: متعجب.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) ليس في البحار.

بالناس وخفف القراءة وركع تمام السنة وانصرف، فلما كان من الغد عاد إلى مجلسه ذلك، فاتوه بجارية رومية، فكلمها بالرومية والجاثليق يسمع كلامهما (١) بالرومية.

فقال الرضا – عليه السلام –: [بالرومية] (٢) أيما أحب إليك محمد أم عيسى؟

فقالت: كان فيما [مضى] (٣) عيسى أحب إلى حين لم أكن عرفت محمدا – صلى الله عليه وآله –، فاما بعد أن عرفت محمدا فمحمد – صلى الله عليه وآله – الان أحب إلى من عيسى – عليه السلام – ومن كل نبي.

فقال لها الجاثليق: فإذا كنت دخلت في دين محمد – صلى الله عليه وآله – أفتبغضين عيسى – عليه السلام –؟

قالت: معاذ الله بل أحب عيسى – عليه السلام – وآمن (٤) به، ولكن محمدا أحب إلى.

فقال الرضا – عليه السلام – للجاثليق: فسر للجماعة ما تكلمت به الجارية وما قلت أنت لها وما أجابتك به، ففسر لهم الجاثليق [ذلك] (٥) كله.

ثم قال الجاثليق: يا بن محمد – صلى الله عليه وآله – هاهنا رجل سندي، وهو نصراني صاحب إحتجاج وكلام (٦) بالسندية.

---

(١) في المصدر والبحار: وكان فهما بدل (كلامهما).
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في المصدر والبحار: وأومن.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكلامه.

فقال [له] (١) - عليه السلام -: أحضرنيه، فأحضره، فتكلم معه بالسندية، ثم أقبل يحاجه وينقله من شئ إلى شئ بالسندية في (دين) (٢) النصرانية، فسمعنا السندي يقول: ثبطي ثبطي ثبطلة (٣).

فقال الرضا - عليه السلام -: قد وحد الله بالسندية.

ثم كلمه في عيسى ومريم - عليهما السلام - فلم يزل يدرجه من حال إلى حال إلى أن قال بالسندية: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ثم رفع منطقة كانت عليه، فظهر من تحتها زنار (٤) في وسطه، فقال: اقطعه أنت بيدك يا بن رسول الله، فدعا الرضا - عليه السلام - بسكين فقطعه.

ثم قال لمحمد بن الفضل الهاشمي: خذ السندي إلى الحمام وطهره واكسه وعياله واحملهم جميعا إلى المدينة، فلما فرغ من مخاطبة القوم [قال: قد صح عندكم صدق ما كان محمد بن الفضل يلقى عليكم عنى؟] (٥) قالوا (بأجمعهم) (٦): نعم والله لقد بان لنا منك فوق ذلك أضعافا مضاعفة، وقد ذكر لنا محمد بن الفضل أنك تحمل إلى خراسان!

فقال: صدق محمد إلا أنى احمل مكرما مبجلا معظما.

قال محمد بن الفضل: فشهد له الجماعة بالإمامة، وبات عندنا

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) في المصدر: يقول بالسندية: بثطى بثطى بثطلة.
(٤) المنطقة والزنار: ما يشد على الوسط.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) ليس في البحار، وفي المصدر: فقالوا.

تلك الليلة، فلما أصبح ودع الجماعة وأوصاني بما أراد ومضى، وتبعته [اشيعه] (١) حتى إذا صرنا في وسط القرية عدل عن الطريق فصلى أربع ركعات ثم قال:
يا محمد انصرف في حفظ الله غمض طرفك، فغمضته ثم قال:
افتح عينيك ففتحتهما، فإذا أنا على باب منزلي بالبصرة ولم أر الرضا - عليه السلام -.
قال: وحملت السندي وعياله إلى المدينة [في] (٢) وقت الموسم.
ورواه صاحب ثاقب المناقب عن محمد بن الفضل الهاشمي. (٣)
الخامس والعشرون ومائة: قدومه - عليه السلام - الكوفة
٢٢٦٦ / ١٦٤ - الراوندي: قال: روى في دخول الرضا - عليه السلام - إلى الكوفة: قال محمد بن الفضل: كان مما أوصاني به الرضا - عليه السلام - في وقت منصرفه من البصرة أن قال لي: صر إلى الكوفة فاجمع الشيعة هناك وأعلمهم أنى قادم عليهم، وأمرني أن أنزل في دار حفص بن عمير اليشكري.
فصرت إلى الكوفة، فأعلمت الشيعة أن الرضا - عليه السلام - قادم عليهم، فانا يوما عند نصر بن مزاحم إذ مر بي سلام خادم الرضا - عليه

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٤١ ح ٦، الثاقب في المناقب: ١٨٦ ح ١، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧٣ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ١٣٤ ح ١ عن الخرائج، وفي اثبات الهداة: ١ / ١٩٤ ح ١٠٤ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح ٥ عن الخرائج مختصرا.

السلام –، فعلمت أن الرضا – عليه السلام – قد قدم، فبادرت إلى دار حفص بن عمير فإذا هو بالدار، فسلمت عليه ثم قال لي:
احتشد (١) لي من طعام تصلحه للشيعة.
فقلت: قد احتشدت وفرغت مما يحتاج إليه.
فقال: الحمد لله على توفيقك، فجمعنا الشيعة فلما أكلوا قال: يا محمد انظر من بالكوفة من المتكلمين والعلماء فاحضرهم،
فأحضرناهم.
فقال لهم الرضا – عليه السلام –: إني أريد أن أجعل لكم حظا من نفسي كما جعلت لأهل البصرة، وأن الله قد أعلمني بكل كتاب أنزله، ثم أقبل على (علماء النصارى واليهود وفعل كفعله بالبصرة، فاعترفوا له بذلك بأجمعهم، وكان من علماء النصارى رجل يعرف بالعلم والجدل ويعرف الإنجيل) (٢).
فقال له: هل تعرف لعيسى صحيفة فيها خمسة أسماء يعلقها في عنقه، إذا كان بالمغرب فأراد المشرق فتحتها، فاقسم على الله باسم واحد من الخمسة أسماء أن تنطوي له الأرض، فيصير من المغرب إلى المشرق أو من المشرق إلى المغرب في لحظة؟
فقال الجاثليق: لا علم لي بالصحيفة، وأما الأسماء الخمسة كانت معه بلا شك، يسال الله بها أو بواحد منها، يعطيه الله كلما يسأله.
قال: الله أكبر إذا لم تنكر الأسماء، (فاما الصحيفة فلا يضر،

---

(١) احتشد إي اجتهد وبذل وسعه.
(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر والبحار هكذا: الجاثليق – وكان معروفا بالجدل والعلم بالإنجيل.

أقررت بها أم أنكرتها، اشهدوا على قوله) (١).
ثم قال: يا معاشر الناس أليس قد انصف من يحاجج خصمه بملته وكتابه وبنبيه وشريعته؟
قالوا بأجمعهم: نعم.
قال الرضا - عليه السلام -: فاعلموا أنه ليس بامام بعد محمد - صلى الله عليه وآله - إلا من قام بما قام به محمد حين يفضى الامر إليه، (ولا يصلح للإمامة إلا من حاج الأمم بالبراهين للإمامة.
فقال رأس الجالوت: وما هذا الدليل على الامام؟
قال: أن) (٢) يكون عالما بالتوراة والإنجيل والزبور والقرآن الحكيم، [فيحاج أهل التوراة بتوراتهم وأهل الإنجيل بإنجيلهم وأهل القرآن بقرآنهم] (٣)، وأن يكون عالما بجميع اللغات حتى لا يخفى عليه لسان [واحد، فيحاج كل قوم بلغته) (٤)، ثم يكون مع هذه الخصال تقيا نقيا من كل دنس، طاهرا من كل عيب، عادلا، منصفا، حكيما، رؤوفا، رحيما، غفورا، عطوفا، بارا، صادقا، متشفقا، أمينا، مأمونا، راتقا، فاتقا، [فقام إليه نصر بن مزاحم.
فقال: يا بن رسول الله، ما تقول في جعفر بن محمد - عليهما السلام -؟
قال: ما أقول في إمام شهدت أمة محمد قاطبة بأنه كان أعلم أهل زمانه.

---

(١) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: (فهو الغرض)، وما أثبتناه من المصدر والبحار.
(٢) بدل ما بين القوسين في الأصل وكذا: (وما يكون الامام إماما)، وما أثبتناه من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.

قال: فما تقول في موسى بن جعفر – عليهما السلام –؟
قال: كان مثله.
قال: فان الناس قد تحيروا في أمره!
قال: إن موسى بن جعفر – عليهما السلام – عمر برهة من الزمان، فكان يكلم الأنباط بلسانهم، ويكلم أهل خراسان بالدرية، وأهل الروم بالرومية، ويكلم العجم بألسنتهم، وكان يرد عليه من الآفاق علماء اليهود والنصارى فيحاجهم بكتبهم وألسنتهم.
فلما نفدت مدته، وكان وقت وفاته، أتاني مولى برسالته يقول: (يا بنى إن الأجل قد نفد، والمدة قد انقضت، وأنت وصى أبيك] (١) فان رسول ا لله – صلى الله عليه وآله – لما كان وقت وفاته دعا عليا – عليه السلام – وأوصاه
ودفع إليه الصحيفة التي كان فيها الأسماء التي خص الله تعالى بها الأنبياء والأوصياء، ثم قال:
يا علي ادن منى (فدنا منه) (٢) [فغطى رسول الله – صلى الله عليه وآله – رأس على – عليه السلام – بملاته] (٣) ثم قال له: أخرج لسانك، فأخرجه فختمه بخاتمه، ثم قال:
يا علي اجعل لساني في فمك فمصه وابلع عني كلما تجد [في فيك، ففعل على – عليه السلام – ذلك.
فقال له: إن الله قد فهمك ما فهمني وبصرك ما بصرني وأعطاك من العلم ما أعطاني إلا النبوة، فإنه لا نبي بعدي، ثم كذلك إماما بعد إمام.

---

(١) من قوله: (فقام إليه نصر بن مزاحم) إلى هنا من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.

فلما مضى موسى - عليه السلام - علمت كل لسان وكل كتاب وما كان وما سيكون بغير تعلم، وهذا سر الأنبياء أودعه الله فيهم، والأنبياء أودعوه إلى أوصيائهم، ومن لم يعرف ذلك ويحققه فليس هو على شئ، ولا قوة إلا بالله. (١)

السادس والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس وعلمه - عليه السلام - بمنطق الظبي

٢٢٦٧ / ١٦٥ - الراوندي: قال: روى عن عبد الله بن سوقة قال: مر بنا الرضا - عليه السلام -، فاختصمنا في إمامته، فلما خرج خرجت أنا وتميم بن يعقوب السراج من أهل برقة (٢)، ونحن مخالفون له نرى رأى الزيدية.

فلما صرنا في الصحراء وإذا نحن بظباء (٣)، فأومأ أبو الحسن - عليه السلام - إلى خشف منها، فإذا هو قد جاء حتى وقف بين يديه، فاخذ أبو الحسن - عليه السلام - يمسح رأسه ودفعه إلى غلامه، فجعل الخشف يضطرب لكي يرجع إلى مرعاه، فكلمه الرضا - عليه السلام - بكلام لا نفهمه، فسكن.

ثم قال: يا عبد الله أولم تؤمن؟

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٤٩ ح ٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٧٩ ذ ح ١ والعوالم: ٢٢ / ١٤١ ذ ح ١، وفي إثبات الهداة: ١ / ١٩٦ ح ١٠٥ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٦ ح ٦ مختصرا وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر والبحار كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أضبط.

(٢) في البحار: برمة.

(٣) الظباء: مفرد الظبي، الغزال للذكر والأنثى، والخشف: ولد اظبى.

قلت: بلى يا سيدي أنت حجة الله على خلقه وأنا تائب إلى الله، ثم قال للظبي:
اذهب (إلى مرعاك) (١) فجاء الظبي وعيناه تدمعان، فتمسح بابى الحسن - عليه السلام - ورغا.
فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أتدرون ما يقول؟
قلنا: الله [ورسوله] (٢) وابن رسوله أعلم.
قال: يقول: دعوتني فرجوت أن تأكل من لحمي فأجبتك وأحزنتني (٣) حين أمرتني بالذهاب. (٤)
ورواه صاحب ثاقب المناقب عن عبد الله بن سوقة.
السابع والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٦٨ / ١٦٦ - الراوندي: روى الحسن بن سعيد، عن الفضل بن يونس (٥) قال:

---

(١) ليس في البحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) كذا في البحار والعوالم، وفي الأصل: وخزيتني، وفي المصدر: وحزنتني.
(٤) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٤ ح ٢١، الثاقب في المناقب: ١٧٦ ح ٥.
وأخرجه في البحار ٤٩ / ٥٢ ح ٦٠ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠١ ح ١٤٠ والعوالم: ٢٢ / ١٤٨ ح ١.
(٥) هو الفضل بن يونس الكاتب، أصله كوفي تحول إلى بغداد، من أصحاب الإمام أبى الحسن موسى - عليه السلام -، ثم قال بالوقف.
وقد روى الكشي في رجاله شبيه الحديث أعلاه، عن أبي الحسن موسى - عليه السلام -، لذا يحتمل قويا أن تكون هذه الحادثة جرت له مع الكاظم - عليه السلام -، وإنما نشأ هذا الخط بسبب إطلاق كنية (أبو الحسن) على كل من الكاظم والرضا - عليهما السلام - ومما يزيد هذا الاحتمال أيضا أن الفضل لم يعد من أصحاب إلى الحسن الرضا - عليه السلام -. (راجع تنقيح المقال: ٢ / ١٢، ومعجم رجال الحديث).

خرجنا نريد مكة، فنزلنا المدينة وبها هارون الرشيد يريد الحج،
فأتاني الرضا – عليه السلام – وعندي قوم من أصحابنا وقد حضر الغداء،
فدخل الغلام فقال:
بالباب رجل يكنى أبا الحسن يستأذن عليك.
فقلت: إن كان الذي أعرفه فأنت حر، فخرجت فإذا أنا بالرضا – عليه السلام – فقلت:
انزل، فنزل ودخل ثم قال – عليه السلام – [لي] (١) بعد الطعام: يا فضل إن أمير المؤمنين كتب للحسين بن زيد (٢) بعشرة آلاف دينار، وكتب بها إليك فادفعها إليه.
قال: قلت: والله ما لهم عندي قليل ولا كثير، فان أخرجتها (من) (٣) عندي ذهبت، فإن كان لك في ذلك رأى فعلت.
فقال: يا فضل ادفعها إليه، فإنها سترجع إليك قبل أن تصير إلى منزلك فدفعتها إليه.
قال: فرجعت إلى (٤) كما قال. (٥)

---

(١) من المصدر.
(٢) لعله تصحيف (يزيد) وهو: ابن محمد بن عبد الملك النوفلي الشاعر الأديب الذي، عده الشيخ الطوسي والبرقي من أصحاب أبي الحسن الرضا – عليه السلام – (راجع معجم رجال الحديث للأستاذ السيد الخوئي قدس سره ٦ / ١١٥).
(٣) ليس في البحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار والعوالم، وفي الأصل هكذا: منزلك، فإذا بهم وقد طلبوا منى الذهب، فدفعته إليهم، فرجع المال إلى منزلي.
(٥) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٨ ح ٢٦ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٣ والبحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٥ ح ٧٠.

الثامن والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٦٩ / ١٦٧ - الراوندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلال قال:
قلت لأبي الحسن الثاني - عليه السلام -: جعلت فداك إني أخاف [عليك] (١) من هذا صاحب الرقة.
قال: ليس على منه باس، إن لله بلادا تنبت الذهب قد حماها الله تعالى بأضعف خلقه بالنمل (٢)، فلو أرادتها الفيلة ما وصلت إليها.
[ثم قال لي الوشاء: إني سألته عن هذه البلاد - وقد سمعت الحديث قبل مسألتي - فأخبرت أنه] (٣) بين بلخ والتبت (٤)، وأنها تنبت الذهب، وفيها نمل كبار أشباه الكلاب على خلقها (٥)، فليس يمر بها

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في المصدر والبحار: بالذر، وهو صغار النمل، الواحدة ذرة (القاموس المحيط).
(٣) من المصدر والبحار، وفي الأصل: قال: والبلاد.
(٤) ثبت: بالضم، وكان الزمخشري يقوله بكسر ثانيه، وبعض يقوله بفتح ثانيه، ورواه أبو بكر محمد بن موسى بفتح أوله وضم ثانيه مشددة في الروايات كلها... وهي مملكة متاخمة لمملكة الصين. ومن جهة الشرق للهند والهياطلة، ومن جهة الغرب لبلاد الترك... وبالتبت جبل يقال له: جبل السم. إذا مر به أحد تضيق نفسه فمنهم من يموت. ومنهم من يثقل لسانه (معجم البلدان ٢ / ٢١٠).
وبلخ: مدينة مشهورة بخراسان من أجلها وأشهرها... تحمل غلتها إلى جميع خراسان وإلى خوارزم... يقال لجيحون: نهر بلخ (معجم البلدان: ١ / ٤٧٩).
(٥) الخلق - بضم الخاء -: السجية والطبع. قال الدميري في حياة الحيوان. عند وصف الكلب: ومن طبعه أن يحرص ربه ويحمى حرمه شاهدا وغائبا، ذاكرا وغافلا نائما ويقظانا، وهو أيقظ الحيوان عينا في وقت حاجته للنوم... وهو في نومه أسمع من فرس وأحذر من عقعق...

الطير فضلا عن غيره، تمكن بالليل في جحرها وتظهر بالنهار، فربما غزوا الموضع على الدواب التي تقطع ثلاثين فرسخا في ليلة لا يعرف شئ من الدواب يسير سيرها فيوقرون (١) أحمالهم ويخرجون، فإذا أصبحت النمل خرجت في الطلب فلا تلحق شيئا منها إلا قطعته، تشبه بالريح من سرعتها، وربما إذا وصلوا إليها شغلوها باللحم، يتخذ لها إذا لحقتهم، يطرح لها في الطريق فتشتغل به عنهم، فان لحقتهم قطعتهم ودوابهم. (٢)

التاسع والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٧٠ / ١٦٨ - الراوندي: قال: روى عن أبو هاشم قال: لما بعث المأمون رجاء بن أبي الضحاك لحمل أبا الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - على طريق الأهواز، ولم يمر به على طريق الكوفة فيفتتن به أهلها، وكنت بالشرقي من إيذج (٣) - موضع -.

فلما سمعت به سرت إليه بالأهواز وانتسبت له، وكان أول لقائي له، وكان مريضا، وكان زمن القيظ (٤)، فقال لي: ابغ لي طبيبا.

فاتيته بطبيب فنعت له بقلة، فقال الطبيب: لا أعرف أحدا على

---

(١) الوقر: الحمل الثقيل.

(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٦٩ ح ٢٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٤ ح ٦٥ و ج ٦٠ / ١٨٥ ح ١٦ والثبات الهداة: ٣ / ٣٠٢ ح ١٤٤ والعوالم: ٢٢ / ١٠٦ ح ٧١.
ورواه في اثبات الوصية: ١٧٤ - ١٧٥، وبما أن الاختلافات بين الأصل والمصدر و البحار كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أضبط.

(٣) الايذج: بلدة من كور الأهواز وبلاد الخوذ (معجم البلدان).

(٤) القيظ: صميم الصيف.

وجه الأرض يعرف اسمها غيرك، فمن أين عرفتها؟ إلا أنها ليست في هذه الأوان ولا هذا الزمان.
قال له: فابغ لي قصب السكر، فقال الطبيب: وهذه أدهى من الأولى، ما هذا بزمان قصب السكر ولا يكون إلا في الشتاء.
فقال الرضا – عليه السلام –: بل هما في أرضكم هذه وزمانكم هذا، وخذ هذا معك فامضيا إلى شاذروان الماء واعبراه، فيرفع لكم جوخان – أي بيدر – فاقصداه، فستجدان رجلا هناك أسود في جو خانه، فقولا له: أي منبت قصب السكر؟ وأين منابت الحشيشة الفلانية؟ ذهب على أبو هاشم اسمها.
فقال: يا أبا هاشم دونك القوم، فقمت معهما وإذا الجوخان والرجل الأسود.
قال: فسألناه فأومأ إلى ظهره، فإذا قصب السكر، فاخذنا منه حاجتنا ورجعنا إلى الجوخان، فلم نر صاحبه فيه، فرجعنا إلى الرضا – عليه السلام –، فحمد الله تعالى.
فقال لي المتطبب: ابن من هذا؟
قلت: ابن سيد الأنبياء.
قال: فعنده من أقاليد النبوة شئ؟
قلت: نعم وقد شهدت بعضها وليس بنبي.
قال: فهذا وصى نبي؟
قلت: أما هذا فنعم، فبلغ ذلك رجاء بن أبي الضحاك فقال

لأصحابه: لئن أقام بعدها لتمدن إليه الرقاب فارتحل به. (١)
الثلاثون ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٢٧١ / ١٦٩ – ابن شهرآشوب: عن سليمان الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن الرضا – عليه السلام – والبيت مملوء من الناس يسألونه وهو يجيبهم، فقلت في نفسي: ينبغي أن يكونوا أنبياء، فترك الناس ثم التفت إلى فقال:
يا سليمان إن الأئمة حلماء علماء يحسبهم الجاهل أنبياء وليسوا أنبياء. (٢)
الحادي والثلاثون ومائة: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٢٧٢ / ١٧٠ – ابن شهرآشوب: عن خالد بن نجيح قال:
قلت لأبي الحسن – عليه السلام –: إن أصحابنا قدموا من الكوفة، فذكروا أن المفضل شديد الوجع فادع [الله] (٣) له.
فقال – عليه السلام –: [قد] (٤) استراح.
وكان هذا الكلام بعد موته بثلاثة أيام. (٥)

---

(١) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٢ ح ٤ وعنه البحار ٤٩ / ١١٧ ح ٤ والعوالم: ٢٢ / ٢٣٠ ح ٢. وأورده في الثاقب في المناقب: ٤٨٨ ح ٣، وبما ان الاختلافات بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إليها وأثبت في المتن ما هو أضبط.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٤ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٣ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٨.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٥.

الثاني والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢٢٧٣ / ١٧١ - ابن شهرآشوب: [عن خالد بن نجيح] (١) قال: دخلت على الرضا - عليه السلام - فقال لي: من هاهنا من أصحابكم مريض؟
فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.
فقال: قل له: يخرج، ثم قال: من هاهنا، فعددت عليه ثمانية، فامر باخراج أربعة وكف عن أربعة، أمسينا من الغد حتى دفنا الأربعة الذين كف عن إخراجهم [وخرج عثمان بن عيسى] (٢). (٣)
الثالث والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٧٤ / ١٧٢ - ابن شهرآشوب: قال: ذكر أبو جعفر الطوسي في كتاب الغيبة انه مات أبو إبراهيم - عليه السلام - وكان عند زياد القندي سبعون ألف دينار، وعند حمزة بن بزيع سبعون ألف دينار، وعند عثمان بن عيسى الرواسي ثلاثون ألف دينار [وخمس جوار] (٤) وعند أحمد بن أبي بشر السراج عشرة آلاف دينار، وكان ذلك سبب وقفهم، فكتب الرضا - عليه السلام - إليهم يطلب المال، فأنكروا وتعللوا.
فقال الرضا - عليه السلام -: هم اليوم شكاك، لا يموتون [غدا] (٥) إلا على الزندقة.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٥.
(٤) من الغيبة.
(٥) من المصدر.

قال صفوان: بلغنا عن رجل منهم أنه قال عند موته: هو كافر برب أماته. (١)

الرابع والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٢٧٥ / ١٧٣ - ابن شهرآشوب: قال: وقال ابن فضال: قال لي أحمد ابن حماد السراج: كان عندي عشرة آلاف دينار وديعة لموسى بن جعفر - عليه السلام -.

فقلت: إن أباه: يعنى الرضا - عليه السلام - لم يمت فالله الله خلصوني من النار وسلموها إلى الرضا - عليه السلام -.

ثم قال: ورجع جماعة عن القول بالوقف مثل عبد الرحمن بن الحجاج ورفاعة بن موسى ويونس بن يعقوب وجميل بن دراج وحماد ابن عيسى وأحمد بن محمد بن أبي نصر والحسن بن علي الوشاء وغيرهم، والتزموا الحجة. (٢)

٢٢٧٦ / ١٧٤ - وقال أحمد بن محمد: كتبت إلى أبى الحسن الرضا - عليه السلام - كتابا، وأضمرت في نفسي أنى متى دخلت عليه أساله عن قول الله تعالى: (أفأنت تسمع الصم أو تهدى العمى) (٣).

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦، وهذا مختصر ما رواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٦٥ و ٦٩، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٢) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٣٦، ورواه الطوسي في كتاب الغيبة: ٦٦ - ٦٧ و ٧١، وله تخريجات من أرادها فليراجع الغيبة.

(٣) الزخرف: ٤٠.

وقوله: (فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للاسلام) (١).
وقوله: (إنك لا تهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء) (٢).
[قال أحمد:] (٣) فأجابني عن كتابي، وكتب في آخره الآيات التي أضمرتها في نفسي.
فقلت: أي شئ هذا من جوابي؟ ثم ذكرت أنه ما أضمرته. (٤)
الخامس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٧٧ / ١٧٥ - ابن شهرآشوب: قال: قال أحمد بن محمد بن أبي نصر: قال لي [ابن] (٥) النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فدخلت على الرضا - عليه السلام - فأخبرته.
فقال: الإمام بعدي ابني ثم قال: هل يتجرئ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟. (٦)

---

(١) الانعام: ١٢٥.
(٢) القصص: ٥٦.
(٣) من غيبة الطوسي.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦ وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٤٨ ح ٤٦ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٣ ح ١١٨ والعوالم: ٢٢ / ٩٨ ح ٥٤ عن غيبة الطوسي: ٧١ ح ٧٦.
(٥) من المصدر.
(٦) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٦ - ٣٣٧ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ والعوالم: ٢٣ / ٦٦ ح ٦ وعن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٨ وإعلام الورى: ٣٣١ عن الكليني، وأخرجه في البحار المذكور: ٢٢ ح ١١ وكشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن محمد بن يعقوب.
وفي حلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح ٥ عن الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥٥.

السادس والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٢٧٨ / ١٧٦ - ابن شهرآشوب: قال: قال محمد بن عبد الله بن الأفطس: دخلت على المأمون فقربني وحباني ثم قال:
رحم الله الرضا ما كان أعلمه! لقد أخبرني بعجب: سألته ليلة وقد بايع له الناس، فقلت له: جعلت فداك أرى لك أن تمضى إلى العراق وأكون خليفتك بخراسان، فتبسم ثم قال:
لا لعمري ولكنه من دون خراسان قد جاءت: أن لنا ها هنا مسكنا ولست ببارح حتى يأتيني الموت، ومنها المحشر لا محالة.
فقلت له: جعلت فداك وما علمك بذلك؟
قال: علمي بمكاني كعلمي بمكانك.
قلت: وأين مكاني أصلحك الله؟
فقال: لقد بعدت الشقة بيني وبينك، أموت بالمشرق وتموت بالمغرب، فجهدت الجهد كله وأطمعته بالخلافة [فأبى] (١). (٢)
السابع والثلاثون ومائة: الدنانير وما كتب على واحد منها
٢٢٧٩ / ١٧٧ - ابن شهرآشوب: قال: قال في الروضة: قال عبد الله

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٧ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٧ ح ٧٤ واثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٥ والعوالم: ٢٢ / ١١٠ ح ٧٩.
وأخرجه في البحار المذكور ص ١٤٥ ح ٢٢ واثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢١ والعوالم المذكور ص ٢٥٣ ح ١٠ عن غيبة الطوسي: ٧٣ ح ٨٠.

ابن إبراهيم الغفاري – في خبر طويل – إنه ألح على غريم لي وآذاني، فلما مضى عني مررت من وجهي إلى صريا (١) ليكلمه أبو الحسن – عليه السلام – في أمري، فدخلت عليه فإذا المائدة بين يديه، فقال لي: كل، فأكلت، فلما رفعت المائدة أقبل يحادثني، ثم قال ارفع ما تحت ذلك المصلى، فإذا هي ثلاثمائة دينار وتزيد، فإذا فيها دينار مكتوب عليه، ثابت فيه:
(لا اله إلا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وعلى أهل بيته) من جانب، وفي الجانب الآخر: (إنا لم ننسك (٢)، فخذ هذه الدنانير، فاقض بها دينك وانفق ما بقي على عيالك). (٣)

الثامن والثلاثون ومائة: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٢٨٠ / ١٧٨ – ابن شهرآشوب: عن محمد بن سنان: قيل للرضا – عليه السلام – إنك قد شهرت نفسك بهذا الامر وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر دما؟!

---

(١) صريا: بالصاد المهملة، ثم الياء المثناة التحتانية بعدها الألف.
قال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ باب إمامة أبى جعفر الثاني – عليه السلام –: هي قرية أسسها موسى بن جعفر – عليه السلام – على ثلاثة أميال من المدينة.
(٢) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: لم ننساك، وفي الأصل (وجانب آخر أتاك ما تسال).
(٣) مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٣٧ – ٣٣٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٨. والعوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨١.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٢ – ٢٢٣ عن أحمد بن محمد بن عبد الله عن الغفاري نحوه مفصلا.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٢٧ نحوه.

فقال: جوابي هذا ما قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بنبي).
وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أنني لست بامام. (١)

التاسع والثلاثون ومائة: علمه – عليه السلام – بالغائب

٢٢٨١ / ١٧٩ – ابن شهرآشوب: عن موسى بن سيار (٢) قال:
كنت مع الرضا – عليه السلام – وقد أشرف على حيطان طوس، وسمعت واعية فاتبعتها فإذا نحن بجنازة.
فلما بصرت بها رأيت سيدي وقد ثنى رجله عن فرسه، ثم أقبل نحو الجنازة فرفعها، ثم أقبل يلوذ بها كما تلوذ السخلة بأمها، ثم أقبل على وقال:
يا موسى بن سيار (٣) من شيع جنازة ولى من أوليائنا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه لا ذنب عليه، حتى إذا وضع الرجل على شفير قبره رأيت سيدي قد أقبل فافرج الناس عن الجنازة حتى بداله الميت، فوضع يده على صدره ثم قال:
يا فلان بن فلان أبشر بالجنة، فلا خوف عليك بعد هذه الساعة.
فقلت: جعلت فداك هل تعرف الرجل؟ فوالله إنها بقعة لم تطأها قبل يومك هذا.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٣٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ والعوالم: ٢٢ / ١١٢ ح ٨٢. ويأتي في الحديث (٢٣٠٨) عن الكافي.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يسار.

قال لي: يا موسى بن سيار أما علمت أنا (١) معاشر الأئمة تعرض علينا أعمال شيعتنا صباحا ومساء؟ فما كان من التقصير في أعمالهم سألنا الله تعالى الصفح لصاحبه، وما كان من العلو سألنا الله الشكر لصاحبه. (٢)

الأربعون ومائة: حفظ مال الرجال

٢٢٨٢ / ١٨٠ - ابن شهرآشوب: قال: ولما نزل الرضا - عليه السلام - في نيسابور بمحلة (فوزا) أمر ببناء [حمام] (٣) وحفر قناة وصنعة حوض فوقه مصلى، فاغتسل من الحوض وصلى في المسجد، فصار ذلك سنة فيقال: (گرمابة رضا) و (آب رضا) (وحوض كاهلان).

ومعنى ذلك أن رجلا وضع هميانا على طاقه واغتسل منه وقصد إلى مكة ناسيا، فلما انصرف من الحج أتى الحوض للغسل فرآه مشدودا، فسال الناس عن ذلك فقالوا: قد رأوا فيه ثعبانا نام (٤) على طاقه، ففتحه الرجل ودخل في الحوض وخرج [وأخرج هميانا وهو يقول: هذا من معجز الامام.

فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: أي كاهلان لئلا (٥) يأخذوها] (٦)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يا موسى بن يسار أما علمت أن.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٤١ وعنه البحار: ٤٩ / ٩٨ ح ١٣ والعوالم: ٢٢ / ٢١٣ ح ١.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بمحلة فورا، فامر ببناء وحفر.

(٤) في المصدر: قد أوى فيه ثعبان ونام، وكذا في البحار إلا أن فيه: (وقام) بدل: ونام.

(٥) في البحار: أن لا.

(٦) من المصدر والبحار.

فسمى بذلك (حوض كاهلان) وسميت المحلة فوز (١) لأنه فتح أولا فصحفوها وقالوا فوزا (٢). (٣)

الحادي والأربعون ومائة: إخراج سبيكة الذهب من الأرض

٢٢٨٣ / ١٨ - ثاقب المناقب: عن علي بن أسباط قال: ذهبت إلى الرضا - عليه السلام - في يوم عرفة، فقال لي: أسرج لي حماري فأسرجت له حماره، ثم خرج من المدينة إلى البقيع يزور فاطمة - عليها السلام -، فزار وزرت (٤) معه، فقلت: سيدي على من أسلم؟

فقال لي: سلم على فاطمة الزهرا البتول - عليها السلام - وعلى الحسن والحسين و [على] (٥) علي بن الحسين و [على] محمد بن علي و [على] جعفر بن محمد و [على] موسى بن جعفر عليهم أفضل الصلوات وأكمل التحيات، فسلمت على ساداتي ورجعت.

فلما كان في بعض الطريق قلت: سيدي إني معدم، وليس عندي ما أنفقه في عيدي هذا، فحك الأرض بسوطه، ثم ضرب بيده فتناول سبيكة ذهب فيها مائة دينار، فقال [لي] (٦) خذها، فاخذتها فأنفقتها في أموري. (٧)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فور... فورا.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فور... فورا.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٠ والعوالم: ٢٢ / ١٥٠ ح ٢.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وكنت.

(٥) من المصدر، وكذا في بقية المواضع.

(٦) من المصدر.

(٧) الثاقب في المناقب: ٤٧٣ ح ١.

الثاني والأربعون ومائة: الاخذ من البعيد
٢٢٨٤ / ١٨٢ - البرسي: قال: روى أن الرضا - عليه السلام - لما قدم من خراسان توجهت إليه الشيعة من الأطرف، وكان علي بن أسباط قد توجه إليه بهدايا وتحف، فأخذت القافلة واخذ ماله وهداياه وضرب على فيه، فانتثرت نواجذه، فرجع إلى قرية هناك فنام.
فرأى الرضا - عليه السلام - في منامه وهو يقول: لا تحزن إن هداياك وأموالك وصلت إلينا، وأما غمك (١) بثناياك، فخذ من السعد المسحوق واحش به فاك [قال: فانتبه مسرورا] (٢) وأخذ من السعد (المسحوق) (٣) وحشا به فاه، فرد الله عليه نواجذه.
قال فلما وصل [إلى] (٤) الرضا - عليه السلام - ودخل عليه قال له: قد وجدت ما قلناه (٥) لك في السعد حقا.
فادخل هذه الخزانة فانظر، فدخل فإذا ماله وهداياه كل على حدته.
ورواه الحسين بن حمدان في هدايته: باسناده عن عبد الله بن جعفر. وذكر حديث علي بن أسباط في الهدايا والألطاف. وفى الحديث.

---

(١) في البحار: همك.
(٢) من المصدر والبحار، وكلمة (قال) ليس في البحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قلنا.

وكان المأمون حمله يعنى الرضا - عليه السلام - [من المدينة] (١) على طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس (٢) تلقته الشيعة وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا وألطاف، فتلقاه [ليوافيه] (٣) بها، فقطعت الطريق على القافلة، وذكر معنى الحديث (٤)، وسيأتي في موضع آخر. (٥)

الثالث والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٢٨٥ / ١٨٣ - البرسي: قال: إن الرضا - عليه السلام - قال يوما في مجلسه:

لا إله إلا الله مات فلان، ثم صبر (٦) هنيئة وقال:

لا إله إلا الله غسل وكفن وحمل إلى حفرته، ثم صبر هنيئة وقال:

لا إله إلا الله وضع في قبره وسئل عن ربه فأجاب، ثم [سئل] (٧) عن نبيه فاقر، ثم سئل عن إمامه (فأخبر، وعن العتبرة) (٨) فعدهم، ثم وقف عندي ما (٩) باله وقف؟! وكان الرجل واقفيا. (١٠)

---

(١) من المصدر، وفيه: في طريق.

(٢) في المصدر: بطوس.

(٣) من المصدر، وفي الأصل: ليلقاه، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٦، الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ (مخطوط)، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٧٢ ذ ح ٩٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٠٤ ح ١٥٢ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٢ عن المشارق.

(٥) يأتي في المعجزة ١٥٧ حديث ٢٣٠٤.

(٦) في المصدر: فصبر.

(٧) من المصدر والبحار.

(٨) ليس في البحار.

(٩) في المصدر: فما.

(١٠) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٧١ قطعة من ح ٩٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٠٥ ح ١٥٤ والعوالم: ٢٢ / ١١٧ ح ٩٠.

الرابع والأربعون ومائة: إخراجه – عليه السلام – سبيكة الفضة
٢٢٨٦ / ١٨٤ – البرسي قال: روى الراوندي في كتابه عن إسماعيل [ابن أبي الحسن] (١) قال: كنت عند الإمام الرضا – عليه السلام – فمسح يده على الأرض فظهرت سبائك من فضة، ثم مسح يده فغابت.
فقلت: أعطني واحدة منها.
فقال: إن هذا الامر لم يان (٢) وقته. (٣)
قال البرسي عقيب ذلك: أقول: الفرق بين الشعبذة والسحر والسيمياء والكرامات والمعجزات، الأول منها قلب العين حتى يرى الانسان شيئا فيخيل له ولا حقيقة له، ولا يبقى وأما المعجزات والكرامات فقلب [أعيان] (٤) الأشياء وتحويلها [إلى حقيقة أخرى] (٥) باقية لا تزول إلا إذا أراد المظهر لها زوالها.
الخامس والأربعون ومائة: انطاق الطفل و شهادته له بالإمامة
٢٢٨٧ / ١٨٥ – ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء الجرجاني، قال: حججت فرأيت علي بن موسى – عليه السلام – يطوف بالبيت فقلت له:

---

(١) من البحار والخرائج.
(٢) في المصدر: ما آن وقته.
(٣) مشارق أنوار اليقين: ٩٦ ويأتي مع تخريجاته في الحديث ٢٢٩٤ عن الثاقب في المناقب.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.

جعلت فداك هذا الحديث قد روى عن النبي - صلى الله عليه وآله - (من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية).
قال: فقال: نعم حدثني أبي، عن جدي، عن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية.
قال: فقلت له: [جعلت فداك] (١) ومن مات ميتة جاهلية؟ قال: مشرك.
قلت: فمن إمام زماننا؟ فانى لا أعرفه.
قال: أنا هو.
فقلت [له] (٢): ما علامة أستدل بها؟
قال: تعالى إلى البيت، وقال لغلمانه: لا تحجبوه إذا جاء، فاتيته من الغد فسلم على وقربني وجعل يناظرني وبين يديه صبي، وبيده رطب يأكله.
(قال:) (٣) فنطق الصبي وقال: الحق حق مولاي وهو الامام.
قال محمد بن العلاء: فتغير لوني وغشي علي فتحلفني (٤) أشد الايمان (على) (٥) أن لا اخبر به أحدا حتى أموت (٦). (٧)

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فحلفني.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) في المصدر: يموت.
(٧) الثاقب في المناقب: ٤٩٥ ح ١، متحد مع المعجزة ١٥١.

السادس والأربعون ومائة: تمييزه – عليه السلام – شعر رسول الله – صلى الله عليه وآله – من غيره

٢٢٨٨ / ١٨٦ – ثاقب المناقب: عن عيسى بن موسى العماني قال: دخل الرضا – عليه السلام – على المأمون فوجد فيه هما. فقال: (إني أرى فيك هما)؟ قال [المأمون] (١): نعم بالباب بدوي، وإنه قد دفع سبع شعرات يزعم أنها من لحية رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وقد طلب الجائزة فإن كان صادقا ومنعت الجائزة فقد بخست شرفي، وإن كان كاذبا و أعطيته الجائزة فقد سخر بي، وما أدرى ما أعمل به؟ فقال الرضا – عليه السلام –: على بالشعر، فلما رآه سمه وقال: هذه أربعة من لحية رسول الله – صلى الله عليه وآله – والباقي ليس من لحيته.

فقال المأمون: من أين قلت هذا؟

فقال: على بالنار (والشعر) (٢)، فالقى الشعر في النار، فاحترقت ثلاث شعرات وبقيت الأربع التي أخرجها الرضا – عليه السلام – لم يكن للنار عليها سبيل.

فقال المأمون: على بالبدوي، فادخل، لما مثل بين يديه أمر بضرب رقبته.

فقال البدوي ما ذنبي؟

قال: تصدق عن الشعر.

فقال: أربع من لحية رسول الله – صلى الله عليه وآله – وثلاث من لحيتي،

---

(١) من المصدر.

(٢) ليس في المصدر.

فتمكن الحسد في قلب المأمون. (١)
٢٢٨٩ / ١٨٧ - ابن شهرآشوب: قال: وأتى رجل من ولد الأنصار بحقة فضة مقفل عليها وقال: لم يتحفك أحد بمثلها، ففتحها وأخرج منها سبع شعرات وقال:
هذا (من) (٢) شعر النبي - صلى الله عليه وآله - فميز الرضا - عليه السلام - أربع طاقات منها وقال:
هذا شعره فقبل في ظاهره دون باطنه.
ثم إن الرضا - عليه السلام - أخرجه من الشبهة بان وضع الثلاثة على النار فاحترقت، ثم وضع الأربعة فصارت كالذهب. (٣)
السابع والأربعون ومائة: السندي الذي وضع يده على فيه فعلم العربية
٢٢٩٠ / ١٨٨ - ثاقب المناقب: عن أبي إسماعيل السندي قال:
سمعت بالسند أن الله تعالى في العرب حجة، فخرجت منها في الطلب، فدللت على الرضا - عليه السلام - فقصدته، فدخلت عليه وأنا لا أحسن من العربية كلمة، فسلمت عليه بالسندية، فرد على بها، فجعلت أكلمه بالسندية وهو يجيبني بها.
فقلت له: إني سمعت بالسند أن لله في العرب حجة، فخرجت في

---

(١) الثاقب في المناقب ٤٩٧ ح ٣، ورواه في فرائد السمطين: ٢ / ٢٠٨ ح ٤٨٧ مفصلا.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٤٧ - ٣٤٨ وعنه البحار: ٤٩ / ٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٣١٢ ح ١٩٧ والعوالم: ٢٢ / ١١٣ ح ٨٦.

الطلب.
فقال: أنا هو.
ثم قال: فسل عما تريد، فسألته عما أردت، فلما أردت القيام من عنده قلت: إني لا أحسن من العربية شيئا، فادع الله أن يلهمنيها لاتكلم [بها] (١) مع أهلها، فمسح يده (٢) على شفتي، فتكلمت بالعربية من وقتي [ببركته] (٣). (٤)
الثامن والأربعون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في بطن الحامل
٢٢٩١ / ١٨٩ - ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر قال:
خرجت إلى الرضا - عليه السلام - وامرأتي بها حبل، فقلت له: إني خلفت أهلي وهي حامل، فادع الله أن يجعله ذكرا.
فقال لي: وهو ذكر فسمه (عمر).
[فقلت: نويت أن اسميه عليا وأمرت الأهل به.
قال - عليه السلام - سمه عمرا] (٥)، فوردت الكوفة وقد ولد لي ابن وسمى عليا، فسميته عمرا.
فقال لي جيراني: لا نصدق بعدها بشئ مما كان يحكى عنك،

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: بيده.
(٣) من المصدر.
(٤) الثاقب في المناقب: ٤٩٨ ح ٦، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥١ والعوالم: ٢٢ / ١٤٦ ح ٦ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٠٦ ح ١٦٠ عن كشف الغمة.
(٥) من المصدر.

فعلمت أنه كان أنظر لي من نفسي – صلوات الله عليه –. (١)
التاسع والأربعون ومائة: علمه – عليه السلام – بما في بطن الحامل
٢٢٩٢ / ١٩٠ – ثاقب المناقب: عن بكر بن صالح قال: قلت للرضا – صلوات الله عليه –: امرأتي أخت محمد بن سنان بها حبل، فادع الله تعالى أن يجعله ذكرا.
قال: هما اثنان.
فقلت في نفسي: محمد وعلى، فدعاني بعد انصرافي فقال:: (سم واحدا عليا والأخرى أم عمرو).
فقدمت الكوفة وقد ولد لي غلام وجارية في بطن واحد، فسميت كما أمرني، فقلت لامي ما معنى أم عمرو فقالت (٢): إن أمي كانت تدعى أم عمرو. (٣)
الخمسون ومائة: إخراج السبيكة من الأرض واستجابة دعائه – عليه السلام –
٢٢٩٣ / ١٩١ – ثاقب المناقب: عن إبراهيم بن موسى القزاز قال:

---

(١) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٦، وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٥ والعوالم: ٢٢ / ١٠٢ ح ٦٢ عن الخرائج: ١ / ٣٦١ ح ١٦ وفي الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٧ ح ١٢ عن الخرائج مختصرا.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل هكذا: فقلت لأبي ما معنى أم عمر؟ فقال.
(٣) الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٧.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٠٥ والبحار: ٤٩ / ٥٢ ح ٥٦ والعوالم: ٢٢ / ١٠٣ ح ٦٣ عن الخرائج: ١ / ٣٦٢ ح ١٧، وأورده في الفصول المهمة: ٢٤٦.

كنت يوما في مجلس الرضا - عليه السلام - بخراسان، فألححت عليه في شئ طلبته منه، فخرج يستقبل بعض الطالبين، وجاء وقت الصلاة، فمال إلى قصر هناك فنزل تحت شجرة بقرب القصر، وأنا معه وليس معنا ثالث.

فقال: أذن.

فقلت: ننتظر يلحق [بنا] (١) أصحابنا.

فقال: غفر الله لك، لا توخر الصلاة عن أول وقتها إلى آخر وقتها من غير علة. عليك [أبدا] (٢) بأول الوقت، فاذنت وصلينا.

فقلت: يا بن رسول الله قد طالت المدة في العدة التي وعدتنيها وأنا محتاج وأنت كثير الشغل، لا نظفر بمسألتك [في] (٣) كل وقت.

قال: فحك الأرض بسوطه حكا شديدا، ثم ضرب بيده إلى موضع الحكة، فأخرج سبيكة ذهب.

فقال: خذها إليك بارك الله لك فيها، وانتفع بها واكتم ما رأيت (وقال أيضا: خذ إليك بارك الله إليك فيها) (٤).

قال: فبورك لي فيها حتى اشتريت بخراسان ما كان يقرب من (٥) سبعين ألف دينار، فصرت أغنى الناس من أمثالي هناك. (٦)

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) في المصدر: بخراسان ملكان ما كان قيمته من سبعين.

(٦) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٣، وقد تقدم بكامل تخريجاته في المعجزة ٦ عن الكافي والاختصاص ودلائل الإمامة.

الحادي والخمسون ومائة: إخراج سبائك الذهب من الأرض

٢٢٩٤ / ١٩٢ - ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن أبي الحسن قال: كنت مع الرضا - عليه السلام - وقد مال (١) بيده إلى الأرض كأنه يكشف [شيئا] (٢) فظهرت سبائك ذهب، ثم مسح بيده عليها فغابت.

فقلت في نفسي: لو أعطاني واحدة منها، قال: ألا إن هذا الامر لم يأت (٣) وقته. (٤)

الثاني والخمسون ومائة: [نجاته - عليه السلام -] من السباع ومعرفته منطقها

٢٢٩٥ / ١٩٣ - صاحب ثاقب المناقب: قال: ذكر أبو عبد الله الحافظ النيسابوري في كتابه الموسوم (بالمفاخر) ونسب (٥) إلى جده الرضا - عليه السلام - هو أنه قال: دخلت (٦) على المأمون [وعنده] (٧) زينب الكذابة، وكانت تزعم أنها [زينب] (٨) بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام -،

---

(١) (مال بيده): أهوى بها.

(٢) من المصدر.

(٣) يعنى خروج خزائن الأرض وتصرفنا فيها إنما هو في زمن القائم - عليه السلام -.

(٤) الثاقب في المناقب: ١٨٣ ح ١٤.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٠٤ والبحار: ٤٩ / ٥٠ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ١٣٠ ح ٣ والصراط المستقيم: ٢ / ١٩٥ ح ٣ عن الخرائج: ١ / ٣٤٠ ح ٤، وقد تقدم عن البرسي في الحديث ٢٢٨٦.

(٥) في المصدر: ونسبه.

(٦) في المصدر:: وهو أنه قد دخل.

(٧) من المصدر.

(٨) من المصدر.

وأن عليا – عليه السلام – [قد] (١) دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة.
فقال المأمون للرضا – عليه السلام –: [سلم على أختك.
فقال: (والله ما هي بأختي ولا ولدها علي بن أبي طالب – عليه السلام –).
فقالت زينب: ما هو أخي ولا ولده علي بن أبي طالب.
فقال المأمون للرضا – عليه السلام –: ما] (٢) مصداق قولك هذا؟
[فقال:] (٣) (إنا أهل بيت لحومنا محرمة على السباع، فاطرحها إلى السباع، فان تك صادقة فان السباع تعفى لحمها).
قالت زينب: ابتدى بالشيخ، قال المأمون: لقد أنصفت [فقال – عليه السلام – له: أجل، ففتحت بركة السباع،] (٤) فنزل الرضا – عليه السلام – [إليها] (٥)،
فلما رأته بصبصت وأو مات إليه بالسجود (٦)، فصلى فيما بينها ركعتين وخرج منها.
فامر المأمون زينب أن تنزل، فأبت وطرحت للسباع فأكلتها. (٧)
قال: قال المصنف – رحمه الله ورضى الله عنه –: إني وجدت في تمام هذه الرواية: أن بين السباع كان سبعا ضعيفا ومريضا (٨) فهمهم شيئا في اذنه، فأشار – عليه السلام – إلى أعظم السباع بشئ فوضع رأسه له.
فلما خرج قيل له: ما قال لك الأسد (٩) الضعيف؟ وما قلت للاخر؟

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: قهقهت وأومت إليه بالسخرة.
(٧) الثاقب في المناقب: ٥٤٦ ح ٦.
وأخرج نحوه في البحار: ٤٩ / ٦١ – ٦٢ والعوالم: ٢٢ / ١٥٥ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ / ٤٥٨ ح ٤ عن كشف الغمة ٢: ٢٦٠ نقلا من مطالب السول: ٢ / ٦٧ – ٦٨ مفصلا.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه من السباع سبع مريض، ضعيف.
(٩) في المصدر: ما قلت لذلك السبع.

قال: (إنه شكى إلى وقال: إني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها (١)، فأشر إلى الكبير بأمري، فأشرت إليه فقبل).
قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الأسد ووقف عليها ومنع السباع [أن تأكلها] (٢) حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلتها. (٣). (٤)

الثالث والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - في الوقت القريب وهو بالبعد عنه

٢٢٩٦ / ١٩٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: إنهم رووا عنك في موت أبى الحسن - عليه السلام - أن رجلا قال لك: علمت ذلك بقول سعيد.
فقال: جاء سعيد بعد ما علمت به قبل مجيئه، قال وسمعته يقول: طلقت أم فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبى الحسن - عليه السلام - بيوم.
قلت: طلقتها وقد علمت بموت أبى الحسن - عليه السلام -؟ قال: نعم.
قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم. (٥)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: على أن آكلها.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: أكلوها.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٧.
(٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٣ وعنه البحار: ٢٧ / ٢٩٣ ح ٦.

٢٢٩٧ / ١٩٥ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى عباد بن سليمان، عن سعد بن سعد، عن أحمد بن عمر قال: سمعته يقول – يعنى أبا الحسن الرضا – عليه السلام –: إني طلقت أم فروة [بنت إسحاق] (١) بعد موت أبى بيوم.
قلت: جعلت فداك طلقها وقد علمت (بموت) (٢) أبى الحسن موسى – عليه السلام –؟
قال نعم. (٣)
الرابع و الخمسون ومائة: تسميته – عليه السلام – الرضا من الله سبحانه ورسوله – صلى الله عليه وآله –
٢٢٩٨ / ١٩٦ – ابن بابويه: قال: حدثنا أبي ومحمد بن موسى بن المتوكل ومحمد بن علي ماجيلويه وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني والحسين بن إبراهيم بن هشام المكتب وعلي بن عبد الله الوراق – رضي الله عنهم أجمعين – قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال: قلت لأبي جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر – عليهم السلام –: إن قوما من مخالفيكم يزعمون (أن) (٤)

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس من المصدر.
(٣) دلائل الإمامة: ١٩١، وأخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٩٢ ح ٤ و ج ٤٨ / ٢٣٥ ح ٤٠ والعوالم: ٢١ / ٤٧٤ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٤٦٧ ح ٤.
(٤) ليس في العيون.

أباك – عليه السلام – إنما سماه المأمون (الرضا) لما رضيه لولاية عهده (١)!
فقال – عليه السلام –: كذبوا والله وفجروا، بل الله تبارك وتعالى سماه الرضا – عليه السلام –، لأنه كان رضيا لله عز وجل في سمائه ورضيا لرسوله والأئمة [من] (٢) بعده – عليهم السلام – في أرضه.
قال: فقلت له: ألم يكن كل واحد من آبائك الماضين رضيا لله عز وجل ولرسوله والأئمة بعده – عليهم السلام –؟!
فقال: بلى.
فقلت: فلم سمى أبوك من بينهم الرضا؟
قال: لأنه رضى به المخالفون من أعدائه كما رضى الموافقون من أوليائه، ولم يكن ذلك لاحد من آبائه – عليهم السلام –، فلذلك سمى من بينهم الرضا – عليه السلام –. (٣)
٢٢٩٩ / ١٩٧ – عنه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق – رضي الله عنه – قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل ابن زياد، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى، عن سليمان بن حفص المروزي قال: كان موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب – عليهم السلام – يسمى ولده عليا – عليه السلام – (الرضا) وكان يقول:
(ادعوا لي ولدى الرضا) و (قلت: لولدي الرضا) و (قال لي ولدى

---

(١) كذا في العيون والعلل والبحار، وفي الأصل: رضاه بولاية.
(٢) من العيون.
(٣) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ١ / ١٣ ح ١، علل الشرائع: ٢٣٦ ح ١، معاني الأخبار: ٦٥ قطعة من ح ٦ مختصرا وعنها البحار: ٤٩ / ٤ ح ٥ والعوالم: ٢٢ / ١٤ ح ٢.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٢٩٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٣٤١ ح ١ عن ابن بابويه.

الرضا)، وإذا خاطبه قال: يا أبا الحسن - صلوات الله عليهما -. (١)
الخامس والخمسون ومائة: صيرورة التراب دراهم ودنانير
٢٣٠٠ / ١٩٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان: قال حدثنا عمارة بن زيد (٢) قال: حدثني عمارة بن سعيد قال: رأيت الرضا - عليه السلام - على ما لا أشك يضرب يده إلى التراب فيجعله دراهم ودنانير. (٣)
السادس والخمسون ومائة: البرهان الذي أظهره - عليه السلام - لحبابة الوالبية
٢٣٠١ / ١٩٩ - الحضيني في (هدايته): باسناده عن جعفر بن يحيى، عن يونس بن ظبيان، عن المفضل بن عمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن يحيى بن معمر، عن أبي خالد [بن] (٤) عبد الله بن غالب، عن رشيد الهجري قال: كنت [أنا] (٥) وأبو عبد الله سليمان وأبو عبد الرحمن قيس بن ورقاء وأبو القاسم مالك بن التيهان وسهل بن حنيف بين يدي

---

(١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١: ١٣ ح ٢ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٩٦ والبحار: ٤٩ / ٤ ح ٦ والعوالم: ٢٢ / ١٤ ح ١ وحلية الأبرار: ٤ / ٢٩٨ ح ٢.
(٢) في المصدر والأصل: يزيد، والصحيح ما أثبتناه، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحبواني الهمداني (راجع معجم رجال الحديث).
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٠، ويأتي بتمامه في المعجزة ٢٢ من معاجز الإمام الجواد - عليه السلام -.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.

أمير المؤمنين - عليه السلام - بالمدينة إذ دخلت عليه أم الندى حبابة الوالبية، وعلى رأسها كوز شبه المنسف وعليها أبجاد (١) سابقة، وهي متقلدة بمصحف وبين أناملها سبحة من حصى ونوى (٢)، فسلمت وبكت وقالت له:

يا أمير المؤمنين من فقدك وا أسفاه، على غيبتك، وا حسرتاه على ما يفوت من الغنيمة منك، لا يرغب عنك ويلهو، يا أمير المؤمنين من الله فيه مشيئة وإرادة، وإنني من أمري لعلى يقين وبيان وحقيقة، وإنني لقيتك وإنك (٣) تعلم ما أريد.

فمد يده (اليمنى) (٤) - عليه السلام - إليها وأخذ من يدها حصاة بيضاء تلمع وترى من صفائها، وأخذ خاتمه من يده وطبع به الحصاة وقال لها: يا حبابة هذا كان مرادك منى؟

قالت: إي والله يا أمير المؤمنين هذا (الذي) (٥) أريد لما سمعناه من تفرق شيعتك واختلافهم من بعدك، فأردت هذا البرهان ليكون معي إن عمرت بعدك (لاعمرت) (٦) ويا ليتني وقومي وأهلي لك الفداء، فإذا وقعت الإشارة أو شكت الشيعة فيمن يقوم مقامك أتيته بهذه الحصاة، فإذا فعل [فعلك] (٧) بها علمت أنه الخلف (٨) من بعدك، وأرجو أن لا

---

(١) في المصدر: أشجار.
(٢) في المصدر: حصاة نواة.
(٣) في المصدر: وإني لقيتك وأنت تعلم.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر: الخليفة.

اوجل لذلك.
فقال لها: بلى والله يا حبابة لتلقين بهذه الحصاة ابني الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى ابن جعفر وعلي بن موسى - عليهم السلام - وكل إذا أتيته استدعى بهذه الحصاة [منك] (١) وطبعها بهذا الخاتم (لك) (٢)، فبعهد علي بن موسى ترين في نفسك برهانا عظيما وتختارين الموت (٣) فتموتين ويتولى أمرك ويقوم على حفرتك ويصلى عليك، وأنا مبشرك بأنك من (٤) المكرورات من المؤمنات مع المهدي من ذريتي إذا أظهر الله أمره.
فبكت حبابة ثم قالت: يا أمير المؤمنين من أين لامتك الضعيفة اليقين، القليلة العمل، لولا فضل الله وفضل رسوله - صلى الله عليه وآله - وفضلك أن أنال (٥) هذه المنزلة التي أنا والله بما قلته لي منها موقنة كيقيني إنك (٦) أمير المؤمنين حقا لا سواك، فادع لي يا أمير المؤمنين بالثبات على ما هداني الله إليك لا أسلبه [منى] (٧) ولا افتتن فيه ولا أضل عنه، فدعا لها أمير المؤمنين - عليه السلام - بذلك وأصحبها خيرا.
قالت حبابة: فلما قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - بضربة عبد الرحمن بن ملجم - لعنه الله - في مسجد الكوفة أتيت مولاي الحسن - عليه

---

(١) من المصدر، وفيه: بالحصاة.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تريدين برهانا عظيما وتختارين فتموتين.
(٤) في المصدر: مع.
(٥) في المصدر: أن اتى.
(٦) في المصدر: بأنك.
(٧) من المصدر، وفيه: هداني الله إليه ولا أسلبه.

السلام، فلما رآني قال لي: أهلا وسهلا يا حبابة هاتي الحصاة، فمد يده كما مد أمير المؤمنين - عليه السلام - يده، وأخذ الحصاة وطبعها كما طبعها أمير المؤمنين - عليه السلام - وأخرج الخاتم بعينه.
فلما مضى الحسن - عليه السلام - بالسم أتيت الحسين - عليه السلام -، فلما رآني قال: مرحبا يا حباة هاتي الحصاة، فاخذها وختمها بذلك الخاتم.
فلما استشهد - عليه السلام - صرت إلى علي بن الحسين - عليه السلام - وقد شك الناس فيه، ومالت شيعة الحجاز إلى محمد بن الحنفية، وصار إلى من (كبارهم) (١) جمع فقالوا: يا حبابة الله الله فينا اقصدي علي بن الحسين - عليه السلام - بالحصاة حتى يبين الحق، فصرت إليه.
فلما رآني رحب [بي] (٢) وقرب ومد يده وقال: هاتي الحصاة، فاخذها وطبعها بذلك الخاتم.
ثم صرت بتلك الحصاة إلى محمد بن علي وإلى جعفر بن محمد وإلى موسى بن جعفر وإلى علي بن موسى - عليهم السلام - فكل فعل كفعل (٣) أمير المؤمنين والحسن والحسين [وعلي بن الحسين] (٤) - عليهم السلام - وعلت سنى وذق عظمي ورق جلدي وحال سواد شعري وكنت مكثرة نظري إليهم صحيحة البصر (٥) والعقل والفهم والسمع.
فلما صرت إلى علي بن موسى - عليه السلام - ورأيت شخصه الكريم

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: بأجمع.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: كما فعل.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: صحيحة البصيرة البصر.

ضحكت [ضحكا بان شدة تبسمي، فأنكر بعض من بحضرته - عليه السلام - ضحكي] (١) وقالوا: قد خرفت يا حبابة ونقص عقلك.
فقال لهم مولاي - عليه السلام -: ألم أقل لكم ما خرفت حبابة ولا نقص عقلها، ولكن جدي أمير المؤمنين - عليه السلام - أخبرها بأنها عند لقائي إياها تكون منيتها، وأنها تكون من المكرورات من المؤمنات مع المهدى - عليه السلام - من ولدى.
فضحكت شوقا إلى ذلك وسرورا (به) (٢) وفرحا بقربها منه.
فقال القوم: نستغفر الله يا سيدنا ما علمنا بهذا.
فقال [لها]: (٣) يا حبابة ما الذي قال لك جدي أمير المؤمنين - عليه السلام -: إنك ترين منى؟
قالت: قال (لي: والله) (٤) إنك تريني برهانا عظيما.
فقال لها: يا حبابة أما ترين بياض شعرك؟
قالت: [قلت له:] (٥) بلى يا مولاي.
قال: فتحبين أن ترينه أسود حالكا في عنفوان شبابك؟
قلت: بلى يا مولاي.
فقال لي: يا حبابة ويجزيك ذلك أو أزيدك؟
فقلت: يا مولاي زدني من فضل الله عليك.

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.

فقال: (أتحبين) (١) أن تكوني مع سواد الشعر شابة؟
فقلت: بلى يا مولاي إن هذا البرهان العظيم.
قال: وأعظم من ذلك ما حدثتيه في نفسك ما أعلم به (من) (٢) الناس.
فقلت: يا مولاي اجعلني لفضلك أهلا، فدعا بدعوات خفية حرك بها شفتيه، فعدت والله شابة غضة سوداء الشعر حالكة.
ثم دخلت خلوة في جانب الدار فتشت نفسي فوجدتني (والله) (٣) بكرا، فرجعت وخررت بين يديه ساجدة، ثم قلت: يا مولاي النقلة إلى الله عز وجل، فلا حاجة لي في حياة الدنيا.
قال: يا حبابة ادخلي إلى أمهات الأولاد فجهازك هناك مفرد. (٤)
٢٣٠٢ / ٢٠٠ - الحسين بن حمدان: قال: حدثني جعفر بن مالك قال: حدثني محمد بن زيد المدني قال: كنت مع مولاي (٥) الرضا - عليه السلام - حاضرا لأمر حبابة إلى أن دخلت إلى [بعض] (٦) أمهات الأولاد، فلم تلبث إلا بمقدار ما عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى شهدت [وفاتها إلى الله] (٧). فقال مولانا الرضا - عليه السلام -: رحمك الله يا حبابة، قلنا يا سيدنا قد قبضت.

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: أن تكون.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) الهداية الكبرى للحضيني ٣٣ - ٣٤، وقد تقدم في ج ٣ / ١٩٠ ح ٨٢٤.
(٥) في المصدر: مولانا.
(٦) من المصدر، وفيه: لأمر حبابة وقد دخلت.
(٧) من المصدر.

قال: ما لبثت [إلا] (١) أن عاينت جهازها إلى الله تعالى حتى قبضت، وأمر بتجهيزها فجهزت وأخرجت، فصلى عليها وصلينا معه، وخرجت الشيعة فصلوا عليها وحملت إلى حفرتها، وأمرنا سيدنا بزيارتها وتلاوة القران عندها والتبرك بالدعاء هناك. (٢)

٢٣٠٣ / ٢٠١ - قلت: روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: أخبرني أبو عبد الله قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمد بن عمران، عن مفضل بن عمر قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: يكر مع (٣) القائم - عليه السلام - ثلاث عشرة امرأة.

قلت: وما يصنع بهن؟

قال: يداوين الجرحى ويقمن على المرضى كما كان مع رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قلت: فسمهن لي، قال: القنوا بنت الرشيد وأم أيمن وحبابة الوالبية وسمية أم عمار بن ياسر وزبيدة وأم خالد الأحمسية وأم سعيد الحنفية وصبانة (٤) الماشطة وأم خالد الجهنية. (٥)

قلت: قد مضى حديث حبابة الوالبية من طريق محمد بن يعقوب

---

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٣٤، وقد تقدم في ج ٣ / ١٩٤ - ١٩٥ ذ ح ٨٢٤.

(٣) في المصدر: يكون.

(٤) كذا في المصدر: صيانة.

(٥) دلائل الإمامة: ٢٥٩ - ٢٦٠، وقد تقدم في ج ٣ / ١٩٥ ح ٨٢٥.

وهو الثاني والعشرون ومائة من هذا الباب. (١)
السابع والخمسون ومائة: خبر علي بن أسباط
٢٣٠٤ / ٢٠٢ - الحضيني: باسناده: عن عبد الله بن جعفر قال: خرجت مع هرثمة بن أعين إلى خراسان، فكنا مع المأمون - وكان سبب سمه للرضا - عليه السلام - أنه سمه في عنب ورمان مفروك لما حضرت الرضا - عليه السلام - الوفاة وكان المأمون حمله من المدينة في طريق الأهواز يريد خراسان، فلما صار بالسوس (٢) تلقته الشيعة، وكان علي بن أسباط قد سار بهدايا وألطاف ليلقاه بها، فقطعت الطريق على القافلة واخذ كلما كان معه، وكان ذا مال ودنيا عريضة، وكان قد طولب أن يشترى نفسه منهم فما فعل، فضربوه حتى انتثرت نواجذه وأنيابه وأضراسه، ثم تركوه أهل القافلة وساروا فبكى وقال:
ما مصيبتي بفمي بأعظم مما حملته إلى سيدي، ثم رقد من شدة وجعه فرأى في منامه سيدنا الرضا - عليه السلام - و [هو] (٣) يقول له: لا تحزن فان هداياك والطافك تراها عندنا بالسوس إذا وردناها. (٤)
وأما قولك ما مصيبتي بفمي: فأول مدينة تدخلها فاطلب السعد المسحوق، فاحش به فاك، فان الله يرد عليك نواجذك وأنيابك وأضراسك، فانتبه مسرورا وقال:

---

(١) أي من معجزات الإمام الرضا - عليه السلام -
(٢) في المصدر: فلما سار بطوس.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: بالطوس إذا وردتها.

الحمد لله حق ما رأيت و (حق) (١) ما يكون، وحمل نفسه ومشى حتى دخل أول مدينة، فالتمس السعد بها، فاخذه وحشا [به] (٢) فاه فرد الله عليه نواجذه وجميع أسنانه، حتى لقى سيدنا الرضا - عليه السلام - بالسوس (٣)، فلما دخل عليه قال له:

يا علي قد وجدت ما قلنا لك في السعد حقا، فادخل إلى تلك الخزانة، [فدخل] (٤) فوجد جميع ما كان معه لم يفقد منه شيئا، فاخذ ما كان له وترك الهدايا والالطاف.

وسار الرضا - عليه السلام - إلى المأمون، فزوجه ابنته وجعله ولى عهده في حياته، وضرب اسمه على الدراهم وهي الدراهم الرضوية، وجمع بنى العباس وناظرهم في فضل علي بن موسى - عليه السلام - حتى ألزمهم الحجة، ورد فدك على ولد فاطمة - عليها السلام - ثم سمه بعد كيد طويل. (٥)

الثامن والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٠٥ / ٢٠٣ - الحضيني: باسناده، عن جعفر بن محمد بن يونس قال: دفع سيدنا أبو الحسن الرضا - عليه السلام - إلى مولى له حمارا بالمدينة

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: بالطوس.
(٤) من المصدر.
(٥) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٧ - ٥٨.

وقال: بعه بعشرة دنانير لا تنقصها شيئا، فمضى (١) المولى، فاتاه رجل من أهل خراسان من الحاج فقال له:
معي ثمانية دنانير ما أملك غيرها، فبعني هذا الحمار، فقال: إني أمرت أن لا أنقصه من العشرة دنانير (٢) شيئا.
فقال له: فراجع مولاك إن شئت لعله يأذن لك ببيعه من بهذه الثمانية الدنانير، فرجع المولى إليه فأخبره بخبر الخراساني فقال:
قل له: إن قبلت منا الدينارين صلة قبلنا منك الثمانية، فقال: نعم، فسلمته إليه، وخرج أبو الحسن - عليه السلام - وأنا معه، وإذا [هو] (٣) بصاحب الحمار وهو يبكى.
فقلت له: مالك؟ فقال: قد سرق حماري ورحلي عليه.
فقال لي أبو الحسن - عليه السلام -: اعطه عشرين درهما، فأعطيته، فبينما أبو الحسن - عليه السلام - في طريقه إذ نظر إلى قوم متنكبين [عن] (٤) الطريق، فقال لي: ترى (٥) أولئك؟
قلت: نعم (يا مولاي) (٦).
فقال: إن الذي قد سرق الحمار فيهم، فامض إليه وقل له: أبو الحسن - عليه السلام - يقول (لك) (٧) (ترد على هذا (الرجل) (٨) حماره وما

---

(١) في المصدر: فقال: له تبيعه بعشرة دنانير لا ينقصها شئ، تعرضه.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: أن لا تنقصه من عشرة الدنانير.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: أفترى.
(٦) ليس في المصدر، وفيه: قال: فان الذي.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) ليس في المصدر.

كان عليه، وإلا رفعت أمرك إلى السلطان).
فاتيته فقلت له ذلك.
[قال سارق الحمار: يجعل عهد أو ذمة أن لا يدل على وأرد
الحمار وما عليه] (١).
فقال: آتني بصاحب الحمار، فاتيته به فقال له: (يا هذا [هل] (٢)
فقدت شيئا مما كان معك؟).
فقال: لا والله ما فقدت شيئا أبدا.
وكان هذا من دلائله - عليه السلام -. (٣)
التاسع والخمسون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٣٠٦ / ٢٠٤ - الحضيني: باسناده عن الحسن بن بنت إلياس قال:
أتيت خراسان في تجارة ومذهبي الوقف على أبى الحسن الرضا - عليه
السلام -، وكنت قد حملت برا فيه ثوب وشى في بعض الرزم، ولم أ شعر به
ولم أعرف مكانه، فلما وردت (٤) مرو نزلت في بعض منازلها، فلم أشعر
إلا برجل مدني من مولدي المدينة قد أتاني وقال لي:
مولاي الرضا علي بن موسى - عليه السلام - يقول لك: ابعث إلى بالثوب
الوشي الذي معك في الرزمة.
فقلت له: ومن أخبر أبا الحسن - عليه السلام - بقدومي؟ وإنما قدمت

---

(١) من المصدر المطبوع ص ٢٩٠.
(٢) من المصدر.
(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٩ - ٦٠.
(٤) في المصدر: قدمت.

آنفا (١) وما معي ثوب وشى، فرجع إليه وعاد إلى فقال:
بلى يقول لك: الثوب معك في الرزمة الفلانية وهو في موضع كذا وكذا من البيت، فطلبت (الرزمة) (٢) في الموضع الذي قال فوجدت الرزمة التي وصفها، فحللتها فوجدت الثوب [الوشي] (٣)، فبعثت به إليه وآمنت به وعلمت أنه إمام بعد أبيه - صلوات الله عليهم -. (٤)

الستون ومائة: علمه - عليه السلام - بصدق الرويا وصحة تأويله

٢٣٠٧ / ٢٠٥ - محمد بن يعقوب: باسناده عن ياسر الخادم قال:
قلت لأبي الحسن الرضا - عليه السلام -: رأيت في النوم كان قفصا فيه سبعة عشر قارورة [إذ وقع القفص] (٥) فتكسرت القوارير.
قال: إن صدقت رؤياك يخرج رجل من أهل بيتي يملك سبعة عشر يوما ثم يموت.
فخرج محمد بن إبراهيم بالكوفة مع أبي السرايا، فمكث سبعة عشر يوما ثم مات. (٦)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: اتفاقا.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٠.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) الكافي: ٨ / ٢٥٧ ح ٣٧٠ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٢٣ ح ١٦ والعوالم: ٢٢ / ٣٩٤ ح ١، وفي البحار: ٦١ / ١٦٠ ح ٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٥٢.
وأخرجه في البحار: ٤٩ / ٩٩ ذ ح ١٥ والعوالم: ٢٢ / ١٨٦ ح ٣ عن المناقب.

الحادي والستون ومائة: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٣٠٨ / ٢٠٦ – محمد بن يعقوب: باسناده، عن محمد بن سنان قال:
قلت لأبي الحسن – عليه السلام – في أيام هارون: إنك [قد] (١) شهرت نفسك بهذا الامر، وجلست مجلس أبيك وسيف هارون يقطر الدم؟
فقال: جرأني على هذا ما قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (إن أخذ أبو جهل من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بنبي) وأنا أقول لكم: إن أخذ هارون من رأسي شعرة فاشهدوا أني لست بامام (٢).
وقد مضى معنى الحديث في الخامس والثمانين عن ابن بابويه باسناده ذكر هناك عن صفوان بن يحيى. وذكر معنى الحديث. (٣)
تمت معاجز أبى الحسن الثاني علي بن موسى الرضا – عليه السلام – ويتلوه معاجز أبى جعفر الثاني محمد بن علي الجواد – عليهما السلام –.

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) الكافي: ٨ / ٢٥٧ ح ٣٧١ وعنه البحار: ٤٩ / ١١٥ ح ٧ واثبات الهداة: ٣ / ٢٥٣ ح ٢٣ والعوالم: ٢٢ / ٢٢٢ ح ٣، وقد تقدم في الحديث ٢٢٨٠ عن مناقب ابن شهرآشوب.
(٣) تقدم في الحديث ٢٢١٠.

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الباب التاسع: في معاجز أبى جعفر الثاني محمد بن علي بن
موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن
علي بن أبي طالب - عليهم السلام -
الأول: في معاجز ميلاده - عليه السلام -
٢٣٠٩ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو
المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار (١) قال:
حدثنا أبو جعفر محمد بن علي قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن
صفوان بن يحيى، عن حكيمة بنت أبي الحسن موسى - عليه السلام - قالت:
لما علقت أم أبى جعفر - عليه السلام - كتبت إليه: جاريتك سبيكة قد
علقت، فكتب إلى: [إنها] (٢) علقت [ساعة كذا من] (٣) يوم كذا من شهر
كذا، فإذا هي ولدت فالزميها سبعة أيام.

---

(١) في المصدر: عمارة.
(٢) من المصدر واثبات الوصية.
(٣) من المصدر واثبات الوصية.

قالت: فلما ولدته قال: (أشهد ان لا إله إلا الله) (١)، فلما كان اليوم الثالث عطس فقال:
(الحمد لله وصلى الله على محمد وعلى الأئمة الراشدين). (٢)
٢٣١٠ / ٢ - ثاقب المناقب: عن علي بن عبيدة، عن حكيمة بنت موسى - عليه السلام - قالت: لما حضرت ولادة الخيزران أدخلني أبو الحسن الرضا - عليه السلام - وإياها بيتا وأغلق علنيا الباب والقابلة معنا، فلما كان في جوف الليل انطفأ المصباح، فاغتممنا، لذلك فما كان بأسرع ان بدر أبو جعفر - عليه السلام - فأضاء البيت نورا، فقلت لامه: قد أغناك [الله] (٣) عن المصباح، فقعد في الطست، وقبض عليه وعلى جسده شئ رقيق شبه النور. (٤)
فلما أصبحنا جاء الرضا - عليه السلام - فوضعه في المهد وقال لي: الزمي مهده.
[قالت:] (٥) فلما كان اليوم الثالث رفع بصره إلى السماء ثم لمح يمينا وشمالا ثم قال: (أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله)، فقمت رعدة فزعة وأتيت الرضا - عليه السلام -، فقلت له: رأيت عجبا.

---

(١) في إثبات الوصية هكذا: فلما ولدته وسقط إلى الأرض قال: (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله).
(٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٢٧ ح ٦.
ورواه في اثبات الوصية: ١٨٤ باختلاف يسير.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: التور.
(٥) من المصدر.

فقال: وما الذي رأيت؟
فقلت: هذا الصبي فعل الساعة كذا وكذا.
قالت: فتبسم الرضا - عليه السلام - وقال: ما ترين من عجائبه أكثر. (١)
وقد تقدم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين - عليه السلام - زيادة على ما هنا تؤخذ من هناك.
الثاني: ذكر رسول الله - صلى الله عليه وآله - بان القائم - عليه السلام - منه
٢٣١١ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن علي إبراهيم، عن أبيه وعلى ابن محمد القاساني جميعا، عن زكريا بن يحيى بن النعمان الصير في (المصري) (٢) قال:
سمعت علي بن جعفر يحدث الحسن بن الحسين بن علي بن الحسين، فقال: والله لقد نصر الله أبا الحسن الرضا - عليه السلام -.
فقال له الحسن: إي والله جعلت فداك لقد بغى عليه إخوته.
فقال علي بن جعفر: إي والله ونحن عمومته بغينا عليه.
فقال له الحسن: جعلت فداك كيف صنعتم؟ فانى لم أحضركم،
قال: قال له إخوته ونحن أيضا: ما كان فينا إمام قط حائل اللون. (٣)
فقال لهم الرضا - عليه السلام -: هو ابني.

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٠٤ ح ١.
وأخرج نحوه في البحار: ٥٠ / ١٠ ح ١٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٤ ح ٣ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٩٤.
(٢) ليس في المصدر، وفي الوافي: النعمان المصري.
(٣) حال لونه: إسود وتغير.

قالوا: فان رسول الله – صلى الله عليه وآله – قد قضى بالقافة (١)، فبيننا وبينك القافة.
قال: ابعثوا أنتم إليهم، فاما أنا فلا (٢)، ولا تعلموهم لما دعوتموهم ولتكونوا في بيوتكم، فلما جاؤوا أقعدونا (٣) في البستان واصطف عمومته وإخوته وأخواته، وأخذوا الرضا – عليه السلام – وألبسوه جبة صوف وقلنسوة منها، ووضعوا على عنقه مسحاة وقالوا له: ادخل البستان كأنك تعمل فيه، ثم جاؤوا بابى جعفر – عليه السلام – فقالوا: الحقوا هذا الغلام بأبيه.
فقالوا: ليس له هاهنا أب، ولكن هذا عم أبيه [وهذا عم أبيه] (٤) وهذا عمه وهذه عمته، وإن يكن له هاهنا أب فهو صاحب البستان، فان

---

(١) القافة: جمع القائف وهو الذي يعرف الآثار والأشياء ويحكم بالنسب.
والقيافة غير معتبرة في الشريعة، وجوز أكثر العلماء العمل بها لرد الباطل مستدلين بهذه القصة، وقصة أسامة بن زيد، قيل: إنه كان شديد السواد وكان أبوه زيد أبيض من القطن فكانت الجاهلية تطعن في نسبه لذلك.
قالت عائشة: إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دخل على مسرورا تبرق أسارير وجهه، فقال: (ألم تر أن مجززا المدلجي دخل على فرأى أسامة وزيدا وعليهما قطيفة قد غطت رؤوسهما وبدت أقدامهما).
فقال: إن هذه الاقدام بعضها من بعض.
رواه مسلم في (صحيحه): ٢ / ١٠٨١ ح ٣٨ باسناده عن عائشة – مرآة العقول ج ٣ / ٣٧٩ –.
(٢) (إبعثوا أنتم إليهم فاما أنا فلا) أي فلا أبعث، وإنما قال ذلك لعدم اعتقاده بقول القافة، لابتناء قولهم على الظن والاستنباط بالعلامات والمشابهات التي يتطرق إليها الغلط، ولكن الخصوم لما اعتقدوا به ألزمهم بما اعتقدوه – مرآة العقول –.
(٣) (أقعدونا) الضمير الفاعل راجع إلى القافة.
(٤) من المصدر.

قدميه وقدميه واحدة، فلما رجع أبو الحسن – عليه السلام – قالوا: هذا أبوه. (١)
قال علي بن جعفر: فقمت فمصصت ريق أبى جعفر – عليه السلام – ثم
قلت له: أشهد أنك إمامي عند الله، فبكى الرضا – عليه السلام – ثم قال يا عم!
ألم تسمع أبى وهو يقول:
قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (بابى (٢) ابن خيرة الإماء (٣)
ابن النوبية الطيبة الفم، المنتجبة الرحم ويلهم (٤) لعن الله
الاعيبس (٥) وذريته صاحب الفتنة (٦) ويقتلهم سنين وشهورا
وأياما سيومهم خسفا (٧) ويسقيهم كأسا مصبرة (٨)، وهو الطريد

---

(١) لعلهم لما رأوا نقش قدمي الرضا – عليه السلام – في الطين حين دخل البستان، فلما رجع أيقنوا أنه هو – مرآة العقول –.
(٢) (بابى) خبر مقدم و (ابن) مبتدأ مؤخر.
(٣) المراد بابن خيرة الإماء المهدى عجل الله فرجه الشريف، والمراد بخيرة الإماء أم الجواد – عليه السلام – فإنها أمه بالواسطة وأما أمه بلا واسطة فكانت بنت قيصر ولم تكن نوبية، فضمير (يقتلهم) راجع إلى الابن.
وقيل: المراد بابن خيرة الإماء هو الجواد – عليه السلام –، وضمير يقتلهم راجع إلى الله تعالى، والقتل في الرجعة لتشفي قلوب الأئمة – عليهم السلام – والمؤمنين – مرآة العقول –.
(٤) الضمير راجع إلى بنى العباس بدليل ما بعده.
(٥) الأعيبس: مصغر الأعبس كما هو في بعض النسخ، وهو كناية عن العباس ويمكن أن يكون المراد بعض ذريته كالمنصور والمتوكل وهارون وأمثالهم.
(٦) يمكن أن يكون المراد بصاحب الفتنة الجنس ويكون بدلا من الذرية، والضمير الفاعل في (يقتلهم) كما مر يحتمل أن يكون راجعا إلى ابن خيرة الإماء، ويمكن أن يكون راجعا إلى الله تعالى.
(٧) (يسومهم خسفا) جملة حالية، يقال: سامه الخسف إذا أذله وفي بعض النسخ: ليسومهم.
(٨) المصبرة (بفتح الميم وسكون الصاد المهملة): اسم مكان للكثرة من الصبر بكسر الباء وهو المر المعروف، أو بضم الميم وكسر الباء أي ذات صبر، أو بفتح الباء من باب الافعال أو التفعيل أي أدخل فيه الصبر – مرآة العقول –.

الشريد (١) الموتور (٢) بأبيه وجده صاحب الغيبة، يقال: مات أو هلك أي واد سلك؟! أفيكون هذا يا عم إلا منى؟
فقلت: صدقت جعلت فداك. (٣)
٢٣١٢ / ٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الحسيني (٤)، عن أبي محمد الحسن بن علي - عليه السلام - قال:
كان أبو جعفر - عليه السلام - شديد الأدمة، ولقد قال فيه الشاكون المرتابون - وسنه خمس وعشرون شهرا -: إنه ليس [هو] (٥) من ولد الرضا - عليه السلام -، وقالوا - لعنهم الله -: إنه من شنيف (٦) الأسود مولاه، وقالوا:
من لولو، وإنهم أخذوه والرضا - عليه السلام - عند المأمون، فحملوه إلى القافة، وهو طفل بمكة في مجمع [من] (٧) الناس بالمسجد الحرام،

---

(١) الطريد: المطرود المعبد خوفا من الظالمين، والشريد الفار من بين الناس، وفي إرشاد المفيد وكشف الغمة: يكون من ولده الطريد، فيكون المراد بابن خيرة الإماء الإمام الجواد - عليه السلام -.
(٢) الموتور: من قتل حميمه وافرد، يقال: وترته: أي قتلت حميمه وأفردته، فهو وتر موتور.
(٣) الكافي ج ١ / ٣٢٢ ح ١٤، وعنه الوسائل: ١٧ / ١٧٤ ح ٤، والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ١٨. وأخرجه في البحار ج ٥٠ / ٢١ ح ٧ عن إعلام الورى: ٣٣٠ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣١٧ عن الكليني، وفي كشف الغمة: ٢ / ٣٥١ عن الارشاد.
(٤) في المصدر: الحسنى.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: سنيف.
(٧) من المصدر.

فعرضوه عليهم، فلما نظروا وزرقوه (١) بأعينهم خروا لوجوههم سجدا ثم قاموا.
فقالوا لهم: يا ويحكم! مثل هذا الكوكب الدري والنور المنير يعرض على أمثالنا، وهذا والله الحسب الزكي والنسب المهذب الطاهر، والله ما تردد إلا في أصلاب زاكية وأرحام طاهرة، ووالله ما هو إلا من ذرية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - ورسول الله - صلى الله عليه وآله -، فارجعوا واستقبلوا الله واستغفروه (٢) ولا تشكوا في مثله.
وكان في ذلك [الوقت] (٣) سنه خمس وعشرين شهرا، فنطق بلسان أذهب (٤) من السيف وأفصح من الفصاحة [يقول:] (٥) (الحمد لله

---

(١) زرق الرجل ببصره: حدجه به.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: واستغفروا.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: أرهف.
(٥) من المصدر، ولا تعجب عزيزي القارئ من عقول مريضة فجة، عرضت فرع الدوحة النبوية المباركة، وسليل الذرية الطاهرة على القافة، وشككت في نسبه، وطعنت في أصله! وانظر في مقارنة افترائهم على الطيبة أم الجواد إلى ما سبقهم من الفرية - في كتاب الله عز وجل - على عيسى - عليه السلام - وأمه مريم، قال تعالى: (وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما) النساء: ١٥٦.
(قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا - يا أخت هارون ما كان أبوك امرء سوء وما كانت أمك بغيا - فأشارت إليه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - قال إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا - وجعلني مباركا أين ما كنت وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - وبرا بوالدتي ولم يجعلني جبارا شقيا - والسلام على يوم ولدت ويوم أموت ويوم ابعث حيا) مريم: ٢٧ - ٣٣.
أقول: عند تدبرنا لما تكلم به النبي عيسى بن مريم - عليه السلام - وهو في المهد - وما نطق به الإمام ابن الرضا - عليه السلام - وهما يردان على العقول الجاهلة، تتجلى لنا عدة أمور، منها:
أ - إن النبي عيسى - عليه السلام - لم ينسب نفسه فيقول: أنا ابن مريم... أو يقول: مثلي مثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون... بينما صرح الإمام الجواد عليه السلام قائلا: أنا محمد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم... ابن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ابن فاطمة الزهراء وابن محمد المصطفى... وكان - عليه السلام - قد افتتح كلامه بقوله: (الحمد لله الذي خلقنا من نوره بيده)... وبهذا قد وصف أصل خلقه - عليه السلام - بأنه من نور الله تعالى، وبيده.
ب - إن النبي عيسى - عليه السلام - اكتفى بقوله: (إني عبد الله) بينما أعلن الإمام الجواد - عليه السلام - بأنه من الذين اصطفاهم الله من خلقه وجعلهم امناءه عليهم، فقال: (واصطفانا من بريته، وجعلنا أمناءه على خلقه) كما قال تعالى: (إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين * ذرية بعضها من بعض) آل عمران: ٣٣ و ٣٤.
ثم ختم - عليه السلام - كلامه رمزا بكلام الله، فقال: (واصبر كما صبر أولو العزم من

الرسل...).
ج - إن النبي عيسى - عليه السلام - قال: (آتاني الكتاب وجعلني نبيا... وأوصاني بالصلاة والزكاة...) بينما عبر الإمام الجواد - عليه السلام - عن نفسه بأنه أمين الله على وحيه، وقال: (إنني لأعلم بأنسابهم من آبائهم... علما ورثناه الله قبل الخلق أجمعين).
والمقارنات في هذا المجال كثيرة قد تخرجنا عن موضوع الكتاب، لذا سنكتفي بهذا المقدار تاركين للقارئ اللبيب إمكانية الغوص في هذا البحر الواسع لاستخراج المزيد من الدرر، والوقوف على الكثير من الحقائق التي خص الله بها أهل بيت نبيه صلوات الله عليهم أجمعين.

الذي خلقنا من نوره بيده واصطفانا من بريته، وجعلنا امناءه على خلقه ووحيه.
معاشر الناس أنا محمد بن علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي سيد العابدين بن الحسين الشهيد بن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب – عليه السلام –، وابن فاطمة الزهراء – عليها السلام – وابن محمد المصطفى – صلى الله عليه وآله –، ففي مثلي يشك وعلى وعلى أبوى يفترى اعرض على القافة!؟) وقال:

(والله إنني لا علم [بأنسابهم من آبائهم، إني والله لا علم بواطنهم وظواهرهم، وإني لا علم] (١) بهم أجمعين، وما هم إليه صائرون، أقوله حقا واظهره صدقا [وعدلا] (٢) علما، ورثناه الله قبل الخلق أجمعين وبعد بناء السماوات والأرضين، وأيم الله (٣) لولا تظاهر الباطل علينا [وغلبة دولة الكفر وتوثب أهل الشكوك والشرك والشقاق علينا] (٤) لقلت قولا يتعجب منه الأولون والآخرون).

ثم وضع [يده] (٥) على فيه ثم قال: يا محمد اصمت كما صمت آباؤك، فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم [إلى آخر] (٦) الآية.

ثم تولى الرجل [إلى جانبه] (٧) فقبض على يده ومشى يتخطى رقاب الناس [والناس] (٨) يفرجون له.

قال: فرأيت مشيخة ينظرون إليه ويقولون: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (٩)، فسالت عن المشيخة؟ قيل: هؤلاء قوم من حي بني هاشم من أولاد عبد المطلب.

وقال: وبلغ الخبر الرضا علي بن موسى - عليه السلام - وما صنع بابنه محمد.

ثم قال: (الحمد لله)، ثم التفت إلى بعض من بحضرته من شيعته

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: قائم، والعبارة لا تخلو من سقط أو تصحيف.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) من المصدر.
(٩) الانعام: ١٢٤.

فقال: هل علمتم ما [قد] (١) رميت به مارية القبطية وما ادعى عليها في ولادتها إبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - (٢)!
قالوا لا يا سيدنا أنت أعلم، فخبرنا لنعلم.

---

(١) من المصدر.
(٢) في قصة الإمام محمد بن علي الجواد - عليه السلام - هذه شبه بعيسى بن مريم - عليه السلام -، وقد أشرنا إلى تكلم عيسى في المهد صبيا، وما تكلم به عجبا، وذكرنا المقارنة بينه وبين ما نطق به الإمام الجواد - عليه السلام -، وأيضا شبهه بإبراهيم ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وما أعظم المصيبة والرزية بتكرار الفربة على الساحة النبوية، المسبوقة بالفرية على أم عيسى - عليهما السلام -، حقا ما قاله تعالى: (يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) التوبة: ٣٢.
ولم يذكر الإمام أبو محمد الحسن العسكري - عليه السلام - قصة مارية القبطية عن طريق الصدفة أو على سبيل المثال، وإنما ذكرها لان أم الجواد - عليه السلام - كما سيأتي في أحوال أمه - هي من أهل بيت مارية القبطية.
حقا إنها لمصيبة كبرى ورزية عظمي، فبالأمس شكك أصحاب العقول الساهية والقلوب الواهية بإبراهيم ابن خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وآله -، عادوا اليوم ليشككوا بفنن الدوحة النبوية المباركة، فانبرى والده الرضا - عليه السلام - بحزم شديد وعزيمة راسخة، حامدا لله، متأسيا برسول الله - صلى الله عليه وآله - قائلا: (الحمد لله الذي جعل في وفي ابني محمد أسوة برسول الله وابنه إبراهيم)، وكان ابنه صلوات الله عليهما قد سبقه في ذكر هذا المعنى في آخر خطبته، فقال: (واصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل).
وبعد هذا وذاك، فأين هذا الافتراء الفارغ من قوله - صلى الله عليه وآله - في الإمام الجواد وأمه: (بابى ابن خيرة الإماء النوبية الطيبة، يكون من ولده الطريد الشريد، الموتور بأبيه وجده، صاحب الغيبة)، ومن الأحاديث القدسية والنبوية الشريفة، وما تواتر عن الأئمة - عليهم السلام - في أن الأئمة - عليهم السلام - اثنا عشر إماما، والتاسع منهم هو الإمام الجواد - عليه السلام -.
عجبا ثم عجبا! ألم يحدثنا التاريخ بان النبي - صلى الله عليه وآله - قد فدى الحسين - عليه السلام - بابنه إبراهيم لعلمه بان الأئمة المعصومين من ولده - عليهم السلام - وآخرهم خاتم أوصياء رسول الله الذي أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره (- صلى الله عليه وآله -، به - عليه السلام -) على الدين كله.

قال: إن مارية لما أهديت إلى جدي رسول الله – صلى الله عليه وآله – أهديت مع جوار [له] (١) قسمهن رسول الله – صلى الله عليه وآله – على أصحابه، وظن بمارية من دونهن، وكان معها خادم يقال له: (جريح) يؤدبها بآداب الملوك، وأسلمت على يد رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وأسلم جريح معها، وحسن إيمانها وإسلامها، فملكت مارية قلب رسول الله – صلى الله عليه وآله – فحسدها بعض أزواج رسول الله – صلى الله عليه وآله –.

فأقبلت زوجتان من أزواج رسول الله – صلى الله عليه وآله – إلى أبويهما يشكين (٢) رسول الله – صلى الله عليه وآله – فعله وميله إلى مارية وإيثاره إياها عليهما، حتى سولت لهما أنفسهما يقولان (٣) إن مارية إنما حملت بإبراهيم من جريح، وكانوا لا يظنون جريحا خادما زمانا (٤).

فاقبل أبواهما إلى رسول الله – صلى الله عليه وآله – وهو جالس في مسجده، فجلسا بين يديه وقالا: يا رسول الله ما يحل لنا ولا يسعنا أن نكتمك ما ظهر نا عليه من خيانة واقعة بك.

قال: وماذا تقولان؟

قالا: يا رسول الله إن جريحا يأتي من مارية الفاحشة العظمى، وان حملها من جريح وليس هو منك يا رسول الله.

فأربد وجه رسول الله – صلى الله عليه وآله – وعرضت له سهوة لعظم ما تلقياه به، ثم قال: ويحكما ما تقولان؟!

---

(١) من المصدر.

(٢) في المصدر: يشكوان.

(٣) في المصدر: نفسهما أن يقولا.

(٤) الزمانة: العاهة، عدم بعض الأعضاء، تعطيل القوى.

فقالا: يا رسول الله إننا خلفنا جريحا ومارية في مشربة وهو يفاكهها ويلاعبها ويروم منها ما تروم الرجال من النساء، فابعث إلى جريح فإنك تجده على هذه الحال، فانفذ فيه حكمت وحكم الله تعالى.
فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: يا أبا الحسن خذ معك سيفك ذا الفقار حتى تمضى إلى مشربة مارية، فان صادفتها وجريحا كما يصفان فاخمدهما (١) ضربا.
فقام على - عليه السلام - واتشح بسيفه وأخذه تحت ثيابه، فلما ولى ومر من بين يدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - أتى إليه راجعا، فقال له: يا رسول الله أكون فيما أمرتني كالسكة المحماة في النار أو كالشاهد (٢) يرى ما لا يرى الغائب؟
[فقال النبي - صلى الله عليه وآله -: فديتك يا علي، بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.] (٣).
قال: فاقبل على - عليه السلام - وسيفه في يده حتى تسور (٤) من فوق مشربة مارية، وهي (جالسة) (٥) وجريح معها يؤدبها بآداب الملوك ويقول لها: أعظمي رسول الله وكنيه وأكرميه ونحو من هذا الكلام، حتى نظر [جريح] (٦) إلى أمير المؤمنين وسيفه مشهر بيده، ففزع منه جريح

---

(١) كذا في المصدر. وفي الأصل: فخذهما.
(٢) في المصدر: أو الشاهد.
(٣) من المصدر.
(٤) أي صعد من فوق المشربة.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) من المصدر.

وأتى إلى نخلة في دار المشربة، فصعد إلى رأسها فنزل أمير المؤمنين إلى المشربة، وكشف الريح عن أثواب جريح، فانكشف ممسوحا.
فقال: انزل يا جريح.
فقال: يا أمير المؤمنين آمن على نفسي؟
فقال: آمن على نفسك.
قال: فنزل جريح وأخذ بيده أمير المؤمنين - عليه السلام - وجاء به إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فأوقفه بين يديه وقال له: يا رسول الله إن جريحا خادم ممسوح.
فولى النبي - صلى الله عليه وآله - وجهه إلى الجدار وقال:
حل لهما - لعنهما الله - يا جريح اكشف عن نفسك حتى يتبين كذبهما، ويحهما ما أجرأهما على الله وعلى رسوله.
فكشف جريح عن أثوابه فإذا هو خادم ممسوح كما وصف.
فسقطا بين يدي رسول الله وقالا: يا رسول الله التوبة استغفر لنا فلن نعود.
فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: لا تاب الله عليكما، فما ينفعكما استغفاري ومعكما هذه الجرأة على الله وعلى رسوله.
قالا: يا رسول الله فان استغفرت لنا رجونا أن يغفر لنا ربنا، فأنزل الله الآية (التي فيها) (١) (إن تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم) (٢).

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) التوبة: ٨٠.

قال الرضا علي بن موسى – عليه السلام –: الحمد لله الذي جعل في و [في] (١) ابني محمد أسوة برسول الله – صلى الله عليه وآله – وابنه إبراهيم.
ولما بلغ عمره ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة في حيرة، واختلفت الكلمة بين الناس واستصغر سن أبى جعفر – عليه السلام – وتحير الشيعة في سائر الأمصار. (٢)
الثالث: البشارة به – عليه السلام – قبل أن يوجد
٢٣١٣ / ٥ – محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي ، عن أبي الحكم الأرمني قال: حدثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزيدي.
قال أبو الحكم: وأخبرني عبد الله بن محمد بن عمارة الجرمي، عن يزيد بن سليط] (٣) قال: لقيت أبا إبراهيم – عليه السلام – ونحن نريد العمرة في بعض الطريق ثم ذكر حديثا طويلا إلى أن قال:
قال يزيد: ثم قال لي أبو إبراهيم – عليه السلام –: إني أوخذ في هذه السنة والامر هو إلى ابني على سمى علي (٤) وعلى، فاما على الأول فعلي بن أبي طالب – عليه السلام –، وأما الاخر فعلي بن الحسين – عليهما السلام –

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٠١ – ٢٠٤ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٣٤ ح ٢.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٨ – ١٠ ذ ح ٩ عن مناقب آل أبي طالب ٤: ٣٨٧.
(٣) من المصدر.
(٤) أي مثله في الكمالات لا في الاسم فقط، كما قيل في قوله تعالى: (لم نجعل له من قبل سميا) مريم: ٧ أي نظيرا يستحق مثل اسمه.

أعطى فهم الأول وحمله ونصره ووده ودينه ومحنته ومحنة الاخر وصبره على ما يكره، وليس له أن يتكلم (١) إلا بعد موت هارون بأربع سنين.

ثم قال لي: يا يزيد وإذا مررت بهذا الموضع ولقيته وستلقاه (٢) فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، وسيعلمك أنك قد لقيتني، فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية رسول الله - صلى الله عليه وآله - أم إبراهيم، فان قدرت ان تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضى أبى إبراهيم - عليه السلام - عليا - عليه السلام - فبدأني، فقال لي: يا يزيد ما تقول في العمرة؟

فقلت: بابى أنت وأمي ذلك إليك وما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله ما كنا نكلفك ولا نكفيك، فخرجنا حتى انتهينا إلى ذلك الموضع، فابتدأني فقال:

يا يزيد إن هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جيرتك وعمومتك.

قلت: نعم، ثم قصصت عليه الخبر.

فقال لي: أما الجارية فلم تجئ بعد، فإذا جاءت بلغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكة فاشتراها في تلك السنة، فلم تلبث إلا قليلا حتى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: وكان أخوة على - عليه السلام - يرجون أن يرثوه، فعادوني

---

(١) أي بالحجج ودعوى الإمامة جهارا.

(٢) فيه إعجاز وإخبار بالغيب وتصريح بما فهم من كلمة (إذا) الدالة على وقوع الشرط بحسب الوضع.

إخوته من غير ذنب.
فقال لهم إسحاق بن جعفر: والله لقد رايته وإنه ليقعد من أبى إبراهيم - عليه السلام - بالمجلس الذي لا أجلس فيه أنا. (١)
وقد تقدم الحديث بطوله في الرابع والثلاثين من معاجز أبى إبراهيم موسى الكاظم - عليه السلام - من أراده وقف من هناك.
٢٣١٤ / ٦ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن جعفر بن يحيى، عن مالك بن اشيم، عن الحسين بن بشار (٢) قال: كتب ابن قياما إلى أبى الحسن الرضا - عليه السلام - كتابا يقول فيه: كيف تكون إماما وليس لك ولد؟
فاجابه أبو الحسن - عليه السلام - شبه المغضب -: وما علمك أنه لا يكون لي ولد؟! والله لا تمضى الأيام والليالي حتى يرزقني الله ولدا ذكرا يفرق به بين الحق والباطل. (٣)
٢٣١٥ / ٧ - وعنه: عن بعض أصحابنا، عن محمد بن علي، عن معاوية بن حكيم، عن ابن أبي نصر قال: لي ابن النجاشي: من الامام بعد صاحبك؟ فاشتهى أن تسأله حتى أعلم، فدخلت على الرضا - عليه

---

(١) الكافي: ١ / ٣١٣ ح ١٤، وقد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ٣٤ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -.
(٢) عده الشيخ في رجاله من أصحاب الكاظم والرضا والجواد - عليهم السلام - وفي بعض النسخ يسار.
(٣) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٢ و ٣٢٢ ح ٨ والوافي: ٢ / ٣٧٥ ح ٧٥٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٤ ح ٤.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي البحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٠ عن الارشاد وإعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

السلام – فأخبرته.
قال: فقال [لي] (١): الامام ابني ثم قال: هل يتجرئ أحد أن يقول ابني وليس له ولد؟ (٢)
٢٣١٦ / ٨ – وعنه: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن ابن قياما الواسطي [وكان من الواقفة] (٣) قال: دخلت على علي بن موسى الرضا – عليه السلام – فقلت له: أيكون إمامان؟
قال: لا إلا وأحدهما صامت.
فقلت له: هو ذا أنت، ليس لك صامت، – ولم يكن ولد له أبو جعفر – عليه السلام – بعد (ذلك) (٤).
فقال لي: والله ليجعلن الله منى ما يثبت به الحق وأهله، ويمحق [به] (٥) الباطل وأهله.
فولد له بعد سنة أبو جعفر – عليه السلام –، وكان ابن قياما واقفيا. (٦)

---

(١) من المصدر.
(٢) الكافي: ١ / ٣٢٠ ح ٥ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ح ٣ وص ٣٢٢ ح ٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٥ ح ٥.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢، والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١١، عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٢٩٤ ح ١٢٠ وص ٣٢٤ ح ١٩ عن غيبة الطوسي: ٧٢ ح ٧٨، وفي البحار: ٥٠ / ٢٠ ح ٥ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٣٦ وإعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.
(٣) من البحار.
(٤) ليس في المصدر والبحار.
(٥) من المصدر.
(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٧ و ٣٥٤ ح ١١ وعنه البحار: ٤٩ / ٦٨ ح ٨٩ والوافي: ٢ / ١٧٦ ح ١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٢٤٧ ج ٤ و ٥ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٧.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ والبحار: ٥٠ / ٢٢ ح ١٢ عن إرشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني.

٢٣١٧ / ٩ - وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن صفوان بن يحيى قال: قلت للرضا - عليه السلام -: قد كنا نسألك قبل أن يهب الله لك أبا جعفر - عليه السلام -، فكنت تقول: (يهب الله لي غلاما) فقد وهبه الله لك فاقر عيوننا، فلا أرانا الله يومك، فإن كان كون فإلى من؟
فأشار بيده إلى أبي جعفر - عليه السلام - وهو قائم بين يديه.
فقلت: جعلت فداك هذا ابن ثلاث سنين.
فقال: وما يضره من ذلك، فقد قام [عيسى] (١) - عليه السلام - بالحجة وهو ابن ثلاث سنين! (٢). (٣)

---

(١) من المصدر.
(٢) أقول: رد الإمام عليه السلام تعجب السائل بقوله: إن عيسى - عليه السلام - قام بالحجة وهو ابن سنتين كما في الحديث السابق، أو ابن ثلاث سنين، وتكلم في المهد صبيا وقال: (إني عبد الله أتاني الكتاب وجعلني نبيا...) وكان ولد الإمام الرضا - عليهما السلام - عمره وقتئذ ثلاث سنين ولم يقم بالإمامة بعد، حيث أن والده - عليهما السلام - لا يزال حيا على قيد الحياة، زد على ذلك أن الإمامة والرسالة الإلهية يهبها الله لمن يشاء وفي أي سن شاء وحيث شاء.
(٣) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١٠ وعنه الوافي: ٢ / ٣ ٧٦ ح ١٠ والبحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٢ و ج ٢٥ / ١٠٢ ح ٤ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٧ ح ١٢، في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٢ ح ٧ عنه وعن إرشاد المفيد ٣١٧ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٣٥١ - نقلا من الارشاد - وإعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٤ عن اثبات الوصية: ١٨٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢١ ح ٨ عن إعلام الورى وإرشاد المفيد.
ورواه في روضة الواعظين: ٢٣٧ والفصول المهمة: ٢٦٥.

الرابع: جوابه – عليه السلام – عن ثلاثين ألف مسالة وهو ابن عشر سنين

٢٣١٨ / ١٠ – محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: استأذن على أبى جعفر – عليه السلام – قوم من أهل النواحي من الشيعة، فاذن لهم، فدخلوا فسألوه في مجلس واحد عن ثلاثين ألف مسالة، فأجاب – عليه السلام – وله عشر سنين. (١)

الخامس: إيتائه – عليه السلام – الحكم صبيا

٢٣١٩ / ١١ – محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه قال: كنت واقفا بين يدي أبى الحسن – عليه السلام – بخراسان، فقال له قائل: يا سيدي إن كان كون فإلى من؟

قال: إلى أبى جعفر ابني، فكان القائل استصغر سن أبى جعفر – عليه السلام –.

فقال أبو الحسن – عليه السلام –: إن الله تبارك وتعالى بعث عيسى بن مريم – عليه السلام – رسولا نبيا صاحب شريعة مبتداة في أصغر من السن الذي فيه أبو جعفر – عليه السلام – (٢).

---

(١) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٥ ح ٤، وفي البحار: ٥٠ / ٩٣ ذ ح ٦ عنه وعن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٨٤ وكشف الغمة: ٢ / ٣٦٤.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٣ وص ٣٨٤ ح ٦ وعنه البحار: ١٤ / ٢٥٦ ح ٥٣ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٩ ح ١٣.

وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٥٣ عن ارشاد المفيد: ٣١٨ باسناده عن الكليني، وفي البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٥ عن الارشاد وإعلام الورى: ٣٣١ عن محمد بن يعقوب.

وأورده في الفصول المهمة: ٢٦٥ – ٢٦٦.

٢٣٢٠ / ١٢ – عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه قال: قال علي بن حسان لأبي جعفر – عليه السلام –: يا سيدي إن الناس ينكرون عليك حداثة سنك.
فقال: وما ينكرون من ذلك قول الله عز وجل؟ لقد قال الله تعالى لنبيه – صلى الله عليه وآله –: (قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني) (١) فوالله ما تبعه إلا على – عليه السلام –، وله تسع سنين، وأنا ابن تسع سنين. (٢)
٢٣٢١ / ١٣ – وعنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن سيف، عن بعض أصحابنا، عن أبي جعفر الثاني – عليه السلام – قال: قلت له: إنهم يقولون في حداثة سنك!
فقال: إن الله تبارك وتعالى أوحى إلى داود أن يستخلف سليمان وهو صبي يرعى الغنم، فأنكر ذلك عباد بني إسرائيل وعلماؤهم.
فأوحى الله تعالى (إلى داود – عليه السلام –) (٣) أن خذ عصا المتكلمين وعصا سليمان واجعلهما في بيت، واختم عليها بخواتيم القوم، فإذا كان من الغد فمن كانت عصاه قد أورقت وأثمرت فهو الخليفة.
فأخبرهم داود – عليه السلام – فقالوا: قد رضينا وسلمنا. (٤)

---

(١) يوسف: ١٠٨.
(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٨ وعنه البرهان: ٢ / ٢٧٥ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٧.
وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٥١ ذ ح ١ عن تفسير القمي: ٢ / ٣٥٨.
(٣) ليس في البحار.
(٤) الكافي: ١ / ٣٨٣ ح ٣ وعنه البحار: ١٤ / ٨١ ح ٢٥ والجواهر السنية: ٧٢ وحلية الأبرار ٤: ٥٤٥ ح ٥.

٢٣٢٢ / ١٤ – وعنه: عن علي بن محمد وغيره، عن سهل بن زياد، عن علي بن مهزيار، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: سألت أبا جعفر – عليه السلام – عن شئ من أمر الامام (١) فقلت:
يكون الإمام ابن أقل من سبع سنين؟
فقال: نعم وأقل من خمس سنين.
فقال سهل: فحدثني علي بن مهزيار بهذا في سنة إحدى وعشرين ومائتين. (٢)
٢٣٢٣ / ١٥ – وعنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر – عليه السلام – وقد خرج على، فأحست (٣) النظر إليه، وجعلت أنظر إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينا أنا كذلك حتى قعد فقال:
يا علي أن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة، فقال: (وآتيناه الحكم صبيا) (٤) (ولما بلغ أشده) (٥) (وبلغ أربعين سنة) (٦).
فقد يجوز أن يوتى الحكمة وهو صبي، ويجوز أن يوتاها (٧) وهو

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الإمامة.
(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٥ وعنه البحار: ٢٥ / ١٠٣ ح ٦.
(٣) في المصدر: فأخذت.
(٤) مريم: ١٢.
(٥) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.
(٦) الأحقاف: ١٥.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: يعطاها.

ابن أربعين سنة (١). (٢)

---

(١) قال المجلسي (ره) في البحار: ٢٥ / ١٠٠: اعلم أن قوله: (ولما بلغ أشده).. لا يطابق ما في المصاحف فان مثله في القرآن في ثلاث مواضع: أحدها في سورة يوسف (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما).
وثانيهما في الأحقاف (حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني) الآية،
وثالثها في القصص في قصة موسى - عليه السلام - (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما). وفي الكافي أيضا كما هنا، ولعله من تصحيف الرواة والنساخ، والصواب ما سيأتي في رواية العياشي مع أن الراوي فيها واحد.
ويحتمل أن يكون عليه السلام نقل الآية بالمعنى إشارة إلى آيتي سورة يوسف والأحقاف، وحاصله حينئذ أنه تعالى قال في سورة يوسف: (ولما بلغ أشده آتيناه حكما).
وفسر الأشد في الأحقاف بقوله: (وبلغ أربعين سنة) كما حمله عليه جماعة من المفسرين، فيتم الاستدلال، بل يحتمل كونه إشارة إلى الآيات الثلاث جميعا، انتهى.
أقول: ورواية العياشي كما أوردها الطبرسي في مجمع البيان: ٦ / ٥٠٦ هكذا:... كما أخذ في النبوة، قال (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما وعلما) وقال (آتيناه الحكم صبيا)، تفصيل ذلك أنه قال تعالى عن يحيى: (آتيناه الحكم صبيا) وعن عيسى (... كان في المهد صبيا، قال: إني عبد الله آتاني الكتاب وجعلني نبيا) مريم: ٣٠، وعن يوسف (ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما) يوسف: ٢٢، وعن موسى (ولما بلغ أشده واستوى آتيناه حكما) القصص: ١٤، بإضافة (واستوى).
وأما في سورة الأحقاف: ١٥ - بإضافة بلوغ الأربعين - قال سبحانه وتعالى: (ولقد وصينا الانسان بوالديه... حتى إذا بلغ أشده وبلغ أربعين سنة قال رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت على وعلى والدي...)
وقاله عن سليمان هكذا: (قال رب أوزعني... الآية) النمل: ١٩.
فالآيتان منطبقتان ظاهرا على سليمان في مرحلة بلوغ الأربعين.
وأما قوله: (فقد يجوز) إشارة إلى أن أمر النبوة كان بين الصبا وبلوغ الأربعين، وما بينهما إذا بلغ أشده أو بلغ واستوى.
(٢) الكافي: ١ / ٣٨٤ ح ٧ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٣ ح ١ وفي البحار: ٢٥ / ١٠٠ ح ١ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١٠.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ١ عن البصائر وارشاد المفيد: ٣٢٥ - باسناده عن الكليني - ومناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٨٩ والخرائج: ١ / ٣٨٤ والخرائج: ١ / ٣٨٤ ح ٤، وفي كشف الغمة ٢:
٣٦٠ عن الارشاد، وفي البحار: ٢٥ / ١٠٢ ح ٣ عن تأويل الآيات: ١ / ٣٠٣ ح ٧ عن مجمع البيان: ٦ / ٥٠٦ نقلا من العياشي.
ورواه في اثبات الوصية: ١٨٤.
ويأتي في المعجزة ١١ عن مورد آخر من الكافي بنفس السند مع اختلاف يسير.

٢٣٢٤ / ١٦ – وعنه: عن الحسين بن محمد، عن محمد بن أحمد النهدي، عن محمد بن خلاد الصيقل، عن محمد بن الحسن بن عمار (١) قال: كنت عند علي بن جعفر بن محمد جالسا بالمدينة، وكنت أقمت عنده سنتين أكتب عنه ما يسمع (٢) من أخيه: يعنى أبا الحسن – عليه السلام – إذ دخل عليه أبو جعفر محمد بن علي الرضا – عليه السلام – المسجد: مسجد رسول الله – صلى الله عليه وآله –، فوثب علي بن جعفر بلا حذاء ولا رداء فقبل (٣) يده وعظمه.

فقال أبو جعفر – عليه السلام – يا عم اجلس رحمك الله.

فقال: يا سيدي كيف أجلس وأنت قائم؟ فلما رجع علي بن جعفر إلى مجلسه جعل أصحابه يوبخونه ويقولون: أنت عم أبيه وأنت تفعل به هذا الفعل؟

فقال: اسكتوا! إذا كان الله عز وجل – وقبض على لحيته – لم يوهل هذه الشيبة وأهل هذا الفتى ووضعه حيث وضعه انكر فضله!؟ نعوذ بالله

---

(١) يحتمل كونه محمد بن الحسن بن عمارة المدني الكوفي الذي عده الشيخ من أصحاب الصادق – عليه السلام –.

(٢) في البحار: سمع.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقبض.

مما (١) تقولون به، بل أنا له عبد. (٢)
٢٣٢٥ / ١٧ - الكشي: عن حمدوية بن نصير، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط وغيره، عن علي بن جعفر بن محمد قال:
[قال] (٣) لي رجل - أحسبه من الواقفة -: ما فعل أخوك أبو الحسن - عليه السلام -؟
قلت: قد مات.
قال: وما يدريك بذلك؟
قلت: [اقتسمت أمواله وأنكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده.
قال: ومن الناطق من بعده؟
قلت: ابنه على.
قال: فما فعل؟
قلت له: مات.
قال: وما يدريك انه مات؟
قلت:] (٤) قسمت أمواله ونكحت نساؤه ونطق الناطق من بعده،
قال: ومن الناطق [من] (٥) بعده؟
قلت: أبو جعفر ابنه.
قال: فقال له: أنت في سنك (هذا) (٦) وقدرك وأبوك جعفر بن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عما تقولون به.
(٢) الكافي: ١ / ٣٢٢ ح ١٢ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٦ ح ٣٥ و ج ٥٠ / ٣٦ ح ٢٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١٢.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: وابن جعفر.

محمد تقول هذا القول في هذا الغلام!؟
قال: قلت: ما أراك إلا شيطانا.
قال: ثم أخذ بلحيته فرفعها إلى السماء ثم قال: فما حيلتي إن كان الله رآه أهلا لهذا ولم ير هذه الشيبة لهذا أهلا. (١)
٢٣٢٦ / ١٨ - عنه: عن نصر بن الصباح البخلي، عن إسحاق بن محمد البصري، عن أبي عبد الله الحسين (٢) بن موسى بن جعفر قال: كنت عند أبي جعفر - عليه السلام - بالمدينة وعنده على [بن جعفر] (٣) وأعرابي من أهل المدينة جالس، فقال لي الاعرابي: من هذا الفتى؟ وأشار [بيده] (٤) إلى أبى جعفر - عليه السلام -.
قلت: هذا وصى رسول الله.
فقال: يا سبحان الله! رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد مات منذ مائتي سنة وكذا وكذا سنة، وهذا حدث كيف يكون هذا وصى رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟!
قلت: هذا وصى علي بن موسى، وعلى وصى موسى بن جعفر وموسى وصى جعفر بن محمد، وجعفر وصى محمد بن علي، ومحمد وصى علي بن الحسين، وعلى وصى الحسين، والحسين وصى الحسن والحسن وصى علي بن أبي طالب، وعلي بن أبي طالب وصى رسول الله صلوات الله عليهم أجمعين.

---

(١) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٣ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٣ ح ٣١.
(٢) في المصدر: الحسن.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.

قال: ودنا الطيب ليقطع [له] (١) العرق، فقام علي بن جعفر وقال: يا سيدي يبدأ بي (٢) ليكون (٣) حدة الحديد في (٤) قبلك.
قال: قلت: يهنئك (٥) هذا عم أبيه.
قال: فقطع له العرق، ثم أراد أبو جعفر - عليه السلام - النهوض، فقام علي بن جعفر فسوى له نعليه حتى يلبسهما (٦). (٧)
٢٣٢٧ / ١٩ - ابن بابويه: قال: حدثنا الحاكم أبو علي الحسين بن أحمد البيهقي قال: حدثني محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا عون ابن محمد قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن أبي عباد - وكان يكتب للرضا - عليه السلام - ضمه إليه الفضل بن سهل - قال: ما كان - عليه السلام - يذكر
محمدا ابنه إلا بكنيته يقول:
(كتب [إلى] (٨) أبو جعفر - عليه السلام - وكنت أكتب إلى أبى جعفر - عليه السلام -) وهو صبي بالمدينة فيخاطبه بالتعظيم، وترد كتب أبى جعفر - عليه السلام - في نهاية البلاغة والحسن.
فسمعته يقول: أبو جعفر وصيي وخليفتي في أهلي [من

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) كذا في الأصل والبحار: ٥٠ وفي المصدر: يبدأني، وفي البحار: ٤٧: تبدأني.
(٣) كذا في المصدر والأصل وفي البحار: ٤٧ و ٥٠: لتكون.
(٤) كذا في الأصل والبحار ٤٧ و ٥٠ وفي المصدر: (بي).
(٥) تستعمل هذه الكلمة للدعاء، يقال: ليهنئك الولد أي ليسرك.
(٦) في المصدر: لبسهما.
(٧) اختيار معرفة الرجال: ٤٢٩ ح ٨٠٤ وعنه البحار: ٤٧ / ٢٦٤ ح ٣٢ و ج ٥٠ / ١٠٤ و ح ١٩.
(٨) من المصدر والبحار.

بعدي] (١). (٢)
٢٣٢٨ / ٢٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: ولما بلغ عمر أبى جعفر - عليه السلام - ست سنين وشهور قتل المأمون أباه وبقيت الطائفة [في حيرة] (٣) واختلفت الكلمة بين الناس، واستصغر سن أبى جعفر - عليه السلام - وتحير الشيعة في سائر الأمصار.
ثم قال أبو جعفر الطبري: وحدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي (٤) قال: روى محمد المحمودي (٥)، عن أبيه قال: كنت واقفا على رأس الرضا - عليه السلام - بطوس، فقال له بعض أصحابه: إن حدث حدث (٦) فإلى من؟
قال: إلى ابني أبى جعفر.
فقال: فان استصغر سنه؟
فقال [له] (٧) أبو الحسن - عليه السلام -: إن الله بعث عيسى بن مريم قائما بشريعته (٨) في دون السن التي يقوم فيها أبو جعفر على شريعته.

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٤٠ ح ١ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨ ح ٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٤ ح ١٨ وحلية الأبرار: ٤ / ٦١٠ ح ١٤.
(٣) من المصدر.
(٤) هو محمد بن أحمد بن حماد أبو علي المحودى، من أصحاب الإمام الهادي - عليه السلام - (معجم رجال الحديث).
(٥) هو محمد بن علي الشلمغاني.
(٦) في المصدر: حادث.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر: بشريعة.

فلما مضى الرضا – عليه السلام – وذلك في سنة اثنتين و مائتين، وسن أبى جعفر ست سنين وشهورا، واختلف الناس في جميع الأمصار، اجتمع الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم وعبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل يبكون ويتوجعون من المصيبة.
فقال لهم يونس: دعوا البكاء! من لهذا الامر تفشى المسائل إلى [أن يكبر] (١) هذا الصبي؟: يعنى أبا جعفر – عليه السلام – وكان له ست سنين وشهور، ثم قال: أنا ومن مثلي؟
فقام (٢) إليه الريان بن الصلت فوضع يده في حلقه ولم يزل يلطم وجهه ويضرب رأسه.
ثم قال [له] (٣): يا بن الفاعلة إن كان الامر من الله جل وعلا فابن يومين مثل ابن مائة سنة، وإن لم يكن من عند الله فلو عمر الواحد من الناس خمسة آلاف سنة كان يأتي بمثل ما يأتي به أو بعضه، وهذا مما ينبغي أن ينظر فيه، وأقبلت العصابة على يونس تعذله، وقرب الحج واجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا، وخرجوا إلى المدينة وأتوا دار أبى عبد الله – عليه السلام – ودخلوها (٤)، وبسط لهم بساط أحمر وخرج [إليهم] (٥) عبد الله بن موسى، فجلس في صدر المجلس وقام مناد فنادى:

---

(١) من المصدر، وفيه: يفتى المسائل.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم قام.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فدخلوها.
(٥) من المصدر.

هذا ابن رسول الله – صلى الله عليه وآله –، فمن أراد السؤال فليسأل، فقام إليه رجل من القوم فقال له: ما تقول في رجل قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: طلقت ثلاث دون الجوزاء، فورد على الشيعة ما زاد في غمهم وحزنهم.

ثم قام إليه رجل [آخر] (١) فقال: ما تقول في رجل أتى بهيمة؟

قال: تقطع يده ويجلد مائة جلدة وينفى، فضج الناس بالبكاء، وكان قد اجتمع فقهاء الأمصار، فهم (٢) في ذلك إذ فتح باب من صدر المجلس وخرج موفق.

ثم خرج أبو جعفر – عليه السلام – وعليه قميصان وإزار وعمامة بذؤابتين أحداهما من قدام والأخرى من خلف، ونعل بقبالين (٣)، فجلس وأمسك الناس كلهم، ثم قام إليه صاحب المسألة الأولى فقال: يا بن رسول الله ما تقول فيمن قال لامرأته: أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال له: يا هذا إقرأ كتاب الله، قال الله تبارك وتعالى: (الطلاق مرتان فامساك بمعروف أو تسريح باحسان) (٤) في الثالثة، قال: فان عمك أفتاني بكيت وكيت.

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: لهم.

(٣) كذا في المصدر، وقبال النعال بكسر القاف: زمام بين الإصبع الوسطى والتي تليها (القاموس المحيط)، وفي الأصل: بقابين.

(٤) البقرة: ٢٢٩.

فقال: يا عم اتق الله ولا تفت وفي الأمة من هو أعلم منك.
فقام إليه صاحب المسألة الثانية فقال له: يا بن رسول الله [ما تقول في] (١) رجل أتى بهيمة؟
فقال: يعزر ويحمى ظهر البهيمة وتخرج من البلد لا يبقى على الرجل عارها.
فقال: إن عمك أفتاني بكيت وكيت، فالتفت وقال بأعلى صوته: لا إله إلا الله يا عبد الله إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يدي الله، فيقول الله لك: لم أفتيت عبادي بما لا تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك؟
فقال (له) (٢) عبد الله بن موسى: رأيت أخي الرضا - عليه السلام - وقد أجاب في هذه المسالة بهذا الجواب.
فقال (له) (٣) أبو جعفر - عليه السلام -: إنما سئل الرضا - عليه السلام - عن نباش نبش [قبر] (٤) امرأة ففجر بها وأخذ ثيابها، فامر بقطعه للسرقة وجلده للزنا ونفيه للمثلة [ففرح القوم] (٥). (٦)
٢٣٢٩ / ٢١ - والذي رواه السيد المرتضى في (عيون المعجزات): قال: لما قبض الرضا - عليه السلام - كان سن أبى جعفر نحو سبع سنين، فاختلفت الكلمة بين الناس (٧) ببغداد وفي الأمصار، واجتمع

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) دلائل الإمامة: ٢٠٤ وعنه حلية الأبرار: ٤ / ٥٤٩ ح ٩.
ورواه في اثبات الوصية: ١٨٦
(٧) في البحار: من الناس.

الريان بن الصلت وصفوان بن يحيى ومحمد بن حكيم و عبد الرحمن بن الحجاج ويونس بن عبد الرحمن وجماعة من وجوه الشيعة وثقاتهم في دار عبد الرحمن بن الحجاج في بركة زلزل (١) يبكون ويتوجعون من المصيبة.

فقال (لهم) (٢) يونس بن عبد الرحمن: دعوا البكاء! [من] (٣) لهذا الامر؟ وإلى من نقصد بالمسائل إلى أن يكبر [هذا] (٤) يعنى أبا جعفر - عليه السلام -؟.

فقام إليه الريان بن الصلت ووضع يده في حلقه، ولم يزل يلطمه ويقول له: أنت تظهر الايمان لنا وتبطن الشك والشرك، إن كان أمره من الله جل وعلا، فلو أنه كان ابن يوم واحد لكان بمنزلة الشيخ العالم وفوقه، وإن لم يكن من عند الله، فلو عمر ألف سنة فهو واحد من الناس، هذا مما ينبغي أن يفكر فيه.

فأقبلت العصابة عليه تعذله وتوبخه، وكان وقت الموسم، فاجتمع من فقهاء بغداد والأمصار وعلمائهم ثمانون رجلا، فخرجوا إلى الحج وقصدوا المدينة ليشاهدوا أبا جعفر - عليه السلام -.

فلما وافوا أتوا دار جعفر الصادق - عليه السلام -، لأنها كانت فارغة، ودخلوها وجلسوا على بساط كبير، وخرج إليهم عبد الله بن موسى فجلس (في صدر المجلس) (٥)، وقام مناد وقال: هذا ابن رسول الله - صلى

---

(١) في المصدر والبحار: زلول.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في المصدر.

الله عليه وآله -، فمن أراد السؤال فليسأله.
فسئل عن أشياء أجاب عنها بغير الواجب (١)، فورد على الشيعة ما حيرهم وغمهم، واضطربت الفقهاء وقاموا و هموا بالانصراف، وقالوا في أنفسهم:
لو كان أبو جعفر - عليه السلام - يكمل الجواب للسائل لما كان عند (٢) عبد الله ما كان، ومن الجواب بغير الواجب.
ففتح عليهم باب من صدر المجلس ودخل موفق وقال:
هذا أبو جعفر! فقاموا إليه بأجمعهم واستقبلوه وسلموا عليه،
فدخل - صلوات الله عليه - وعليه قميصان وعمامة بذؤابتين، وفي رجليه نعلان (وجلس) (٣) وأمسك الناس كلهم، فقام صاحب المسالة فسأله عن مسائله، فأجاب عنها بالحق، ففرحوا ودعوا له وأثنوا عليه، وقالوا له: إن عمك عبد الله أفتى بكيت وكيت!.
فقال: لا إله إلا الله يا عم إنه عظيم عند الله أن تقف غدا بين يديه فيقول لك: لم تفتى عبادي بما لم تعلم وفي الأمة من هو أعلم منك (٤)؟!
السادس: علمه - عليه السلام - بما في النفس وإنطاق العصا له - عليه السلام - بالإمامة
٢٣٣٠ / ٢٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى وأحمد بن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الجواب.
(٢) في المصدر: جواب المسائل لما كان من، وفي البحار، لجواب المسائل لما كان من.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) عيون المعجزات: ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٩ ح ١٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٦ ح ٨.

محمد، عن محمد بن الحسن [عن أحمد بن الحسين] (١)، عن محمد بن الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:
سمعت يحيى بن أكثم - قاضى سامراء - (٢) بعد ما جهدت به وناظرته وحاورته وواصلته (٣) وسألته عن علوم آل محمد - صلى الله عليه وآله - فقال:
بينا أنا ذات يوم دخلت أطوف بقبر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فرأيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - يطوف به (٤)، فناظرته في مسائل عندي، فأخرجها (٥) إلي.
فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسالة وإني والله لاستحى من

---

(١) من المصدر.
(٢) هو يحيى بن أكثم بن محمد بن قطن، قاضى القضاة، الفقيه العلامة، أبو محمد التميمي المروزي ثم البغدادي، ترجم له في سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥، وهو من مشاهير علماء المخالفين، ومناظراته مع أبي جعفر الثاني عليه السلام مشهور.
(٣) قال في مرآة العقول (بعد ما جهدت به) أي بالغت في امتحانه، وفي القاموس: جهد بزيد امتحنه، وقال: المحاورة مراجعة النطق، وتحاوروا تراجعوا الكلام، انتهى، والمواصلة: الموادة.
(٤) الطواف بالقبر إنما يتيسر من خارج العمارة، وربما يستدل به على جواز الطواف بقبور النبي والأئمة - عليهم السلام -، وفيه نظر إذ حمله على الطواف الكامل بعيد، بل الظاهر أنه - عليه السلام - كان يدور من موضع الزيارة إلى جانب الرجل ليدخل بيت فاطمة - عليها السلام - كما هو الشايع الان، والمانع لا يمنع مثل هذا، لكن ما ورد في بعض الأخبار لا تطف بقبر، ليس بصريح في هذا المعنى، إذ يحتمل أن يكون المراد بالطواف الحدث.
قال في النهاية: الطوف الحدث من الطعام، ومنه الحديث نهى عن متحدثين على طوفهما أي عند الغايط، (مراه العقول).
ولصاحب الوسائل بيان حول الطواف.
(٥) (فأخرجها) أي بين وجه الصواب فيها.

ذلك.
فقال لي: أنا أخبرك قبل أن تسألني، تسألني عن الامام؟
فقلت: هو والله هذا.
فقال: أنا هو.
فقلت علامة؟ (١) فكان في يده عصا فنطقت وقالت: إن مولاي إمام هذا الزمان وهو الحجة. (٢)
٢٣٣١ / ٢٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسين، عن محمد بن أبي الطيب، عن عبد الوهاب بن منصور، عن محمد بن أبي العلاء قال:
سالت يحيى بن أكثم - قاضى القضاة بسر من رأى - بعد منازعة جرت بيني وبينه من علوم آل محمد - صلوات الله عليهم - [عما شاهده] (٣).
فقال لي: أنا ذات يوم في مسجد رسول الله - صلى الله عليه وآله - واقف عند القبر ادعوا، فرأيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - قد أقبل نحو القبر، فناظرته في مسائل (عندي، فأخرجها إلى.
فقلت له: والله إني أريد أن أسألك مسالة وإني والله لاستحى من ذلك.

---

(١) (فقلت علامة) بالرفع أي تجب علامة، أو بالنصب أي أريد علامه.
وقيل: على حرف جر دخلت على ما الاستفهامية، وأوردت هاء السكت بعد حذف الألف أي على أي شئ أنت الامام؟ (إن مولاي) أي مالكي.
(٢) الكافي: ١ / ٣٥٣ ح ٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح ٣ والوسائل: ١٠ / ٤٥٠ ح ٣ والوافي: ٢ / ١٧٨ ح ٢١، ومرآة العقول: ٤ / ٩٩ ح ٩، وفي البحار: ٥٠ / ٦٨ ح ٤٦ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٣.
(٣) من المصدر، وفيه: فقال: بينا أنا.

فقال لي: أنا أخبرك) (١) قبل أن تسألني، تسألني عن الامام؟
فقلت [له]: (٢) هو هذا.
فقال: أنا هو.
فقلت: فعلامة (٣) تدلني عليك؟ وكان في يده عصا، فنطقت
وقالت: يا يحيى إن إمام هذا الزمان مولاي محمد - عليه السلام - (٤).
٢٣٣٢ / ٢٤ - ثاقب المناقب: عن محمد بن العلاء قال: سمعت
يحيى بن أكثم قاضي القضاة يقول: بعدما جهدت به وناظرته غير مرة
وحاورته في ذلك، [ولاطفته] (٥) وأهديت له طرائف، وكنت أساله عن
علوم آل محمد - صلى الله عليه وآله -.
قال: أخبرك بشرط أن تكتم على ما دمت حيا، ثم شأنك به إذا مت.
فبينا أنا ذات يوم بالمدينة، فدخلت بالمسجد أطوف بقبر رسول
الله - صلى الله عليه وآله -، فرأيت محمد بن علي التقى - عليه السلام - يطوف
بالقبر
[الشريف] (٦) فناظرته في مسائل عندي فأخرجها إلى.
فقلت له: إني والله أريد أن (٧) أسألك عن مسالة، وإني والله
لاستحى من ذلك (٨).

---

(١) ما بين القوسين ليس في المصدر، وفيه: قبل أن يسألني، فسألني عن الامام.
(٢) من المصدر، وفيه: هو أنت.
(٣) في المصدر: أفعلامة.
(٤) دلائل الإمامة: ٢١٣.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: فقلت: والله إني أسألك.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: منك.

فقال لي: إني أخبرك [بها] (١) قبل أن تخبرني وتسألني عنها، تريد أن تسألني عن الامام؟
فقلت: هو والله هذا.
فقال: أنا هو.
فقلت: علامة؟ وكان في يده عصا فنطقت فقالت: (٢) إن مولاي إمام هذا الزمان [وهو الحجة عليهم] (٣). (٤)
السابع: شبه الخاتم الذي في أحد كتفيه
٢٣٣٣ / ٢٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي ، عن الحسن بن الجهم قال: كنت مع أبي الحسن - عليه السلام - جالسا، فدعا بابنه وهو صغير، فأجلسه في حجري فقال لي: جرده وانزع قميصه، فنزعته.
فقال لي: انظر بين كتفيه، فنظرت فإذا في أحد كتفيه شبيه بالخاتم داخل في اللحم.
ثم قال: أترى هذا؟ كان مثله في هذا الموضع من أبى - عليه السلام - (٥). (٦)

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: عصاه فنطقت وقالت.
(٣) من المصدر.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٨ ح ١.
(٥) أكدت الأخبار الواردة عن النبي والأئمة - عليهم السلام - على أن مثل هذه العلامة الخفية هي من سمات الامام.
(٦) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ٨ وعنه الوافي: ٢ / ٣٧٦ ح ٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٦ ح ٨، وفي إثبات الهداة ٣ / ٣٢٢ ح ٤ عنه وعن رجال الكشي: ٣٢٨ ح ٥٩٣ وإرشاد المفيد: ٣١٨ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٣٢ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٣٥٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٣ ح ١٣ عن الارشاد وإعلام الورى، وفي ج ٢٥ / ١٢٠ ح ٣ عن الارشاد.
ورواه في إثبات الوصية: ١٨٤ باختلاف.

الثامن: الاستشفاء به – عليه السلام –
٢٣٣٤ / ٢٦ – عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن محمد بن جمهور، عن معمر بن خلاد قال: سمعت إسماعيل بن إبراهيم يقول للرضا – عليه السلام –: إن ابني في لسانه ثقل، فانا أبعث به إليك غدا تمسح على رأسه وتدعو له فإنه مولاك.
فقال: هو مولى أبى جعفر – عليه السلام –، فابعث به غدا إليه. (١)
التاسع: خبر الشامي
٢٣٣٥ / ٢٧ – عنه: عن أحمد بن إدريس، عن محمد بن حسان، عن علي بن خالد قال محمد: – وكان زيديا (٢) – قال: كنت بالعسكر (٣) فبلغني أن هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا (٤) وقالوا:

---

(١) الكافي: ١ / ٣٢١ ح ١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٣ ح ١٤ والوافي: ٢ / ٣٧٩ ح ٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٦٠٨ ح ١١ والبحار: ٥٠ / ٣٦ ح ٢٥.
(٢) القائل: محمد بن حسان، وكان زيديا أي علي بن خالد، وفي الخرائج (وكان هذا الرجل – أعنى: علي بن خالد – زيديا، فقال بالإمامة لما رأى ذلك وحسن اعتقاده.
(٣) العسكر: اسم لسر من رأى.
(٤) أي مقيدا، الكبل والكبل: القيد أو أعظم ما يكون من القيود.

إنه تنبا (١).
قال علي بن خالد: فاتيت الباب وداريت البوابين والحجبة حتى
وصلت إليه، فإذا رجل له فهم.
فقلت: يا هذا ما قصتك وما أمرك؟
قال: إني كنت رجلا بالشام أ عبد الله في الموضع الذي يقال له:
موضع رأس الحسين - عليه السلام -، فبينا أنا في عبادتي إذ أتاني شخص
فقال لي: قم بنا، فقمت معه، فبينا أنا معه إذ أنا في مسجد الكوفة.
فقال لي: تعرف هذا المسجد؟
فقلت: نعم هذا مسجد الكوفة.
قال: فصلى وصليت معه، فبينا أنا معه إذ أنا في مسجد
الرسول - صلى الله عليه وآله - بالمدينة، فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله
-
وسلمت وصلى وصليت معه وصلى على رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
فبينا أنا معه إذا أنا بمكة، فلم أزل معه حتى قضى مناسكه
وقضيت مناسكي معه.
فبينا أنا معه إذا أنا في الموضع الذي كنت أ عبد الله فيه بالشام،
ومضى الرجل.
فلما كان العام القابل إذا أنا به ففعل مثل فعلته الأولى.
فلما فرغنا من مناسكنا وردني إلى الشام وهم بمفارقتي قلت له:
سألتك بالحق الذي أقدرك على ما رأيت إلا أخبرتني من أنت؟

---

(١) أي زعموا بأنه ادعى النبوة.

فقال: أنا محمد بن علي بن موسى – عليهم السلام – قال: فتراقى الخبر (١) حتى انتهى إلى محمد بن عبد الملك الزيات (٢)، فبعث إلى وأخذني وكبلني في الحديد وحملني إلى العراق، (فجلست كما ترى وادعى على المحال) (٣).

قال: فقلت له: فارفع القصة (٤) إلى محمد بن عبد الملك، ففعل وذكر في قصته ما كان فوقع في قصته: قل للذي أخرجك من الشام في ليلة إلى الكوفة ومن الكوفة إلى المدينة ومن المدينة إلى مكة وردك من مكة إلى الشام: أن يخرجك من حبسك هذا.

قال علي بن خالد: فغمني ذلك من أمره ورققت له وأمرته بالعزاء والصبر.

قال: ثم بكرت عليه فإذا الجند وصاحب الحرس وصاحب السجن وخلق الله.

فقلت: ما هذا؟

فقالوا: المحمول من الشام الذي تنبأ، افتقد البارحة فلا يدرى أخسفت به الأرض أو اختطفته الطير!.

ورواه محمد بن الحسن الصفار في (بصائر الدرجات): عن

---

(١) أي ارتفع وانتشر.

(٢) هو: ابن أبان بن حمزة المعروف بابن الزيات... وزر لثلاثة خلفاء من بنى العباس، وهم: المعتصم والواثق والمتوكل (وفيات الأعيان: ٥ / ٩٤ – ١٠٣).

(٣) ليس في المصدر.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فقلت له: أرفع عنك قصة إلى عهد محمد بن عبد الملك؟ قال: إفعل، فكتبت عنه قصته شرحت أمره فيها، فرفعتها إلى محمد بن عبد الملك، فوقع في ظهرها.

محمد بن حسان، عن علي بن خالد - وكان زيديا - قال: كنت (معه) (١) في العسكر، فبلغني أن هناك رجل محبوس اتى به من ناحية الشام مكبولا، وساق الحديث.

ورواه المفيد في (كتاب الاختصاص): عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثني علي بن خالد - وكان زيديا - قال: كنت بالعسكر (٢) فبلغني أن هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا.

وساق الحديث، وفي آخر الحديث: ولا ندري خسفت به الأرض أو اختطفته الطير في الهواء.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي - رضي الله عنه -، عن أبي جعفر محمد بن الوليد، عن محمد بن الحسن بن فروخ الصفار، عن محمد بن حسان الرازي قال: حدثنا علي بن خالد - وكان زيديا - قال: كنت في عسكر هؤلاء، فبلغني أن هناك رجلا محبوسا اتى به من ناحية الشام مكبولا، وساق الحديث.

ورواه ابن شهرآشوب في (المناقب): عن علي بن خالد.

ورواه صاحب (ثاقب المناقب): عن علي بن خالد (٣).

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: في العسكر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٢ ح ١، بصائر الدرجات: ٤٠٢ ح ١، الاختصاص: ٣٢٠ - ٣٢١، دلائل الإمامة: ٢١٤ - ٢١٥، مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٩٣، الثاقب في المناقب: ٥١٠ ح ٢. وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٠ ح ٥ عن الكافي والبصائر وإعلام الورى: ٣٣٢ - ٣٣٣ - عن محمد بن يعقوب - والخرائج ١: ٣٨٠ ح ١٠ - عن ابن قولويه، عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٢٤ - ٣٢٥ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٥ - ٣٦٠ نقلا من إرشاد المفيد.
وفي البحار: ٥٠ / ٣٨ ح ٣ عن البصائر والارشاد وإعلام الورى، وفي ج ٢٥ / ٣٧٦ ح ٢٥ عن الخرائج والاختصاص ورواه في الفصول المهمة ٢٧١.

والحديث متكرر في الكتب.
العاشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٣٣٦ / ٢٨ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد الأشعري
قال: حدثني شيخ من أصحابنا يقال له: عبد الله بن رزين قال: كنت مجاورا بالمدينة: مدينة (١) الرسول - صلى الله عليه وآله -، وكان أبو جعفر - عليه السلام - يجئ في كل يوم مع الزوال إلى المسجد، فينزل في الصحن ويصير إلى رسول الله - صلى الله عليه وآله - ويسلم عليه ويرجع إلى بيت فاطمة - عليها السلام -، فيخلع نعليه ويقوم فيصلى فوسوس (٢) إلى الشيطان فقال:
إذا نزل فاذهب حتى تأخذ من التراب الذي يطأ عليه، فجلست في ذلك اليوم أنتظره لافعل هذا، فلما أن كان وقت الزوال أقبل - عليه السلام - على حمار له، فلم ينزل في الموضع الذي كان ينزل فيه، وجاء حتى نزل على الصخرة التي على باب المسجد، ثم دخل فسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
قال: ثم رجع إلى المكان الذي كان يصلى فيه، ففعل هذا أياما.
فقلت: إذا خلع نعليه جئت فأخذت الحصا الذي يطأ عليه بقدميه،

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مجاورا بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ووسوس.

فلما أن كان من الغد جاء عند الزوال، فنزل على الصخرة، ثم دخل وسلم على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم جاء إلى الموضع الذي كان يصلى فيه، فصلى في نعليه ولم يخلعهما حتى فعل ذلك أياما.

فقلت في نفسي: لم يتهيأ لي هاهنا ولكن أذهب إلى باب الحمام، فإذا دخل [إلى] (١) الحمام أخذت من التراب الذي يطأ عليه، فسالت عن الحمام الذي يدخله، فقيل لي: إنه يدخل حماما بالبقيع لرجل من ولد طلحة، فتعرفت اليوم الذي يدخل فيه الحمام، وصرت إلى باب الحمام، وجلست إلى الطلحي أحدثه وأنا أنتظر مجيئه - عليه السلام -.

فقال الطلحي: إن أردت دخول الحمام فقم فادخل فإنه لا يتهيأ لك ذلك [بعد] (٢) ساعة.

قلت: ولم؟ قال: لان ابن الرضا - عليه السلام - يريد دخول الحمام.

قال: قلت: ومن ابن الرضا؟

قال: رجل من آل محمد - صلى الله عليه وآله - له صلاح وورع.

قلت له: ولا يجوز أن يدخل معه الحمام غيره؟

قال: نخلي له الحمام إذا جاء.

قال: فبينا أنا كذلك إذ أقبل - عليه السلام - ومعه غلمان له وبين يديه غلام معه حصير حتى ادخله المسلخ، فبسطه ووافى فسلم ودخل الحجرة على حماره، ودخل المسلخ ونزل على الحصير.

فقلت للطلحى: هذا الذي وصفته بما وصفت من الصلاح والورع؟!

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

فقال: يا هذا لا والله ما فعل هذا قط إلا في هذا اليوم.
فقلت في نفسي: هذا من عملي أنا جنيته، ثم قلت: أنتظره حتى يخرج فلعلي أنال ما أردت إذا خرج.
فلما خرج وتلبس دعا بالحمار، فادخل المسلخ وركب من فوق الحصير وخرج - عليه السلام -.
فقلت في نفسي: قد والله آذيته ولا أعود [ولا] (١) أروم ما رمت منه أبدا، وصح عزمي على ذلك.
فلما كان وقت الزوال من ذلك اليوم أقبل على حماره حتى نزل في الموضع الذي كان ينزل فيه في الصحن، فدخل وسلم (٢) على رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وجاء إلى الموضع الذي كان يصلى فيه في بيت فاطمة - عليها السلام - وخلع نعليه وقام يصلى. (٣)

الحادي عشر: علمه عليه السلام - بما في النفس

٢٣٣٧ / ٢٩ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن علي بن أسباط قال: خرج - عليه السلام - على، فنظرت إلى رأسه ورجليه لأصف قامته لأصحابنا بمصر، فبينا أنا كذلك حتى قعد وقال:

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل واثبات الهداة: ودخل فسلم.
(٣) الكافي: ١ / ٤٩٣ ح ٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣١ ح ٦ والبحار: ٥٠ / ٦٠ ح ٣٦ والوافي: ٣ / ٨٢٦ ح ٢ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٨٩ ح ١.
وأخرجه في البحار المذكور ص ٥٩ ح ٣٥ عن مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٩٥ - ٣٩٦ باختلاف يسير.

يا علي إن الله احتج في الإمامة بمثل ما احتج (به) (١) في النبوة فقال: (وآتيناه الحكم صبيا) (٢) قال: (ولما بلغ أشده) (٣) (وبلغ أربعين سنة) (٤).
فقد يجوز أن يوتى الحكمة (٥) صبيا ويجوز أن يعطاها وهو ابن أربعين سنة. (٦)
٢٣٣٨ / ٣٠ - ثاقب المناقب: عن علي بن أسباط قال: رأيت أبا جعفر - عليه السلام - وهو يقول: إن الله تبارك وتعالى احتج في الإمامة بمثل ما احتج (به) (٧) في النبوة قال الله تعالى: (وآتيناه الحكم صبيا). (٨)
٢٣٣٩ / ٣١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد قال: خرج على أبو جعفر - عليه السلام - حدثان (٩) موت أبيه، فنظرت إلى قده لأصف قامته لأصحابنا، فقعد ثم قال: يا معلى إن الله تعالى احتج في الإمامة بمثل ما احتج به في النبوة فقال: (وآتيناه

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) مريم: ١٢.
(٣) يوسف: ٢٢ والقصص: ١٤.
(٤) الأحقاف: ١٥.
(٥) في المصدر: الحكم.
(٦) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٥٤، وقد تقدم في الحديث ٢٣٢٣ عن موضع آخر من الكافي مع تخريجاته باختلاف يسير.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) الثاقب في المناقب: ٥١٣ ح ٢ والآية في سورة مريم آية: ١٢.
(٩) الحدثان: أول الأمر وابتداؤه.

الحكم صبيا). (١)
الثاني عشر: يبس يد مخارق المغنى وفزعته
٢٣٤٠ / ٣٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن محمد بن الريان قال: احتال المأمون على أبي جعفر - عليه السلام - بكل حيلة، فلم يمكنه فيه شئ، فلما اعتل وأراد أن يبنى عليه ابنته (٢) دفع إلى مائتي وصيفة من أجمل ما يكون، إلى كل واحدة منهن جاما فيه جوهر يستقبلن أبا جعفر - عليه السلام - إذا قعد في موضع الأخيار، فلم يلتفت إليهن، وكان رجل يقال له: (مخارق) صاحب صوت وعود وضرب، طويل اللحية، فدعاه المأمون فقال:
يا أمير المؤمنين إن كان في شئ من أمر الدنيا فانا أكفيك أمره.
فقعد بين يدي أبي جعفر - عليه السلام - فشهق مخارق شهقة اجتمع عليه أهل الدار، وجعل يضرب بعوده ويغنى، فلما فعل ساعة وإذا أبو جعفر - عليه السلام - لا يلتفت إليه لا يمينا ولا شمالا، ثم رفع إليه رأسه فقال: (اتق الله يا ذا العثنون) (٣).
قال: فسقط المضراب من يده والعود، فلم ينتفع بيديه إلى أن

---

(١) لم نجده في الكافي بقدر الوسع، بل ذكره ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٩ عن معلى ابن محمد، فلعله وقع سهوا من النساخ.
(٢) أي يزفها إليه.
(٣) العثنون - بالثاء المثلثة بعد العين المهملة، ثم النونين -: اللحية أو ما فضل منها بعد العارضين، أو ما نبت على الذقن وتحته سفلا، أو طولا وشعيرات طوال تحت حنك البعير (القاموس).

مات. قال: فسأله المأمون عن حاله؟
قال: لما صاح بي أبو جعفر - عليه السلام - فزعت فزعة لا أفيق منها أبدا. (١)
الثالث عشر: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢٣٤١ / ٣٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - ومعي ثلاث رقاع غير معنونة، واشتبهت على، فاغتممت فتناول إحداهما وقال: هذه رقعة زياد بن شبيب.
ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة فلان، فبهت أنا، فنظر إلى فتبسم.
قال: وأعطاني ثلاثمائة دينار، وأمرني أن أحملها إلى بعض بنى عمه، وقال: أما إنه سيقول لك: دلني على حريف (٢) يشترى لي بها متاعا فدله عليه.
قال: فاتيته بالدنانير، فقال [لي]: (٣) يا أبا هاشم دلني على حريف يشترى لي بها متاعا.
قلت (٤): نعم.

---

(١) الكافي: ١ / ٤٩٤ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ ح ٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٦٥ ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ٦١ ح ٣٧ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦ نقلا عن الكليني.
(٢) حريف الرجل: معامله في حرفته.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فقلت.

قال: وكلمني جمال أن أكلمه له يدخله في بعض أموره، فدخلت عليه لأكلمه [له] (١)، فوجدته يأكل ومعه جماعة ولم يمكني كلامه.
فقال - عليه السلام -: يا أبا هاشم كل، ووضع بين يدي ثم قال - ابتداء منه من غير مسالة -: يا غلام انظر [إلى] (٢) الجمال الذي أتانا به أبو هاشم فضمه إليك.
قال: ودخلت معه ذات يوم بستانا فقلت له: جعلت فداك إني لمولع بأكل الطين، فادع الله لي، فسكت.
ثم قال لي بعد [ثلاثة] (٣) أيام - ابتداء منه -: يا أبا هاشم قد أذهب الله عنك أكل الطين.
قال أبو هاشم: فما شئ أبغض إلى منه اليوم.
ورواه أبو علي الطبرسي في (إعلام الورى): قال: في كتاب (أخبار أبى هاشم الجعفري) للشيخ أبى عبد الله أحمد بن محمد بن عياش الذي أخبرني بجميعه السيد أبو طالب محمد بن الحسين الحسيني القصي (٤) الجرجاني - رحمه الله - قال: أخبرني والدي السيد أبو عبد الله الحسين بن القصي (٥)، عن الشريف أبى الحسين طاهر بن محمد الجعفري، عنه [قال:] (٦) حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار القمي، عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: قال أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: دخلت على أبى جعفر الثاني - عليه السلام - ومعي ثلاث

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: القصبي.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: القصبي.
(٦) من المصدر.

رقاع غير معنونة (١)، واشتبهت على، فاغتممت لذلك [غما] (٢) فتناول إحداهن وقال: هذه رقعة ريان بن شبيب.
ثم تناول الثانية فقال: هذه رقعة محمد بن حمزة، وتناول الثالثة وقال: هذه رقعة فلان، فبهت.
وساق الحديث إلى قوله: فما شئ أبغض إلى منه.
ورواه ابن شهرآشوب في (المناقب) وصاحب (ثاقب المناقب) مختصرا. (٣)

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

٢٣٤٢ / ٣٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن محمد بن علي، عن محمد بن حمزة الهاشمي، عن علي ابن محمد - أو محمد بن علي الهاشمي - قال: دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - صبيحة عرسه حيث بنى بابنة المأمون - وكنت تناولت من الليل دواء - فأول من دخل عليه في صبيحته أنا، وقد أصابني العطش وكرهت أن أدعو بالماء، فنظر أبو جعفر - عليه السلام - في وجهي

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: مسنونة.
(٢) من المصدر.
(٣) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٥، إعلام الورى: ٣٣٣ - ٣٣٤، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٧.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٢ - ٣٣٣ ح ٨ - ١١ عن الكافي وإعلام الورى والخرائج: ٢ / ٦٦٤ - ٦٦٥ ح ١ - ٤ وإرشاد المفيد: ٣٢٦ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٦١ نقلا من الارشاد.
وفي البحار: ٥٠ / ٤١ - ٤٢ ح ٤ - ٧ عن المناقب والارشاد والخرائج والاعلام.

وقال: أظنك عطشان؟
فقلت: أجل.
فقال: يا غلام أو يا جارية اسقنا ماء.
فقلت في نفسي: الساعة يأتونه بماء يسمونه به، فاغتممت لذلك،
فاقبل الغلام ومعه الماء، فتبسم في وجهي ثم قال:
يا غلام ناولني الماء، فتناول الماء فشرب، ثم ناولني فشربت،
(وأطلت عنده فدعى بالماء) (١)، ثم عطشت أيضا وكرهت أن ادعوا بالماء، فعل ما فعل في الأولى.
فلما جاء الغلام ومعه القدح قلت في نفسي مثل ما قلت في الأولى، فتناول القدح ثم شرب ثم ناولني (٢) وتبسم.
قال محمد بن حمزة: فقال لي: هذا الهاشمي، وأنا (٣) أظنه كما يقولون.
ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (كتابه): عن محمد ابن علي بن حمزة الهاشمي.
ورواه ابن شهرآشوب في (المناقب): عن محمد بن حمزة الهاشمي. (٤)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر: فناولني.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وإني.
(٤) الكافي: ١ / ٤٩٥ ح ٦، دلائل الإمامة: ٢١٥، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠ - ٣٩١. وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٣ ح ١٢ عن الكافي وارشاد المفيد: ٣٢٥ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٦٠ نقلا من الارشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٨ عن الارشاد.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٣.

الخامس عشر: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٣٤٣ / ٣٥ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن علي بن الحكم، عن دعبل بن علي: أنه دخل على أبى الحسن الرضا – عليه السلام – وأمر له بشئ فاخذه ولم يحمد الله.
قال: فقال له: لم لم (١) تحمد الله؟
قال: ثم دخلت بعد على أبى جعفر – عليه السلام – وأمر لي بشئ.
فقلت: الحمد لله.
فقال لي: (تأدبت) (٢). (٣)
السادس عشر: استجابة دعائه – عليه السلام –
٢٣٤٤ / ٣٦ – محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن سنان قال: دخلت على أبى الحسن – عليه السلام – فقال:
يا محمد حدث بال فرج حدث؟
فقلت: مات عمر.

---

(١) كذا في المصد، وفي الأصل: لم لا تحمد الله.
(٢) وجه الاعجاز في هذه الرواية هو إخباره – عليه السلام – بالمغيبات الماضية، حيث لم يذكر أنه – عليه السلام – كان حاضرا ولم يخبره والده بذلك.
(٣) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٨ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣ ح ١٤ والوافي: ٣ / ٨٣٠ ح ٨. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٩٣ عن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣.

فقال: (الحمد لله) حتى أحصيت له أربعا وعشرين مرة.
فقلت: يا سيدي لو علمت أن هذا يسرك لجئت حافيا أعدوا إليك.
قال: يا محمد أو لا تدرى ما قال - لعنه الله - لمحمد بن علي أبى؟
قال: قلت: لا.
قال: خاطبه في شئ، فقال: أظنك سكران!
فقال أبى - عليه السلام -: (اللهم إن كنت تعلم أنى أمسيت لك صائما فاذقه طعم الحرب (١) وذل الأسر) فوالله ما (٢) ذهبت الأيام حتى حرب (٣) ماله وما كان له، ثم اخذ أسيرا وهو ذا قد مات - لا رحمه الله - وقد أدال الله عز وجل منه (٤) وما زال يديل أولياءه من أعدائه. (٥)

---

(١) الحرب - بالتحريك -: نهب مال الانسان وتركه لا مال له.
أقول: قال المسعودي في مروج الذهب: ٤ / ١٩: وفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين سخط المتوكل على عمر بن الفرج الرخجى، وكان من علية الكتاب وأخذ منه مالا وجوهرا نحو مائة ألف وعشرين ألف دينار، وأخذ من أخيه نحوا من مائة الف وخمسين ألف دينار.
ثم صولح محمد على أحد وعشرين ألف ألف درهم على أن يرد إليه ضياعه.
ثم غضب عليه غضبة ثانية، وأمر أن يصفع في كل يوم، فاحصى ما صفع فكان ستة آلاف صفعة.
وألبسه جبة صوف.
ثم رضى عنه، وسخط عليه ثالثة، واحدر إلى بغداد، وأقام بها حتى مات.
(٢) في المصدر: إن.
(٣) حرب الرجل: اخذ جميع ماله. وحرب حربا من باب تعب كذلك.
(٤) الادالة: الغلبة، واديل لنا على أعدائنا: نصرنا عليهم، وأدال الله عز وجل منه: أي سلب منه النصرة والغلبة.
(٥) الكافي: ١ / ٤٩٦ ح ٩ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح ١٥.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ ذ ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧.

السابع عشر: إيراق وإثمار السدرة اليابسة
٢٣٤٥ / ٣٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن إدريس، عن محمد ابن حسان، عن أبي هاشم الجعفري قال: صليت مع أبي جعفر - عليه السلام - في مسجد المسيب وصلى بنا في موضع القبلة سواء (١)، وذكر أن السدرة التي في المسجد كانت يابسة ليس عليها ورق، فدعا بماء وتهيأ تحت السدرة، فعاشت وأورقت وحملت من عامها. (٢)
الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٣٤٦ / ٣٨ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن الحجال وعمرو بن عثمان، عن رجل من أهل المدينة، عن المطر في قال: مضى أبو الحسن الرضا - عليه السلام - ولى عليه أربعة آلاف درهم، فقلت في نفسي: ذهب مالي، فأرسل إلى أبو جعفر - عليه السلام -: إذا كان غدا فائتني وليكن معك ميزان وأوزان، فدخلت على أبى جعفر - عليه

---

(١) قوله: سواء أي لم ينحرف عن القبلة لصحتها، أو لم يدخل المحراب الداخل كما يصنع المخالفون، بل قام في مثل ما قمنا عليه، ولم يتقدم علينا كثيرا لتضيق المكان أو لوجه آخر، أو كان الموضع الذي قام - عليه السلام - عليه وسطا مستوى النسبة إلى الجانبين. قال في النهاية: سواء الشئ وسطه، لاستواء المسافة إليه من الأطراف، وقيل: سواء أي صلاة المغرب، لاستوائها في المسافر والمقيم: ولا يخفى بعده (مرآة العقول).
(٢) الكافي: ١ / ٤٩٧ ح ١٠، وعنه مرآة العقول ٦ / ١٠٧ ح ١٠.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٢ صدر ح ٣٨ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٦.
وقد يأتي في المعجزة ٤٦ عن الارشاد وغيره.

السلام – فقال [لي] (١):
مضى أبو الحسن – عليه السلام – ولك عليه أربعة آلاف درهم؟
فقلت: نعم، فرفع المصلى الذي كان تحته، فإذا تحته دنانير!
فدفعها إلى. (٢)
التاسع عشر: علمه – عليه السلام – باجله
٢٣٤٧ / ٣٩ – عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن إسماعيل بن مهران قال:
لما خرج أبو جعفر – عليه السلام – من المدينة إلى بغداد في الدفعة الأولى من خرجتيه قلت له عند خروجه:
جعلت فداك إني أخاف عليك في هذا الوجه، فإلى من الامر بعدك؟
فكرت بوجهه إلى ضاحكا وقال: ليس الغيبة حيث ظننت في هذه السنة.
فلما اخرج به الثانية إلى المعتصم صرت إليه فقلت له:

---

(١) من المصدر.
(٢) الكافي ١: ٤٩٧ ح ١١ وعنه الوافي: ٣ / ٨٣٠ ح ٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٤ ح ١٧ عنه وعن إعلام الورى: ٣٣٤ – عن محمد بن يعقوب – وإرشاد المفيد: ٣٢٥ باسناده عن الكليني – وكشف الغمة: ٢ / ٣٦٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٤ ح ٢٩ عن الارشاد والاعلام والكشف والخرائج: ١ / ٣٧٨ ح ٧.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٣ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩١.

جعلت فداك أنت تخارج فإلى من [هذا] (١) الامر من بعدك؟ فبكى حتى اخضلت لحيته.
ثم التفت إلى فقال: عند هذه يخاف على، الامر من بعدي إلى ابني علي. (٢)
العشرون: علمه - عليه السلام - بقرب أجله
٢٣٤٨ / ٤٠ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن الخيراني، عن أبيه أنه قال: كان يلزم باب أبي جعفر - عليه السلام - للخدمة التي كان وكل بها.
وكان أحمد بن محمد بن عيسى يجئ في السحر في كل ليلة ليعرف خبر علة أبي جعفر - عليه السلام -، وكان الرسول الذي يختلف بين أبي جعفر - عليه السلام - وبين أبي إذا حضر، قام أحمد وخلا به أبي، فخرجت ذات ليلة، وقام أحمد عن المجلس، وخلا أبي بالرسول، واستدار أحمد فوقف حتى (٣) يسمع الكلام.
فقال الرسول لأبي: إن مولاك يقرا عليك السلام ويقول لك: (إني ماض والامر صائر إلى ابني علي، وله عليكم بعدي ما كان لي عليكم بعد أبي).

---

(١) من المصدر.
(٢) الكافي: ١ / ٣٢٣ ح ١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٢٩ ح ١ وعن إعلام الورى: ٣٣٩ - ٣٤٠ - عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٧ - ٣٢٨ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٧٦ - ٣٧٧ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٨ ح ٢ عن الاعلام والارشاد.
(٣) في المصدر: حيث.

ثم مضى الرسول ورجع أحمد إلى موضعه وقال لأبي: ما الذي [قد] (١) قال لك؟
قال: خيرا.
قال: قد سمعت ما قال فلم تكتمه؟ وأعاد ما سمع.
فقال له أبى: قد حرم الله عليك ما فعلت، لان الله تعالى يقول (ولا تجسسوا) (٢) فاحفظ الشهادة لعلنا نحتاج إليها يوما ما، وإياك أن تظهرها إلى وقتها.
فلما أصبح أبى كتب نسخة الرسالة في عشر رقاع وختمها ودفعها إلى عشرة من وجوه العصابة وقال:
إن حدث بي حدث الموت قبل أن أطالبكم بها فافتحوها واعلموا (٣) بما فيها.
فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - ذكر أبى انه لم يخرج من منزله حتى قطع على يديه نحو من أربعمائة إنسان، واجتمع رؤوساء العصابة عند محمد بن الفرج ويتفاوضون (٤) بهذا الامر.
فكتب محمد بن الفرج إلى أبى يعلمه باجتماعهم عنده، وإنه لولا مخافة الشهرة لصار معهم إليه ويسأله أن يأتيه، فركب أبى وصار إليه، فوجد القوم مجتمعين عنده.
فقالوا لأبي: ما تقول في هذا الامر؟

---

(١) من المصدر.
(٢) الحجرات: ١٢.
(٣) في المصدر: واعلموا.
(٤) أي يتكلمون به.

فقال أبى لمن عنده الرقاع: أحضروا الرقاع، فأحضروها.
فقال لهم: هذا ما أمرت به.
فقال بعضهم: قد كنا نحب أن يكون معك في هذا الامر شاهد آخر.
فقال لهم: قد أتاكم الله عز وجل به، هذا أبو جعفر الأشعري يشهد لي بسماع هذه الرسالة، وسأله أن يشهد بما عنده، فأنكر أحمد أن يكون سمع من هذا شيئا، فدعاه أبى إلى المباهلة.
فقال: لما حقق عليه قال: (١) قد سمعت ذلك وهذه مكرمة كنت أحب أن تكون لرجل من العرب لا لرجل من العجم، فلم يبرح القوم حتى قالوا بالحق جميعا. (٢)
٢٣٤٩ / ٤١ - وفي نسخة الصفواني:
محمد بن جعفر الكوفي، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن محمد ابن الحسين الوسطى أنه سمع أحمد بن أبي خالد مولى أبى جعفر - عليه السلام - يحكى أنه أشهده على هذه الوصية المنسوخة (٣): شهد أحمد بن أبي خالد مولى أبى جعفر - عليه السلام - أن أبا جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم

---

(١) أي فقال الخيراني: لما حقق أبى على أحمد قال:
(٢) الكافي: ١ / ٣٢٤ ح ٣.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١١٩ ح ٣ عن إعلام الورى: ٣٤٠ - ٣٤١ عن محمد بن يعقوب - وارشاد المفيد: ٣٢٨ باسناده عن الكليني، وفي كشف الغمة: ٢ / ٣٧٧ عن الارشاد.
(٣) الضمير المنصوب في (أنه) والمرفوع المستكن في (أشهده) راجع إلى أبى جعفر - عليه السلام - والضمير البارز، راجع إلى أحمد بن أبي خالد، والمراد بالوصية المنسوخة هي الوصية على النحو الذي يذكره أحمد بن أبي خالد (صالح).

السلام – أشهده أنه أوصى إلى علي ابنه بنفسه وأخواته (١)
وجعل أمر موسى إذا بلغ إليه، وجعل عبد الله بن المساور قائما
على تركته من الضياع والأموال والنفقات والرقيق وغير ذلك إلى أن يبلغ
علي بن محمد.
صير عبد الله بن المساور ذلك اليوم [إليه] (٢) ليقوم بأمر نفسه
وأخواته، ويصير أمر موسى إليه يقوم لنفسه بعدهما على شرط أبيهما
في صدقاته التي تصدق بها.
وذلك يوم الأحد لثلاث ليال خلون من ذي الحجة سنة عشرين
ومائتين.
وكتب أحمد بن أبي خالد شهادته بخطه، وشهد الحسن بن محمد
ابن عبد الله بن الحسن (٣) بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – عليهم

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وحاصله أنه أوصى إلى ابنه بأمور نفسه وأخواته وتربيتهن، وجعل أمر موسى ابنه إلى موسى عند بلوغه، وجعل عبد الله بن المساور قائما على التركة. إلى أن يبلغ على ابنه، فإذا بلغ صير ابن المساور القيام على التركة إليه، فيقوم على التركة وأمر نفسه وأخواته إلا أمر موسى، فإنه يقوم بأمره لنفسه بعد على وابن المساور على ما شرط – عليه السلام – في صدقاته وموقوفاته، وفيه نص على أن ابنه على أفضل من إخوته، فهو الامام بعده شرح الكافي للمولى محمد صالح المازندراني: ٦ / ٢٠٠ – ٢٠١.
وفي الأصل: واخوانه وهو سهو، والصحيح ما في المصدر، وذلك لان أبا جعفر الجواد – عليه السلام – لم يخلف من الذكور إلا عليا الهادي وموسى المبرقع، وقد خلف ابنتين: فاطمة وأمامة، ومات أبو جعفر الجواد ولأبي الحسن الهادي – عليه السلام – ثمان سنين لم يبلغ بعد على مذهب الجمهور، ولذلك جعل عبد الله بن المساور قيما على أمواله وضياعه.
(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: يقوم.
(٣) كذا في المصدر والبحار، ولكن الصحيح (عبيد الله بن الحسين – وهو الحسين الأصغر – بن علي بن الحسين كما في المجدي: ١٩٥ – ١٩٦، وفيه أن الجواني نسبة محمد بن عبيد الله، لا ابنه الحسن.

السلام –، وهو الجواني على مثل شهادة أحمد بن أبي خالد في صدر هذا الكتاب.
وكتب شهادته بيده، وشهد نصر الخادم وكتب شهادته بيده. (١)
الحادي والعشرون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٣٥٠ / ٤٢ – محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبيه محمد بن عيسى القمي (٢) قال: بعث إلى أبو جعفر – عليه السلام – (رسولا) (٣) ومعه كتابه يأمرني أن أصير إليه، فاتيته وهو بالمدينة نازل في دار بزيع، فدخلت عليه وسلمت، فذكر صفوان وابن سنان وغيرهما

---

(١) الكافي: ١ / ٣٢٥ ح ٣ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢١ ح ٤ واثبات الهداة: ٣ / ٣٥٥ ح ٣.
قال المجلسي – رحمه الله –: لعله – عليه السلام – للتقية من المخالفين الجاهلين بقدر الامام – عليه السلام – ومنزلته وكما له في صغره وكبره، اعتبر بلوغه في كونه وصيا، وفوض الامر ظاهرا قبل بلوغه إلى عبد الله، لئلا يكون لقضاتهم مدخلا في ذلك.
فقوله – عليه السلام –: (إذا بلغ) يعنى أبا الحسن – عليه السلام –.
وقوله – عليه السلام –: (صير) أي بعد بلوغ الامام – عليه السلام – صيره عبد الله مستقلا في أمور نفسه ووكل أمور أخواته إليه.
قوله: و (يصير): بتشديد الياء أي: عبد الله أو الامام – عليه السلام –، (أمر موسى إليه) أي إلى موسى، (بعدهما) أي بعد فوت عبد الله والامام – عليه السلام –، ويحتمل التخفيف أيضا، وقوله: (على شرط أبيهما) متعلق بيقوم في الموضعين.
(٢) في المصدر والبحار: أبيه محمد بن علي القمي، وهو تصحيف واحمد هو ابن محمد بن عيسى الأشعري القمي كما في بعض نسخ البصائر، راجع رجال الأستاذ السيد الخوئي قدس سره ج ٢ و ج ١٧ في ترجمتهما، وفيهما روايتهما عن الرضا و الجواد – عليهما السلام – ورواية الصفار عن أبيه في عدة مواضع.
(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: معه كتابه، فأمرني.

وقد (١) سمعه غير واحد.
فقلت في نفسي: استعطفه على زكريا بن آدم لعله يسلم مما قال في هؤلاء.
ثم رجعت إلى نفسي فقلت: من أنا [حتى] (٢) أتعرض في هذا وشبهه لمولاي هو أعلم بما يصنع!
فقال (لي) (٣): يا أبا على ليس على مثل أبى يحيى يعجل، وقد كان لأبي من خدمته - صلوات الله عليه -. (٤)
الثاني والعشرون: تلوين الشعر
٢٣٥١ / ٤٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمارة بن زيد (٥) قال: حدثني إبراهيم بن سعيد قال: رأيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - له شعرة أو قال (٦) وفرة مثل حلك الغراب مسح يده عليها، فاحمرت ثم مسح (عليها بظاهر كفه: فابيضت، ثم مسح عليها بباطنها فعادت) (٧) سوداء كما كانت.

---

(١) في المصدر والبحار: ما قد سمعه.
(٢) من المصدر والبحار، وفيهما: وشبهه لمولى.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) بصائر الدرجات: ٢٣٧ ح ٩ وعنه البحار: ٤٩ / ٢٧٣ ح ٢١ والعوالم: ٢٢ / ٤٥٥ ح ٥. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٧ ح ٤٥ عن رجال الكشي: ٥٩٦ ح ١١١٥.
(٥) في المصدر: يزيد، وهو عمارة بن زيد أبو زيد الخيواني أو الحبواني الهمداني راجع معجم رجال الحديث لسيدنا الأستاذ (قدس سره).
(٦) في المصدر: وله شعر، وقال، وحلك الغراب أي سواده.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل بدل ما بين القوسين هكذا: باطن كفه فصارت.

فقال لي: يا بن سعيد هكذا تكون آيات الامام؟
فقلت: رأيت أباك (على ما لا أشك) (١) يضرب بيده إلى التراب فيجعله دنانير ودراهم.
فقال: في مصرك قوم يزعمون أن الامام يحتاج إلى مال، (فضرب بيده لهم ليبلغهم) (٢) أن كنوز الأرض بيد الامام. (٣)
الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في الأرحام
٢٣٥٢ / ٤٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قال إبراهيم بن سعيد: كنت جالسا عند محمد بن علي - عليه السلام - إذ مرت بنا فرس أنثى فقال:
هذه تلد الليلة فلوا (٤) أبيض الناصية في وجهه غرة (فقمت وانصرفت) (٥) مع صاحبهما، فلم أزل أحدثه إلى الليل حتى أتت (٦) بفلو كما وصف، فعدت إليه.
فقال: يا بن سعيد شككت فيما قلت لك بالأمس؟

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فصر إليهم، فبلغهم.
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٤، وقد تقدم قطعة منه في المعجزة ١٥٥ من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام -.
(٤) الفلو: المهر، والأنثى فلوة.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: فأذنته ثم انصرفت.
(٦) في المصدر: حتى أتت الفرس فلوا.

إن التي في منزلك حبلى بابن أعور، فولد لي (والله) (١) محمد وكان أعور. (٢)

الرابع والعشرون: صيرورة ورق الزيتون دراهم

٢٣٥٣ / ٤٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال: حدثنا أبو محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: [قال] (٣) إبراهيم بن سعيد: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يضرب بيده إلى ورق الزيتون فيصير في كفه ورقا (٤)، فأخذت منه كثيرا وأنفقته في الأسواق، فلم يتغير. (٥)

الخامس والعشرون: التقاء طرفي دجلة والفرات

٢٣٥٤ / ٤٦ - عنه: قال حدثنا سفيان، عن أبيه قال: (قال) (٦) محمد ابن يحيى: لقيت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - على شط الدجلة، فالتقى له طرفاه (٧).

---

(١) ليس في المصدر، وفيه: وكان كذلك بدل (وكان أعور).

(٢) دلائل الإمامة: ٢١٠، وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٥ و ٥٦ وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٢ عن فرج المهموم: ٢٣٢ نقلا من دلائل باسناده إلى أبى جعفر الطبري.

(٣) من المصدر.

(٤) الورق: الدرهم المنقوشة.

(٥) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٧.

(٦) ليس في المصدر.

(٧) في المصدر، شط دجله، فاتبعته طرفي فعبر، وفي الاثبات: فالتقى له حتى عبر.

ورايته بالأنبار (١) على الفرات فعل مثل ذلك. (٢)
السادس والعشرون: وقوف السفن في البحر
٢٣٥٥ / ٤٧ - عنه: قال: حدثنا عبد الله بن الهيثم أبو قبيصة الضرير قال: حدثنا أحمد بن موسى قال: أخبرنا حكيم بن حما قال: رأيت (سيدي) (٣) محمد بن علي - عليه السلام - وقد ألقى في الدجلة خاتما، فوقفت كل سفينة صاعدا وهابطا، وأهل العراق يومئذ يتزايدون (٤).
ثم قال لغلامه: أخرج الخاتم، فسارت الزوارق. (٥)
السابع والعشرون: تسييره - عليه السلام - الرجل إلى بيت المقدس في الوقت الواحد
٢٣٥٦ / ٤٨ - عنه: قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقى قال: حدثنا أبو النصر أحمد بن سعيد قال: قال لي منخل (٦) بن علي: لقيت محمد بن علي - عليه السلام - بسر من رأى، فسألته النفقة إلى بيت المقدس، فأعطاني مائة دينار.

---

(١) الأنبار، مدينة على الفرات غربي بغداد، كانت الفرس تسميها فيروز سابور، أول من عمرها سابور ذو الأكتاف، سميت بذلك لأنه كان يجمع بها أنابير الحنطة والشعير.
(٢) دلائل الإمامة: ٢١٠ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٩.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: متزايدون.
(٥) دلائل الإمامة: ٢١٠ - ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٥٩.
(٦) كذا في الاثبات أيضا، وفي المصدر (منحل)، ولم نعثر على ترجمة له في كتب الرجال.

ثم قال لي: اغمض عينيك، فغمضتها.
ثم قال: افتح، فإذا أنا ببيت المقدس تحت القبلة، فتحيرت في ذلك. (١)

الثامن والعشرون: سيره - عليه السلام - إلى مكة في ليلة ورجوعه فيها

٢٣٥٧ / ٤٩ - عنه: قال: حدثنا أبو عمر هلال بن العلاء الرقى قال: حدثنا هشام بن محمد قال: قال محمد بن العلاء:
رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يحج بلا راحلة ولا زاد (٢) من ليلته ويرجع، وكان لي أخ بمكة لي معه (٣) خاتم.
فقلت له: تأخذ لي منه علامة، فرجع من ليلته ومعه الخاتم. (٤)

التاسع والعشرون: إنبات العود اليابس

٢٣٥٨ / ٥٠ - عنه: قال: حدثنا موسى بن عمران بن كثير قال: حدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا محمد بن عمر قال: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - يضع يده على منبر فتورق (٥) كل شجرة من فروعها

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٠.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وزاد.
(٣) كذا في الأصل والاثبات، وفي المصدر: عنده.
(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه اثبات الهداة ٣ / ٣٤٥ ح ٦١.
(٥) كذا في الأصل والاثبات، وفي المصدر: على المنبر فيورق، على كل حال لم يتضح المراد، بل ولا نص اللفظ، أورق الشجر من فروعها: أظهر كل شجرة ورقها من أغصانها لا من أصولها، ولا ريب في أن وضع الامام يده كان سببا لذلك، كما أنه - عليه السلام - في السدرة اليابسة دعا فأورقت وحملت من عامها، ولا مراء في أن قوله: (يورق كل شجرة من فروعها) يدل على كثرة الشجرة، فمن المحتمل أن يكون اللفظ هكذا: (يضع يده على المشجر: منبت الشجر، أو المشجر: مكان كثير الشجر، والحاصل أنه بعد وضع يده - عليه السلام - عليه أورق كل شجرة من فروعها).

و (إني) (١) رايته يكلم شاة فتجيبه. (٢)
الثلاثون: إبانة أثر أصابعه - عليه السلام - في الصخرة وغير ذلك
٢٣٥٩ / ٥١ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي - عليه السلام - فقلت له:
يا بن رسول الله ما علامة الامام؟
قال: إذا فعل هكذا، فوضع يده على صخرة فبان أصابعه فيها.
ورايته يمد الحديد من غير (٣) نار ويطبع الحجارة بخاتمه. (٤)
الحادي والثلاثون: إبراء الأعمى
٢٣٦٠ / ٥٢ - عنه: قال: حدثنا [أبو محمد] (٥) عبد الله بن محمد قال:
قال لي عمارة بن زيد: رأيت امرأة قد حملت ابنا لها مكفوفا إلى أبى جعفر محمد بن علي - عليه السلام -، فمسح يده عليه فاستوى قائما

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٢.
(٣) في المصدر: بغير نار وفي الاثبات: بلا نار.
(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٥ ح ٦٣.
(٥) من المصدر.

يعدو كان لم يكن في عينه (١) ضرر. (٢)
الثاني والثلاثون: كلام الثور
٢٣٦١ / ٥٣ - عنه: حدثنا قطر بن أبي قطر (٣) قال: حدثنا عبد الله بن سعيد (قال: قال لي محمد بن سعيد:) (٤) قال: قال لي محمد بن علي بن عمر التنوخي (٥):
رأيت محمد بن علي - عليهما السلام - وهو يكلم ثورا فحرك الثور رأسه.
فقلت: لا، ولكن تأمر (٦) الثور أن يكلمك.
فقال (٧): وعلمنا منطق الطير وأوتينا من كل شئ.
ثم قال (للثور) (٨): قل: (لا إله إلا الله وحده لا شريك له) (ومسح بكفه على رأسه.
فقال الثور: (لا اله إلا الله وحده لا شريك له) (٩). (١٠)

---

(١) في المصدر: بعينه.
(٢) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٤.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل عبد الله قطر بن أبي قطر، ولم أعثر على ترجمة له في كتب الرجال.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) لم نعثر له على ترجمة.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: أمر.
(٧) كذا في المصدر والاثبات، وفي الأصل: قال.
(٨) ليس في المصدر.
(٩) بدل ما بين القوسين في الأصل هكذا: فقال، ثم مسح برأسه عليه، وما أثبتناه من المصدر.
(١٠) دلائل الإمامة: ٢١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٥.

الثالث والثلاثون: علمه – عليه السلام – بقصعة الصين
٢٣٦٢ / ٥٤ – عنه: قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: قال عمارة بن زيد: رأيت محمد بن علي – عليهما السلام – وبين يديه قصعة صينى، فقال (لي) (١):
يا عمارة أترى من هذا عجبا؟
قلت: نعم، فوضع يده عليها فذابت حتى صارت ماء، ثم جمعه فجعله (٢) في قدح ردها بعد مسحها كما كانت قصعة صينية وقال: مثل هكذا (٣) فلتكن القدرة. (٤)
الرابع والثلاثون: ما تكلم به – عليه السلام – وهو أقل من أربع سنين
٢٣٦٣ / ٥٥ – عنه: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي – رضي الله عنه – قال: أخبرني أبو جعفر محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثنا زكريا بن آدم قال:
إني كنت عند (٥) الرضا – عليه السلام – إذ جئ بابى جعفر – عليه السلام –

---

(١) ليس في اثبات الهداة والبحار.
(٢) كذا في الأصل والاثبات، وفي المصدر: حتى جعله.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والاثبات هكذا: ثم يردها ومسحها بيده، فإذا هي قصعة كما كانت. فقال: مثل هذا.
(٤) دلائل الإمامة: ٢١١ – ٢١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٦٦ والبحار: ٥٠ / ٥٩.
(٥) في المصدر والبحار: إني لعند الرضا – عليه السلام –.

[له] (١) وسنه أقل من أربع (سنين) (٢)، فضرب بيده [إلى] (٣) الأرض ورفع رأسه إلى السماء فأطال الفكر (٤).
فقال له الرضا - عليه السلام -: بنفسي أنت لم طال فكرك؟ (٥)
فقال: فيما صنع بأمي فاطمة، أما والله لأخرجنهما ثم لأحرقنهما ثم لأذرينهما ثم لأنسفنهما في اليم نسفا (٦).
فاستدناه وقبل بين عينيه ثم قال:
(بابى أنت وأمي) (٧) أنت لها يعنى الإمامة (٨). (٩)

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في المصدر: وهو يفكر.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: فما أطال فكرتك؟ وفي البحار: بنفسي فلم طال فكرك.
(٦) قوله - عليه السلام -: (أما والله لأخرجنهما...) أي الأول والثاني والذي يقوم بهذا الدور كما في الروايات الواردة عنهم - عليهم السلام - في علامات الظهور هو صاحب الامر - عليه السلام -، ولما كان من ولده - عليه السلام - وكلهم واحد أولهم محمد وأوسطهم محمد وآخرهم محمد - عليهم السلام - فهو دليل على إمامته - عليه السلام - لأنه سيكون من ولده الإمام الحجة - عليه السلام -
ومثل هذا التعبير جائز، ومنه قوله تعالى في سورة الفتح: ٢٨: (هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله...) - فإنه جاء في التفاسير - أن الحجة - عليه السلام - يظهر الله تعالى دينه على الدين كله به وعلى يديه.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) جملة (يعنى الإمامة) ليس من كلام الامام، بل الظاهر أنه من كلام الطبري، وضمير (لها) مرجعه إلى فاطمة - عليها السلام - أو لهذه الأمور التي تجرى لأجلها، وتكون بيد ابن الإمام الجواد : الحجة عجل الله تعالى فرجه، وفيه دلالة على الإمامة بوجه.
(٩) دلائل الإمامة: ٢١٢ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٩ ذ ح ٣٤.
ورواه في إثبات الوصية: ١٨٤.

الخامس والثلاثون: علمه – عليه السلام – بموت أبيه وهو بالمدينة وأبوه بخراسان

٢٣٦٤ / ٥٦ – الطبرسي في كتاب (إعلام الورى): قال: روى محمد ابن أحمد بن يحيى في كتاب (نوادر الحكمة)، عن موسى بن جعفر، (عن أمية بن علي) (١) قال:

كنت بالمدينة، وكنت أختلف إلى أبي جعفر – عليه السلام –، وأبو الحسن – عليه السلام – بخراسان، وكان أهل بيته وعمومة [من [(٢) أبيه يأتونه ويسلمون عليه، فدعا [يوما] (٣) الجارية فقال:

قولي لهم: يتهياون للمأتم.

فلما تفرقوا قالوا: ألا سألناه مأتم من؟!

فلما كان من الغد فعل مثل ذلك.

فقالوا: مأتم من؟

قال: مأتم خير من على ظهرها، فاتانا (٤) خبر أبي الحسن – عليه السلام – بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد مات في ذلك [اليوم] (٥).

ورواه ابن شهرآشوب في (المناقب): عن محمد بن أحمد بن يحيى من نوارد الحكمة.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: في (كتابه) قال: وقال:

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) من المصدر.

(٤) كذا في المصدر والبحار: ٤٩ و ٥٠ والعوالم والاثبات، وفي الأصل: فأتاني.

(٥) من المصدر والبحار والاثبات والعوالم.

أمية بن علي: كنت بالمدينة وكنت أختلف إلى أبى جعفر - عليه السلام - وأبوه بخراسان، فدعا يوما بالجارية (١) فقال لها:
قولي لهم: يتهيأون للمأتم، وساق الحديث إلى آخره ببعض التغيير. (٢)

السادس والثلاثون: ذهابه إلى أبيه لتجهيزه من المدينة إلى خراسان في الوقت الواحد

٢٣٦٥ / ٥٧ - ثاقب المناقب: عن محمد بن قتيبة، عن مؤدب كان لأبي جعفر - عليه السلام - قال:
إنه كان بين يدي يوما يقرا في اللوح إذ رمى اللوح من يده، وقام فزعا وهو يقول:
إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله أبى - عليه السلام -.
فقلت: من أين علمت هذا؟
فقال: دخلني من إجلال الله وعظمته شئ لا أعهده.
فقلت: وقد مضى؟!
قال: (دع عنك هذا، إئذن لي أن أدخل البيت وأخرج إليك،

---

(١) في المصدر: جاريته يوما.
(٢) إعلام الورى: ٣٣٤ - ٣٣٥، مناقب ابن شهرآشوب ٤: ٣٨٩، دلائل الإمامة: ٢١٢.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٩ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢١ والبحار: ٤٩ / ٣١٠ ح ٢١ والعوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٩ عن إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ٦٣ ح ٣٩ عن إعلام الورى والمناقب.
ورواه في إثبات الوصية: ١٨٨ والثاقب في المناقب: ٥١٥ ح ٢.

واستعرضني [باي] (١) القرآن [إن شئت] (٢) سأفسر لك وتحفظه)، ودخل البيت فقمت ودخلت في طلبه اشفاقا منى عليه، فسالت عنه.
فقيل: دخل هذا البيت ورد الباب دونه وقال: لا تأذنوا على أحدا حتى أخرج إليكم.
فخرج (على) (٣) متغيرا وهو يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون، مضى والله أبى).
فقلت: جعلت فداك قد مضى؟
قال: نعم وتوليت غسله وتكفينه وما كان ذلك ليلى منه غيري.
ثم قال لي: (دع عنك واستعرضني [آي] (٤) القران [إن شئت] (٥)، أفسر لك تحفظه.
فقلت: الأعرف (٦).
فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم [قرا] (٧) بسم الله الرحمن الرحيم (وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم) (٨).
فقلت: (المص) (٩).
فقال: هذا أول السورة، وهذا ناسخ وهذا منسوخ، وهذا محكم وهذا متشابه، وهذا خاص وهذا عام، وهذا ما غلط به الكتاب، وهذا ما

---

(١) من المصدر، وفيه: فدخل البيت.
(٢) من المصدر، وفيه: فدخل البيت.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: لا أعرف.
(٧) من المصدر.
(٨) الأعراف: ١٧١.
(٩) الأعراف: ١.

اشتبه على (١) الناس. (٢)
ثم قال صاحب ثاقب المناقب: قال المصنف: إنه كان بالمدينة
وأبوه بطوس.
السابع والثلاثون: تجهيزه والده - عليهما السلام - وما في ذلك من
المعجزات
٢٣٦٦ / ٥٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه
ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد جعفر الهمداني
وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم ناتانه والحسين
ابن إبراهيم بن [أحمد بن] (٣) هشام المؤدب وعلي بن عبد الله الوراق - رضي الله
عنهم
- قالوا:
حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي
في حديث وفاة أبى الحسن الرضا - عليه السلام - وساق الحديث بطوله إلى
أن قال: قال المأمون: يا بن رسول الله ما رأيت عنبا أحسن من هذا.
فقال له الرضا - عليه السلام -: ربما كان عنبا حسنا يكون من الجنة.
فقال له: كل منه.
فقال له الرضا - عليه السلام -: تعفيني منه (٤)؟

---

(١) في المصدر: عليه.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٠٩ ح ١، ورواه في الإمامة والتبصرة: ٨٥ ح ٧٤، وروى نحوه في اثبات الوصية: ١٩٤.
(٣) من المصدر.
(٤) في البحار: عنه.

فقال: لابد من ذلك، وما يمنعك منه لعلك تتهمنا بشئ، فتناول العنقود فاكل منه، ثم ناوله فاكل منه الرضا - عليه السلام - ثلاث حبات ثم رمى به وقام.
فقال المأمون: إلى أين؟
فقال: إلى حيث وجهتني.
وخرج (١) - عليه السلام - مغطى الرأس فلم أكلمه حتى دخل الدار، فامر أن يغلق الباب فغلق، ثم نام - عليه السلام - على فراشه، ومكثت (٢) واقفا في صحن الدار مغموما محزونا، فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا (٣) شاب حسن الوجه قطط الشعر أشبه الناس بالرضا - عليه السلام -، فبادرت إليه وقلت له: من أين دخلت والباب مغلق؟
فقال: الذي جاء [بي] (٤) من المدينة في هذا الوقت هو الذي أدخلني الدار والباب مغلق.
فقلت له: ومن أنت؟
فقال لي: أنا حجة الله عليك يا أبا الصلت، أنا محمد بن علي.
ثم مضى نحو أبيه - عليهم السلام -، فدخل وأمرني بالدخول معه، فلما نظر إليه الرضا - عليه السلام - وثب إليه فعانقه وضمه إلى صدره وقبل ما بين عينيه، ثم سحبه سحبا إلى فراشه، وأكب عليه محمد بن علي - عليهما السلام - يقبله ويساره بشئ لم أفهمه.

---

(١) من المصدر: فخرج
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وكنت.
(٣) في المصدر والبحار: مهموما محزونا، فبينما أنا كذلك إذ دخل على.
(٤) من المصدر والبحار.

ورأيت على (١) شفتي الرضا - عليه السلام - زبدا أشد بياضا من الثلج، ورأيت أبا جعفر - عليه السلام - يلحسه بلسانه، ثم أدخل يده بين ثوبيه (٢) وصدره، فاستخرج منه شيئا شبيها بالعصفور، فابتلعه أبو جعفر - عليه السلام -.

ومضى الرضا - عليه السلام - فقال أبو جعفر - عليه السلام -: [قم] (٣) يا أبا الصلت ائتني بالمغتسل والماء من الخزانة).

فقلت: ما في الخزانة مغتسل ولا ماء.

فقال لي: (إنته (٤) إلى ما آمرك به)، فدخلت الخزانة فإذا فيها مغتسل وماء، فأخرجته وشمرت ثيابي لأغسله [معه] (٥) فقال [لي] (٦): (تنح يا أبا الصلت فان لي من يعينني غيرك)، فغسله.

ثم قال لي: (ادخل (إلى) (٧) الخزانة فأخرج إلى السفط الذي فيه كفنه وحنوطه)، فدخلت فإذا أنا بسفط لم أره في تلك الخزانة قط، فحملته إليه فكفنه وصلى عليه ثم قال لي:

(ائتني بالتابوت).

فقلت: أمضى إلى النجار حتى يصلح التابوت.

قال: (قم فان في الخزانة تابوتا)، فدخلت الخزانة فإذا تابوت لم

---

(١) في البحار: في.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثوبه.

(٣) من المصدر، وفي البحار: يا أبا الصلت قم.

(٤) في المصدر: وقال لي: إئته.

(٥) من البحار.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فأخرج لي.

أر (١) مثله قط، فاتيت (٢) به، فاخذ الرضا - عليه السلام - بعد ما صلى عليه، فوضعه في التابوت وصف قدميه وصلى ركعتين، لم يفرغ منهما حتى علا التابوت، فانشق (٣) السقف فخرج منه التابوت ومضى.
فقلت: يا بن رسول الله الساعة يجيئنا المأمون ويطالبنا بالرضا - عليه السلام - فما نصنع؟
فقال لي: (اسكت فإنه سيعود، يا أبا الصلت ما من نبي يموت بالمشرق ويموت وصيه بالمغرب إلا جمع الله تعالى بين أرواحهما وأجسادهما)، فما أتم (٤) الحديث حتى انشق السقف ونزل التابوت، فقام - عليه السلام - فاستخرج الرضا - عليه السلام - من التابوت ووضعه على فراشه كأنه لم يغسل ولم يكفن.
ثم قال لي: يا أبا الصلت قم فافتح الباب للمأمون، ففتحت الباب فإذا المأمون والغلمان على الباب (٥)، وساق الحديث بطوله. (٦)
وقد تقدم في الباب الثامن من معاجز الرضا - عليه السلام - وهو الرابع عشر ومائة.
٢٣٦٧ / ٥٩ - عنه: قال: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضي الله عنه - قال: حدثني أبي قال: حدثني محمد بن موسى قال:

---

(١) في المصدر والبحار: فوجدت تابوتا لم أره، وكلمة مثله ليس في المصدر.
(٢) في المصدر والبحار: فاتيته.
(٣) في المصدر: وانشق.
(٤) كذا في البحار والعوالم، وفي المصدر: وما أتم، وفي الأصل: وما تم.
(٥) في المصدر والبحار: بالباب.
(٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٤٣ - ٢٤٤ قطعة من ح ١، ورواه في الأمالي أيضا: ٥٢٦ ح ١٧ وعنهما البحار: ٤٩ / ٣٠٠ ح ١٠ والعوالم: ٢٢ / ٤٩٤ ح ٢.

حدثني محمد بن خلف الطاهري قال: حدثني هرثمة بن أعين وذكر حديث وفاة الرضا - عليه السلام - بطوله إلى أن قال:
ثم قال المأمون: امض يا هرثمة إلى أبى الحسن - عليه السلام - فاقراه منى السلام وقل له: تصير إلينا أو نصير إليك؟ فان قال لك: بل نصير إليه فتسأله (١) عنيى أن يقدم (٢) ذلك.
[قال:] (٣) فجئته، فلما اطلعت عليه قال لي: (يا هرثمة أليس قد حفظت ما أوصيتك به)؟
قلت: بلى.
قال: قدموا [إلى] (٤) نعلي فقد علمت ما أرسلك به.
قال: فقدمت نعله فمشى (٥) إليه، فلما دخل المجلس قام إليه المأمون قائما، فعانقه وقبل (ما) (٦) بين عينيه وأجلسه إلى جانبه على سريره، وأقبل عليه يحادثه ساعة من النهار طويلة، ثم قال لبعض غلمانه: ائتوني (٧) بعنب ورمان.
قال هرثمة: فلما سمعت ذلك لم أستطع الصبر ورأيت النفضة (٨) قد عرضت في بدني، فكرهت أن يتبين ذلك في، فتراجعت القهقرى

---

(١) في المصدر فسأله.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن تقدم.
(٣) من المصدر والبحار، وفي البحار: فإذا بدل (فلما).
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: نعليه، وفيه البحار: ومشى.
(٦) ليس في البحار.
(٧) في المصدر والبحار: يوتى.
(٨) النفضة - كحمرة وهمزة -: رعدة النافض من الحمى أو غيره.

حتى خرجت فرميت نفسي في موضع من الدار.
فلما قرب زوال الشمس أحسست بسيدي قد (١) خرج من عنده ورجع إلى داره، ثم رأيت الامر قد خرج من عند المأمون باحضار الأطباء والمترفقين فقلت: ما هذا؟
فقيل لي: علة عرضت لأبي الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام -، فكان الناس في شك وكنت على يقين لما أعرف منه.
قال: فلما كان من الثلث الثاني من الليل علا الصياح وسمعت الصيحة (٢) من الدار، فأسرعت فيمن أسرع، فإذا نحن (٣) بالمأمون مكشوف الرأس محلل الازرار قائما على قدميه ينتحب ويبكي.
[قال:] (٤) فوقفت فيمن وقف وأنا أتنفس الصعداء، ثم أصبحنا فجلس المأمون للتعزية، ثم قام فمشى (٥) إلى الموضع الذي فيه سيدنا - عليه السلام -.
فقال: اصلحوا لنا موضعا فانى أريد أن اغسله، فدنوت [منه] (٦) فقلت له:
ما قاله سيدي بسبب الغسل والتكفين والدفن.
فقال [لي] (٧): لست أعرض لذلك، ثم قال: شأنك يا هرثمة.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسيدي خرج.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: الوجبة.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أنا.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار وفي الأصل: يمشى.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) من المصدر والبحار.

قال: فلم أزل قائما حتى رأيت الفسطاط قد ضربت (فحملته وأدخلته في الفسطاط) (١)، فوقفت من ظاهره وكل من في الدار دوني، وأنا أسمع التكبير والتهليل والتسبيح وتردد الأواني وصب الماء وتضوع الطيب الذي لم أشم أطيب منه.

قال: فإذا أنا بالمأمون قد أشرف على [بعض] (٢) علالي داره، فصاح (بي) (٣) يا هرثمة أليس زعمتم أن الامام لا يغسله إلا أمام مثله؟ فأين محمد بن علي ابنه عنه وهو بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - وهذا بطوس بخراسان؟ (٤)

قال: فقلت له: يا أمير المؤمنين [إنا نقول:] (٥) إن الامام لا يجب أن يغسله إلا إمام مثله، فان تعدى متعد فغسل (٦) الامام لم تبطل إمامة الامام لتعدى غاسله، ولا تبطل (٧) إمامة الامام الذي بعده، بان غلب على غسل أبيه، ولو ترك أبو الحسن علي بن موسى الرضا - عليهما السلام - بالمدينة لغسله ابنه [محمد] (٨) ظاهرا ولا يغسله الان [أيضا] (٩) إلا هو من حيث يخفى.

قال: فسكت عنى، ثم ارتفع الفسطاط، فإذا أنا بسيدي - عليه السلام -

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار، وفي المصدر: أعالي، وفي البحار: على من بعض.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) كذا في المصدر والبحار: وفي الأصل: من خراسان.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بغسل.
(٧) في البحار: ولا بطلت.
(٨) من المصدر والبحار.
(٩) من المصدر والبحار.

مدرج في أكفانه، فوضعته على نعشه، ثم حملناه فصلى عليه المأمون وجميع من حضر، ثم جئنا إلى موضع القبر، فوجدتهم يضربون بالمعاول دون قبر هارون ليجعلوه قبلة لقبره، والمعاول تنبو عنه حتى لم تحفر (١) ذرة من تراب الأرض.

فقال لي: ويحك يا هرثمة أما ترى الأرض كيف تمتنع من حفر قبر له؟!

فقلت (له) (٢): يا أمير المؤمنين إنه قد أمرني أن أضرب معولا واحدا في قبلة قبر أمير المؤمنين أبيك الرشيد ولا أضرب غيره.

قال: فإذا ضربت يا هرثمة يكون ماذا؟

قلت: إنه أخبرني أنه لا [يجوز أن] (٣) يكون قبر أبيك قبلة لقبره، فان (٤) أنا ضربت هذا المعول الواحد نفذ إلى قبر محفور من غير يد تحفره، وبان ضريح في وسطه.

فقال المأمون: سبحان الله ما أعجب هذا الكلام ولا عجب (٥) من أمر أبى الحسن - عليه السلام -، فاضرب يا هرثمة حتى نرى.

قال هرثمة: فأخذت المعول بيدي فضربت (به) (٦) في قبلة قبر هارون الرشيد.

---

(١) في البحار: عنه لا تحفر، وفى المصدر: حتى ما يحفر.
(٢) ليس في البحار.
(٣) من المصدر والبحار، وفيهما: أخبر أنه.
(٤) في المصدر: فإذا.
(٥) في المصدر: أعجب.
(٦) ليس في المصدر.

قال فنفذ إلى قبر محفور [من غير يد تحفره] (١) وبان ضريح في وسطه والناس ينظرون إليه.
فقال: أنزله إليه يا هرثمة.
فقلت: يا أمير المؤمنين إن سيدي أمرني أن لا أنزل (٢) إليه حتى ينفجر من أرض هذا القبر ماء أبيض، فيمتلئ منه القبر حتى يكون الماء مع وجه الأرض، ثم يضطرب فيه حوت بطول القبر، فإذا غاب الحوت وغار الماء وضعته على جانب قبره (٣) وخليت بينه وبين ملحده.
قال: فافعل يا هرثمة ما أمرت به.
قال هرثمة: فانتظرت ظهور الماء والحوت، فظهر ثم غاب وغار الماء والناس ينظرون (إليه) (٤) ثم جعلت النعش إلى جانب قبره، فغطى قبره بثوب أبيض لم أبسطه، ثم انزل به إلى قبره بغير يدي ولا يد أحد ممن حضر، فأشار المأمون إلى الناس أن هاتوا (٥) التراب بأيديكم فاطرحوه فيه.
فقلت: لا تفعل (٦) يا أمير المؤمنين.

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أمرني سيدي ان لا أنزله.
(٣) في المصدر: القبر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في البحار: هالوا.
(٦) في المصدر: واطرحوه فيه، فقلت: لا نفعل.

قال: [فقال:] (١) ويحك (يا هرثمة) (٢) فمن يملوه؟
فقلت: قد أمرني ان لا يطرح عليه التراب، وأخبرني أن القبر يمتلئ من ذات نفسه، ثم ينطبق ويتربع على وجه الأرض، فأشار المأمون إلى الناس أن كفوا.
[قال:] (٣) فرموا ما في أيديهم من التراب، ثم امتلأ القبر وأنطبق وتربع على وجه الأرض، فانصرف المأمون وانصرفت (٤).
والحديث فيه زيادة ذكرناه بطوله وهو الخامس عشر ومائة من معاجز أبى الحسن علي بن موسى الرضا - عليه السلام - وهو الباب الثامن من هذا الكتاب. (٥)
الثامن والثلاثون: دخوله - عليه السلام - السجن وإخراجه أبا الصلت الهروي منه
٢٣٦٨ / ٦٠ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه ومحمد بن موسى بن المتوكل وأحمد بن زياد بن جعفر الهمداني وأحمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم والحسين بن إبراهيم بن ناتانه والحسين بن إبراهيم [بن أحمد] (٦) بن هشام المؤدب وعلي بن عبد الله

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٤٧ - ٢٤٩ قطعه من ح ١.
(٥) تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٢٤٩.
(٦) من المصدر.

الوراق – رضي الله عنهم –: قالوا: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي قال: أمر المأمون بحبسي بعد دفن الرضا – عليه السلام – فحبست، سنة فضاق على الحبس، وسهرت الليلة ودعوت الله تبارك وتعالى [بدعاء] (١) ذكرت فيه محمدا وآل محمد – صلوات الله وسلامه عليهم –، وسالت الله تعالى بحقهم أن يفرج عنى فلم استتم الدعاء (٢) حتى دخل على أبو جعفر محمد بن علي – عليهما السلام –.

فقال لي: يا أبا الصلت ضاق صدرك؟

فقلت: إي والله.

قال: قم فأخرج (٣)، ثم ضرب بيده (٤) إلى القيود [التي كانت على] (٥)، ففكها، وأخذ بيدي وأخرجني من الدار والحرسة والغلمان يروننى (٦)، فلم يستطيعوا أن يكلموني، وخرجت من باب الدار.

ثم قال لي: امض في ودائع الله تعالى فإنك لن تصل إليه ولا يصل إليك أبدا.

فقال أبو الصلت: فلم ألتق (إلى) (٧) المأمون إلى هذا الوقت. (٨)

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر: فما استتم دعائي.

(٣) كذا في الأمالي وفي الأصل والعيون والبحار: فأخرجني، ولعله تصحيف.

(٤) في المصدر والبحار: يده.

(٥) من المصدر والبحار، وكلمة (على) ليس في البحار.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يروني، وفي البحار: والغلمة.

(٧) ليس في المصدر، وفي البحار: مع.

(٨) عيون أخبار الرضا – عليه السلام –: ٢ / ٢٤٢ ح ١ ورواه في الأمالي أيضا: ٥٢٦ ح ١٧.
وقد تقدم بتمامه في الحديث ٢٢٤٨ مع كامل تخريجاته.

التاسع والثلاثون علمه – عليه السلام – بما في النفس والأرحام
٢٣٦٩ / ٦١ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني قال: حج إسحاق بن إسماعيل في السنة التي خرجت الجماعة إلى أبى جعفر – عليه السلام –.
قال إسحاق: فأعددت له في رقعة عشر مسائل لا سأله عنها، وكان لي حمل.
فقلت: إذا أجابني عن مسائلي سألته أن يدعو الله لي أن يجعله ذكرا، فلما سأله الناس قمت والرقعة معي لا سأله عن مسائلي.
فلما نظر إلى قال (لي): (١) يا إسحاق سمه أحمد، فولد لي ذكر فسميته (٢) أحمد، فعاش مدة ومات. وكان ممن خرج مع الجماعة على ابن حسان الواسطي المعروف بالعمش قال:
حملت معلى إليه – عليه السلام – من الآلة التي للصبيان بعضها من فضة وقلت: أتحف مولاي أبا جعفر – عليه السلام – بها، فلما تفرق الناس عنه بعد جواب الجميع قام (٣)، فمضى [إلى صريا] (٤) فاتبعته فلقيت موفقا فقلت:

---

(١) ليس في المصدر، وفيه وفي البحار: يا أبا يعقوب.
(٢) في المصدر: وسميته.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن جواب بجميعهم قال، وفي البحار: عن جواب لجميعهم.
(٤) من البحار، وفيه واتبعته، قال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢: أن (صريا) قرية أسسها موسى بن جعفر – عليهما السلام – على ثلاثة أميال من المدينة.

استأذن لي على أبى جعفر – عليه السلام –، فدخلت وسلمت فرد على السلام وفي وجهه الكراهة، ولم يأمرني بالجلوس، فدنوت منه وفرغت (١) ما كان في كمي بين يديه.
فنظر إلى (نظر) (٢) مغضب، ثم رمى يمينا وشمالا ثم قال: (٣) ما لهذا خلقني الله، ما أنا واللعب؟! فاستعفيته فعفى عنى [فاخذتها] (٤) وخرجت. (٥)
الأربعون: مكاتبة أبيه – عليه السلام – إليه وقرائته – عليه السلام – وهو صغير
٢٣٧٠ / ٦٢ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثنا علي بن يونس الخزاز، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر قال: كنت أنا ومحمد بن سنان وصفوان و عبد الله بن المغيرة عند أبي

---

(١) في المصدر أفرغت.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: وقال.
(٤) من المصدر، وفيه وفي البحار: فخرجت.
(٥) دلائل الإمامة: ٢١٢ – ٢١٣ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٨ ح ٣٤.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٧ عن عيون المعجزات: ١٢٠ – ١٢١ باختصار.
ورواه في إثبات الوصية: ١٨٨.

الحسن الرضا – عليه السلام – بمنى، فقال لي: ألك (١) حاجة؟
فقلت: نعم وكتب معنا كتابا إلى أبى جعفر – عليه السلام –.
فلما صرنا إلى المدينة أخرجه مسافر إلينا على كتفه – وله يومئذ ثمانية عشر شهرا – فدفعنا الكتاب إليه، ففض الخاتم وقراه، [ثم رفع رأسه إلى نخلة كان تحتها فقال: باح باح] (٢). (٣)
الحادي والأربعون: زوال الأذى ومسحه – عليه السلام –
٢٣٧١ / ٦٣ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: وروى العباس بن السندي الهمداني، عن بكر قال: قلت له: إن عمتي تشتكي من ريح بها.
فقال: ائتني بها (قال: فاتيته بها) (٤) فدخلت عليه فقال لها مما تشكين؟ قالت: [من] (٥) ركبتي جعلت فداك.
(قال:) (٦) فمسح يده على ركبتها من وراء الثياب وتكلم بكلام (٧) فخرجت ولا تجد شيئا من الوجع. (٨)
ثاقب المناقب: عن العباس بن السندي الهمداني، عن بكير قال:

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل فقال: لك.
(٢) من المصدر.
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٣.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) في المصدر: دعا بدل (وتكلم بكلام).
(٨) في المصدر: مما تشتكي.

قلت لأبي جعفر – عليه السلام –: عمتي تشتكي من ريح بها، وذكر الحديث إلى آخره. (١)

الثاني والأربعون: علمه – عليه السلام – بحال الانسان

٢٣٧٢ / ٦٤ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: باسناده عن علي، عن الحسن (٢) بن أبي عثمان الهمداني قال: دخل أناس من أصحابنا من أهل الدين (٣) – وفيهم رجل من الزيدية – على محمد بن الرضا – عليه السلام – فسألوه (٤).

فقال: أبو جعفر – عليه السلام – لغلامه: خذ بيد هذا الرجل فأخرجه.

فقال الزيدي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تسليما كثيرا طيبا مباركا وأنك حجة الله [بعد آبائك] (٥). (٦)

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٣، الثاقب في المناقب: ٥٢١ ح ١.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٦ والبحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢١ عن الخرائج: ١ / ٣٧٦ ح ٣، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٣ عن الخرائج مختصرا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: عن علي بن الحسين بن أبي عثمان الهمداني.

(٣) في الخرائج والثاقب: من أهل الري.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: من أصحابنا على أبى جعفر، وفيهم رجل من الزيدية فسألناه.

(٥) من المصدر.

(٦) دلائل الإمامة: ٢١٣ – ٢١٤.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٤ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٩ ح ١٢.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥١٩ ح ٦، ويأتي في المعجزة: ٨٢ عن هداية الحضيني مفصلا.

الثالث والأربعون: تكوين حالات جسده - عليه السلام -
٢٣٧٣ / ٦٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو المفضل محمد بن عبد الله، عن محمد بن إسماعيل (١)، عن علي بن الحسين، عن أبيه، قال: وحدثني أحمد بن صالح، عن عسكر مولى أبى جعفر محمد بن علي الرضا - عليهما السلام - قال:
دخلت عليه وهو جالس في وسط إيوان (له) (٢) يكون [نحو] (٣) عشرة أذرع.
(قال:) (٤) فوقفت بباب الإيوان وقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوا جسده (٥)!
قال: فوالله ما أتممت (هذا) (٦) القول في نفسي حتى عرض في جسده، وتطاول وامتلأ به الإيوان إلى سقفه مع جوانب حيطانه، ثم رأيت (٧) لونه قد أظلم حتى صار كالليل (المظلم) (٨)، ثم ابيض حتى صار (كأبيض ما يكون من الثلج الأبيض، ثم احمر) (٩) حتى صار كالعلق

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: محمد بن عبد الله.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) في المصدر: بدنه، وكذا فيما يأتي.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) في المصدر: ورأيت.
(٨) ليس في المصدر، وفيه: وابيض.
(٩) في المصدر بدل ما بين القوسين هكذا: كالثلج واحمر.

(المحمر) (١)، ثم اخضر حتى صار (كأعظم شئ يكون في الأعواد المورقة الخضر) (٢)، ثم تلاصق جسده حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه إلى اللون الأول (٣)، فسقطت لوجهي لهول ما رأيت.
فصالح بي: يا عسكر كم تشكون فينا وتضعفون قلوبكم، والله لا وصل (٤) إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله [بنا] (٥) عليه وارتضاه لنا وليا.
قال عسكر: فآليت ألا أفكر في نفسي إلا بما ينطق به (٦) لساني. (٧)
٢٣٧٤ / ٦٦ - ابن شهرآشوب في (المناقب): قال عسكر مولى أبى جعفر - عليه السلام -: دخلت عليه فقلت في نفسي: يا سبحان الله ما أشد سمرة مولاي وأضوا جسده.
قال: فوالله ما استتممت كلامي (٨) في نفسي حتى تطاول وعرض جسده، وامتلأ به الإيوان إلى سقفه، ومع جوانب حيطانه.
ثم رأيت لونه وقد أظلم حتى صار كالليل المظلم، ثم ابيض [حتى صار] (٩) كأبيض ما يكون من الثلج، ثم احمر [حتى صار] (١٠) كالعلق

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا: كالاس، وفيه: ثم تناقص.
(٣) في المصدر: كما كان.
(٤) في المصدر: كم تشك وتضعف قلوبكم، والله ما لا يصل.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: ألا تطيب نفسي إلا نطق لساني.
(٧) دلائل الإمامة: ٢١٤ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٦ ح ٧٠.
ورواه مقصد الراغب: ٨٨ (مخطوط) وهداية الكبرى للحضيني: ٢٩٩ (مطبوع).
(٨) في المصدر والبحار: الكلام.
(٩) من المصدر والبحار.
(١٠) من المصدر والبحار.

المحمر ثم أخضر حتى صار [كأخضر] (١) ما يكون من الأغصان المورقة الخضرة، ثم تناقص جسمه حتى صار في صورته الأولى وعاد لونه الأول وسقطت لوجهي مما رأيت.
فصاح بي: يا عسكر تشكون فننبئكم (٢) وتضعفون فنقويكم، والله لا وصل إلى حقيقة معرفتنا إلا من من الله عليه [بنا] (٣) وارتضاه لنا وليا. (٤)
الرابع والأربعون: زوال الأذى بمسحه - عليه السلام -
٢٣٧٥ / ٦٧ - ابن شهرآشوب: عن أبي سلمة قال:
دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - وكان بي صمم (٥) شديد فخبر بذلك لما أن دخلت عليه، فدعاني إليه فمسح يده على اذني ورأسي ثم قال: اسمع وعه!
فوالله إني لاسمع الشئ الخفي عن اسماع الناس من بعد دعوته. (٦)

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فنثبتكم.
(٣) من البحار.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٨٧ - ٣٨٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٥ صدر ح ٣١.
(٥) الصمم: انسداد الاذن وثقل السمع (لسان العرب).
(٦) مناقب آل أبي طالب - عليهم السلام -: ٤ / ٣٩٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٧ ضمن ح ٣١.

الخامس والأربعون: غزارة علمه - عليه السلام - في صغر سنه
٢٣٧٦ / ٦٨ - الشيخ المفيد في (الارشاد): قال:
روى الحسن بن
محمد بن سليمان، عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن الريان بن
شبيب (١) قال:
لما أراد المأمون أن يزوج ابنته أم الفضل أبا جعفر محمد بن علي
- عليهما السلام - بلغ ذلك العباسيين فغلظ عليهم واستنكروه (٢)، وخافوا
أن ينتهى الامر معه إلى ما انتهى إليه مع الرضا - عليه السلام -، فخاضوا في
ذلك، واجتمع منهم أهل بيته الأدنون منه، فقالوا (له) (٣):
ننشدك الله يا أمير المؤمنين أن تقيم على هذا الامر الذي قد
عزمت عليه من تزويج ابن الرضا - عليه السلام -، فانا نخاف أن تخرج به عنا
أمرا قد ملكناه الله تعالى، وتنزع منا عزا قد ألبسناه الله، وقد (٤) عرفت ما
بيننا وبين هؤلاء القوم قديما وحديثا، وما كان عليه الخلفاء الراشدون
قبلك من تبعيدهم والتصغير بهم، وقد كنا في وهلة (٥) من عملك مع
الرضا ما عملت، حتى كفانا الله المهم من ذلك، فالله الله أن تردنا إلى غم
قد انحسر عنا، واصرف رأيك عن ابن الرضا واعدل إلى من تراه من أهل

---

(١) قال النجاشي: الريان بن شبيب خال المعتصم، ثقة، سكن قم.
(٢) في المصدر: واستكبروه.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر: فقد.
(٥) وهل في الامر: غلط فيه ونسيه.

بيتك يصلح لذلك دون غيره.
فقال لهم المأمون: أما ما بينكم وبين آل أبي طالب فأنتم السبب فيه، ولو أنصفتم القوم لكانوا أولى بكم، وأما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان به قاطعا للرحم، وأعوذ بالله من ذلك.
ووالله ما ندمت على ما كان منى من استخلاف الرضا - عليه السلام -، ولقد سألته أن يقوم بالامر وانزعه عن نفسي فأبى، وكان أمر الله قدرا مقدورا.
وأما أبو جعفر محمد بن عليه فقد اخترته لتبريزه (١) على كافة (الأنام و) (٢) أهل الفضل في العلم والفضل مع صغر سنه، والأعجوبة فيه بذلك، وأنا أرجو أن يظهر للناس ما قد عرفته منه، فيعلموا أن الرأي ما رأيت فيه.
فقالوا: إن هذا الفتى (٣) وإن راقك منه هديه، فإنه صبي لا معرفة له ولا فقه، فامهله ليتأدب ويتفقه في الدين، ثم اصنع ما تراه بعد ذلك.
فقال لهم: ويحكم! انى (٤) أعرف بهذا الفتى منكم، وإن هذا من أهل بيت علمهم من الله ومواده وإلهامه، لم يزل آباؤه أغنياء في علم الدين والأدب عن الرعايا الناقصة عن حد الكمال، فان شئتم فامتحنوا أبا

---

(١) برز برازة: فاق أصحابه فضلا أو شجاعة.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: الصبي.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: إنني.

جعفر – عليه السلام – بما (١) يتبين لكم به ما (قد) (٢) وصفت (لكم) (٣) من حاله.
قالوا له: قد رضينا لك يا أمير المؤمنين ولأنفسنا بامتحانه، فخل بيننا وبينه لننصب من يسأله بحضرتك عن شئ من فقه الشريعة، فان أصاب (في) (٤) الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في أمره، وظهر للخاصة والعامة سديد رأى أمير المؤمنين، وإن عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه.
فقال لهم المأمون: شأنكم وذاك متى أردتم.
فخرجوا من عنده واجتمع رأيهم على مسائلة يحيى بن أكثم – وهو (يومئذ) (٥) قاضى الزمان – على أن يسأله مسالة لا يعرف الجواب فيها (٦)، ووعدوه بأموال نفيسة على ذلك، وعادوا إلى المأمون وسألوه (٧) أن يختار لهم يوما للاجتماع، فأجابهم إلى ذلك.
فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه، وحضر معهم يحيى بن أكثم وأمر (٨) المأمون أن يفرش لأبي جعفر – عليه السلام – دست ويجعل [له] (٩) فيه مسورتان، ففعل ذلك، وخرج أبو جعفر – عليه السلام – وهو يومئذ ابن

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل ثم يتبين.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار، والأصل: عنها.
(٧) من المصدر فسألوه.
(٨) في المصدر: فامر.
(٩) من المصدر والبحار، والدست: صدر البيت. المجلس. الوسادة والمسور: متكا من جلد.

تسع سنين وأشهر، فجلس (١) بين المسورتين، وجلس يحيى بن أكثم بين يديه، وقام الناس في مراتبهم، والمأمون جالس في دست متصل بدست أبى جعفر - عليه السلام -.
فقال يحيى بن أكثم للمأمون: أتأذن لي يا أمير المؤمنين أن أسال أبا جعفر؟
فقال له المأمون: استأذنه في ذلك.
فاقبل عليه يحيى بن أكثم فقال: أتأذن لي جعلت فداك في مسالة؟
فقال (٢) أبو جعفر - عليه السلام - سل إن شئت، قال يحيى: ما تقول جعلت فداك (٣) في محرم قتل صيدا؟ فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: قتله في حل أو (في) (٤) حرم؟ عالما كان المحرم أم جاهلا؟ قتله عمدا أو خطا؟ حرا كان المحرم أو عبدا (٥)؟ صغيرا كان أم كبيرا؟
مبتدئا بالقتل أو معيدا؟ من ذوات الطير كان الصيد أم من غيرها؟
من صغار الصيد كان أم من كباره؟ مصرا على ما فعل أو نادما؟ في الليل كان قتل الصيد (٦) أم نهارا؟
محرما كان بالعمرة إذ قتله أو بالحج كان محرما؟

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابن سبع سنين وأشهر، وجلس.
(٢) في المصدر: قال له.
(٣) في المصدر: جعلني الله فداك.
(٤) ليس في المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: أم وكذا فيما يأتي.
(٦) في المصدر والبحار: قتله للصيد.

فتحير يحيى بن أكثم وبان في وجهه العجز والانقطاع، ولجلج (١) حتى عرف جماعة أهل المجلس أمره.
فقال المأمون: الحمد لله على هذه النعمة والتوفيق لي في الرأي.
ثم نظر إلى أهل بيته وقال لهم: أعرفتم الان ما كنتم تنكرونه؟
ثم أقبل على أبى جعفر – عليه السلام – فقال له: أتخطب يا أبا جعفر؟
قال: نعم يا أمير المؤمنين.
فقال له المأمون: اخطب جعلت فداك لنفسك، فقد رضيتك لنفسي وأنا مزوجك أم الفضل ابنتي (٢)، وإن رغم (٣) قوم لذلك.
فقال أبو جعفر – عليه السلام –: (الحمد لله إقرارا بنعمته، ولا إله إلا الله إخلاصا لوحدانيته، وصل الله على محمد سيد بريته والأصفياء من عترته.
أما بعد: فقد كان من فضل الله على الأنام أن أغناهم بالحلال عن الحرام، فقال سبحانه: (وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين من عبادكم وإمائكم إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم) (٤).
ثم إن محمد بن علي بن موسى يخطب أم الفضل بنت عبد الله المأمون، وقد بذل لها من الصداق مهر جدته فاطمة – عليها السلام – بنت

---

(١) لجلج فلان: تردد في الكلام ولم يبن. وفي الأصل تلجلج. وما أثبتناه من المصدر والبحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بنتي.
(٣) رغم: ذل عن كره.
(٤) النور: ٣٢.

محمد – صلى الله عليه وآله – وهو خمسمائة درهم جيادا، فهل زوجته يا أمير المؤمنين بها على هذا الصداق المذكور؟
فقال (١) المأمون: نعم قد زوجتك يا أبا جعفر (أم الفضل) (٢) ابنتي على [هذا] (٣) الصداق المذكور، فهل قبلت النكاح؟
فقال أبو جعفر – عليه السلام –: قد قبلت ذلك ورضيت به.
فامر المأمون أن يقعد الناس على مراتبهم في الخاصة والعامة.
قال الريان: ولم نلبث أن سمعنا أصواتا تشبه أصوات الملاحين في محاوراتهم، فإذا الخدم يجرون سفينة مصنوعة من فضة مشدودة بالحبال (٤) من الإبريسم [على عجلة] (٥) مملوءة من الغالية (٦)، فامر المأمون أن يخضب لحي الخاصة من تلك الغالية، ثم مدت إلى دار العامة، فطيبوا منها، ووضعت الموائد فاكل الناس، وخرجت الجوائز إلى كل قوم على قدرهم.
فلما تفرق الناس وبقى من الخاصة من بقي، قال المأمون لأبي جعفر – عليه السلام –: إن رأيت جعلت فداك أن تذكر الفقه فيما فصلته من

---

(١) في المصدر: قال.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: في فضة شبيه الحبال.
(٥) من المصدر والبحار إلا أن في المصدر عجل.
(٦) الغالية: ضرب من الطيب مركب من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود (مجمع البحرين).

وجوه قتل المحرم [الصيد] (١) لنعلمه ونستفيده.
فقال أبو جعفر - عليه السلام -: نعم إن المحرم إذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من [ذوات] (٢) الطير، وكان من كبارها، فعليه شاة، فان أصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا.
وإذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل (٣) قد فطم من اللبن.
وإذا قتله في الحرم، فعليه الحمل وقيمة الفرخ.
وإن (٤) كان من الوحش وكان حمار وحش فعليه بقرة.
وإن كان نعامة فعليه بدنة (٥).
وإن كان ظبيا فعليه شاة.
فان قتل شيئا من ذلك في الحرم، فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة.
وإذا أصاب المحرم ما يجب عليه الهدى فيه وكان إحرامه بالحج نحره بمنى.
وإن كان إحرامه بالعمرة نحره بمكة، وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء، وفي العمد له المآثم، وهو موضوع عنه في الخطا، والكفارة على الحر في نفسه، وعلى السيد في عبده، والصغير لا كفارة عليه، وهي على الكبير واجبة، والنادم يسقط عنه بندمه عقاب الآخرة،

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) الحمل: الصغير من الضان.
(٤) في البحار: فإذا كان.
(٥) البدنة: تقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور أهل اللغة وبعض الفقهاء، وخصها جماعة بالإبل (مجمع البحرين).

والمصر يجب عليه العقاب في الآخرة.
فقال له المأمون: أحسنت يا أبا جعفر أحسن الله إليك، فان رأيت أن تسال يحيى عن مسالة كما سالك.
فقال أبو جعفر – عليه السلام – ليحيى: أسألك؟
قال: ذلك إليك جعلت فداك، فان عرفت جواب ما تسألني عنه وإلا استفدته منك.
فقال له أبو جعفر – عليه السلام –: (أخبرني عن رجل نظر إلى امرأة [في] (١) أول النهار، وكان نظره إليها حراما عليه، فلما ارتفع النهار حلت له، فلما زالت الشمس حرمت عليه، فلما كان وقت العصر حلت له، فلما غربت الشمس حرمت عليه، فلما دخل عليه وقت العشاء الآخرة حلت [له] (٢) فلما كان انتصاف الليل حرمت عليه، فلما طلع الفجر حلت له، ما حال هذه المرأة؟ وبماذا حلت له و (بماذا) (٣) حرمت عليه)؟
فقال [له] (٤) يحيى بن أكثم: (لا) (٥) والله ما اهتدى إلى جواب هذا السؤال ولا [أعرف الوجه فيه] (٦) فان رأيت أن تفيدناه.
فقال (له) (٧) أبو جعفر – عليه السلام –: هذه أمة لرجل من الناس، نظر

---

(١) من المصدر، وفيه وفي البحار: فكان.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا أعرفه.
(٧) ليس في المصدر والبحار.

إليها أجنبي في أول النهار، فكان نظره إليها حراما عليه.
فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له.
فلما كان عند الظهر أعتقها، فحرمت عليه.
فلما كان وقت العصر تزوجها، فحلت له.
فلما كان الوقت المغرب ظاهر منها، فحرمت عليه.
فلما كان وقت العشاء الآخرة كفر عن الظهار، فحلت له.
فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة، فحرمت عليه.
فلما كان عند الفجر راجعها، فحلت له.
[قال:] (١) فاقبل المأمون على من حضره من أهل بيته، فقال لهم:
هل فيكم أحد يجيب عن (هذه) (٢) المسالة بمثل هذا الجواب أو
يعرف القول فيما تقدم من السؤال؟
قالوا: لا والله إن أمير المؤمنين أعلم بما رأى.
فقال لهم: ويحكم! إن أهل هذا البيت خصوا من الخلق بما ترون
من الفضل، وإن صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال.
أما علمتم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - افتتح دعوته بدعاء أمير
المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وهو ابن عشر سنين، وقبل منه
الاسلام وحكم له به، ولم يدع أحدا في سنه غيره، وبايع الحسن
والحسين - عليهما السلام - وهما ابنا دون ست سنين، ولم يبايع صبيا غيرهما،

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر، وفي البحار: يجيب هذه المسالة.

أفلا تعلمون الان ما اختص الله به هؤلاء القوم، وإنهم ذرية [طيبة] (١) بعضها من بعض يجرى لاخرهم ما يجرى لأولهم؟!
قالوا: صدقت يا أمير المؤمنين، ثم نهض القوم.
فلما كان من الغد أحضر (٢) الناس وحضر أبو جعفر - عليه السلام - وصار القواد والحجاب والخاصة والعمال (٣) لتهنئة المأمون وأبى جعفر - عليه السلام -، فأخرجت ثلاثة أطباق من الفضة فيها بنادق مسك وزعفران معجون، في أجواف تلك البنادق رقاع مكتوبة بأموال جزيلة وعطايا سنية وإقطاعات.
فامر المأمون بنثرها على القوم من خاصته، فكان كل من وقع في يده بندقة أخرج الرقعة التي فيها والتمسه فأطلق له، ووضعت البدر (٤)، فنثر ما فيها على القواد وغيرهم، وانصرف الناس وهم أغنياء بالجوائز والعطايا، وتقدم المأمون بالصدقة على كافة المساكين، ولم يزل مكرما لأبي جعفر - عليه السلام - معظما لقدره مدة حياته، يؤثره على ولده وجماعة أهل بيته. (٥)

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: حضر.
(٣) في المصدر: والعامة.
(٤) البدرة عشرة آلاف درهم، ومن المال كمية عظيمة.
(٥) ارشاد المفيد: ٣١٩ - ٣٢٣ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٣٥٣ - ٣٥٨ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٥٣ ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ٧٤ ح ٣ عنه وعن الاحتجاج: ٤٤٣ - ٤٤٦ وتفسير القمي: ١ / ١٨٢ - ١٨٥ باسناده عن محمد بن عون التميمي نحوه.
وأخرجه في البحار: ١٠ / ٣٨١ ح ١ عن تفسير القمي وتحف العقول: ٤٥١ - ٤٥٣.

٢٣٧٧ / ٦٩ - ثم قال الشيخ المفيد: وقد روى الناس: أن أم الفضل (بنت المأمون) (١) كتبت إلى أبيها تشكو أبا جعفر - عليه السلام - وتقول: إنه يتسرى على ويعيرني (٢).
فكتب إليها المأمون: يا بنية أنا لم أزوجك (٣) أبا جعفر لنحرم عليه حلالا، فلا تعاودي لذكر ما ذكرت بعدها. (٤)
السادس والأربعون: خبر النبقة
٢٣٧٨ / ٧٠ - المفيد في (الارشاد) والطبرسي في (إعلام الورى) وابن شهرآشوب في (المناقب) وصاحب (ثاقب المناقب) رواه عن الريان بي شبيب.
قال المفيد في (الارشاد) لما توجه أبو جعفر - عليه السلام - [من بغداد] (٥) منصرفا من عند المأمون، ومعه أم الفضل، قاصدا بها [إلى] (٦) المدينة، صار إلى شارع باب الكوفة ومعه الناس يشيعونه، فانتهى إلى دار المسيب عند غروب (٧) الشمس، نزل ودخل المسجد، وكان في

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) في المصدر والبحار: ويغيرني.
(٣) في المصدر: إنا لم نزوجك.
(٤) إرشاد المفيد: ٣٢٣ وعنه البحار: ٥٠ / ٧٩ ح ٥.
وأورده في الفصول المهمة: ٢٧٠.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من البحار.
(٧) في المصدر والبحار: مغيب.

صحنه نبقة لم تحمل بعد.
فدعا بكوز فيه ماء (١)، فتوضأ في أصل النبقة، (وقام - عليه السلام -) (٢)، فصلى بالناس صلاة المغرب، فقرا في الأولى [منها] (٣) (الحمد) و (إذا جاء نصر الله والفتح)، وقرا في الثانية (الحمد) و (قل هو الله أحد)، وقنت قبل ركوعه فيها، وصلى الثالثة وتشهد وسلم، ثم جلس هنيئة يذكر الله جل اسمه، وقام من غير أن يعقب، فصلى النوافل الأربع وعقب بعدها أربع ركعات (٤)، وسجد سجدتي الشكر، ثم خرج.
فلما انتهى إلى النبقة رآها الناس وقد حملت حملا حسنا، فتعجبوا من ذلك فاكلوا منها فوجدوه (٥) نبقا حلوا لا عجم له وودعوه.
ومضى - عليه السلام - من وقته إلى المدينة، فلم يزل بها إلى أن أشخصه المعتصم في أول سنة خمس وعشرين ومائتين إلى بغداد، فأقام (٦) بها حتى توفى في آخر ذي القعدة من هذه السنة، فدفن في ظهر جده أبى الحسن موسى - عليه السلام -. (٧)

---

(١) في البحار: من الماء.
(٢) ليس في البحار، والنبق - بالفتح والكسر وهكذا محركة ككتف -: حمل شجر السدر، أشبه شئ به العناب قبل أن تشتد حمرته.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: النوافل الأربع، وفي المصدر: تعقيبها بدل (بعدها).
(٥) في المصدر: فاكلوا منه فوجدوا نبقا.
(٦) في البحار: وأقام.
(٧) إرشاد المفيد: ٣٢٣ - ٣٢٤، إعلام الورى: ٣٣٨، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٠، الثاقب في المناقب: ٥١٢ ح ١.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٣ عن إعلام الورى والارشاد وكشف الغمة ٢ / ٣٥٨ نقلا من الارشاد، وفي البحار: ٥٠ / ٨٩ ح ٤ عن إعلام الورى والارشاد، وفي الوسائل: ٤ / ١٠٥٩ ح ٤ والبحار: ٨٦ / ١٠٠ عن الارشاد، وفي البحار: ٨٧ / ٨٧ ح ٣ عن الارشاد والخرائج: ١ / ٣٧٨ ح ٨.
وأورده في الفصول المهمة: ٢٥٨ - ٢٥٩.

السابع والأربعون: خبر زوجته أم الفضل وعدم تأثير السيف
٢٣٧٩ / ٧١ - السيد المرتضى في (عيون المعجزات) قال: حدث صفوان بن يحيى قال: حدثني أبو نصر الهمداني قال: حدثتني حكيمة بنت أبي الحسن القرشي وكانت من الصالحات - رضي الله عنها -. قالت: لما قبض أبو جعفر محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - صلوات الله عليهم أجمعين - أتيت
أم الفضل بنت المأمون أو قالت أم عيسى (١) بنت المأمون، فعزيتها، فرأيتها شديدة الحزن والجزع تقتل نفسها بالبكاء والعويل، فخفت عليها [أن] (٢) تتصدع مرارتها.
فبينما نحن في حديث كرمه ووصف خلقه وما أعطاه الله تعالى من العز والاخلاص، ومنحه من الشرف والكرامة، إذ قالت زوجته بنت (٣) المأمون.
ألا أخبرك عنه - عليه السلام - بشئ عجيب وأمر جليل فوق الوصف

---

(١) الظاهر أنها كنية اخر لام الفضل، واسمها زينب.
(٢) من مهج الدعوات والبحار.
(٣) في المصدر: ابنة.

والمقدار؟
قلت: وما ذاك؟
قالت: كنت أغار عليه كثيرا وأراقبه أمدا وربما [كان] (١) يسمعني الكلام، فأشكو ذلك [إلى أبى] (٢) فقال: يا بنية احتمليه فإنه بضعة من رسول الله - صلى الله عليه وآله -.
فبينما (٣) أنا جالسة ذات يوم إذ دخلت على جارية، فسلمت [على] (٤).
فقلت: من أنت؟
فقالت: أنا جارية من ولد عمار بن ياسر، وأنا زوجة (٥) أبى جعفر

---

(١) من المصدر، وفيه أبدا.
(٢) من المصدر: وفيه: فيقول يا بنتي.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فبينا.
(٤) من المصدر.
(٥) قال الأربلي في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٦، بعد إيراد هذا الخبر:
وهذه القصة عندي فيها نظر وأظنها موضوعة، فان أبا جعفر - عليه السلام - إنما كان يتزوج ويتسرى حيث كان بالمدينة، ولم يكن المأمون بالمدينة فتشكو إليه ابنته.
(فان قلت:) إنه جاء حاجا (قلت:) لم يكن ليشرب في تلك الحال، وأبو جعفر - عليه السلام - مات ببغداد وزوجته معه، فأخته أين رأتها بعد موته؟ وكيف اجتمعتا وتلك بالمدينة وهذه ببغداد؟
وتلك الامرأة التي من ولد عمار بن ياسر - رضي الله عنه - في المدينة تزوجها فكيف رأتها أم الفضل، فقامت من فورها وشكت إلى أبيها، كل هذا يجب أن ينظر فيه والله أعلم.
وقال المجلسي - رحمه الله - في البحار: ٥٠ / ٧٢ ما لفظه: كل ما ذكره من المقدمات التي بنى عليها رد الخبر في محل المنع ولا يمكن رد الخبر المشهور المتكرر في جميع الكتب بمحض هذا الاستبعاد.

محمد بن علي – عليه السلام – زوجك.
فدخلني من المغيرة ما لا أقدر (١) على احتماله، وهممت أن أخرج وأسيح في البلاد، وكان (٢) الشيطان يحملني على الإساءة بها، فكظمت غيظي وأحسنت رفدها (٣) وكسوتها، فلما خرجت عنى لم أتمالك أن نهضت ودخلت [على] (٤) أبى، فأخبرته بذلك وكان سكرانا لا يعقل.
فقال: يا غلام على بالسيف، فاتى به ثم ركب وقال:
والله لأقطعنه! فلما رأيت ذلك قلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، ما صنعت بنفسي وزوجي، وجعلت ألطم وجهي.
فدخل عليه أبى، وما زال يضربه بالسيف حتى قطعه.
ثم خرج وخرجت هاربة خلفه، ولم أرقد ليلتي غما وقلقا.
فلما أصبحت أتيت أبى وقلت [له] (٥): أتدري ما صنعت البارحة؟
قال: وما صنعت؟
قلت: قتلت ابن الرضا، فبرق عينيه (٦) وغشي عليه، فلما أفاق من غشوته قال: ويلك ما تقولين؟

---

(١) في المصدر: لم أقدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كان.
(٣) الرفد: العطاء.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: عينه، وبرق عينيه: وسعهما وأحد النظر.

قلت: نعم والله يا أبت دخلت عليه ولم تزل تضربه بالسيف حتى قطعته، فاضطرب من ذلك اضطرابا شديدا، ثم قال:
على بياسر الخادم، فلما اتى به قال: ما هذا الذي تقول هذه؟
قال [ياسر] (١): صدقت يا أمير المؤمنين، فضرب أبى بيده على صدره وخده وقال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكنا والله وعطبنا وافتضحنا [إلى] (٢) آخر الأبد.
اذهب ويلك وانظر ما القصة؟ وعجل على بالخبر، فان نفسي تكاد تخرج الساعة.
فخرج ياسر وأنا ألطم خدي ووجهي، فلما كان بأسرع ما رجع وقال:
البشرى يا أمير المؤمنين.
فقال: لك البشرى ما لك؟
قال: دخلت إليه وإذا هو جالس وعليه قميص، وقد اشتمل بدواج (٣) وهو يستاك.
فسلمت عليه وقلت: يا بن رسول الله أحب أن تهب لي قميصك هذا اصلى فيه وأتبرك به، وإنما أردت أن أنظر إلى جسده هل فيه جراحة أو أثر سيف؟
فقال: بل أكسوك خيرا منه.
قلت: لست أريد غير هذا القميص، فخلعه فنظرت إلى جسده ما

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) الدواج: معطف غليظ.

به أثر سيف.
فبكى المأمون بكاء شديدا وقال: ما بقي بعد هذا شئ، إن ذلك [والله] (١) عبرة للأولين والآخرين، ثم قال المأمون:
يا ياسر أما ركوبي إليه وأخذ السيف والدخول عليه فانى أذكره، وخروجي عنه (٢) وما فعلته فلست أذكر شيئا منه، ولا أذكر أيضا انصرافي إلى مجلسي وكيف كان أمري وذهابي، لعن الله هذه الابنة لعنا وبيلا، تقدم إليها وقل لها:
يقول لك أبوك لئن جئتني بعد هذا اليوم وشكوت منه أو خرجت بغير إذنه لانتقمن له منك، ثم صر إليه يا ياسر وأبلغه عنى السلام واحمل إليه عشرين ألف دينار، وقدم إليه الشهري (٣) الذي ركبته البارحة، ومر الهاشميين والقواد بان يركبوا إليه ويسلموا عليه.
قال ياسر: خرجت إلى الهاشميين والقواد فأعلمتهم ذلك، وحملت المال إليه وقدت الشهري وصرت إليه، ودخلت عليه وأبلغته السلام، ووضعت المال بين يديه، وعرضت إليه (٤) الشهري، فنظر إليه ساعة، ثم تبسم وقال:
يا ياسر! هكذا كان العهد [بيننا وبينه حتى يهجم على بالسيف، أما علم أن لي ناصرا وحاجزا يحجز) (٥) بيني وبينه؟

---

(١) من المصدر وفيه: لعبرة.
(٢) في المصدر: ذاكره وخروجي منه.
(٣) الشهرية - بالكسر - ضرب من البرازين.
(٤) في المصدر: عليه.
(٥) من مهج الدعوات والبحار.

فقلت: يا سيدي دع عنك العتاب، فوالله - عز وجل - وحق جدك محمد - صلى الله عليه وآله - ما كان يعقل من أمره شيئا، وما علم أين هو في أرض الله، وقد نذر لله نذرا (١) وحلف أن لا يسكر أبدا، ولا تذكر له شيئا ولا تعاتبه على ما كان منه.

فقال - عليه السلام -: هكذا كان عزمي ورأيي.

فقلت: إن جماعة من بني هاشم والقواد بالباب بعثهم ليسلموا عليك ويكونوا معك إذا ركبت.

فقال - عليه السلام -: أدخل بني هاشم والقواد ما خلا عبد الرحمن بن الحسن وحمزة بن الحسن، فخرجت إليهم وأدخلتهم فسلموا وخدموا.

فدعا - عليه السلام - بالثياب ولبس ونهض وركب معه الناس حتى دخلوا على المأمون.

فلما رآه قام إليه وضمه إلى صدره ورحب به، ولم يأذن لاحد بالدخول عليه، ولم يزل يحدثه ويساره.

فلما انقضى ذلك قال له أبو جعفر - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين، فقال [له] (٢) المأمون: لبيك وسعديك.

قال: لك نصيحة فاقبلها.

فقال المأمون: حمدا وشكرا فما ذاك؟

فقال عليه السلام: أحب أن لا تخرج بالليل، فانى لست آمن عليك

---

(١) في المصدر: وقد نذر الله.

(٢) من المصدر.

[من] (١) هذا الخلق المنكوس، وعندي حرز تحصن به نفسك، وتحترز من الشرور والبلايا والمكاره والآفات والعاهات كما أنقذني الله منك البارحة.
ولو لقيت به جيوش الروم أو أكثر أو اجتمعت عليك وعلى غلبتك أهل الأرض جميعا ما تهيا لهم فيك شئ بقدرة الله تعالى وجبروته، ومن مردة الشياطين (من) (٢) الجن والإنس، فان أحببت بعثت به إليك تحرز به نفسك من جميع ما ذكرته وما تحذره، مجرب فوق الحد والمقدار من التجربة.
فقال المأمون: تكتب ذلك بخطك وتبعث به إلى لانتهى فيه إلى ما ذكرته.
فقال: حبا وكرامة.
فقال له المأمون: فداك ابن عمك [إن كنت] (٣) تجد على شيئا مما قد رصد (٤) منى فاعف واصفح.
فقال - عليه السلام -: لا أجد شيئا ولم يكن إلا خيرا.
فقال المأمون: والله لأتقربن إلى الله تعالى بخراج الشرق والغرب ولأغدون [غدا] (٥) ولأنفق فيه ما أملك كفارة لما سلف.
ثم قال: يا غلام الوضوء والغداء، وادخل بني هاشم، فدخلوا

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: قدر منى.
(٥) من المصدر، وفيه: وأنفق.

وأكلوا معه، وأمر لهم بالخلع والجوائز على الاقدار.
ثم قال لأبي جعفر - عليه السلام -: انصرف في كلائة الله عز اسمه وحفظه، فإذا كان في غد فابعث إلى بالحرز.
فقام - عليه السلام - وركب وأمر القواد أن يركبوا معه حتى يأتي منزله.
قال ياسر [الخادم] (١): فلما أصبح أبو جعفر - عليه السلام - بعث إلى ودعاني ودعا بجلد ظبي من رق، ثم كتب - عليه السلام - فيه بخطه الحرز وهو معروف، ونسخته عند أكثر الشيعة وليس هذا موضعه، وكنت [أثبته] (٢).
ثم قال - عليه السلام -: يا ياسر أحمله إلى أمير المؤمنين وقل له: يصنع له فص (٣) من فضة.
فإذا أراد شده في عضده الأيمن فيتوضأ وضوءا حسنا سابغا، وليصل أربع ركعات يقرا في كل ركعة (فاتحة الكتاب) وسبع مرات (آية الكرسي) وسبع مرات (شهد الله) وسبع مرات (والشمس (وضحها) (٤) وسبع مرات (والليل (إذا يغشى) (٥) وسبع مرات (قل هو الله (أحد) (٦)، ثم شده على عضده الأيمن عند النوائب، يسلم بحول الله وقوته من كلم شئ يخافه ويحذره. (٧)

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: قصبة.
(٤) ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.
(٥) ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.
(٦) ليس في المصدر، وفيه: ثم يشده.
(٧) عيون المعجزات: ١٢٤ - ١٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٩٥ - ٩٩ ح ٩ - ١١ وعن مهج الدعوات: ٣٦ - ٣٩ باختلاف ومناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٩٤ - ٣٩٥ مختصرا.
وأخرجه في البحار: ٩٤ / ٣٥٥ ح ١ عن مهج الدعوات.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٢١٩ ح ٢٢ وأمان الاخطار: ٧٤ - ٧٧.

٢٣٨٠ / ٧٢ - ورواه الراوندي: قال: إن محمد بن إبراهيم الجعفري روى عن حكيمة بنت الرضا - عليه السلام - قالت: لما توفى أخي محمد بن الرضا - عليهما السلام - صرت يوما [إلى] (١) امرأته أم الفضل بنت المأمون العباسي لسبب (٢) احتجت إليها فيه.

قالت: فبينما (٣) نحن نتذاكر فضل محمد وكرمه وما أعطاه الله تعالى من العلم والحكمة، إذ قالت امرأته أم الفضل:

يا حكيمة أخبرك عن أبي جعفر محمد بن الرضا - عليهما السلام - بأعجوبة لم يسمع أحد بمثلها.

قلت: وما ذاك؟

قالت: إنه كان ربما أغارني مرة بجارية ومرة بتزويج، فكنت أشكوه (٤) إلى المأمون، فيقول: يا بنية احتملي، فإنه ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فبينا (٥) أنا ذات ليلة جالسة إذ أتت امرأة فقلت: من أنت؟ وكأنها قضيب بان (٦) أو غصن خيزران (٧).

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والبحار: بسبب.

(٣) في المصدر: فبينا.

(٤) في المصدر: أشكوا.

(٥) في المصدر: فبينما.

(٦) البان: شجر ورقه كورق الصفصاف والحلاف، ويشبه به القامة لطوله ولطافته ونعومته.

(٧) الخيزران - بفتح الخاء وضم الزاي - شجر هندي وهو عروق ممتدة في الأرض، يضرب به المثل في اللين.

قالت: أنا زوجة لأبي جعفر - عليه السلام -.
قلت: من أبو جعفر؟
قالت: محمد بن الرضا - عليهما السلام -، وأنا امرأة من ولد عمار بن ياسر.
قالت: فدخل على من الغيرة ما لم أملك نفسي، فنهضت من ساعتي وصرت إلى المأمون، وهو ثمل (١) من الشراب، وقد مضى من الليل ساعات، فأخبرته بحالي وقلت له:
إنه يشتمني ويشتمك ويشتم العباس وولده.
[قالت:] (٢) وقلت ما لم يكن، فغاظه ذلك منى جدا، ولم يملك نفسه من السكر، وقام مسرعا، فضرب بيده إلى سيفه وحلف أنه يقطعه بهذا السيف [ما بقي في يده وصار إليه] (٣)
قالت: فندمت عند ذلك وقلت في نفسي: [ما صنعت] (٤) هلكت وأهلكت؟!
قالت: فعدوت خلفه لأنظر ما يصنع، فدخل إليه وهو نائم، فوضع فيه السيف فقطعه قطعا (٥) ثم وضع السيف على حلقه فذبحه، وأنا أنظر إليه وياسر الخادم، وانصرف وهو يزبد مثل الجمل.

---

(١) في المصدر والبحار: وقد كان ثملا، والثمل - بفتح الثاء المثلثة وكسر الميم - السكران.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر والبحار فقطعه قطعة قطعة، وفي البحار: ثم وضع سيفه.

قالت: فلما رأيت ذلك هويت على وجهي، ثم (١) رجعت إلى منزل أبى، فبت بليلة لم أنم فيها حتى أصحبت (٢) قالت: فلما أصبحت دخلت إليه وهو (قائم) (٣) يصلى وقد أفاق من السكر، فقلت له:
يا أمير المؤمنين هل تعلم ما صنعت الليلة؟
قال: لا والله فما الذي صنعت ويلك؟
قلت: فإنك صرت إلى ابن الرضا - عليه السلام - وهو نائم، فقطعته إربا إربا وذبحته بسيفك وخرجت من عنده.
قال ويلك ما تقولين؟
قلت: أقول: ما فعلت.
فصاح يا ياسر [وقال:] (٤) ما تقول هذه الملعونة ويلك؟
قال: صدقت في كل ما قالت.
قال: إنا لله وإنا إليه راجعون، هلكنا وافتضحنا، ويلك يا ياسر بادر إليه وأتني بخبره، فمضى (إليه) (٥) ثم عاد مسرعا فقال:
يا أمير المؤمنين البشرى.
قال: ما (٦) وراءك؟

---

(١) في المصدر والبحار: هربت على وجهي حتى رجعت.
(٢) في المصدر والبحار: إلى أن أصبحت.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في البحار، وفيه وفي المصدر: فركض بدل (فمضى).
(٦) في المصدر: فما، وفي الأصل: وما.

قال: دخلت عليه وإذا هو قاعد يستاك [وعليه قميص ودواج] (١) فبقيت متحيرا في أمره، ثم أردت أن أنظر إلى بدنه هل فيه شئ من الأثر، فقلت [له] (٢):
أحب أن تهب لي هذا القميص الذي عليك لأتبرك به، فنظر إلى [وتبسم] (٣) كأنه علم ما أردت بذلك.
فقال: أكسوك كسوة فاخرة.
فقلت: لست أريد غير هذا القميص [الذي عليك] (٤)، فخلعه وكشف (لي) (٥) عن بدنه كله، [فوالله] (٦) ما رأيت أثرا، فخر المأمون ساجدا ووهب لياسر ألف دينار وقال: الحمد لله الذي لم يبتلني بدمه.
ثم قال: يا ياسر أما (٧) مجئ هذه الملعونة إلى وبكاؤها بين يدي فاذكره، وأما مصيري إليه فلست أذكره.
فقال ياسر: والله يا مولاي ما زلت تضر به بالسيف وأنا وهذه ننظر إليك [واليه] (٨) حتى قطعته قطعة قطعة، ثم وضعت سيفك على حلقه فذبحته، وأنت تزبد كما يزبد البعير.

---

(١) من المصدر والبحار، والدواج - بضم الدال المهملة وتشديد الواو وتخفيفها: اللحاف الذي يلبس (القاموس).
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في المصدر، وكلمة (عن) ليس في المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) في البحار بدل (أما) هكذا: كلما كان من.
(٨) من المصدر.

فقال: الحمد لله، ثم قال لي: والله لئن عدت بعدها (إلى بشكواك) (١) فيما يجرى بينكما لأقتلنك.
ثم قال: يا ياسر إحمل إليه عشرة آلاف دينار [وقد إليه الشهري الفلاني] (٢) وسله الركوب إلى وابعث إلى الهاشميين والاشراف والقواد ليركبوا [معه] (٣) في خدمته إلى عندي ويبدوا بالدخول إليه والتسليم عليه.
ففعل ياسر ذلك، وصار الجميع بين يديه، واذن للجميع بالدخول.
فقال - عليه السلام -: يا ياسر هذا كان العهد بيني وبينه؟
قلت: يا بن رسول الله ليس هذا وقت العتاب، فوحق محمد - صلى الله عليه وآله - وعلى - عليه السلام - ما [كان] (٤) يعقل من أمره شيئا، ثم أذن للاشراف
كلهم بالدخول إلا عبد الله وحمزة ابني الحسن [لأنهما] (٥) كانا وقعا فيه عند المأمون [يوما] (٦)، وسعيا به مرة بعد أخرى.
ثام قام فركب مع الجماعة وصار إلى المأمون، فتلقاه وقبل [ما] (٧) بين عينيه، وأقعده على المقعد في الصدر، وأمر أن يجلس الناس ناحية (وخلا به) (٨) وجعل يعتذر إليه.

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وفيهما، في شئ مما جرى لأقتلنك.
(٢) من المصدر والبحار، وقد - بضم القاف -: فعل امر من قاد يقود.
(٣) من المصدر، وفي البحار هكذا: والقواد معه ليركبوا وجملة (في خدمته) ليس فيهما.
(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: فاذن للاشراف.
(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: فاذن للاشراف.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر والبحار.
(٨) ليس في البحار، وفي المصدر: فخلا، وفيهما: فجعل.

فقال له أبو جعفر – عليه السلام –: لك عندي نصيحة فاسمعها منى.
قال: هاتها، قال: أشير عليك بترك الشراب المسكر.
فقال: فداك ابن عمك قد قبلت نصيحتك. (١)
الثامن والأربعون: قرائته – عليه السلام – الخط وهو في المهد وهدى الأعمى
٢٣٨١ / ٧٣ – الراوندي: عن محمد بن ميمون قال: كنت (٢) مع الرضا – عليه السلام – بمكة قبل خروجه إلى خراسان، فقلت (٣) إني أريد [أن أتقدم إلى] (٤) المدينة، فاكتب معي كتابا إلى أبى جعفر – عليه السلام –، فتبسم وكتب، وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر – عليه السلام – إلينا، فحمله في (٥) المهد، فناولته الكتاب.
فقال لموفق الخادم: فضه وانشره، ففضه ونشره بين يديه، فنظر فيه، ثم قال لي:
يا محمد ما حال بصرك؟

---

(١) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٧٢ ح ٢ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٣٦٥ – ٣٦٦ والبحار ٥٠ / ٦٩ ح ٤٧ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٧١ ح ١، وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ / ح ٢٥ مختصرا.
(٢) في المصدر والبحار: أنه كان مع الرضا – عليه السلام –.
(٣) في المصدر والبحار: قال: قلت.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: يحمله من المهد.

قلت: يا بن رسول الله اعتلت عيناي فذهب بصرى كما ترى.
فقال: (أذن منى. فدنوت منه) (١)، فمد يده فمسح بها على عيني، فعاد إلى بصرى كأصح ما كان.
فقبلت يده ورجله وانصرفت (٢) من عنده وأنا بصير.
ورواه صاحب (ثاقب المناقب) عن محمد بن ميمون قال: كنت مع الرضا - عليه السلام - بمكة قبل خروجه إلى خراسان، قال: فقلت له: إني أريد أتقدم (٣) إلى المدينة، فاكتب معي (٤) كتابا إلى أبى جعفر - عليه السلام -، فتبسم وكتب وصرت إلى المدينة، وقد كان ذهب بصرى، فأخرج الخادم أبا جعفر - عليه السلام - إلينا [فحمله] (٥) من المهد وتناول الكتاب، وساق الحديث إلى آخره. (٦)
التاسع والأربعون: إخراجه - عليه السلام - سبيكة الذهب من التراب
٢٣٨٢ / ٧٤ - الراوندي: عن إسماعيل بن عباس الهاشمي قال: جئت إلى أبى جعفر - عليه السلام - يوم عيد، فشكوت إليه ضيق

---

(١) ليس في البحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأبصرت.
(٣) في المصدر: أن أقدم.
(٤) في المصدر: لي.
(٥) من المصدر، وفيه: في المهد وناوله.
(٦) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٧٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٢٠٠ ح ٦ وص ٥٢٥ ح ١٠. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٤ والبحار: ٥٠ / ٤٦ ح ٢٠ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٤٠ ح ٤ عن الخرائج.

المعاش.
فرفع المصلى وأخذ من التراب سبيكة من ذهب فأعطانيها.
فخرجت بها إلى السوق فكان [فيها] (١) ستة عشر مثقالا [من ذهب] (٢).
ورواه صاحب (ثاقب المناقب) عن إسماعيل بن عباس الهاشمي
قال: جئت إلى أبى جعفر - عليه السلام - يوم عيد، وساق الحديث إلى آخره. (٣)
الخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٣٨٣ / ٧٥ - الراوندي: قال: روى عن ابن أرومة أنه قال: حملت إلى امرأة شيئا من حلي وشيئا من دراهم وشيئا من ثياب، فتوهمت أن ذلك كله لها، ولم أسألها أن لغيرها في ذلك شئ (٤).
فحملت ذلك إلى المدينة مع بضاعات لأصحابنا، [فوجهت ذلك كله إليه] (٥).
وكتبت في الكتاب أنى قد بعثت [إليك] (٦) من قبل فلانة كذا (ومن

---

(١) من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.
(٢) من المصدر، وفي البحار: فكانت، وفي الأصل: وكانت، وما أثبتناه من المصدر.
(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٣ ح ١٢، الثاقب في المناقب: ٥٢٦ ح ١٢.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٨ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٨ والبحار: ٥٠ / ٤٩ ح ٢٦ عن الخرائج.
(٤) في البحار: ولم أحتط عليها أن ذلك لغيرها فيه شئ.
(٥) من البحار.
(٦) من المصدر والبحار.

قبل فلان كذا) (١) [ومن قبل فلان وفلان بكذا] (٢).
فخرج في التوقيع: (قد وصل ما بعثت من قبل فلان وفلان ومن قبل المرأتين، تقبل الله منك ورضى الله عنك وجعلك معنا في الدنيا والآخرة).
فلما رأيت ذكر المرأتين شككت في الكتاب أنه غير كتابه [وأنه قد عمل على دونه] (٣)، لأني كنت في نفسي على يقين أن الذي دفعت إلى المرأة كان كله لها، وهي مرأة واحدة، فلما رأيت (في التوقيع) (٤) امرأتين اتهمت فوصل كتابي.
فلما انصرفت إلى البلاد جائتني المرأة فقالت: هل [أوصلت] (٥) بضاعتي؟
فقلت: نعم، [قالت: وبضاعة فلانة؟
قلت: وكان فيها لغيرك شئ؟
قالت: نعم] (٦). كان لي فيها كذا ولأختي [فلانة] (٧) كذا.
قلت: بلى (قد) (٨) أوصلت (ذلك. وزال ما كان عندي) (٩). (١٠)

---

(١) ليس في البحار، وفيه بكذا.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) ليس في البحار.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار، وفي البحار: هل كان.
(٧) من المصدر.
(٨) ليس في البحار.
(٩) ليس في البحار.
(١٠) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٦ ح ١٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٨ والبحار: ٥٠ / ٥٢ ح ٢٦.

الحادي والخمسون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٣٨٤ / ٧٦ – الراوندي: قال: روى [عن] (١) محمد بن أرومة، عن الحسين المكارى قال:
دخلت على أبى جعفر – عليه السلام – ببغداد وهو على ما كان من أمره. فقلت في نفسي: هذا الرجل لا يرجع إلى موطنه أبدا وأنا أعرف مطعمه (٢).
قال: فاطرق – عليه السلام – رأسه ثم رفعه وقد اصفر لونه، فقال: يا حسين خبز الشعير وملح جريش في حرم جدي رسول الله – صلى الله عليه وآله – أحب إلى مما تراني فيه (٣).
الثاني والخمسون: علمه – عليه السلام – بما يكون وكلام الميت
٢٣٨٥ / ٧٧ – الراوندي: قال: قال أبو هاشم الجعفري: جاء رجل إلى محمد بن علي بن موسى – عليهم السلام – فقال:
يا ابن رسول الله إن أبى مات وكان له مال، [ففاجأه الموت] (٤)،

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) أي أنه يرجع إلى وطنه، والحال أن مطعمه بالطيب والدعة و السعة التي أعرفها وأراها.
(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٣٨٣ ح ١١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٨ ح ٢٦ والبحار: ٥٠ / ٤٨ ح ٢٥، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٠ ح ٧ عنه مختصرا.
(٤) من المصدر.

ولست أقف على ماله، ولى عيال كثيرون، وأنا من مواليكم، فأغثني.
فقال [أبو جعفر] (١) - عليه السلام -: إذا صليت العشاء الآخرة فصل على محمد وآل محمد، فان أباك يأتيك في النوم ويخبرك بأمر المال.
ففعل الرجل ذلك، فرأى أباه في النوم فقال:
يا بنى مالي في موضع كذا، فخذه وامض (٢) إلى ابن رسول الله، فأخبره (٣) أنى دللتك على المال.
فذهب الرجل وأخذ المال، وأخبر الامام - عليه السلام - بأمر المال.
فقال: (الحمد لله الذي أكرمك واصطفاك). (٤)
الثالث والخمسون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه من البعد
٢٣٨٦ / ٧٨ - الراوندي: قال: روى أحمد بن محمد، عن معمر بن خلاد (٥)، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال لي بالمدينة: يا معمر اركب.
قلت: إلى أين؟
قال: إركب كما يقال لك.
فركبت معه، فانتهينا إلى واد وإلى وهدة وإلى تل (٦) فوقفت،

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) في المصدر: واذهب به، وفي البحار: واذهب.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأخبره.
(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٥ ح ٥ وعنه البحار: ٥٠ / ٤٢ ح ٨ وعن مناقب ابن شهرآشوب الآتي في المعجزة ٦١.
(٥) في المصدر: أبو الحسن بن معمر بن خلاد.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: به أكمة بدل (وإلى وهدة وإلى تل).

ومضى (١)، ثم أتاني، فقلت: جعلت فداك أين كنت؟
قال: دفنت أبى الساعة، [وكان] (٢) بخراسان. (٣)
الرابع والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٣٨٧ / ٧٩ - الراوندي: عن داود بن محمد النهدي، عن عمران بن محمد الأشعري قال:
دخلت على أبى جعفر الثاني - عليه السلام - وقضيت حوائجي، وقلت له:
إن أم الحسن (٤) تقرئك السلام وتسألك ثوبا من ثيابك تجعله كفنا لها.
قال: قد استغنت عن ذلك، فخرجت ولست أدرى ما (٥) معنى ذلك.

---

(١) في المصدر: وخرج.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٦ ح ٦ وعنه البحار: ٤٩ / ٤٢ ح ٢٠ والعوالم: ٢٢ / ٥٠٣ ح ٨ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٦٣.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٦٤ قطعة من ح ٤٠ واثبات الهداة: ٣ / ٣٤١ ح ٣٧ عن كشف الغمة.
(٤) كنية لزوجة عمران بن محمد كما ذكر ذلك في الصراط المستقيم، بأنه قال: إن زوجتي تسألك الخ فيحتمل أن تكون كنية عمران أبو الحسن أيضا، إذ لم يصرح بكنيته في كتب الرجال.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ولا أعرف معنى ذلك.

فأتاني الخبر بأنها قد ماتت قبل ذلك بثلاثة عشر يوما. [أو أربعة عشر يوما] (١).

ورواه السيد المرتضى في (عيون المعجزات): عن عمران بن محمد الأشعري قال:

دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - لما قضيت حوائجي، وذكر الحديث. (٢)

الخامس والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٣٨٨ / ٨٠ - الراوندي: قال: روى أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن سهل بن يسع قال:

كنت مجاورا بمكة، فصرت إلى المدينة، فدخلت على أبى جعفر الثاني - عليه السلام -، وأردت أن أساله (عن) (٣) كسوة يكسونيها، فلم يتفق أن أساله حتى ودعته وأردت الخروج.

فقلت: أكتب إليه وأساله.

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٧ ح ٩، عيون المعجزات: ١٢٤.
وأخرجه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح ٣٠ عن الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ١١ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢: ٣٦٣.
وفي اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٧ ح ٧٥ عن الصراط المستقيم: ٢: ٢٠١ ح ١٤ نقلا من الخرائج مختصرا.

(٣) ليس في المصدر، وفيه: فلم يقض لي بدل (فلم يتفق).

فقال: كتبت إليه كتابا، وصرت إلى المسجد (١) على أن اصلى ركعتين، وأستخير الله مائة مرة، فان (٢) وقع في قلبي أن أبعث إليه بالكتاب بعثت به وإلا خرقته، ففعلت فوقع في قلبي أن لا أبعث (٣)، فخرقت الكتاب وخرجت من المدينة.

فبينما أنا كذلك (٤) إذ رأيت رسولا ومعه ثياب في منديل، (وهو) (٥) يتخلل القطار ويسأل عن محمد بن سهل القمي حتى انتهى إلى، فقال:

مولاك بعث إليك بهذا، [وإذا ملاءتان] (٦).

قال أحمد بن محمد: فقضى الله أنى غسلته حين مات فكفنته [فيهما] (٧). (٨)

---

(١) في المصدر: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت إلى مسجد الرسول - صلى الله عليه وآله -، وفي البحار: قال: فكتب إليه الكتاب، فصرت.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقال:

(٣) في المصدر: أن لا أفعل.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فبينا أنا سائر.

(٥) ليس في المصدر والبحار، والقطار، من الإبل: عدد منها بعضه خلف بعض ما نسق واحد.

(٦) من المصدر، والملاءة: الملحفة، ويفرش على السرير.

(٧) من المصدر والبحار، وفي البحار: وكفنته.

(٨) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٨، ح ١٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٤٤ ح ١٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣١، ح ٣١.

السادس والخمسون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٣٨٩ / ٨١ – الراوندي: قال: روى أبو سليمان (١)، عن صالح بن محمد بن صالح بن داود اليعقوبي قال:

لما توجه أبو جعفر – عليه السلام – لاستقبال المأمون إلى ناحية الشام، أمر أن يعقد ذنب دابته، وذلك في يوم صائف شديد الحر لا يوجد الماء.

فقال بعض من كان معه: لا عده له بركوب الدواب! فان (٢) موضع عقد ذنب البرذون غير هذا.

قال: فما مررنا إلا يسيرا حتى ضللنا الطريق بمكان كذا، ووقعنا في وحل كثير، ففسد ثيابنا وما معنا، ولم يصب (الامام – عليه السلام –) (٣) شئ من ذلك. (٤)

٢٣٩٠ / ٨٢ – ثاقب المناقب: عن محمد بن القاسم، عن أبيه، عن بعض المدينيين قال:

---

(١) هو أبو سليمان الحذاء، عده الشيخ في رجاله فيمن لم يرو عنهم عليهم السلام، قائلا: أبو سليمان الجبلي، روى عن أحمد بن أبي عبد الله، والظاهر أنه: خالد الحذاء كما في سند الحضيني.

(٢) كذا في البحار، وفي المصدر: أي، وفي الأصل بان.

(٣) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: ولم يصبه.

(٤) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٦٩ ح ١٣، وعنه البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٥ واثبات الهداة: ٣ / ٣٣٩ ح ٣٢.

ورواه الحضيني في الهداية الكبرى: ٣٠٠ (المطبوع).

لما وجه المأمون إليه وهو بتكريت متوجها إلى الروم، وصار في بعض الطريق في حميم الحر، ولا مطر وحل ولا ماء به (١) ولا حوض، قال لبعض غلمانه:
اعقد ذنب برذوني، فتعجب الناس ووقفوا حتى عقد الغلام ذنب برذونه، ثم مضى ومضى الناس معه، وعمر بن الفرج يهزء متعجبا (٢).
[قال:] (٣) فما مضى إلا ميلا أو ميلين، وإذا هم بماء قد فاض من نهر، فطبق الأرض أجمع، فمضى والناس وقوف (٤) حتى شدوا أذناب دوابهم.
قال أبى: قال عمر بن الفرج: والله لو رأى أخي هذا لكفر اليوم أشد وأشد. (٥)
السابع والخمسون: استجابة دعائه - عليه السلام -
٢٣٩١ / ٨٣ - الراوندي: قال: روى عن ابن أرومة أنه قال:
إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه فقال:
اشهدوا لي على محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - زورا، واكتبوا (كتابا) (٦) إنه أراد أن يخرج، ثم دعاه فقال (له) (٧):

---

(١) في المصدر: ولا ماء يرى.
(٢) في المصدر: مستهزئ متعجب.
(٣) من المصدر، وفيه: فما مضوا.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقفوا.
(٥) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٤، وفيه: أشده وأشده.
(٦) ليس في المصدر والبحار.
(٧) ليس في المصدر والبحار.

إنك أردت أن تخرج على؟
فقال: والله ما فعلت شيئا من ذلك.
قال: إن فلانا وفلانا (وفلانا) (١) شهدوا عليك (بذلك) (٢) واحضروا.
فقالوا: نعم هذه الكتب أخذناها من بعض غلمانك.
قال: وكان جالسا في نهر (٣) فرفع أبو جعفر - عليه السلام - يده وقال: (اللهم إن كانوا كذبوا على فخذهم).
قال: فنظرنا إلى ذلك النهر (٤) كيف يزحف (٥) ويذهب ويجئ، وكلما قام واحد وقع.
فقال المعتصم: يا بن رسول الله إني تائب مما قلت (٦)، فادع ربك أن يسكنه.
فقال: اللهم سكنه إنك تعلم أنهم أعداؤك وأعدائي، فسكن.
ورواه صاحب (ثاقب المناقب): عن ابن أرومة قال: إن المعتصم دعا جماعة من وزرائه، وذكر الحديث. (٧)

---

(١) ليس في البحار.
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: فاحضروا.
(٣) في المصدر والبحار: في بهو، والبهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.
(٤) في المصدر والبحار: في بهو، والبهو: البيت المقدم أمام البيوت، أو المكان المخصص لاستقبال الضيوف.
(٥) في البحار: يرجف.
(٦) في المصدر: فعلت.
(٧) الخرائج والجرائح: ٢ / ٦٧٠، ح ١٨، الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٥٩، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٥ ح ١٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٤٠ ح ٣٣ عن الخرائج.

الثامن والخمسون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٣٩٢ / ٨٤ - ابن شهرآشوب: عن بنان بن نافع قال: سالت علي بن موسى الرضا - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك من صاحب الامر بعدك؟ فقال لي: يا بن نافع! يدخل عليك من هذا الباب من ورث ما ورثته من (١) قبلي، وهو حجة الله تعالى من بعدي.
فبينا أنا كذلك إذ دخل علينا محمد بن علي - عليها السلام -، فلما بصر بي قال [لي] (٢): يا بن نافع ألا أحدثك بحديث؟ إنا معاشر الأئمة إذا حملته أمه يسمع الصوت في (٣) بطن أمه أربعين يوما، فإذا أتى له في بطن أمه أربعة أشهر رفع الله تعالى [له] (٤) أعلام الأرض، فقرب له ما بعد عنه حتى لا يعزب عنه حلول قطرة غيث نافعة ولا ضارة.
وإن قولك لأبي الحسن: من حجة الدهر والزمان من بعده؟ الذي حدثك أبو الحسن ما سالت (٥) عنه هو الحجة عليك.
فقلت: أنا أول العابدين، ثم دخل علينا أبو الحسن، فقال لي: يا بن نافع! سلم واذعن له بالطاعة، فروحه روحي، و (روحي) (٦)

---

(١) في البحار: ممن هو قبلي.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في المصدر: من.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لسألت.
(٦) من المصدر والبحار.

روح رسول الله - صلى الله عليه وآله -. (١)
التاسع والخمسون: خبر الطير
٢٣٩٣ / ٨٥ - ابن شهرآشوب: قال: اجتاز المأمون بابن الرضا - عليه السلام - وهو بين الصبيان، فهربوا سواه.
فقال: على به.
فقال له: ما لك ما هربت [في جملة الصبيان] (٢)؟
قال: ما لي ذنب فافر [منه] (٣)، ولا الطريق ضيق فأوسعه عليك، مر (٤) من حيث شئت.
فقال: من تكون [أنت] (٥)؟
قال له: أنا محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -.
فقال: ما تعرف من العلوم؟
قال: سلني عن أخبار السماوات، فودعه ومضى، وعلى يده باز أشهب يطلب به الصيد (٦).

---

(١) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٨٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٥ - ٥٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٣.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من البحار.
(٤) في المصدر: تمر، وفي البحار: سر حيث.
(٥) من البحار، وكلمة (له) ليس فيه وفي المصدر.
(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: بالصيد.

فلما بعد عنه نهض عن يده الباز، فنظر يمينه وشماله لم ير صيدا، والباز يثب عن يده، فأرسله وطار يطلب الأفق، حتى غاب عن ناظره ساعة، ثم عاد إليه وقد صاد حية، فوضع الحية في بيت الطعم وقال لأصحابه:

قد دنا حتف (١) ذلك الصبي في هذا اليوم على يدي.

ثم عاد وابن الرضا - عليه السلام - في جمله الصبيان.

فقال: ما عندك من أخبار السماوات (والأرض) (٢)؟

فقال: نعم يا أمير المؤمنين حدثني أبي، عن آبائه (٣)، عن النبي - صلى الله عليه وآله -، عن جبرئيل، عن رب العالمين أنه قال: (بين السماء والهواء بحر عجاج يتلاطم به الأمواج، فيه حياة خضر البطون، رقط الظهور، يصيدها الملوك بالبزاة الشهب، يمتحن به (٤) العلماء.

فقال: صدقت [وصدق آباؤك] (٥) وصدق جدك وصدق ربك.

فاركبه ثم زوجه أم الفضل (٦). (٧)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مدوا ناصف ذلك.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن أبيه.

(٤) في المصدر: بها.

(٥) من المصدر والبحار، وفي البحار: أبوك.

(٦) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وزوجه بدل (ثم زوجه أم الفضل).

(٧) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٨٨ - ٣٨٩، وعنه البحار: ٥٠ / ٥٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٦٧ ح ١.

وأخرج نحوه في البحار المذكور ص ٩١ ح ٦ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٦٨ ح ٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٣٤٦ نقلا من مطالب السول: ٢ / ٧٤.

الستون: خبر الفصد (١)

---

(١) لقد استوعب أئمة أهل البيت – عليهم السلام – شتى العلوم ومنها علوم الطب والحكمة بما آتاهم الله من فضله، وأطلعهم على غيبه، وحباهم من نوره، وألهمهم من معرفته، وبما ورثوه من علوم خاتم الأنبياء وسيد المرسلين – صلى الله عليه وآله –، فكانوا – عليهم السلام – يعالجون المرضى تارة بالقران والدعاء والاحراز والرقى والصدقة، وتارة يوصونهم بضرورة النظافة والطهارة والوقاية العامة، وثالثة يصفون لهم الأعشاب والنباتات وغيرها من العقاقير الطيبة التي كانت تؤثر بشكل فعال في شفاء المرضى مما يدل على أقدارهم – عليهم السلام – الكبيرة وإمكاناتهم الواسعة بتشخيص المرض من دون اللجوء إلى أجراء التحليلات المختبرية والصور الشعاعية والتخطيطات وما إلى ذلك من الوسائل المتطورة الحديثة المعروفة في يومنا هذا.

ويتم أيضا عن درايتهم – عليهم السلام – واطلاعهم الواسع بخواص تلك العقاقير وتأثيرها المباشر على المرض، وبالتالي صحة تشخيصهم لمختلف الأمراض.

وتجدر الإشارة هنا إلى أنه بعد مرور عدة قرون جاء الطب الحديث بامكاناته الواسعة ليبرهن على صحة وصواب ما ورد عنهم – عليهم السلام – من أخبار وأحاديث في هذا المجال، لابل إنه اعتمد الكثير من تلك الأخبار، وما العودة إلى استخدام الحجامة والفصد علاجا أساسيا أو مساعدا لغيره من العلاجات ومتعاضدا معها للوصول إلى الشفاء إلا مثالا صارخا على صحة ما ذكرناه.

ولقد أقر الكثير من العلماء والمستشرقين في بحوثهم وتحقيقاتهم بتلك الحقائق والأخبار الواردة عنهم – عليهم السلام – واتفقوا على أن قوانين الطب قد جمعت في قوله تعالى: (كلوا واشربوا ولا تسرفوا) الأعراف: ٣١. ولا باس أخي القارئ أن نذكر هنا لمحا عن الحجامة والفصد، يقال: فصد العرق فصدا: شقة، ويقال: فصد المريض: اخرج مقدارا من دم وريده.

وقد تكامل الفصد اليوم باستعمال إبرة واسعة القناة بواسطتها ويؤخذ الدم من الوريد مباشرة، وتتراوح كمية الدم المقصود بين ٣٠٠ – ٥٠٠ سم ٣، ويجب أن يتم بأسرع ما يمكن.

وتخلف الحجامة عن الفصد في أن الأخير هو إخراج دم الوريد بشقة كما هو نقيا كان أو غليظا، بينما الحجامة هي إخراج الدم الفاسد بواسطة الممص – آلة المص – من العروق الدقيقة والشعيرات الدموية المبثوثة في اللحم، والفصد يقلل الدم، وبالتالي يحتاج إلى تعويض وخلق جديد، بينما الحجامة تنقى الدم وتصفية دون أن يفقد الجسم كمية كبيرة منه بل العكس أنها تنشط الدورة الدموية وتوجب الرشد. وعلى هذا فالحجامة لا تضعف البدن كما في الفصد.

وتستعمل الحجامة أساسا للتخفيف عن الدورة الدموية وما يثقلها من سموم الفضلات والدهون والمتخلفات من الافراز، وقد استعملت منذ قديم الزمان كواجب من الواجبات الفصلية، وكعلاج ناجح لعدد من الأمراض كالجلطة الدموية والسكتة القلبية، وانفجار الشريان الدماغي.

قال رسول الله – صلى الله عليه وآله –: (عليكم بالحجامة، لا يتبيغ الدم بأحدكم، فيقتله).

وقال جالينوس: دمك عبدك، وربما قتل العبد سيده، فاطلقه، فان رايته صالحا فامسكه.

والأحاديث فيها كثيرة متواترة، ويعد العلق الطبي – واحدتها علقة – وهي دودة تعيش في الماء تمص الدم – من ملحقات الحجامة، وله أهميته أيضا في العلاج الموضعي لكثير من أمراض الأوردة الدموية كركود الدم في منطقة ما في الجسم، وذلك بما يتمتع به العلق من

غريزة خاصة في مص الدم الفاسد، وإدخاله الهواء أثناء عملية المص تحت الجلد.
ومن ناحية أخرى ينفرد الفصد في علاج الحالات التالية:
١ – الهبوط الوظيفي في البطين الأيسر المودى إلى تورم في الرئتين ينجم عنها عسر شديد في التنفس.
٢ – ضغط الدم الدماغي العالي لغلظة الدم.
٣ – ازدياد عدد كريات الدم الأولى.
٤ – الاحتقان الرئوي. وللفصد عروق معروفة ولها أسماء خاصة كالعرق الزاهر والأكحل يخرج منها الدم وقد ورد عن النبي والأئمة – صلوات الله عليهم – أن للفصد أوقات معينة.
وأما الحجامة فلها مواضع معروفة كاليافوخ من الرأس والنقرة من الظهر وغيرها، ولها أوقات معينة أيضا، وردت عن النبي والأئمة – صلوات الله عليهم – في الأحاديث الشريفة.

٢٣٩٤ / ٨٦ - ابن شهرآشوب: قال: وفي كتاب (معرفة تركيب الجسد) عن الحسين بن أحمد التميمي (١): روى عن أبي جعفر الثاني - عليه السلام - أنه استدعى فاصدا في أيام المأمون فقال له: أفصدني في العرق الزاهر! فقال له: ما أعرف هذا العرق يا سيدي ولا سمعته، فأراه إياه، فلما فصده خرج منه ماء أصفر فجرى حتى امتلأ الطست، [ثم] (٢) قال له: امسكه، فامر بتفريغ الطست.

ثم قال: خل عنه، فخرج دون ذلك، فقال: شده الان، فلما شد يده أمر له بمائة [دينار] (٣)، فاخذها وجاء إلى نحاس (٤) فحكى له ذلك، فقال: والله ما سمعت بهذا العرق مذ نظرت في الطب، ولكن هاهنا فلان

---

(١) في البحار: التيمي.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في البحار: وجاء إلى يوحنا بن يختيشوع، وفي المصدر: بخناس.

ويوحنا بن بختيشوع: هو طبيب أخي المعتمد، شخص أسقفا على الموصل سنة ٨٩٣ م / ٢٧٩ ه.

وهذا التاريخ بعيد عن حياة الإمام الجواد - عليه السلام - والذي استشهد سنة ٢٢٠ ه والظاهر أنه جبرئيل بن بختيشوع بن جورجيس، طبيب المأمون، توفى سنة ٨٢٨ م / ٢١٢ ه.

وأسرة بختيشوع: أسرة أطباء من النساطرة أصلها من جنديسابور، خدمت الخلفاء العباسيين نحو ثلاثة قرون.

اشتهر منها: جورجيس بن جبرئيل وبختيشوع بن جبرئيل.

الأسقف (١) قد مضت عليه السنون، فامض بنا إليه، فإن كان عنده علمه و إلا لم نقدر على من يعلمه، فمضيا ودخلا عليه وقصا القصص، فاطرق مليا ثم قال: يوشك أن يكون هذا الرجل نبيا أو من ذرية نبي. (٢)

الحادي والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٣٩٥ / ٨٧ - ابن شهرآشوب: عن الحسن بن علي: إن رجلا جاء إلى التقى - عليه السلام - وقال (له) (٣): أدركني يا بن رسول الله، فان أبى قد مات فجأة وكان له ألفا دينار ولست أصل إليه ولى عيال كثير.

فقال: إذا صليت العتمة فصل على محمد وآل محمد مائة مرة ليخبرك به.

(قال:) (٤) فلما فرغ الرجل من ذلك رأى أباه يشير إليه بالمال، [فلما أخذه قال: يا بنى اذهب به إلى الامام واخبره بقصتي، فإنه أمرني بذلك، فلما انتبه الرجل أخذ المال] (٥). وأتى أبا جعفر - عليه السلام - وقال الحمد لله الذي أكرمك و اصطفاك.

وفي رواية ابن أسباط وهو إذ ذاك خماسي إلا أنه لم يدر بموت والده. (٦)

---

(١) الأسقف: فوق القسيس ودون المطران، والكلمة يونانية.

(٢) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٨٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٥٧.

(٣) ليس في المصدر.

(٤) ليس في المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٣٩١ وعنه البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٨. وأخرجه في البحار: ٧٦ / ٢٢٠ صدر ح ٣١ عن دعوات الراوندي: ٥٧ ح ١٤٥. متحد مع المعجزة: ٥٢.

الثاني والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون وعلمه بالغائب
٢٣٩٦ / ٨٨ - ابن شهرآشوب: عن أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي [قال:]
قال أبو زينبة (١): [كان] في حلق الحكم بن يسار المروزي شبه [الخط] (٢) كأنه أثر الذبح، فسألته عن ذلك فقال: كنا سبعة نفر في حجرة واحدة ببغداد في زمان أبى جعفر الثاني - عليه السلام -، فغاب عنا الحكم عند العصر ولم يرجع تلك الليلة.
فلما كان جوف الليل جائنا توقيع من أبى جعفر - عليه السلام - (إن صاحبكم الخراساني مذبوح مطروح في لبد (٣) في مزبلة كذا وكذا، فاذهبوا فداووه بكذا وكذا)، [فذهبنا] (٤) فحملناه وداويناه بما أمرنا به فبرأ من ذلك. (٥)
الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٣٩٧ / ٨٩ - ابن شهرآشوب: عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال:

---

(١) أبو زينبة هو محمد بن سليمان بن مسلم الامامي (تنقيح المقال).
(٢) من المصدر.
(٣) اللبد: البساط من صوف، ما يجعل على ظهر الفرس تحت السرج.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧ وعنه البحار: ٥٠ / ٦٤١ ح ٤١ وعن اختيار معرفة الرجال: ٥٦٩ ح ١٠٧٧ وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٣ ح ٤٥ عن اختيار معرفة الرجال.

كتب إلى أبو جعفر – عليه السلام – كتابا وأمرني أن أفكه حين (١) يموت يحيى بن عمران.
قال: فمكث الكتاب عندي سنين، فلما كان اليوم الذي مات فيه يحيى بن عمران فككته فإذا فيه: قم بما كان يقوم به أو نحو هذا [من] (٢) الامر.
قال: فقرا إبراهيم هذا الكتاب في المقبرة يوم مات يحيى [بن عمران] (٣)، وكان إبراهيم يقول: كنت لا أخاف الموت ما كان يحيى حيا.
ورواه صاحب (ثاقب المناقب) عن إبراهيم بن محمد الهمداني، وذكر الحديث. (٤)

الرابع والستون: إحياء الميت

٢٣٩٨ / ٩٠ – ثاقب المناقب: عن أحمد بن محمد الحضرمي قال: حج أبو جعفر – عليه السلام –، فلما نزل زبالة فإذا هو بامرأة ضعيفة تبكى على بقرة مطروحة على قارعة الطريق، فسألها عن علة بكائها، فقامت المرأة إلى أبى جعفر – عليه السلام – وقالت: يا بن رسول الله إني امرأة ضعيفة لا أقدر على شئ وكانت هذه البقرة كل مال أملكه.
فقال لها أبو جعفر – عليه السلام –: (إن أحياها الله تبارك وتعالى لك ما

---

(١) في المصدر والبحار: أن لا أفكه حتى يموت.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٩٧، الثاقب في المناقب: ٥١٥ ح ١.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٧ ح ٢ عنه وعن بصائر الدرجات: ٢٦٢ ح ٢ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٠ عن البصائر والخرائج: ٢ / ٧١٧ ح ١٨.

تفعلين؟) قالت: [يا بن رسول الله] (١) لأجددن لله شكرا، فصلى أبو جعفر - عليه السلام - ركعتين ودعا بدعوات، ثم ركض برجله البقرة فقامت البقرة وصاحت المرأة عيسى بن مريم، فقال أبو جعفر - عليه السلام -: (لا تقولي هذا بل (نحن) (٢) عباد مكرمون، [أوصياء الأنبياء] (٣). (٤)

الخامس والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٣٩٩ / ٩١ - ثاقب المناقب، عن علي بن مهزيار قال: حدثني محمد بن الفرج [أنه قال:] (٥) ليتني إذا دخلت على أبى جعفر - عليه السلام - كساني ثوبين قطوانيين مما لبسه أحرم فيهما.

قال: فدخلت عليه بسرف (٦) وعليه رداء قطواني (٧) يلبسه، فاخذه وحوله من هذا العاتق إلى الاخر (٨)، ثم إنه أخذ من ظهره وبدنه إلى آخر (مما) (٩) يلبسه خلفه، فقال: (أحرم فيهما بارك الله لك). (١٠)

---

(١) من المصدر، وفيه: فما تفعلين؟
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٠٣ ح ١.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: بشرف.
(٧) القطواني: نسبة إلى موضع بالكوفة (لسان العرب).
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وحركه من هذا العاتق إلى آخره.
(٩) ليس في المصدر.
(١٠) الثاقب في المناقب: ٥١٤ ح ٤.

السادس والستون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٠٠ / ٩٢ – ثاقب المناقب: عن محمد بن أبي القاسم قال: ورواه عامة أهل المدينة أن الرضا – عليه السلام – كتب في أحمال له تحمل إليه من المتاع وغير ذلك، فلما توجهت وكان يوما من الأيام أرسل (إليه) (١) أبو جعفر – عليه السلام – رسلا يردونها لم ندر (٢) لم ذلك، ثم حسب ذلك اليوم في ذلك الشهر فوجدوه يوما (٣) مات فيه الرضا – عليه السلام –. (٤)
السابع والستون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٠١ / ٩٣ – عنه: عن محمد بن القاسم، عن أبيه وعن غير واحد من أصحابنا أنه قد (٥) سمع عمر بن الفرج أنه قال: سمعت من أبى جعفر – عليه السلام – شيئا لو رآه محمد أخي لكفر، فقلت: وما هو أصلحك الله؟ قال [إني] (٦) كنت معه يوما بالمدينة إذ قرب الطعام فقال: (امسكوا) فقلت: [فداك أبي] (٧) قد جاءكم الغيب؟
فقال: (على بالخباز) فجئ به وعاتبه وقال: من أمرك أن تسمني في هذا الطعام؟ فقال له: جعلت فداك فلان، ثم أمر بالطعام فرفع واتى

---
(١) ليس في المصدر.
(٢) في المصدر: فلم يدر.
(٣) في المصدر: فوجد يوم.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح ١.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: أنه قال:
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.

بغيره. (١)
الثامن والستون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٤٠٢ / ٩٤ - عنه: عن محمد بن أبي القاسم، عن أبيه قال: حدثني بعض المدنيين أنهم كانوا يدخلون على أبى جعفر - عليه السلام - وهو نازل في قصر أحمد بن يوسف يقولون له (٢): يا أبا جعفر جعلنا فداك قد تهيأنا (٣) وتجهزنا ولا تزال (٤) تهم بذلك، فقال لهم: (لستم بخارجين حتى تغرفوا بأيديكم من الأبواب (٥) التي ترونها)، فتعجبوا من ذلك أن يأتي الماء في تلك الكرة (٦)، فما خرجوا حتى اغترفوا بأيديهم منها. (٧)
التاسع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٤٠٣ / ٩٥ - عنه: عن محمد عن أبي القاسم، عن أبيه، ورواه عامة أصحابنا قال: إن رجلا خراسانيا أتى أبا جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فسلم عليه وقال: السلام عليك يا بن رسول الله وكان واقفيا، فقال له: (سلام) وأعادها الرجل، فقال: (سلام) فسلم الرجل بالإمامة.

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥١٧ ح ٢.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: يقول له.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: تنهانا.
(٤) في المصدر: ولا نراك.
(٥) في المصدر: حتى تغترفوا الماء بأيديكم من هذه الأبواب.
(٦) في المصدر: من تلك المكثرة.
(٧) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٣.

قال: قلت في نفسي: كيف علم أنى غير موتم به وإني واقف عنه؟!
قال: ثم بكى وقال: جعلت فداك هذه كذا وكذا دينارا فاقبضها، فقال له أبو جعفر - عليه السلام -: (قد قبلتها فضمها إليك).
فقال: إني خلفت صاحبتي ومعها ما يكفيها ويفضل عنها، فقال: (ضمها إليك فإنك (١) ستحتاج إليها مرارا)، قال الرجل: ففعلت ورجعت فإذا طرار (٢) قد أتى منزلي فدخله ولم يترك شيئا إلا أخذه، فكانت تلك الدنانير هي التي تحملت بها إلى منزلي. (٣)

السبعون: علمه - عليه السلام - بمنطق الشاة

٢٤٠٤ / ٩٦ - عنه: عن علي بن أسباط قال: خرجت مع أبي جعفر - عليه السلام - من الكوفة وهو راكب على حمار، فمر بقطيع من الغنم، فتركت شاة القطيع وعدت إليه وهي ترعى (٤) فاحتبس [- عليه السلام - وأمرني أن أدعو الراعي إليه، ففعلت، فقال:] (٥) أبو جعفر - عليه السلام -: (أيها الراعي إن هذه الشاة تشكوك وتزعم [أن لها رجلين] (٦) وأنك تحيف عليها بالحلب، فإذا رجعت إلى صاحبها بالعشي لم يجد معها لبنا، فان كففت (٧) من ظلمها وإلا دعوت الله تعالى أن يبتر عمرك).

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فإنها.
(٢) الطرار: السارق (لسان العرب).
(٣) الثاقب في المناقب: ٥١٨ ح ٥ وفيه: إلى موضعي.
(٤) في المصدر: بقطيع غنم فتركت شاة الغنم... وهي ترغى.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) كذا في المصدر، وفي الأصل: كففتها.

فقال الراعي: [إني] (١) أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله وأنك وصيه، أسألك لما أخبرتني من أين عملت هذا الشأن؟
فقال أبو جعفر – عليه السلام –: (نحن خزان الله على علمه وغيبه (٢) وحكمته وأوصياء أنبيائه وعباد مكرمون). (٣)
الحادي والسبعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٤٠٥ / ٩٧ – عنه: عن أبي الصلت الهروي قال: حضرت مجلس الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا – عليهم السلام – وعنده جماعة من الشيعة وغيرهم، فقام إليه رجل وقال: يا سيدي جعلت فداك، فقال – عليه السلام –: (لا تقصر واجلس).
ثم قام إليه آخر وقال: يا مولاي جعلت فداك، فقال – عليه السلام –: (إن لم تجد أحدا فارم لها في الماء، فإنها تصل إليه)، قال: فجلس الرجل، فلما انصرف من كان في المجلس قلت له: جعلت فداك يا سيدي رأيت عجبا! قال: (نعم تسألني عن الرجلين؟) قلت: نعم يا سيدي.
فقال: أما الأول فإنه قام يسألني عن الملاح يقصر في السفينة؟
فقلت (٤): لا، لان السفينة بمنزلة بيته ليس بخارج منها، وأما الاخر فإنه قام يسألني عن الزكاة إن لم يجد (٥) أحدا من شيعتنا فإلى من يدفعه؟

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: وعيبة حكمته.
(٣) الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٣.
(٤) في المصدر: قلت.
(٥) في المصدر: إن لم يصب.

قلت له: إن لم تجد أحدا من شيعتنا (١) فارم بها في الماء فإنها تصل إلى أهلها. (٢)

الثاني والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٠٦ / ٩٨ - عنه: عن صالح بن عطية الأضخم قال: حججت فشكوت إلى أبى جعفر - عليه السلام - الوحدة، فقال [لي] (٣): إنك لا تخرج من الحرم حتى تشترى جارية [ترزق منها ابنا، فقلت: تشير إلى؟] (٤) قال: نعم، وركب إلى النخاس ونظر إلى جارية فقال: اشترها، فاشتريتها فولدت [محمدا] (٥). (٦)

الثالث والسبعون: استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤٠٧ / ٩٩ - عنه: عن محمد بن عمير بن (٧) واقد الرازي قال: دخلت على أبى جعفر محمد الجواد بن الرضا - عليه السلام - ومعي أخي

---

(١) في المصدر: إن لم تصب لها أحدا فارم.

(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٣ ح ٦.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٢٤ ح ٧.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٤٣ ح ٩ عن الخرائج: ٢ / ٦٦٦ ح ٧ وفي ص ٥٨ ح ٣٣ عن فرج المهموم: ٢٣٢ مفصلا ورواه في إثبات الوصية: ١٩١ كما في فرج المهموم باختلاف.

(٧) كذا في الخرائج وكشف الغمة وفي الأصل محمد بن عمران، عن واقد الرازي وفي المصدر: محمد بن عمر بن واقد الرازي.

به بهق (١) شديد فشكى إليه من البهق، فقال: عافاك الله مما تشكو، فخرجنا من عنده وقد عوفي، فما عاد إليه ذلك البهق إلى أن مات.
قال محمد بن عمير وكان يصيبني وجع في خاصرتي في كل أسبوع فيشتد ذلك لي (٢) أياما، فسألته أن يدعو لي بزواله عنى، فقال: وأنت عافاك الله (٣) فما عاد إلى هذه الغاية. (٤)
الرابع والسبعون: بكاء أهل السماوات عليه ومناغاة أبيه - عليه السلام - له في المهد
٢٤٠٨ / ١٠٠ - قال السيد المرتضى (٥) قدس سره (في عيون المعجزات): ومن دلائل وبراهين أبى جعفر محمد بن علي بن موسى - صلوات الله عليهم - روى عبد الرحمن بن محمد، عن كلثم (٦) بن عمران قال: قلت للرضا - عليه السلام -: ادع الله أن يرزقك ولدا، فقال - عليه السلام -: إنما ارزق ولدا واحدا وهو يرثني، فلما ولد أبو جعفر - عليه السلام - قال الرضا - عليه السلام - لأصحابه: قد ولد لي شبيه موسى بن عمران - عليه

---

(١) البهق: بياض يعتري الجسد، يخالف لونه، ليس ببرص، وفي المصدر: فشكى إليه ذلك البهق.
(٢) في المصدر: بي.
(٣) في المصدر: فعافاك الله.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٢٥ ح ١١.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٦٧ والبحار: ٥٠ / ٤٧ ح ٢٣ عن الخرائج: ١ / ٣٧٧ ح ٥.
(٥) قد ذكرنا مرارا أنه للحسين بن عبد الوهاب المعاصر للسيد المرتضى رحمهما الله.
(٦) في البحار: كليم.

السلام – فالق البحار، وشبيه عيسى بن مريم – عليه السلام – قدست أم ولدته، [فلما ولدته] (١) طاهرة مطهرة قال الرضا – عليه السلام –: يقتل غصبا فتبكي (٢) عليه أهل السماء، ويغضب الله تعالى على عدوه وظالمه، فلا يلبث إلا يسيرا حتى يعجل الله به إلى عذابه الأليم وعقابه الشديد، وكان طول ليلته يناغيه [في مهده] (٣). (٤)

الخامس والسبعون: أنه – عليه السلام – علم بماء دجلة ووزنه

٢٤٠٩ / ١٠١ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات): عن عمر ابن الفرج الرخجى قال: قلت لأبي جعفر – عليه السلام –: إن شيعتك تدعى أنك تعلم كل ماء في دجلة ووزنه؟ وكنا على شاطئ دجلة.

فقال – عليه السلام – لي: يقدر الله تعالى أن يفوض علم ذلك إلى بعوضة من خلقه أم لا؟ قلت: نعم يقدر، فقال: أنا أكرم على الله تعالى من بعوضة ومن أكثر خلقه. (٥)

---

(١) من المصدر، وفي البحار هكذا: قد خلقت طاهرة مطهرة ثم قال:

(٢) في المصدر والبحار: فيبكي له وعليه.

(٣) من المصدر، وفيه: طول ليله، قال الجواهري: المرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يعجبه ويسره (الصحاح).

(٤) عيون المعجزات: ١١٨ – ١١٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ١٩ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٢٥ ح ٤، و رواه في إثبات الوصية: ١٨٣.

(٥) عيون المعجزات: ١٢٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٠٠ – ١٠١ ذ ح ١٢.

السادس والسبعون: علمه – عليه السلام – باجله
٢٤١٠ / ١٠٢ – أبو علي الطبرسي في (إعلام الورى): عن محمد بن أحمد بن يحيى في كتاب (نوادر الحكمة)، عن حمدان (١) بن سليمان، عن أبي سعيد الأرمني، عن محمد بن عبد الله ابن مهران قال: قال محمد بن الفرج: كتب إلى أبو جعفر – عليه السلام – احملوا إلى الخمس، فانى لست آخذه منكم سوى عامي هذا، فقبض – عليه السلام – في تلك السنة.
ورواه صاحب (ثاقب المناقب): عن محمد بن الفرج قال: كتب أبو جعفر – عليه السلام – إلى احمل الخمس، وذكر الحديث. (٢)
السابع والسبعون: علمه – عليه السلام – بحال الانسان
٢٤١١ / ١٠٣ – قال البرسي: روى عن أبي جعفر الهاشمي قال: كنت عند أبي جعفر الثاني – عليه السلام – ببغداد، فدخل عليه ياسر الخادم يوما وقال: يا سيدنا إن سيدتنا أم جعفر تستأذنك أن تصير إليها. فقال للخادم: ارجع فانى في الأثر، ثم قام وركب البغلة وأقبل حتى قدم الباب. (قال:) (٣) فخرجت أم جعفر [أخت

---

(١) كذا في البحار، وفي المصدر: حماد.
(٢) إعلام الورى: ٣٣٥، الثاقب في المناقب: ٥٢٢ ح ٤.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٣٧٠ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٣٧ ح ٢٢ عن إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ٦٣ ذ ح ٣٩ عن الاعلام ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٣٨٩.
(٣) ليس في المصدر.

المأمون] (١) إلى الامام - عليه السلام -، فسلمت عليه وسألته الدخول على أم الفضل بنت المأمون وقالت: يا سيدي أحب أن أراك مع ابنتي في موضع واحد فتقر عيني.
قال: فدخل والستور تشال بين يديه، فما لبث أن خرج راجعا وهو يقول: (فلما رأينه أكبرنه) (٢) قال: ثم جلس، فخرجت أم جعفر تعثر في ذيولها، فقالت: يا سيدي أنعمت على [بنعمة] (٣) فلم تتمها، فقال لها: (أتى أمر الله فلا تستعجلوه) (٤) إنه قد حدث ما لم يحسن إعادته، فارجعي إلى أم الفضل فاستخبريها [عنه] (٥)، فرجعت أم جعفر فأعادت عليها ما قال، فقالت: يا عمة وما أعلمه بذلك عنى؟
ثم قالت: كيف لا أدعو على أبى وقد زوجني ساحرا! ثم قالت: والله يا عمة إنه لما طلع على جماله حدث [لي] (٦) ما يحدث للنساء، فضربت يدي إلى أثوابي وضممتها، فبهتت أم جعفر من قولها، ثم خرجت مذعورة وقالت: يا سيدي وما حدث لها؟
قال: هو من أسرار النساء، فقالت: يا سيدي أتعلم الغيب؟ قال: لا، قالت: فنزل إليك الوحي؟ قال: لا قالت: فمن أين لك علم ما لا يعلمه (٧)

---

(١) من المصدر والبحار، وجملة (إلى الامام - عليه السلام -) ليس فيهما.
(٢) يوسف: ٣١.
(٣) من المصدر.
(٤) النحل: ١.
(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: فعادت عليها.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فقالت: من أين لك علم ما لم يعلمه.

إلا الله [وهي] (١)؟ فقال: وأنا أيضا أعلمه من علم الله، [قال:] (٢) فلما رجعت أم جعفر قلت (له) (٣): يا سيدي وما كان إكبار النسوة؟ قال: هو ما حصل لام الفضل، فعلمت أنه الحيض. (٤)

الثامن والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في هلاكه

٢٤١٢ / ١٠٤ - الشيخ محمد بن مسعود العياشي في تفسيره:

باسناده عن زرقان صاحب ابن أبي داود وصديقه بشدة قال: رجع ابن أبي داود ذات يوم من عند المعتصم وهو مغتم، فقلت له في ذلك، فقال: وددت اليوم أنى قد مت منذ عشرين سنة! قال: قلت له: ولم ذاك؟ قال: لما كان هذا من الأسود! أبى جعفر محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - اليوم بين يدي أمير المؤمنين [المعتصم] (٥).

قال: قلت له: وكيف كان ذلك؟

قال: إن سارقا أقر على نفسه بالسرقة، وسال الخليفة تطهيره بإقامة الحد عليه، فجمع لذلك الفقهاء في مجلسه، وقد أحضر محمد بن علي - عليهما السلام -، فسألنا عن القطع في أي موضع يجب أن يقطع؟ قال: فقلت: من الكرسوع، قال: وما الحجة في ذلك؟ قال: قلت: لان اليد هي الأصابع والكف إلى الكرسوع، لقول الله في التيمم: (فامسحوا

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار.

(٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٨ - ٩٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٨٣ ح ٧ وفي حلية الأبرار: ٤ / ٥٧٥ ح ٢ عنه وعن هداية الكبرى للحضيني: ٦١ (مخطوط) مفصلا.

(٥) من المصدر.

بوجوهكم وأيديكم) (١)، واتفق معي على ذلك قوم.
وقال آخرون: بل يجب القطع من المرفق، قال: وما الدليل على ذلك؟ قالوا: لان الله لما قال: (وأيديكم إلى المرافق) (٢) في الغسل دل ذلك أن حد اليد هو المرفق، قال: فالتفت إلى محمد بن علي - عليه السلام - فقال: ما تقول في هذا يا أبا جعفر؟ فقال: قد تكلم القوم فيه يا أمير المؤمنين [قال: دعني مما تكلموا به، أي شئ عندك؟ قال: اعفني عن هذا يا أمير المؤمنين] (٣) قال: أقسمت عليك بالله [لما أخبرت بما عندك فيه، فقال - عليه السلام -: أما إذا أقسمت على بالله] (٤) إني أقول: إنهم أخطأوا فيه السنة، فان القطع يجب أن يكون من مفصل أصول الأصابع، فيترك الكف، قال: وما الحجة في ذلك؟
قال: قول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: (السجود على سبعة أعضاء الوجه واليدين والركبتين والرجلين)، فإذا قطعت يده من الكرسوع أو المرفق لم يبق له يد يسجد عليها، وقد قال الله تعالى: (وأن المساجد لله - يعنى به هذه الأعضاء السبعة التي يسجد عليها - فلا تدعو مع الله أحدا) (٥) وما كان لله لم يقطع، قال: فأعجب المعتصم ذلك، وأمر بقطع يد السارق من مفصل الأصابع دون الكف.
قال ابن أبي داود: قامت قيامتي وتمنيت أنى لم أك [حيا] (٦).

---

(١) النساء: ٤٣.
(٢) المائدة: ٦.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) الجن: ١٨.
(٦) من المصدر والبحار.

قال زرقان: إن ابن أبي داود قال: صرت إلى المعتصم بعد ثالثة (١)، فقلت: إن نصيحة أمير المؤمنين على واجبة، وأنا أكلمه بما أعلم أنى أدخل به النار، قال: وما هو؟ قلت: إذا جمع أمير المؤمنين في مجلسه فقهاء رعيته وعلمائهم لأمر واقع من أمور الدين، فسألهم عن الحكم فيه فأخبروه بما عندهم من الحكم في ذلك، وقد حضر مجلسه [أهل بيته] (٢) وقواده ووزرائه وكتابه، وقد تسامع الناس بذلك من وراء بابه، ثم يترك أقاويلهم كلم لقول رجل يقول شطر هذه الأمة بإمامته، ويزعمون (٣) أنه أولى منه بمقامه، ثم يحكم بحكمه دون حكم الفقهاء؟!

قال: فتغير لونه وانتبه لما نبهته له وقال: جزاك الله عن نصيحتك خيرا، قال: فامر اليوم الرابع الامراء من كتابه ووزرائه (٤) بان يدعوه إلى منزله، فدعاه فأبى أن يجيبه وقال: قد علمت أنى لا أحضر مجالسكم.

فقال: إني إنما أدعوك إلى الطعام، وأحب أن تطأ ببابي (٥) وتدخل منزلي فأتبرك بذلك، وقد أحب فلان بن فلان من وزراء الخليفة [لقائك] (٦)، فصار إليه.

فلما طعم منها أحس السم، فدعا بدابته فسأله رب المنزل أن يقيم، قال: خروجي من دارك خير لك، فلم يزل يومه ذلك وليله في

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ثلاثة.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) في المصدر والبحار: يدعون.
(٤) في المصدر والبحار: من كتاب وزرائه.
(٥) في المصدر والبحار: ثيابي.
(٦) من المصدر والبحار.

حلقه (١) حتى يقبض - عليه السلام -. (٢)
التاسع والسبعون: استجابة دعائه - عليه السلام -
٢٤١٣ / ١٠٥ - السيد المرتضى في (عيون المعجزات): قال: إن المعتصم جعل يعمل الحيلة في قتل أبي جعفر - عليه السلام - وأشار إلى ابنة المأمون زوجته بأنها (٣) تسمه، لأنه وقف على انحرافها عن أبي جعفر - عليه السلام - وشدة غيرتها عليه لتفضيله أم أبي الحسن ابنه [عليها] (٤)، ولأنه لم يرزق منها ولد، فأجابته إلى ذلك، وجعلت سما في عنب رازقي ووضعته بين يديه - عليه السلام -، فلما أكل منه ندمت وجعلت تبكى.
فقال - عليه السلام -: ما بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر، فماتت بعلة في اغمض المواضع من جوارحها صارت ناصورا، فأنفقت مالها وجميع ملكها (٥) على تلك العلة، حتى احتاجت إلى الاسترفاد.

---

(١) في المصدر: في خلفه، وقال محقق البحار: إن الصحيح في خلفة وهو بالكسر: الهيضة، وهي انطلاق البطن والقئ
(٢) تفسير العياشي: ١: ٣١٩ ح ١٠٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٥ ح ٧ و ج ٧٩ / ١٩٠ ح ٣٣ و ج ٨٥ / ١٢٨ والوسائل: ١٨ / ٤٩٠ ح ٥ وحلية الأبرار: ٤ / ٥٨٠ ح ٢.
(٣) في البحار: بان.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في البحار: وجميع ما ملكته.
(٦) الرفد بالكسر: العطاء والعون.

وروى أن الناصور كان في فرجها. (١)
٢٤١٤ / ١٠٦ - وذكر أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتابه: قال: وكان سبب وفاته أن أم الفضل بنت المأمون لما تستري (٢) - عليه السلام - رزقه الله الولد من غيرها انحرفت عنه، (أنها) (٣) سمته في عنب وكان تسع عشرة حبة، وكان يحب العنب، فلما أكله بكت، فقال لها: مم بكاؤك والله ليضربنك الله بفقر لا ينجبر وبلاء لا ينستر، فبليت بعده بعلة في أغمض المواضع، أنفقت عليها جميع ما تملكه حتى احتاجت إلى رفد الناس، وقيل: إنها سمته في فرجه بمنديل [يمسح به عند الملامسة] (٤) فلما أحس بذلك قال لها: بلاك الله ببلاء لا دواء له، فوقعت الاكلة في فرجها، فكانت تنكشف للطبيب (ينظر إليها ويشيرون عليها بالدواء) (٥) فلا ينفع ذلك شيئا حتى ماتت (في علتها) (٦)، ودفن ببغداد بمقابر قريش إلى جنب جده موسى بن جعفر - عليه السلام -. (٧)
الثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٤١٥ / ١٠٧ - ابن بابويه: قال: حدثنا علي بن أحمد بن موسى

---

(١) عيون المعجزات: ١٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧ ذ ح ٢٦.
ورواه في اثبات الوصية: ١٩٢ مفصلا.
(٢) السرية: الأمة.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.
(٦) ليس في المصدر، وفيه: لا يفيد علاجه.
(٧) دلائل الإمامة: ٢٠٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٥٣.

الدقاق – رضي الله عنه – قال: حدثنا محمد بن هارون الصوفي قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله (١) بن موسى الروياني قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله ابن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب الحسنى قال: دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى وأنا أريد أن أساله عن القائم أهو المهدى أو غيره؟ فابتدأني فقال (لي) (٢): يا أبا القاسم إن القائم منا هو المهدى – عليه السلام – الذي يجب أن ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدى.

والذي بعث محمدا – صلى الله عليه وآله – بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج (فيه) (٣) فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما، وإن الله تبارك و تعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى – عليه السلام – إذ ذهب ليقتبس [لأهله] (٤) نارا، فرجع وهو رسول نبي، ثم قال – عليه السلام –: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج. (٥)

---

(١) في المصدر: عبد الله.
(٢) ليس في البحار.
(٣) ليس في البحار.
(٤) من المصدر.
(٥) كمال الدين: ٣٧٧ ح ١ وعنه إعلام الورى: ٤٠٨ والبحار: ٥١ / ١٥٦ ح ١ واثبات الهداة: ٣ / ٤٧٨ ح ١٧٤.
ورواه في كفاية الأثر: ٢٧٦ – ٢٧٧ عن ابن بابويه، وأورده في الخرائج والجرائح: ٣ / ١٧١ ح ٦٦ ومنتخب الأنوار المضيئة: ٣٩ مختصرا.

الحادي والثمانون: إخباره - عليه السلام - بالقائم - عليه السلام - و غيبته

٢٤١٦ / ١٠٨ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن أحمد الشيباني (١) - رضي الله عنه - قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الادمى، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنى قال: قلت لمحمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -: إني لأرجو ا أن تكون [القائم] (٢) من أهل بيت محمد - صلى الله عليه وآله - الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا و ظلما، فقال - عليه السلام -:

يا أبا القاسم: ما منا إلا (وهو) (٣) قائم بأمر الله عز وجل وهاد إلى دين الله، ولكن القائم الذي يطهر الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها قسطا وعدلا هو الذي تخفى على الناس ولادته، ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته، وهو سمى رسول الله - صلى الله عليه وآله - وكنيه، وهو الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب، تجتمع إليه من أصحابه (٤) عدة أهل بدر: ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عز وجل: (أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شئ قدير) (٥).

---

(١) في البحار: السناني.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) ليس في البحار، وفيه: وهاد إلى دينه.

(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: ويجتمع إليه أصحابه، وفي الأصل تجتمع أصحابه إليه.

(٥) البقرة: ١٤٨.

فإذا اجتمعت له هذه العدة من أهل الاخلاص أظهر (الله) (١) أمره، فإذا أكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج بإذن الله عز وجل، فلا يزال يقتل أعداء الله حتى يرضى الله تعالى.
قال عبد العظيم: فقلت له: يا سيدي وكيف يعلم أن الله عز وجل قد رضى؟ قال: يلقى (الله) (٢) في قلبه الرحمة، فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزى فاحرقهما. (٣)
٢٤١٧ / ١٠٩ - عنه: قال: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار - رحمة الله - قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان قال: حدثنا الصقر بن أبي دلف قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي الرضا - عليهما السلام - يقول: إن الإمام بعدي ابني على أمره أمري وقوله قولي وطاعته طاعتي، والامام بعده ابنه الحسن، أمره أمر أبيه [وقوله قول أبيه] (٤) وطاعته طاعة أبيه ثم سكت، فقلت له: يا بن رسول فمن الامام بعد الحسن؟ فبكى - عليه السلام - بكاء شديدا ثم قال: إن من بعد الحسن ابنه القاسم بالحق المنتظر، فقلت له: يا بن رسول الله ولم (٥) سمى القائم؟

---

(١) ليس في البحار، وفي المصدر: كمل.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) كمال الدين: ٣٧٧ ح ٢ وعنه إعلام الورى: ٤٠٩ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٧٦ - ١٧٧ و حلية الأبرار: ٢ / ٥٩٨ (ط ق). وفي البحار: ٥٢ / ٢٨٣ ح ١٠ عنه وعن الاحتجاج: ٤٤٩، و أخرجه في البحار: ٥١ / ١٥٧ ح ٤ عن كفاية الأثر باختلاف يسير.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: لم سمى.

قال: لأنه يقوم بعد موت ذكره وارتداد أكثر القائلين بإمامته، فقلت [له] (١): ولم سمى المنتظر؟ قال: لان له غيبة يكثر أيامها ويطول أمدها، فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيه الوقاتون ويهلك [فيها] (٢) المستعجلون وينجو فيها المسلمون. (٣)

الثاني والثمانون: علمه - عليه السلام - بحال الانسان

٢٤١٨ / ١١٠ - الحسين بن حمدان الحضيني: باسناده عن موسى بن جعفر الرازي قال: وردنا جماعة من أهل الري إلى بغداد نريد أبا جعفر - عليه السلام -، فدخلنا عليه ومعنا رجل من أهل إلى زيدي يظهر لنا الإمامة، فلما جلسنا سئلناه عن مسائل قصدناها فقال أبو جعفر - عليه السلام - لبعض غلمانه: خذ بيد هذا الرجل الزيدي وأخرجه، فقام الرجل على قدميه وقال: أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله وأن عليا أمير المؤمنين وأن آباؤك الأئمة و انك حجة الله في هذا العصر.

فقال له: اجلس قد استحققت بترك الضلال الذي كنت عليه،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر، وفيه: يكثر بدل يكذب.

(٣) كمال الدين: ٣٧٨ ح ٣ وعنه إعلام الورى: ٤٠٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٣٠ والبحار: ٥١ / ٣٠ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٧٧ و ٥٥٤ (ط ق) وفي اثبات الهداة: ١ / ٥١٨ ح ٢٦٠ عنه و عن كفاية الأثر: ٢٧٩.

وأخرجه في البحار المذكور ص ١٥٧ ح ٥ عن كفاية الأثر.

وتسليمك الامر إلى من جعله الله له أن تسمع ولا تمنع، فقال له الرجل: والله يا سيدي إني لادين الله بامامة زيد بن علي منذ أربعين سنة ولا اظهر للناس غير مذهب الإمامية، فلما علمت منى ما لم يعلمه إلا الله شهدت أنك الامام والحجة. (١)

الثالث والثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس والغائب

٢٤١٩ / ١١١ - الحضيني: باسناده عن ميسر، عن محمد بن الوليد ابن يزيد (٢) قال: أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فوجدت في فناء [باب] (٣) داره قوما كثيرين، ورأيت مسافرا جالسا في معزل منهم، فعدلت إليه فجلست معه حتى زالت الشمس، فقمت إلى الصلاة، فصليت الزوال فرض الظهر والنوافل بعدها، وزدت أربع ركعات وفرض العصر، وأحسست بحركة ورائي، فالتفت فإذا أنا بابى جعفر - عليه السلام -، فقمت إليه وسلمت عليه وقبلت يديه ورجليه، فجلس وقال [لي] (٤): ما الذي أقدمك؟ وكان في نفسي مرض من إمامته.

فقال: لي: سلم، فقلت: (قد) (٥) سلمت، فقال لي: سلم، فقلت: يا سيدي قد سلمت، فقال لي: ويحك سلم! وتبسم في وجهي، فأناب إلى عقلي،

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦١ (مخطوط) وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٨ مختصرا، وقد تقدم في المعجزة: ٤٢، عن دلائل الإمامة مختصرا.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ميسر بن محمد بن الوليد بن زيد.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

(٥) ليس في المصدر.

فقلت: قد سلمت إليك يا بن رسول الله ورضيت بك إماما، فكان الله قد جلا عنى غمي وأزال ما في قلبي من المرض في إمامته، حتى لو اجتهدت ورميت الشك فيه ما وصلت إليه.
ثم عدت من الغد وما معي خلق ولا أرى خلقا، وأنما أتوقع أن يأتي أحد، فطال ذلك على حتى اشتد الحر واشتد على الجوع (حتى جعلت أشرب الماء وأطفئ به حرما أجد من الحر والجوع) (١)، فبينا أنا كذلك إذا أقبل نحوي غلام قد حمل خوانا عليه طعام ألوان، وغلام آخر معه طست وإبريق حتى وضعه بين يدي فقالا لي: مولانا يأمرك أن تغسل يدك وتأكل، فغسلت يدي وأكلت فإذا أنا بابى جعفر - عليه السلام - قد أقبل، فقمت إليه فأمرني بالجلوس والاكل، فجلست وأكلت، فنظر إلى الغلام يرفع ما يسقط من الخوان، فقال لي: كل معه حتى إذا فرغت و رفع الخوان ذهب الغلام يرفع ما سقط من الخوان على الأرض، فقال [له] (٢): ما كان في الصحراء فدعه ولو فخذ شاة، وما كان في البيت فتتبعه وألقطه (٣) وكله، فان فيه رضا الرب ومجلبة الرزق شفاء من الداء. (٤)
ثم قال لي: سل، فقلت: جعلت فداك ما تقول في المسك؟ فقال لي: إن أبى الرضا - عليه السلام - أمر أن يتخذ له مسك فيه بان، فكتب إليه الفضل بن سهل يقول (له) (٥): يا سيدي إن الناس يعيبون ذلك عليك،

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر هكذا: وما كان في البيت فسحة كذا فالقطه.
(٤) في المصدر: وشفاء من كل سقم.
(٥) ليس في المصدر.

فكتب إليه: يا فضل أما علمت أن يوسف الصديق - عليه السلام - كان يلبس الديباج مزورا بازرار الذهب [والجوهر، ويجلس على كراسي الذهب] (١) واللجين، فلم يضره ذلك ولم ينقص من نبوته وحكمته شيئا. وإن سليمان بن داود - عليه السلام - صنع له كرسي من ذهب ولجين مرصع بالجوهر والحلي، وعمل له درج من ذهب ولجين، فكان إذا صعد على الدرج اندرجت وراءه، وإذا نزل انتشرت بين يديه والغمام تظله، والجن والانس وقوف [بين يديه] (٢) لامره، والرياح تنسم وتجرى كما أمرها، والسباع والوحوش والهوام مذللة عكف (٣) حوله، والملا تختلف إليه، فما ضره ذلك ولا نقص من نبوته شيئا ولا منزلته عند الله، وقد قال الله عز وجل: (قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين آمنوا في الحياة الدنيا خالصة يوم القيامة) (٤) ثم أمر أن يتخذ له غالية فاتخذت بأربعة آلاف دينار، و عرضت عليه فنظر إليها وإلى سرورها وحسنها وطيبها، فامر أن تكتب رقعة فيها عوذة من العين وقال - عليه السلام -: العين حق.

فقلت له: جعلت فداك فما لمواليكم من موالاتكم فقال: [إن] (٥) جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - كان له غلام يمسك بغلته إذا دخل المسجد، فبينا هو في بعض الأيام وهو جالس في المسجد، إذ أقبلت

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: والوحوش والهوام مذللة عكوف.
(٤) الأعراف: ٣٢.
(٥) من المصدر.

رقعة من خراسان، فاقبل بها الرجل إلى الغلام وفي يده البغلة، فقال له: من داخل المسجد؟ قال له: مولاي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام -، فقال له الرجل: هل لك يا غلام أن تسأله أن يجعلني مكانك فأكون مملوكا وأجعل لك مالي كله؟ فانى كثير المال كثير الضياع، وأشهد لك بجميعه وأكتب وتمضي إلى خراسان وتقبضه، وأقيم أنا معه مكانك؟ فقال الغلام: أسال مولاي ذلك، فلما خرج قدم بغلته حتى ركب فاتبعه كما كان يفعل، فلما نزل في داره واستأذن الغلام ودخل عليه فقال: يا مولاي تعرف خدمتي وطول صحبتي، فان ساق الله لي خيرا تمنعني منه؟ فقال له: أعطيك من عندي وأمنعك من غيري حاش لله، فحكى له حديث الخراساني، فقال له - عليه السلام -: إن زهدت في خدمتنا أرسلناك وإن رغبت فينا قبلناك، فولى الغلام.

فقال له: أنصحك لطول الصحبة ولك الخيار؟ قال نعم، فقال: إذا كان يوم القيامة كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - متعلقا بنور الله آخذا بحجزته، وكذلك أمير المؤمنين - عليه السلام - وفاطمة - عليها السلام - والحسن والحسين والأئمة منهم - عليهم السلام -، وكذلك شيعتنا معنا يدخلون مداخلنا ويردون مواردنا ويسكنون مساكننا، فقال له الغلام: يا مولاي بل أقيم في خدمتك وأختار ما ذكرت، وخرج الغلام إلى الخراساني فقال له: خرجت يا غلام إلى بغير الوجه الذي دخلت به، فأعاد الغلام عليه قول الصادق - عليه السلام -.

فقال [له] (١): فاستأذن لي عليه، فاستأذن له ودخل عليه وعرفه

---

(١) من المصدر.

شدة ولايته، فقبل قوله و شكره، وأمر الغلام في الوقت بألف درهم وقال: هي خير لك من كل مال الخراساني، فودعه وسأله أن يدعو له، ففعل بلطف ورفق وبشاشة بالخراساني، ثم أمر برزمة (١) عمائم فأحضرت، وقال للخراساني: خذها فان كل ما معك يؤخذ منك في طريقك، وتبقى عليك هذه العمائم وتحتاج إليها، فقبلها وسار، فقطع عليه الطريق وأخذ كلما كان معه غير تلك العمائم، فاحتاج إليها فباع منها و تحمل إلى أن وصل (لي) (٢) خراسان، وقال الكرماني: حسب مواليهم بهذا شرفا وفضلا. (٣)

الرابع والثمانون: إتيانه - عليه السلام - الرجل في نومه وإخباره بالغائب

٢٤٢٠ / ١١٢ - الحضيني: باسناده عن موسى بن القاسم قال: شاجرني رجل من أصحابنا - ونحن بمكة - يقال له: (إسماعيل) في أبى الحسن الرضا - عليه السلام - فقال: لي: [هل] (٤) كان يجب على أبى الحسن - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله وطاعته؟ فلم أدر ما أجيبه،

---

(١) الرزمة: ما جمع في شئ واحد، يقال: رزمة ثياب ورزمة ورق وهكذا.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٢ - ٦٣ (مخطوط)، وأخرج قطعة منه من حلية الأبرار: ٤ / ٤٧٠ ح ٣ ومستدرك الوسائل: ١ / ٤٢١ ح ١.
(٤) من المصدر.

فانصرفت فآويت إلى فراشي، فرأيت أبا جعفر محمد بن علي - عليهما السلام - في نومي، فقلت له: جعلت فداك إن إسماعيل سألني (١) هل كان يجب على أبيك الرضا - عليه السلام - أن يدعو المأمون إلى الله وطاعته؟ فلم أدر ما أجيبه.

فقال: إنما يدعو الامام إلى الله [من] (٢) مثلك ومثل أصحابك ممن [ينفعهم] (٣) لا يتقيهم، فانتبهت وحفظت الجواب من أبى جعفر - عليه السلام -، فخرجت (٤) إلى الطواف، فلقيني إسماعيل، فقلت له: ما قاله لي أبو جعفر - عليه السلام -، فكأني (٥) ألقمته حجرا، فلما كان من قابل أتيت المدينة فدخلت على أبى جعفر - عليه السلام - [وهو يصلى] (٦)، فأجلسني موفق الخادم، فلما فرغ من صلاته قال: إيه يا موسى ما الذي قال لك إسماعيل بمكة في العام الأول حيث شاجرك في أبى الرضا - عليه السلام -؟ فقلت له جعلت فداك [أنت تعلم] (٧)، فما كانت رؤياك؟

قلت: رأيتك يا سيدي في نومي وشكوت إليك قول إسماعيل، فقلت لي قل: إنما يجب على الامام أن يدعو إلى الله وطاعته مثلك ومثل أصحابك ممن لا يتقيه، قلت: كذا والله يا سيدي قلت لي [في منامي، فخصمت إسماعيل به، قال: إن قلت لك في منامك فانا أعدته الساعة

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يسألني.
(٢) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.
(٣) من المصدر، وفيه: لا يتقيه.
(٤) في المصدر: فخرجنا.
(٥) في المصدر: ما قال لي... فكأنني.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر المطبوع: ٣٠٧.

عليك، فقلت: إي والله] (١) إن هذا لهو الحق المبين. (٢)
تم بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين.

---

(١) من المصدر.
(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٢ (مخطوط) وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٤٤ ح ٤٩ مختصرا.

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب العاشر في معاجز الهادي أبى الحسن الثالث علي بن
محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -
الأول: في معاجز الميلاد
قد تقدم في معاجز ميلاد علي بن الحسين زين العابدين - عليهم السلام -
٢٤٢١ / ١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني
أبو المفضل محمد بن عبد الله قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار
الطبرستاني قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي قال: روى محمد بن
الفرج بن [إبراهيم بن] (١) عبد الله بن جعفر قال: دعاني أبو جعفر
محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -، فاعلمني أن قافلة قدمت
فيها نخاس معه جواري، ودفع إلى دينارا وأمرني بابتياع جارية وصفها

---

(١) من المصدر.

[لي] (١)، فمضيت وعلمت بما أمرني، فكانت (تلك) (٢) الجارية أم أبى الحسن - عليه السلام -، وروى أن اسمها سمانة وأنها (٣) مولدة، (٤)

٢٤٢٢ / ٢ - ثم قال أبو جعفر الطبري: وروى محمد بن الفرج و علي بن مهزيار، عن السيد - عليه السلام - أنه قال: أمي عارفة بحقي وهي أهل الجنة، لا يقربها شيطان مارد ولا ينالها كيد جبار عنيد، وهي مكلوة (٥) بعين الله التي لا تنام ولا تتخلف عن أمهات الصديقين والصالحين. (٦)

الثاني: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٢٣ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الوشاء، عن خيران الأسباطي قال: قدمت على أبى الحسن - عليه السلام - المدينة، فقال [لي] (٧): (ما خبر الواثق عندك؟) قلت: جعلت فداك خلفته في عافية، أنا من أقرب الناس عهدا به، عهدي به منذ عشرة أيام. قال: فقال لي: إن أهل المدينة يقولون إنه (قد) (٨) مات (فقلت: أنا

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: وكانت بدل (وأنها).
(٤) دلائل الإمامة: ٢١٦.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل: وهي كان بعين الله.
(٦) دلائل الإمامة: ٢١٦ - ٢١٧.
(٧) من المصدر.
(٨) ليس في المصدر.

أقرب الناس به عهدا. قال: فقال: (إن الناس يقولون لي: إنه مات) (١)، فلما أن قال لي: الناس علمت أنه هو (٢)، ثم قال لي: (ما فعل جعفر؟) قلت: تركته أسوء الناس حالا في السجن، قال: فقال: (أما إنه صاحب الامر، ما فعل ابن الزيات؟) قلت: جعلت فداك الناس معه والامر أمره، قال: فقال: (أما إنه شوم عليه).

قال: ثم سكت وقال لي: (لابد أن تجرى مقادير الله وأحكامه، يا خيران مات الواثق، وقد قعد المتوكل جعفر، وقد قتل ابن الزيات)، فقلت: متى جعلت فداك؟ قال: بعد خروجك بستة أيام. (٣)

الثالث: إخراج الروضات بخان الصعاليك

٢٤٢٤ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبى الحسن - عليه السلام - فقلت [له] (٤): جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك، حتى أنزلوك هذا

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) يعين لما نسب ذلك إلى أهل المدينة علمت أن القائل هو نفسه - عليه السلام - (الوافي).

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ١ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٤ وعن الخرائج: ١ / ٤٠٧ ح ١٤ و ارشاد المفيد: ٣٢٩ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٤١ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة: ٢ / ٣٧٨ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٥١ ح ٣٧ عن الخرائج وفي ص ١٥٨ ح ٤٨ عن إعلام الورى والارشاد، وأورده في الفصول المهمة: ٢٧٩ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٠.

(٤) من المصدر.

الخان الأشنع خان الصعاليك، فقال: (ها هنا أنت يا بن سعيد!) ثم أو ما بيده وقال: (انظر) فنظرت، فإذا انا بروضات انقات وروضات باسرات (١) فيهن خيرات عطرات وولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، وأطيار وظباء وأنهار تفور، فحار بصرى وحسرت عيني، فقال: (حيث كنا فهذا لنا عتيد لسنا في خان الصعاليك).

ورواه محمد بن الحسن الصفار: باسناده عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح بن سعيد قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت [له] (٢): جعلت فداك في كل الأمور أرادا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. و ساق الحديث.

ورواه الشيخ المفيد في (الاختصاص): عن معلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى، عن صالح ابن سعيد قال: دخلت على أبى الحسن - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك في كل الأمور أرادوا إطفاء نورك والتقصير بك حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع خان الصعاليك. وساق الحديث. (٣)

---

(١) الانق: الفرح والسرور، والبسر - بضم الموحدة -: الغض من كل شئ والماء الطري القريب العهد بالمطر، والبسرة من النبات أولها.

(٢) من المصدر.

(٣) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٢، بصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٧ و ٤٠٧ ح ١١، الاختصاص: ٣٢٤. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٥ عن الكافي والخرائج: ٢ / ٦٨٠ ح ١٠ وإرشاد المفيد: ٣٣٤ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٤٨ - عن محمد بن يعقوب - و كشف الغمة: ٢ / ٣٨٣ نقلا من الارشاد.

وفي البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٥ عن البصائر وإعلام الورى وفي ص ٢٠٢ - ٢٠٣ عن الارشاد.

الرابع: خبر إسحاق الجلاب
٢٤٢٥ / ٥ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب قال: اشتريت لأبي الحسن - عليه السلام - غنما كثيرة، فدعاني فأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه، فجعلت أفرق تلك الغنم فيمن أمرني به فبعثت إلى أبى جعفر - عليه السلام - وإلى والدته وغيرهما ممن أمرني، ثم استأذنته في الانصراف إلى بغداد إلى والدي، وكان ذلك يوم التروية، فكتب إلى تقيم غدا عندنا ثم تنصرف.
قال: فأقمت، فلما كان يوم عرفة أقمت عنده وبت ليلة الأضحى في رواق له، فلما كان في السحر أتاني فقال [لي] (١): يا إسحاق قم، (قال:) (٢) فقمت ففتحت عيني فإذا أنا على بابى ببغداد، قال: فدخلت على والدي وأنا (٣) في أصحابي، فقلت لهم: عرفت بالعسكر وخرجت ببغداد إلى العيد.
ورواه المفيد في (الاختصاص) عن المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد، عن إسحاق الجلاب

---

(١) من البحار.
(٢) ليس في البحار.
(٣) في البحار والاختصاص: وأتاني أصحابي.

قال: اشتريت لأبي الحسن - عليه السلام - غنما كثيرة، [فدعاني] (١) وأدخلني من اصطبل داره إلى موضع واسع لا أعرفه. وساق الحديث إلى آخره. (٢)

الخامس: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٢٦ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إبراهيم بن محمد الطاهري قال: مرض المتوكل من خراج (٣) خرج به، وأشرف منه على الهلاك، فلم يجسر أحد أن يمسه بحديدة، فنذرت أمه إن عوفي أن تحمل إلى أبى الحسن علي بن محمد مالا جليلا من مالها.

وقال له الفتح بن خاقان: لو بعثت إلى هذا الرجل فسألته فإنه لا يخلو أن يكون عنده صفة يفرج بها عنك، فبعث إليه ووصف له علته، فرد إليه الرسول بان يؤخذ كسب (٤) الشاة فيداف بماء ورد فيوضع عليه، فلما رجع الرسول وأخبرهم أقبلوا يهزوون [من قوله] (٥)، فقال له الفتح: هو والله أعلم بما قال، وأحضر الكسب وعمل كما قال، ووضع

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٤٩٨ ح ٣، الاختصاص: ٣٢٥، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٠ ح ٦ و البحار: ٥٠ / ١٣٢ ح ١٤ عن الكافي وبصائر الدرجات: ٤٠٦ ح ٦.
وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٤١١.

(٣) الخراج: ما يخرج في الدن من القروح (الصحاح - خرج -).

(٤) الكسب - بالضم وزان قفل -: ثفل الدهن، وهو معرب، وأصله الكشب بالشين المعجمة (المصباح).

(٥) من المصدر.

عليه فغلبه النوم وسكن، ثم انفتح وخرج منه ما كان فيه، وبشرت أمه بعافيته، فحملت إليه عشرة آلاف دينار تحت خاتمها.
ثم استقل من علته فسعى عليه (١) البطحائي (٢) العلوي بان أموالا تحمل إليه وسلاحا، فقال لسعيد الحاجب: اهجم عليه بالليل وخذ ما تجد عنده من الأموال والسلاح واحمله إلى.
قال إبراهيم بن محمد: فقال لي سعيد الحاجب: صرت إلى داره بالليل، ومعي سلم، فصعدت السطح، فلما نزلت على بعض الدرج في الظلمة لم أدر كيف أصل إلى الدار، فناداني: (يا سعيد مكانك حتى يأتوك بشمعة)، فلم ألبت أن أتوني بشمعة فنزلت فوجدته عليه جبة صوف وقلنسوة منها وسجادة على حصير بين يديه، فلم أشك إنه كان يصلى.
فقال لي: دونك البيوت، فدخلتها وفتشتها فلم أجد فيها شيئا، و وجدت البدرة في بيته مختومة بخاتم أم المتوكل وكيسا مختوما، وقال لي - عليه السلام -: (دونك المصلى)، فرفعته ووجدت سيفا في جفن غير ملبس، فأخذت ذلك وصرت إليه، فلما نظر إلى خاتم أمه على البدرة بعث إليها، فخرجت إليه، فأخبرني بعض خدم الخاصة أنها قالت له: كنت قد نذرت في علتك لما آيست منك إن عوفيت حملت إليه من مالي عشرة آلاف دينار، فحملتها إليه وهذا خاتمي على الكيس، وفتح الكيس الاخر فإذا فيه أربعمائة دينار، فضم إلى البدرة بدرة أخرى،

---

(١) في المصدر: إليه.
(٢) هو أبو عبد الله محمد بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي - عليه السلام -.

وأمرني بحمل ذلك إليه، فحملته ورددت السيف والكيسين وقلت له: يا سيدي عز على، فقال لي: (سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون) (١). (٢)

السادس: إخباره - عليه السلام - بالغائب

٢٤٢٧ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلى ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال لي محمد بن الفرج: إن أبا الحسن - عليه السلام - كتب إليه: (يا محمد أجمع أمرك وخذ حذرك)، قال: فانا في جمع أمري وليس أدرى ما كتب (به) (٣) إلى، حتى ورد على رسول حملني من مصر مقيدا، وضرب على كل ما أملك، وكنت في السجن ثمان سنين، ثم ورد على منه في السجن كتاب فيه: (يا محمد لا تنزل في ناحية الجانب الغربي) فقرات الكتاب فقلت: يكتب إلى بهذا وأنا في السجن! إن هذا لعجب، فما مكثت أن خلى عنى والحمد لله.

قال: وكتب إليه محمد بن الفرج يسأله عن ضياعه، فكتب إليه

---

(١) الشعراء: ٢٢٧.

(٢) الكافي: ١ / ٤٩٩ ح ٦، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩٨ ح ١٠ عن إعلام الورى: ٣٤٤ - ٣٤٥ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٢٩ - ٣٣٠ - باسناده عن الكليني - و الخرائج: ٢ / ٦٧٦ ح ٨ ودعوات الراوندي: ٢٠٢ ح ٥٥٥.
وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ - ٤١٦ ملخصا.

(٣) ليس في المصدر.

(سوف ترد عليك وما يضرك أن لا ترد عليك). (١)
السابع: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٤٢٨ / ٨ – محمد بن يعقوب: بهذا الاسناد لما شخص محمد بن الفرج إلى العسكر كتب إليه برد ضياعه، ومات قبل ذلك.
قال: وكتب أحمد بن الخضيب إلى محمد بن الفرج يسأله الخروج إلى العسكر، فكتب إلى أبى الحسن – عليه السلام – يشاوره، فكتب إليه: (اخرج فان فيه فرجك إن شاء الله تعالى)، فخرج فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات. (٢)
الثامن: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٤٢٩ / ٩ – محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: أخبرني أبو يعقوب قال: رايته يعنى محمدا

---

(١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ٧ وصدر ح ٨ وعن إعلام الورى: ٣٤١ – ٣٤٢ – عن محمد بن يعقوب – وإرشاد المفيد: ٣٣٠ – ٣٣١ – باسناده عن الكليني – وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٥ عن الخرائج: ٢ / ٦٧٩ ح ٩ والارشاد وإعلام الورى.
ورواه في إثبات الوصية: ١٩٦ والثاقب في المناقب: ٥٣٤ ح ٢ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤.
(٢) الكافي: ١ / ٥٠٠ ذ ح ٥٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ذ ح ٨ و ح ٩، وبقية تخريجاته كما في الحديث ٢٤٢٧.

قبل موته بالعسكر في عشية، وقد استقبل أبا الحسن - عليه السلام - فنظر إليه واعتل من غد، فدخلت إليه عائدا بعد أيام من علته وقد ثقل، فأخبرني أنه بعث إليه بثوب فاخذه وأدرجه ووضعه تحت رأسه، قال: فكفن فيه. (١)

التاسع: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٣٠ / ١٠ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن رجل، عن أحمد بن محمد قال: قال أبو يعقوب: رأيت أبا الحسن - عليه السلام - مع ابن الخضيب، فقال له ابن الخضيب: [سر] (٢) جعلت فداك، فقال - عليه السلام - له: (أنت المقدم) فما لبث إلا أربعة أيام حتى وضع الدهق (٣) على ساق ابن الخضيب ثم نعى.

قال: وروى عنه (أنه) (٤) حين ألح عليه ابن الخضيب في الدار التي يطلبها منه بعث إليه: (لأقعدن بك من الله عز وجل مقعدا لا يبقى لك باقية) فاخذه الله عز وجل في تلك الأيام. (٥)

---

(١) الكافي: ١ / ٥٠٠ ح ٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ ح ١٠ وعن إرشاد المفيد: ٣٣١ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٠ ح ٢٤ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ وإعلام الورى.

(٢) من المصدر.

(٣) الدهق: ضرب من العذاب (الصحاح).

(٤) ليس في المصدر.

(٥) الكافي: ١ / ٥٠١ ذ ح ٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦١ - ٣٦٢ ح ١١ و ١٢ وعن الخرائج: ٢ / ٦٨١ ح ١١ وإعلام الورى: ٣٤٢ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣١ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٣٩ ح ٢٣ عن الخرائج والارشاد وإعلام الورى.
وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٧ - ٤٠٨ وصدره في الثاقب في المناقب: ٥٣٥ ح ٣.

العاشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٣١ / ١١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن الحسن الحسنى قال: حدثني أبو الطيب المثنى يعقوب بن ياسر قال: كان المتوكل يقول ويحكم قد أعياني أمر ابن الرضا (١)، أبى (٢) أن يشرب معي أو ينادمني أو أجد منه فرصة في هذا، فقالوا له: فإن لم تجد منه فهذا أخوه موسى قصاف عزاف (٣) يأكل ويشرب ويتعشق، قال: ابعثوا إليه فجيئوا به حتى نموه به على الناس ونقول ابن الرضا.

فكتب إليه وأشخص مكرما، وتلقاه جميع بني هاشم والقواد والناس على أنه إذا وافى أقطعه قطيعة (٤)، وبنى له فيها وحول الخمارين والقيان إليه ووصله وبره، وجعل له منزلا سريا (٥) حتى يزوره هو فيه.

فلما وافى موسى تلقاه أبو الحسن - عليه السلام - في قنطرة وصيف -

---

(١) المراد به أبو الحسن الثالث - عليه السلام -.

(٢) في البحار: وجهدت بدل (أبى).

(٣) القصف: اللهو واللعب، والعزف: أيضا اللعب.

(٤) أي أعطاه أرضين ببغداد ليعمرها ويسكنها.

(٥) سريا: كريما، عليا والقيان: جمع القينة، وهي الجارية المغنية.

وهو موضع يتلقى فيه القادمون - فسلم عليه ووافاه حقه ثم قال [له] (١): (إن هذا الرجل قد أحضرك ليهتكك ويضع منك، فلا تقر له أنك شربت نبيذا قط)، فقال له موسى: فإذا كان دعاني لهذا فما حيلتي؟ قال: (فلا تضع من قدرك ولا تفعل، فإنما أراد هتكك) فأبى عليه (٢)، فكرر عليه، فلما رأى أنه لا يجيب قال: أما إن هذا مجلس لا تجتمع (٣) أنت وهو عليه أبدا، فأقام (٤) ثلاث سنين يبكر كل يوم، فيقال له: قد تشاغل اليوم فرح فيروح، فيقال: قد سكر فبكر، فيبكر فيقال: شرب دواء، فما زال على هذا ثلاث سنين حتى قتل المتوكل ولم يجتمع معه عليه. (٥)

الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٢ / ١٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن علي قال: أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: مرضت فدخل الطبيب على ليلا، فوصف لي دواء بليل آخذه كذا وكذا يوما، فلم يمكنني، فلم يخرج الطبيب من الباب حتى ورد على نصر بقارورة فيها

---

(١) من المصدر والبحار، وفيهما: ووفاه.
(٢) أي أبى موسى وهو الملقب بالمبرقع.
(٣) في المصدر: لا تجمع.
(٤) أي فأقام موسى.
(٥) الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٨ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥٨ ح ٤٩، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٢ ح ١٣ عنه وعن إعلام الورى: ٣٤٥ - ٣٤٦ - عن محمد بن يعقوب - وإرشاد المفيد: ٣٣١ - ٣٣٢ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٣٨١ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار المذكور: ص ٣ ح ٦ عن الارشاد.

ذلك الدواء بعينه، فقال لي: أبو الحسن يقرؤك السلام ويقول [لك] (١): هذا الدواء كذا وكذا يوما، فاخذته فشربته فبرأت.
قال محمد بن علي: قال لي زيد بن علي يأبى الطاعن (٢) أين الغلات عن هذا الحديث. (٣)

الثاني عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٣ / ١٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن أبي الفضل الميشائي (٤)، عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن علي بن محمد في اليوم الذي توفى فيه أبو جعفر - عليه السلام -، فقال: إنا لله وإنا إليه راجعون مضى أبو جعفر - عليه السلام -. فقيل له: وكيف عرفت؟ قال: لأنه تداخلني ذلة لله لم أكن أعرفها. (٥)

٢٤٣٤ / ١٤ - ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى معاوية بن حكيم، عن أبي الفضل الشامي (٦) عن هارون بن الفضل قال: رأيت أبا الحسن - عليه السلام - يعنى صاحب العسكر في اليوم الذي

---

(١) من المصدر.
(٢) يأبى الطاعن: أي هذا الحديث وهذه الكرامة، أو يأبى إمامتهم وفضلهم مع ظهور هذه الكرامات والمعجزات (مرآة العقول: ٦ / ١٣٠).
(٣) الكافي: ١ / ٥٠٢ ح ٩، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الارشاد ويأتي في الحديث ٢٥١٣ عن هداية الحضيني.
(٤) في المصدر والبحار: الشهباني.
(٥) الكافي: ١ / ٣٨١ ح ٥ وعنه البحار: ٥٠ / ١٤ ح ١٥.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: الشاجي.

توفى فيه أبوه - عليه السلام - يقول: (إنا لله وإنا إليه راجعون مضى [والله] (١) أبو جعفر - عليه السلام -)، فقلت (له: كيف) (٢) تعلم وهو ببغداد و أنت (هاهنا) (٣) بالمدينة؟! فقال: لأنه تداخلني (٤) ذلة واستكانة لله عز وجل لم أكن أعرفها. (٥)

الثالث عشر: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٣٥ / ١٥ - الشيخ في (أماليه): عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري قال: حدثني عم أبى قال: دخلت يوما على المتوكل وهو يشرب، فدعاني (للشرب) (٦)، فقلت: يا سيدي ما شربته قط، قال: أنت تشرب مع علي بن محمد، (قال:) (٧) فقلت له: ليس تعرف من في يدك، إنما [يضرك ولا] (٨) يضره ولم أعد ذلك عليه.

قال: فلما كان يوما من الأيام قال لي الفتح بن خاقان: قد ذكر الرجل يعنى المتوكل خبر مال يجئ من قم، وقد أمرني أن أرصده لأخبره له، فقل لي من أي طريق يجئ حتى اجتنبه، فجئت إلى الإمام علي بن محمد - عليهما السلام -، فصادفت عنده من احتشمه، فتبسم وقال لي:

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) في المصدر: قال: تداخلتني.
(٥) دلائل الإمامة: ٢١٩.
(٦) ليس في المصدر، وفي البحار: إلى الشرب.
(٧) ليس في المصدر.
(٨) من المصدر والبحار.

لا يكون إلا خيرا، يا أبا موسى لم لم تنفذ الرسالة الأولى (١)؟ فقلت: أجللتك يا سيدي، فقال لي: المال يجئ الليلة وليس يصلون إليه، فبت عندي. (٢)

فلما كان من الليل وقام إلى ورده قطع الركوع بالسلام وقال لي: قد جاء الرجل ومعه المال، وقد منعه الخادم الوصول إلى، فأخرج وخذ ما معه، فخرجت فإذا معه زنفيلجة (٣) فيها المال، فاخذته ودخلت به إليه، فقال: قل له: هات المخنقة (٤) التي قالت له (٥) القمية: إنها ذخيرة جدتها، فخرجت إليه فأعطانيها، فدخلت بها إليه، فقال [لي] (٦): قل له: الجبة التي أبدلتها امنها ردها الينا (٧)، فخرجت إليه فقلت له ذلك، فقال: نعم [كانت] (٨) ابنتي استحسنتها فأبدلتها بهذه الجبة وأنا أمضى فاجئ بها، فقال: اخرج فقل له: إن الله تعالى يحفظ لنا (٩) وعلينا هاتها من كتفك، فخرجت إلى الرجل فأخرجتها (١٠) من كتفه، فغشى عليه، فخرج إليه - عليه

---

(١) في المصدر والبحار: لم لم تعد الرسالة الأولة؟

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عنده.

(٣) الزنفيجلة بكسر الزاء وفتح اللام، وهكذا الزنفليجة = كقسطبيلة - وعاء أدوات الراعي، فارسي معرب زنبيلة.

(٤) المخنقة: القلادة، وفي البحار: الجبة.

(٥) في البحار: لك.

(٦) من المصدر.

(٧) كذا في البحار والأمالي طبع جديد: ٢٧٦، وفي المصدر والأصل: إليها.

(٨) من المصدر والبحار.

(٩) في المصدر: حالنا.

(١٠) في المصدر: فأخرجها.

السلام – فقال له: قد كنت شاكا فتيقنت. (١)
الرابع عشر: إشالة الستور
٢٤٣٦ / ١٦ – الشيخ في (أماليه): قال: قال أبو محمد الفحام:
حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن بطة (٢) قال: حدثني خير الكاتب قال: حدثني سليمة (٣) الكاتب – وكان قد عمل أخبار سر من رأى – قال: كان المتوكل يركب [إلى الجامع] (٤)، ومعه عدد ممن يصلح للخطابة، وكان فيهم رجل من ولد العباس بن محمد يلقب بهريسة، وكان المتوكل يحقره، فتقدم إليه أن يخطب يوما فخطب وأحسن، فتقدم المتوكل يصلى، فسابقه من قبل أن ينزل من المنبر، فجاء فجذب منطقته من ورائه وقال: يا أمير المؤمنين من خطب يصلى، فقال المتوكل: أردنا أن نخجله فاخجلنا وكان أحد الأشرار. فقال يوما للمتوكل:
ما يعمل أحد بك أكثر مما تعمله بنفسك في علي بن محمد،
فلا يبقى في الدار إلا من يخدمه، ولا يتبعونه بشيل ستر ولا فتح باب ولا شئ، وهذا إذا علمه الناس قالوا: لو لم يعلم استحقاقه للامر ما فعل به هذا، دعه إذا دخل [عليه] (٥) يشيل الستر لنفسه ويمشي كما يمشى غيره، فتمسه بعض الجفوة فتقدم ألا يخدم ولا يشال بين يديه ستر،

---

(١) أمالي الطوسي: ٢٨٢ – ٢٨٣ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢٤ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣.
(٢) في المصدر: ربطة.
(٣) في المصدر: شميلة، وفي البحار: سميله.
(٤) من المصدر والبحار، وفي المصدر: ركب.
(٥) من المصدر.

وكان المتوكل ما رأى (١) أحدا ممن يهتم بالخبر مثله.
قال: فكتب صاحب الخبر إليه أن علي بن محمد دخل الدار، فلم يخدم ولم يشل أحد بين يديه سترا، فهب هواء رفع الستر له، فدخل فقال: اعرفوا خبر خروجه، فذكر صاحب الخبر [أن] (٢) هواء خالف ذلك الهواء شال الستر له حتى خرج، فقال: ليس [نريد] (٣) هواء يشيل الستر، شيلوا الستر بين يديه.
قال: ودخل يوما على المتوكل فقال: يا أبا الحسن من أشعر الناس؟ - وقد كان سال قبله ابن الجهم - فذكر شعراء الجاهلية وشعراء الاسلام، فلما سئل الامام - عليه السلام - قال: فلان بن فلان العلوي - قال ابن الفحام: وأحسبه الجماني (٤) -. قال: حيث يقول شعرا:
لقد فاخرتنا من قريش عصابة بمط خدود وامتداد أصابع
فلما تنازعنا القضاء قضى لنا عليهم بما نهوى (٥) نداء الصوامع
قال: وما نداء الصوامع يا أبا الحسن؟ قال أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله جدي أم جدك (٦)؟ فضحك المتوكل ثم قال: هو جدك لا ندفعك عنه. (٧)

---

(١) في البحار: ما رئي.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في البحار: وأخوه الحماني.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: فاهوا.
(٦) في البحار: جدكم.
(٧) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٢ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢٨ ح ٦، وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٤٠٦ - ٤٠٧ مختصرا.

الخامس عشر: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٣٧ / ١٧ – الشيخ في (أماليه): قال: قال أبو محمد الفحام: حدثني أبو الحسن محمد بن أحمد قال: حدثني عم أبى قال: قصدت الامام – عليه السلام – يوما، فقلت: يا سيدي إن هذا الرجل قد أطرحني وقطع رزقي وملني (١)، وما أتهم في ذلك إلا علمه بملازمتي لك، فإذا سألته شيئا منه يلزمه القبول منك، فينبغي أن تتفضل على بمسألته. فقال: تكفى إن شاء الله.
فلما كان في الليل طرقني رسل المتوكل، رسول يتلو رسولا، فجئت والفتح على الباب القائم، فقال: يا رجل ما تأوى في منزلك بالليل؟ كدني (٢) هذا الرجل مما يطلبك، فدخلت وإذا المتوكل جالس في (٣) فراشه، فقال: يا [أبا] (٤) موسى نشغل عنك وتنسينا نفسك، أي شئ لك عندي؟ فقلت: الصلة الفلانية والرزق الفلاني، وذكرت أشياء، فامر لي (٥) بها وبضعفها.
فقلت للفتح: وافى علي بن محمد [إلى] (٦) هاهنا؟ فقال: لا، فقلت:

---

(١) في المصدر: ملني.
(٢) كد الرجل: ألح في الطلب.
(٣) في البحار: على.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) في المصدر: فأمرني.
(٦) من المصدر والبحار.

كتب رقعة؟
فقال: لا، فوليت منصرفا، فتبعني فقال لي لست أشك انك سألته دعاء لك، فالتمس لي منه دعاء، فلما دخلت إليه – عليه السلام – قال لي: يا أبا موسى هذا وجه الرضا! فقلت: ببركتك يا سيدي، ولكن قالوا لي: إنك ما مضيت إليه ولا سألته. فقال: إن الله تعالى علم منا أنا لا نلجأ في المهمات إلا إليه ولا نتوكل في الملمات إلا عليه، وعودنا إذا سألناه (١) الإجابة، ونخاف أن نعدل فيعدل بنا.
قلت: إن الفتح قال لي: كيت وكيت. قال: إنه يوالينا بظاهره و يجانبنا بباطنه، الدعاء لمن يدعو به إذا أخلصت في طالعة الله، واعترفت برسول الله – صلى الله عليه وآله –، وبحقنا أهل البيت، وسالت الله تبارك وتعالى شيئا لم يحرمك. قلت: يا سيدي فتعلمني دعاء أختص به من الأدعية.
قال: هذا الدعاء كثيرا [ما] (٢) ادعوا الله [به] (٣)، وقد سالت الله أن لا يخيب من دعا به في مشهدي بعدي وهو:
يا عدتي عند العدد ويا رجائي والمعتمد ويا كهفي والسند ويا واحد يا أحد ويا قل هو الله أحد، أسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك ولم تجعل في خلقك مثلهم أحدا، أن تصلى عليهم وتفعل بي كيت وكيت. (٤)

---

(١) في المصدر: إذا سالنا.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩١ – ٢٩٢ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢٧ ح ٥، وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٠ – ٤١١ مختصرا.

السادس عشر: الماء الذي وجد مسخونا
٢٤٣٨ / ١٨ - الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدثني عمى عمر بن يحيى قال: حدثنا كافور الخادم قال: قال لي الإمام علي بن محمد - عليه السلام -: اترك (لي) (١) السطل الفلاني في الموضع الفلاني، لا تطهر منه للصلاة، وأنفذني في حاجة، وقال: إذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا إذا تأهبت للصلاة، واستلقى - عليه السلام - لينام، وانسيت ما قال لي، وكانت ليلة باردة، فحسست به وقد قام إلى الصلاة، وذكرت أنني لم أترك السطل، فبعدت عن الموضع خوفا من لومه، وتأملت له حتى يسعى (٢) بطلب الاناء، فناداني نداء مغضب.
فقلت: إنا لله أيش عذري أن أقول نسيت مثل هذا؟ ولم أجد بدا من إجابته. فجئت مرعوبا فقال [لي] (٣): يا ويلك أما عرفت رسمي؟ أنني لا أتطهر إلا بماء بارد، فسخنت لي ماء وتركته في السطل؟! قلت: والله يا سيدي ما تركت السطل ولا الماء، قال: (الحمد لله والله لا تركنا رخصة ولا رددنا منحة، الحمد لله الذي جعلنا من أهل طاعته ووفقنا للعون على عبادته، إن النبي - صلى الله عليه وآله - يقول: إن الله يغضب على من لا يقبل رخصة). (٤)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) في البحار: وتألمت له حيث يشقى، وفي المصدر: حيث بدل (حتى).
(٣) من المصدر.
(٤) أمالي الطوسي: ١ / ٣٠٤ - ٣٠٥ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢٦ ح ٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٥٥ (ط ق).

السابع عشر: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٣٩ / ١٩ – الشيخ في أماليه: عن أبي محمد الفحام قال: حدثني المنصوري، عن عم أبيه. وحدثني عمى، عن كافور الخادم بهذا الحديث، قال: كان في الموضع مجاور الامام من أهل الصنائع صنوف من الناس، وكان الموضع كالقرية، وكان يونس النقاش يغشى سيدنا الامام ويخدمه، فجاءه يوما يرعد، فقال له: يا سيدي أوصيك باهلي خيرا، قال: وما الخبر؟ قال: عزمت على الرحيل. قال: ولم يا يونس؟ و هو – عليه السلام – يتبسم قال: قال يونس: ابن بغا وجه إلى بفص ليس له قيمة، أقبلت أنقشه فكسرته باثنين وموعده غدا – وهو موسى بن بغا – إما ألف سوط أو القتل.
قال: إمض إلى منزلك، إلى غد (فرج) (١)، فما يكون إلا خيرا، فلما كان من الغد وافى (٢) بكرة يرعد، فقال: قد جاء الرسول يلتمس الفص.
قال: امض إليه فما ترى إلا خيرا. قال: وما أقول له يا سيدي؟ قال: فتبسم وقال: امض إليه واسمع ما يخبرك به، فلن يكون إلا خيرا.
قال: فمضى وعاد يضحك. قال: قال لي: يا سيدي الجواري اختصمن، فيمكنك أن تجعله فصين حتى نغنيك؟ فقال سيدنا الامام: (اللهم لك الحمد إذ جعلتنا ممن يحمدك حقا، فأيش قلت له؟ قال:

---

(١) ليس في البحار.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وأتى.

قلت له: أمهلني حتى أتأمل أمره كيف أعمله. فقال: أصبت. (١)
الثامن عشر: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢٤٤٠ / ٢٠ - النجاشي في (كتاب الرجال): قال: أخبرنا محمد بن جعفر المؤدب قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن يحيى الأودي قال: دخلت مسجد الجامع لأصلي الظهر، فلما صليت (٢) رأيت حرب بن الحسن الطحان وجماعة من أصحابنا جلوسا، فملت إليهم فسلمت عليهم [وجلست] (٣)، وكان فيهم الحسن ابن سماعة، فذكروا أمر الحسن بن علي (٤) - عليهما السلام - وما جرى عليه، ثم من بعد زيد بن علي وما جرى عليه، ومعنا رجل غريب لا نعرفه، فقال: يا قوم عندنا رجل علوي بسر من رأى من أهل المدينة ما هو إلا ساحر أو كاهن، فقال له الحسن بن سماعة: بمن يعرف؟ قال علي بن محمد بن الرضا.
فقال له الجماعة: وكيف تبينت ذلك منه؟ قال: كنا جلوسا معه على باب داره وهو جارنا بسر من رأى نجلس إليه في كل عشية نتحدث معه، إذ مر بنا قائد من دار السلطان معه (٥) خلع ومعه جمع كثير من القواد والرجالة والشاكرية وغيرهم، فلما رآه علي بن محمد وثب إليه

---

(١) أمالي الطوسي: ١ / ٢٩٤ - ٢٩٥ وعنه البحار: ٥٠ / ١٢٥ ح ٣.
(٢) في البحار: صليته.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) في المصدر: الحسين بن علي - عليهما السلام -.
(٥) في البحار: ومعه.

وسلم عليه وأكرمه، فلما أن مضى قال لنا: هو فرح بما هو فيه، وغدا يدفن قبل الصلاة.
فتعجبنا (١) من ذلك وقمنا من عنده وقلنا هذا علم الغيب،
فتعاهدنا ثلاثة إن لم يكن ما قال أن نقتله ونستريح منه، فانى في منزلي وقد صليت الفجر، إذ سمعت غلبة (٢) فقمت إلى الباب، فإذا خلق كثير من الجند وغيرهم وهم يقولون مات فلان القائد البارحة، سكر وعبر من موضع إلى موضع فوقع واندقت عنقه، فقلت: أشهد أن لا إله الا الله و خرجت أحضره، وإذا الرجل كما قال أبو الحسن - عليه السلام - ميت، فما برحت حتى دفنته ورجعت، فتعجبنا جميعا من هذه الحال. (٣)
التاسع عشر: إخراج الدنانير من الجراب الخالي
٢٤٤١ / ٢١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا سفيان، عن أبيه قال: رأيت علي بن محمد - عليه السلام - ومعه جراب ليس فيه شئ فقلت [له] (٤): أتراك ما تصنع بهذا؟ فقال [لي] (٥): ادخل يدك فأدخلت يدي وليس فيه شئ، ثم قال لي: عد فعدت، فإذا [هو] (٦)

---
(١) في المصدر والبحار: فعجبنا، وفي البحار: فقمنا عنده فقلنا.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نعيه.
(٣) رجال النجاشي: ٤١ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٦ ح ٦٤.
(٤) من الاثبات، وفي المصدر: أترى.
(٥) من الاثبات، وفي المصدر: أترى.
(٦) من المصدر والاثبات، وفي المصدر هكذا: ادخل يدك فيه، فأدخلتهما فما وجدت شيئا، فقال: أعد فأعدت.

مملوء دنانير. (١)
العشرون: إخراج الرمان والتمر والعنب والموز من الأسطوانة
٢٤٤٢ / ٢٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن محمد البلوى قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قلت لعلي بن محمد الرضا - عليهما السلام -: هل تستطيع أن تخرج [لنا] (٢) من هذه الأسطوانة رمانة؟ قال: نعم وتمرا وعنبا وموزا، ففعل ذلك وأكلنا وحملنا. (٣)
الحادي والعشرون: ارتفاعه في الهواء والطير الذي أتى به
٢٤٤٣ / ٢٣ - عنه: قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا عمارة بن زيد قال: قلت لأبي الحسن - عليه السلام - أتقدر أن تصعد إلى السماء حتى تأتى بشئ ليس في الأرض لنعلم (٤) ذلك؟ فارتفع في الهواء وأنا أنظر إليه حتى غاب، ثم رجع [ومعه طير من ذهب في أذنيه أشنقة] (٥) من ذهب، وفي منقاره درة وهو يقول: لا إله إلا الله محمد رسول الله على ولى الله، قال (٦) هذا طير من طيور الجنة ثم سيبه

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٥.
(٢) من الاثبات.
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٧ - ٢١٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٥٨ ح ٧٥.
(٤) في المصدر: حتى نعلم.
(٥) من المصدر والاثبات، إلا أن في الاثبات: في اذنه اشرفة.
(٦) في المصدر: فقال.

فرجع. (١)
الثاني والعشرون: البر والدقيق الذي من الأرض
٢٤٤٤ / ٢٤ - عنه: قال: حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن يزيد قال: كنت عند علي بن محمد - عليه السلام - إذ دخل عليه (٢) قوم يشكون الجوع، فضرب يده إلى الأرض وكان لهم برا و دقيقا. (٣)
الثالث والعشرون: علمه - عليه السلام - بموت أبيه - عليه السلام - من البعد
٢٤٤٥ / ٢٥ - عنه: قال: روى محمد بن جعفر (٤) الملقب بسجادة، عن الحسن بن علي الوشاء قال: حدثتني أم محمد مولاة أبى الحسن الرضا - عليه السلام - بالحيرة وهي مع الحسن بن موسى، قالت: دنا أبو الحسن علي بن محمد من الباب وهو يرعد، فدخل وجلس في حجر أم أيمن بنت موسى، فقالت له فديتك مالك؟ قال لها: مات أبى والله الساعة، قال فكتبنا ذلك اليوم، فجائت وفاة أبى جعفر - عليه السلام - و أنه توفى في ذلك اليوم الذي أخبر. (٥)

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٦.
(٢) في المصدر: فدخل.
(٣) دلائل الإمامة: ٢١٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٧.
(٤) في المصدر الحسن.
(٥) دلائل الإمامة: ٢١٨.

الرابع والعشرون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٤٤٦ / ٢٦ – عنه: قال: روى المعلى بن محمد البصري، عن أحمد بن محمد بن عبد الله قال: كتب محمد بن الحسين بن مصعب إلى أبي الحسن (١) يسأله عن السجود على الزجاج، [قال:] (٢) فلما نفد الكتاب قلت في نفسي: إنه مما تنبت الأرض وانهم قالوا: لا باس بالسجود على ما أنبتت الأرض.
قال: فجاء الجواب لا تسجد، وإن حدثتك نفسك أنه مما تنبت الأرض، فإنه من الرمل والملح، والملح سبخ والسبخ (٣) بلد ممسوخ. (٤)
الخامس والعشرون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٤٤٧ / ٢٧ – عنه: قال: روى المعلى بن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن علي بن محمد النوفلي قال: قال علي بن محمد – عليه السلام – لما بدا الموسوم بالمتوكل بعمارة سر من رأى والحفرية قال: يا علي إن هذا الطاغية يبتلى ببناء مدينة لا تتم (٥)، ويكون حتفه فيها قبل تمامها على يد فرعون من فراعنة الأتراك، (ثم قال:) (٦) يا علي إن

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل كتب إليه محمد بن الحسن بن مصعب المدائني.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر. من الرمل والملح سبخ والرمل المسبخ بلد.
(٤) دلائل الإمامة: ٢١٨.
(٥) في المصدر هكذا: هذا الطاغية يقتل بهذا البناء قبل أن يتم.
(٦) ليس في المصدر.

الله عز وجل اصطفى محمدا - صلى الله عليه وآله - بالنبوة والبرهان واصطفانا بالمحبة والبيان (١)، وجعل كرامة الصفوة لمن ترى يعنى نفسه.
قال: وسمعته - عليه السلام - يقول: اسم الله الأعظم ثلاثة وسبعون حرفا، وإنما كان عند آصف منه حرف واحد، فتكلم به فانخرقت له الأرض فيما (٢) بينه وبين سبا، فتناول عرض بلقيس حتى صيره (٣) إلى سليمان - عليه السلام -، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، (وحرف عند الله عزو جل) (٤) استأثر به في علم الغيب. (٥)

السادس والعشرون: علمه - عليه السلام - بساعة موت أبيه - عليه السلام - من البعد

٢٤٤٨ / ٢٨ - عنه: قال: روى محمد بن عياض، عن هارون، عن رجل كان رضيع أبى جعفر الثاني - عليه السلام - قال: بينا أبو الحسن - عليه السلام - جالس مع مؤدب له يعنى أبا زكريا وهو يقرا في لوح وأبوه ببغداد، إذ بكى بكاء شديدا، فقال له المؤدب: مما بكاؤك يا سيدي؟ فلم يجبه، فقال: إئذن لي بالدخول، فاذن له، فدخل فارتفع الصياح من داره بالبكاء، ثم خرج إلينا فسألوه عن السبب في بكائه، فقال: إن أبا

---

(١) في الأصل: واصطفاه بالمحجة والتبيان.
(٢) في المصدر: فانطوت الأرض التي بينه.
(٣) في المصدر: فصيره.
(٤) ليس في المصدر، وفيه واستأثر الله تعالى بحرف.
(٥) دلائل الإمامة: ٢١٨ - ٢١٩ وصدره في اثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٨.

جعفر أبى – عليه السلام – توفى الساعة، قلنا له: فما علمك؟ قال: دخلني من إجلال الله عز وجل شئ لم أكن أعرفه قبل ذلك، فعلمت أنه قد مضى، قال: فعرفنا الساعة واليوم والشهر إلى أن ورد خبره، فإذا هو مات في ذلك الوقت بعينه. (١)

السابع والعشرون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٤٤٩ / ٢٩ – عنه: قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد الأنباري قال: حدثني عبد الله بن عامر الطائي قال: حدثنا جماعة ممن حضر العسكر بسر من رأى، قالوا: شهدنا هذا الحديث، قال أبو طالب: وهو ما حدثني به مقبل الديلمي كان رجل بالكوفة يقول بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد – عليهما السلام –، فقال له صاحب له: كان يميل إلى ناحيتنا و يقول بأمرنا: لا تقل بامامة عبد الله فإنها باطل، وقل بالحق.

قال: وما الحق حتى اتبعه؟ قال: إمامة موسى بن جعفر – عليه السلام – ومن بعده، قال له الفطحي: ومن الامام اليوم منهم؟ قال: علي بن محمد ابن علي الرضا – عليهم السلام –، قال: فهل من دليل استدل به على ما قلت؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: أضمر في نفسك ما شئت والق عليا بسر من رأى، فإنه يخبرك به، قال: نعم، فخرجا إلى العسكر وقصدا شارع أبى أحمد فأخبرا أن أبا الحسن علي بن محمد مولانا – عليه السلام – ركب

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٩.

إلى دار المتوكل، فجلسا ينتظران عوده، فقال أفطحي لصاحبه: إن كان صاحبك هذا إماما فإنه حين يرجع ويراني يعلم ما قصدته، فيخبرني به من غير أن أساله، فوقف إلى أن عاد أبو الحسن - عليه السلام - من موكب المتوكل، وبين يديه الشاكرية ومن ورائه الركبة يشيعونه إلى داره.

قال: فلما بلغ الموضع الذي فيه الرجلان التفت إلى الرجل الفطحي فتفل بشئ من فيه في صدر الفطحي كأنه غرقى البيض، فالتصق بصدر الرجل كمثل دارة الدرهم، وفيه مكتوب بخضرة ما كان عبد الله هناك ولا هو بذلك، فقراه الناس وقالوا له: ما هذا؟ فأخبرهم و صاحبه بقصتهما، فاخذ التراب من الأرض فوضعه على رأسه، وقال: تبا لما كنت عليه قبل يومى هذا، والحمد لله الذي هداني. وقال: بامامة أبى الحسن - عليه السلام -. (١)

الثامن والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٥٠ / ٣٠ - وعنه: قال: حدثني أبو عبد الله القمي قال: حدثني ابن عياش قال: حدثني أبو طالب عبيد الله بن أحمد (٢) قال: حدثني مقبل الديلمي قال: كنت جالسا على بابنا بسر من رأى ومولانا أبو الحسن - عليه السلام - راكب لدار المتوكل الخليفة، فجاء فتح القلانسي: وكانت له خدمة لأبي الحسن - عليه السلام -، فجلس إلى جانبي وقال: إن لي

---

(١) دلائل الإمامة: ٢١٩ - ٢٢٠ وقطعة منه في اثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٧٩.

(٢) هو عبيد الله أو عبد الله ابن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري أبو طالب (معجم رجال الحديث).

على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها، قال: قلت له: ما كنت صانعا بها؟ قال: كنت أشتري بمائتي درهم خرقا تكون في يدي اعمل منها قلانس، ومائتي درهم أشتري بها تمرا فانبذه نبيذا.
قال: فلما قال لي ذلك عرضت بوجهي عنه، فلم أكلمه لما ذكر لي وسكت، وأقبل أبو الحسن - عليه السلام - على أثر هذا الكلام ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره، فلما بصرت به قمت قائما، فاقبل حتى نزل بدابته في دار الدواب وهو مقطب الوجه أعرف القطب في وجهه، فحين نزل عن دابته قال لي: يا مقبل ادخل وأخرج أربعمائة درهم وادفعها إلى فتح الملعون، وقل له هذا حقك فخذه فاشتر منه خرقا بمائتي درهم، واتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية، فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه، وحدثته القصة، فبكى وقال: والله لا شربت نبيذا ولا مسكرا ابدا، وصاحبك يعلم. (١)
التاسع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٤٥١ / ٣١ - عنه: قال: حدثني أبو عبد الله القمي قال: حدثني ابن عياش قال: حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهفكى الكاتب بسر من رأى [سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة قال: حدثني أبي قال: كنت بسر من رأى] (٢) أسير في درب الحصا، فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع، وهو منصرف من دار موسى بن بغا،

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٠ - ٢٢١ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨٠.
(٢) من فرج المهموم والبحار، وفي البحار: أحمد القهقلي.

فسايرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار؟ تدرى من صاحبه؟ قلت: ومن صاحبه؟ قال: هذا الفتى العلوي الحجازي يعنى علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، وكنا نسير في فناء داره. قلت: ليزداد: نعم فما شأنه؟ قال: إن كان مخلوق يعلم الغيب فهو، قلت: وكيف ذلك؟ قال: أخبرك عنه بأعجوبة لم تسمع بمثلها أبدا ولا غيرك من الناس، ولكن لي الله عليك كفيل وراع إنك لا تحدث عنى أحدا، فانى رجل طبيب ولى معيشة أرعاها عند هذا السلطان، وبلغني أن الخليفة استقدمه من الحجاز فرقا منه لئلا ينصرف إليه وجوه الناس، فيخرج هذا الامر عنهم: يعنى بنى العباس، قلت: لك على ذلك فحدثني به، وليس عليك باس، إنما أنت رجل نصراني لا يتهمك أحد فيما تحدث به عن هؤلاء القوم.

قال: نعم إني أحدثك إني لقيته منذ أيام وهو على فرس أدهم، و عليه ثياب سود وعمامة سوداء، وهو أسود اللون، فلما بصرت به وقفت إعظاما له وقلت في نفسي: - لا وحق المسيح ما خرجت من فمي إلى أحد من الناس - وقلت في نفسي: ثياب سود ودابة سوداء ورجل أسود، سواد في سواد في سواد، فلما بلغ إلى [نظر إلى] (١) وأحد النظر وقال: قلبك أسود مما ترى عيناك من سواد في سواد في سواد.

قال أبى - رحمه الله -: قلت له: أجل فلا تحدث به أحدا مما صنعت وما قلت له، قال: أسقطت في يده فلم أجد جوابا، قلت له: فما أبيض قلبك لما شاهدت؟ قال: الله أعلم.

---

(١) من فرج المهموم والبحار.

قال أبى: فلما اعتل يزداد بعث إلى فحضرت عنده فقال: إن قلبي قد ابيض بعد سواده، فانا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله و أن علي بن محمد حجة الله على خلقه وناموسه الأعظم، ثم مات في مرضه ذلك، وحضرت الصلاة عليه - رحمه الله -. (١)

الثلاثون: إبراء الأذى

٢٤٥٢ / ٣٢ - عنه: قال: قال أحمد بن علي: دعانا عيسى بن أحمد (٢) القمي لي ولأبي - وكان أعرج - فقال لنا: أدخلني ابن عمى أحمد بن إسحاق علي بن الحسن، فرأيته وكلمه بكلام لم أفهمه، فقال له: جعلني الله فداك هذا ابن عمى عيسى بن أحمد (٣)، وبه بياض في ذراعه وشئ قد تكتل كأمثال الجوز، قال: فقال لي: تقدم يا عيسى، فتقدمت، فقال لي: اخرج ذراعك، فأخرجت ذراعي، فمسح عليها و تكلم بكلام خفى طول فيه، ثم قال: بسم الله الرحمن الرحيم ثم التفت إلى أحمد بن إسحاق فقال: يا أحمد بن إسحاق كان علي بن موسى يقول: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى الاسم الأعظم من بياض العين إلى سوادها، ثم قال: يا عيسى، قلت: لبيك قال: ادخل يدك في كمك ثم أخرجها فأدخلها ثم أخرجها، وليس في يده قليل ولا كثير. (٤)

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢١ - ٢٢٢ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨١، وأخرجه في البحار ٥٠ / ١٦١ ح ٥٠ عن فرج المهموم: ٢٣٣ - ٢٣٤ نقلا من دلائل الإمامة.

(٢) في المصدر: عيسى بن الحسن.

(٣) في المصدر: عيسى بن الحسن.

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٢ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٥ ح ٨٢.

الحادي والثلاثون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٥٣ / ٣٣ – أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي في (إعلام الورى): باسناده عن أبي عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو طالب عبد الله بن أحمد بن يعقوب قال: حدثنا الحسين بن أحمد المالكي الأسدي قال: أخبرني أبو هاشم الجعفري قال: كنت بالمدينة حين مر بها (بغا) أيام الواثق في طلب الاعراب، فقال أبو الحسن – عليه السلام –: أخرجوا بنا حتى ننظر إلى تعبئة هذا التركي، فخرجنا فوقفنا، فمرت بنا تعبئته، فمر بنا تركي، فكلمه أبو الحسن – عليه السلام – بالتركية، فنزل عن فرسه، فقبل حافر دابته.
قال: فحلفت التركي وقلت له: ما قال لك الرجل؟ قال: هذا نبي؟
قلت: ليس هذا بنبي، قال: دعاني باسم سميت به [في صغرى] (١) في بلاد الترك، ما علمه أحد إلى الساعة. (٢)
الثاني والثلاثون: الحصاة التي ناولها – عليه السلام – الجعفري فوضعها في فيه فتكلم بثلاثة وسبعين لسانا أحدها الهندية
٢٤٥٤ / ٣٤ – أبو علي الطبرسي أيضا: باسناده قال: قال أبو

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) إعلام الورى: ٣٤٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٢٩ وعن الخرائج: ٢ / ٦٧٤ ح ٤ و كشف الغمة: ٢ / ٣٩٧ نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٢٤ ح ١ عن إعلام الورى ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٢٠٨ مختصرا.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٨ ح ٢.

عبد الله بن عياش: وحدثني علي بن حبشي بن قوني قال: حدثنا جعفر ابن محمد بن مالك قال: حدثنا أبو هاشم الجعفري قال: دخلت على أبى الحسن - عليه السلام - فكلمني بالهندية، فلم أحسن أن أرد عليه، وكان بين يديه ركوة ملا حصا، فتناول حصاة واحدة ووضعها في فيه ومصها مليا، ثم رمى بها إلى فوضعتها في فمي، فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة وسبعين لسانا أولها الهندية. (١)

الثالث والثلاثون: صيرورة الرمل ذهبا

٢٤٥٥ / ٣٥ - أبو علي الطبرسي: باسناده قال: قال ابن عياش: وحدثني علي بن محمد المقعد قال: حدثني يحيى بن زكريا الخزاعي، عن أبي هاشم قال: خرجت مع أبي الحسن - عليه السلام - إلى ظاهر سر من رأى نتلقى بعضي الطالبيين، فأبطأ [حرسه] (٢)، فطرح لأبي الحسن - عليه السلام - غاشية السرج، فجلس عليها، ونزلت عن دابتي وجلست بين يديه وهو يحدثني، وشكوت إليه قصور (٣) يدي، فاهوى بيده إلى رمل كان عليه جالسا، فناولي منه أكفا وقال: اتسع بهذا يا أبا هاشم واكتم ما رأيت، فخبأته معي فرجعنا فأبصرته، فإذا هو يتقد كالنيران ذهبا أحمر.

---

(١) إعلام الورى: ٣٤٣ وعنه اثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٣٠ وعن الخرائج: ٢ / ٦٧٣ ح ٢ وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٧ نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٣٦ ح ١٧ عن إعلام الورى والخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٨.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٣ ح ٣.
(٢) من المصدر والاثبات، وفي المصدر والكشف: فطرحت.
(٣) في المصدر: قصر.

فدعوت صائغا إلى منزلي وقلت له: اسبك لي هذا، فسبكه و
قال: ما رأيت ذهبا أجود منه وهو كهيئة الرمل، فمن أين لك هذا؟ فما
رأيت أعجب منه؟ قلت: هذا شئ عندنا قديما تدخره لنا عجائزنا
على طول الأيام. (١)
الرابع والثلاثون: التوقير له - عليه السلام - الذي لا يملك تركه
٢٤٥٦ / ٣٦ - أبو علي الطبرسي: باسناده قال: قال ابن عياش: و
حدثني أبو طاهر الحسن بن عبد القاهر الطاهري قال: حدثنا محمد بن
الحسن بن الأشتر العلوي قال: كنت مع أبي على باب المتوكل، وأنا
صبي في جمع [من] (٢) الناس ما بين طالبي إلى عباسي [وجعفري] (٣)
إلى جندي، وكان إذا جاء أبو الحسن - عليه السلام - ترجل الناس كلهم حتى
دخل.
فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ وما هو باشرافنا ولا
بأكبرنا سنا (٤)؟ والله لا ترجلنا له، فقال أبو هاشم الجعفري: والله

---

(١) إعلام الورى: ٣٤٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٣١ وعن الخرائج: ٢ / ٦٧٣ ح ٣ و كشف الغمة: ٢ / ٣٩٧ - ٣٩٨ نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٣٨ ح ٢٢ عن إعلام الورى والخرائج.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ١ مثله وفي مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩ مختصرا.
(٢) من المصدر وكشف الغمة.
(٣) من المصدر، وفيه: ونحن وقوف إذ جاء بدل (وكان إذا جاء).
(٤) في المصدر: ولا باسننا.

لتترجلن له صغرة (١) إذا رأيتموه، فما هو إلا أن أقبل وبصروا به حتى ترجل له الناس كلهم، فقال لهم أبو هاشم الجعفري: أليس زعمتم أنكم لا ترجلون له؟ فقالوا له: والله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا. (٢)

الخامس والثلاثون: خبر برذون أبى هاشم

٢٤٥٧ / ٣٧ - أبو علي الطبرسي: باسناده، عن ابن عياش قال: و حدثني أبو القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الصالحي من آل إسماعيلي بن صالح - وكان لأهل (٣) بيته بمنزلة من السادة عليهم مكاتبين لهم - أن أبا هاشم الجعفري شكا إلى مولانا أبى الحسن علي بن محمد - عليهما السلام - ما يلقى من الشوق إليه إذا انحدر من عنده إلى بغداد، وقال له: يا سيدي ادع الله لي فما لي مركوب سوى برذوني هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أبا هاشم وقوى برذونك.

قال: فكان أبو هاشم يصلى الفجر ببغداد ويسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر (سر من رأى) ويعود من يومه إلى بغداد إذا شاء على ذلك البرذون بعينه. فكان هذا من أعجب الدلائل

---

(١) كذا في المصدر والاثبات، وفي الأصل: لترجلن صفرة، وفي الكشف: لترجلن له صاغرين.

(٢) إعلام الورى: ٣٤٣ - ٣٤٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٩ ح ٣٢ وعن الخرائج: ٢ / ٦٧٥ ح ٧ وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٨ نقلا من إعلام الورى: وفي البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢٠ عن إعلام الورى والخرائج.
وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٧ والثاقب في المناقب: ٥٤٢ ح ٢.

(٣) في المصدر: في أهل بيته.

التي شوهدت. (١)
السادس والثلاثون: علمه - عليه السلام - بالآجال وانتقام له من عدوه
٢٤٥٨ / ٣٨ - الحسن بن محمد بن جمهور العمى في (كتاب الواحدة): قال: حدثني أخي الحسين بن محمد قال: كان لي صديق مؤدب لولد بغا أو وصيف - الشك منى - فقال لي: قال لي الأمير حين منصرفه من دار الخليفة: حبس أمير المؤمنين هذا الذي يقولون ابن الرضا اليوم ودفعه إلى علي بن كركر، فسمعته يقول: أنا أكرم على الله من ناقة صالح (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) (٢) وليس يفصح بالآية ولا بالكلام، أي شئ هذا؟ قال: قلت: أعزك الله توعد (٣) انظر ما يكون بعد ثلاثة أيام.
فلما كان من الغد أطلقه واعتذر إليه، فلما كان في اليوم الثالث وثب عليه يا غز (٤) ويغلون وتامش وجماعة معهم، فقتلوه واقعدوا المنتصر ولده خليفة. (٥)

---

(١) إعلام الورى: ٣٣٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٣ وعن الخرائج: ٢ / ٦٧٢ ح ١، وفي البحار: ٥٠ / ١٣٧ ح ٢١ عنهما وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٤٤ ح ٤.
(٢) هود: ٦٥.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الاثبات: يوعد، وفي الأصل: موعد.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ياغن، وفي الاثبات: باعن.
(٥) إعلام الورى: ٣٤٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٤ والبحار: ٥٠ / ١٨٩ ح ١.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٣٦ ح ٤.

السابع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس وعلمه بالآجال

٢٤٥٩ / ٣٩ - الحسن بن محمد بن جمهور أيضا في (كتاب الواحدة): قال: وحدثني أبو الحسين سعيد بن سهل (١) البصري - وكان يلقب بالملاح - قال: وكان (٢) يقول بالوقف: جعفر بن القاسم الهاشمي البصري، وكنت معه بسر من رأى، إذ رآه أبو الحسن - عليه السلام - في بعض الطرق، فقال له: إلى كم هذه النومة؟ أما آن لك أن تنتبه منها؟ فقال لي جعفر: سمعت ما قال لي علي بن محمد؟ قد والله قدح (٣) في قلبي شيئا.

فلما كان بعد أيام حدث لبعض أولاد الخليفة وليمة فدعانا فيها، ودعا أبا الحسن معنا، فدخلنا، فلما رأوه انصتوا إجلالا له، وجعل شاب في المجلس لا يوقره، وجعل يلفظ (٤) ويضحك، فاقبل عليه فقال له: يا هذا أتضحك (٥) ملء فيك وتذهل عن ذكر الله وأنت بعد ثلاثة [أيام] (٦) من أهل القبور؟ قال: فقلنا هذا دليل حتى ننظر ما يكون. قال: فامسك الفتى وكف عما هو عليه، وطعمنا وخرجنا، فلما

---

(١) في المصدر: سهيل.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: كان.

(٣) في المصدر: وقع.

(٤) في المصدر: يلغط.

(٥) كذا في المصدر والاثبات، وفي الأصل والبحار: تضحك.

(٦) من المصدر، وفيه: فقلت: أهذا بدل (فقلنا هذا).

كان بعد يوم اعتل الفتى ومات في اليوم الثالث من أول النهار ودفن في آخره. (١)

الثامن والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٦٠ / ٤٠ - الحسن بن محمد بن جمهور العمى قال: وحدثني سعيد أيضا قال: اجتمعنا [أيضا] (٢) في وليمة لبعض أهل سر من رأى، وأبو الحسن - عليه السلام - معنا، فجعل رجل يعبث ويمزح ولا يرى له جلالة، فاقبل على جعفر فقال: أما إنه لا يأكل من هذا الطعام، وسوف يرد عليه من خبر أهله ما ينغص عليه عيشه، قال: فقدمت المائدة.

قال جعفر: ليس بعد هذا خبر قد بطل قوله، فوالله لقد غسل الرجل يده وأهوى إلى الطعام، فإذا غلامه قد دخل من باب البيت يبكى، وقال له: إلحق أمك فقد وقعت من فوق البيت وهي بالموت.

قال جعفر: فقلت: والله لا وقفت بعد هذا وقطعت عليه. (٣)

---

(١) إعلام الورى: ٣٤٦ - ٣٤٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٠ ح ٣٥ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٩٨ مختصرا نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٨١ ح ٥٧ عن إعلام الورى و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٤ - ٤١٥ مختصرا.

(٢) من المصدر وإثبات الهداة والبحار.

(٣) إعلام الورى ٣٤٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧١ ح ٣٦ وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٩٨ نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ١٨٢ - ١٨٣ ذ ح ٥٧ عن إعلام الورى ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ مختصرا.

التاسع والثلاثون: علمه – عليه السلام – بالغائب

٢٤٦١ / ٤١ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات) (١): قال: من دلائل أبى الحسن بن محمد، عن معلى، عن الحسن بن علي الوشاء قال: جاء المولى أبو الحسن علي بن محمد – عليه السلام – مذعورا، حتى جلس عند (٢) أم موسى عمة أبيه، فقالت له: مالك؟ فقال لها: مات أبى والله الساعة، فقالت: لا تقل هذا، فقال: هو والله كما أقول لك، فكتب الوقت واليوم، فجاء بعد أيام خبر وفاته – عليه السلام –، وكان كما قال. (٣)

الأربعون: إبراء الأكمه وخلقه من الطين كهيئة الطير

٢٤٦٢ / ٤٢ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات) أيضا: عن أبي جعفر بن جرير الطبري، عن عبد الله بن محمد البلوى، عن هاشم بن زيد قال: رأيت علي بن محمد صاحب العسكر وقد اتى باكمه فأبرأه، و رايته يهيئ من الطين كهيئة الطير وينفخ فيه فيطير، فقلت له: لا فرق بينك وبين عيسى – عليه السلام – فقال: أنا منه وهو منى. (٤)

---

(١) قد ذكرنا مرارا أن عيون المعجزات للشيخ حسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى.

(٢) في البحار: في حجر بدل (عند).

(٣) عيون المعجزات: ١٣٠ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥ ح ٢١.

(٤) عيون المعجزات: ١٣١ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٥ صدر ح ٦٣.

الحادي والأربعون: إحياء الميت
٢٤٦٣ / ٤٣ - السيد المرتضى في (عيون المعجزات) أيضا:
قال: حدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث رجاله إلى محمد بن سنان الزاهري رفع الله درجته قال: كان أبو الحسن علي بن محمد - عليه السلام - حاجا، ولما كان في انصرافه إلى المدينة وجد رجلا خراسانيا واقفا على حمار له ميت يبكى ويقول: على ماذا أحمل رحلي، فاجتاز - عليه السلام - به فقيل له: هذا الرجل الخراساني ممن يتولاكم أهل البيت، فدنا - عليه السلام - من الحمار الميت فقال: لم تكن بقرة بني إسرائيل بأكرم على الله تعالى منى، وقد ضربوا (١) ببعضها الميت فعاش، ثم وكزه برجله اليمنى وقال: قم بإذن الله، فتحرك الحمار ثم قام، فوضع الخراساني رحله عليه، وأتى به (إلى) (٢) المدينة، وكلما مر صلوات الله عليه أشاروا إليه بإصبعهم وقالوا: هذا الذي أحيى حمار الخراساني. (٣)
الثاني والأربعون: إخباره - عليه السلام - بالغائب
٢٤٦٤ / ٤٤ - السيد المرتضى في (عيون المعجزات): عن الحسن ابن إسماعيل شيخ [من] (٤) أهل النهرين قال: خرجت أنا ورجل من

---

(١) في البحار: وقد ضرب.
(٢) ليس في البحار.
(٣) عيون المعجزات: ١٣١ - ١٣٢ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٥.
(٤) من المصدر والبحار.

أهل قريتي إلى أبى الحسن – عليه السلام – بشئ كان معنا، وكان بعض أهل القرية قد حملنا رسالة ودفع (١) إلينا ما أوصلناه، وقال: تقرونه منى السلام وتسألونه عن بيض الطائر الفلاني من طيور الآجام هل يجوز أكلها [أم لا] (٢)؟
فسلمنا ما كان معنا إلى جارية، وأتاه رسول السلطان فنهض ليركب وخرجنا من عنده ولم نسأله عن شئ، فلما صرنا في الشارع لحقنا – عليه السلام – وقال لرفيقي بالنبطية: إقرأه منى السلام وقل له: بيض الطائر الفلاني لا تأكله فإنه من المسوخ. (٣)
الثالث والأربعون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٤٦٥ / ٤٥ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات): قال: روى عن جماعة من أصحاب أبي الحسن – عليه السلام – أنهم قالوا: ولد لأبي الحسن – عليه السلام – ابنه جعفر، فجئنا لنهنئه فلم نر به سرورا، فقلنا له في ذلك، فقال: هونوا عليكم أمره، فإنه سيظل خلقا كثيرا، وكان كما قال – عليه السلام –. (٤)

---

(١) في المصدر: ورفع.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) عيون المعجزات: ١٣٢ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٥ – ١٨٦.
(٤) عيون المعجزات: ١٣٢.

الرابع والأربعون: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٤٦٦ / ٤٦ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات): قال:
روى أن رجلا من أهل المدائن كتب إليه يسأله عما بقي من ملك
المتوكل، فكتب – صلوات الله عليه –: بسم الله الرحمن الرحيم قال: (تزرعون
سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم
يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما
تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه
يعصرون) (١) فقتل في أول الخامس عشر. (٢)
الخامس والأربعون: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٤٦٧ / ٤٧ – السيد المرتضى في (عيون المعجزات): قال:
روى أنه لما كان في يوم الفطر في السنة التي قتل فيها المتوكل، أمر
المتوكل بني هاشم بالترجل والمشي بين يديه، وإنما أراد بذلك أن
يترجل أبو الحسن – عليه السلام –، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن – عليه
السلام – واتكى على رجل من مواليه، فاقبل عليه الهاشميون وقالوا: يا
سيدنا ما في هذا العالم أحد يستجاب دعاؤه ويكفينا الله به تعزز هذا؟
فقال لهم أبو الحسن – عليه السلام –: في هذا العالم من قلامة ظفره أكرم على
الله من ناقة صالح، لما عقرت الناقة صاح الفصيل إلى الله تعالى، فقال الله

---

(١) يوسف: ٤٧ – ٤٩.
(٢) عيون المعجزات: ١٣٢ – ١٣٣ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٦ ذ ح ٦٣.

سبحانه: (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) (١)
فقتل المتوكل يوم الثالث. (٢)
السادس والأربعون: صورة الأسد التي ابتلعت اللاعب
٢٤٦٨ / ٤٨ - البرسي: قال: روى محمد بن الحسن الحضيني (٣)
قال: حضر مجلس المتوكل مشعبذ هندي، فلعب عنده بالحق
فأعجبه، فقال [له] (٤) المتوكل: يا هندي الساعة يحضر مجلسنا رجل
شريف، فإذا حضر فالعب عنده بما يخجله.
قال: فلما حضر أبو الحسن - عليه السلام - المجلس لعب الهندي فلم
يلتفت إليه، فقال [له] (٥): يا شريف ما يعجبك لعبى؟ كأنك جائع، ثم
أشار إلى صورة مدورة في البساط على شكل الرغيف، وقال: يا رغيف
مر إلى هذا الشريف، فارتفعت الصورة، فوضع أبو الحسن - عليه السلام - يده
على صورة سبع في البساط وقال: قم فخذ هذا، فصارت الصورة سبعا
وابتلع الهندي وعاد إلى مكانه في البساط، فسقط المتوكل لوجهه و
هرب من كان قائما. (٦)

---

(١) هود: ٦٥.
(٢) عيون المعجزات: ١٣٣.
(٣) في البحار: الجهني ولكن الظاهر أن الصحيح الحسين بن حمدان الحضيني.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) مشارق أنوار اليقين: ٩٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٢١١ ح ٢٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٧٤ (ط ق)، ويأتي في الحديث ٢٥١٦ عن هداية الحضيني باختلاف يسير.

السابع والأربعون: علمه – عليه السلام – بالغائب والإبل المرسلة التي حملت المال إليه

٢٤٦٩ / ٤٩ – البرسي: قال: روى محمد بن داود القمي (١) ومحمد الطلحي قالا: حملنا مالا من خمس ونذور (٢) وهدايا وجواهر اجتمعت في قم وبلادها، وخرجنا نريد بها سيدنا أبا الحسن الهادي – عليه السلام –، فجاءنا رسوله في الطريق أن ارجعوا، فليس هذا وقت الوصول (إلينا) (٣)، فرجعنا إلى قم واحرزنا ما كان عندنا، فجاءنا أمره بعد أيام أن قد أنفذنا إليكم إبلا وعيرا، فاحملوا عليها ما عندكم وخلوا سبيلها.

قال: فحملناها وأودعناها الله، فلما كان من قابل قدمنا عليه، فقال: انظروا إلى ما حملتم إلينا، فنظرنا المنايح (٤) كما هي. (٥)

الثامن والأربعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس واستجابة دعائه – عليه السلام –

٢٤٧٠ / ٥٠ – الراوندي: قال: حدث جماعة من أهل إصفهان

---

(١) في هداية الحضيني: أحمد بن داود، والموجود في رجال النجاشي والشيخ الطوسي أحمد بن داود، فالظاهر أن محمد تصحيف أحمد.

(٢) في البحار: ونذر.

(٣) ليس في البحار.

(٤) المنايح جمع المنيحة: الهدايا والعطايا.

(٥) مشارق أنوار اليقين: ١٠٠ وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٥ ح ٦٢، ويأتي في المعجزة ١٢٩ من معاجز الإمام العسكري – عليه السلام – عن هداية الحضيني مفصلا.

منهم أبو العباس أحمد بن النضر (١) وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن - وكان شيعيا - قيل له: ما السبب الذي أوجب عليك القول بامامة علي النقي - عليه السلام - دون غيره من أهل الزمان، قال: شاهدت ما أوجب (ذلك) (٢) على، وذلك أني كنت رجلا فقيرا وكان لي لسان وجرأة، فأخرجني أهل إصفهان سنة من السنين، (فخرجت) (٣) مع قوم آخرين إلى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما، إذ خرج الامر باحضار علي بن محمد بن الرضا - عليه السلام -، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذي قد أمر باحضاره؟

فقيل: هذا رجل علوي تقول الرافضة باماته، ثم قال: وقدرت (٤) أن المتوكل يحضره للقتل، فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر إلى هذا الرجل أي رجل هو؟ قال: فاقبل راكبا على فرس وقد قام الناس يمنة الطريق ويسرتها صفين ينظرون إليه، فلما رايته وقع حبه في قلبي فجعلت ادعوا له في نفسي بان يدفع الله عنه شر المتوكل، فاقبل يسير بين الناس وهو ينظر إلى عرف (٥) دابته لا ينظر يمنة ولا يسرة، وأنا أكرر في نفسي (٦) الدعاء له، فلما صار بإزائي أقبل بوجهه إلى وقال:

---

(١) في المصدر: النصر.
(٢) ليس في البحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر: ثم قيل: ويقدر، وفي البحار: ثم قال: ويقدر.
(٥) العرف: الشعر النابت في محدب رقبة الفرس.
(٦) في المصدر والبحار: وأنا دائم الدعاء.

استجاب الله دعائك وطول عمرك وكثر مالك وولدك.
قال: فارتعدت من هيبته ووقعت بين أصحابي، فسألوني [وهم يقولون:] (١) ما شأنك؟ فقلت: خير، ولم اخبر بذلك، فانصرفنا بعد ذلك إلى إصفهان، ففتح الله على الخير بدعائه ووجوها من المال، حتى أنا اليوم أغلق بابى على ما قيمته ألف ألف درهم سوى مالي خارج داري، ورزقت عشرة من الأولاد، قد بلغت الان من عمري (٢) نيفا و سبعين سنة، وأنا أقول بامامة ذلك الرجل الذي علم ما (كان في نفسي) (٣) واستجاب الله دعائه في أمري.
ورواه صاحب ثاقب المناقب: عن جماعة من أهل إصفهان منهم العياشي محمد بن النضر وأبو جعفر محمد بن علوية قالوا: كان بأصفهان رجل يقال له: عبد الرحمن - وكان شيعيا - قيل له: ما السبب الذي أوجب عليه القول بامامة على النقي دون غيره من أهل زمانه؟ و ساق الحديث إلى آخره. (٤)

---

(١) من المصدر، وفيه: ولم اخبرهم.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقد مضى لي من العمر.
(٣) في المصدر والبحار بدل ما بين القوسين: في قلبي، وفيهما: واستجاب الله دعائه في ولى.
(٤) الخرائج: ١ / ٣٩٢ ح ١، الثاقب في المناقب: ٥٤٩ ح ١١.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤١ ح ٢٦ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧١ ح ٣٧ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٩ - ٣٩٠ نقلا من الخرائج.

التاسع والأربعون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٤٧١ / ٥١ – ثاقب المناقب وخرائج الراوندي: عن يحيى بن هرثمة قال: دعاني المتوكل فقال: اختر ثلاثمائة رجل ممن تريد و أخرجوا إلى الكوفة، فخلفوا أثقالكم فيها، وأخرجوا على طريق البادية إلى المدينة، فاحضروا علي بن محمد بن الرضا – عليهم السلام – إلى عندي معظما مكرما مبجلا، قال: ففعلت وخرجنا وكان في أصحابي قائد من الشراة (١)، وكان لي كاتب يتشيع وأنا على مذهب الحشوية (٢)، وكان ذلك الشاري يناظر [ذلك] (٣)، وكنت استريح إلى مناظر تهما لقطع الطريق.

فلما انتصفت المسافة قال الشاري للكاتب: أليس من قول صاحبكم علي بن أبي طالب – عليه السلام – أنه ليس من الأرض بقعة الا وهي قبر أو سيكون قبرا؟ فانظر إلى هذه البرية أين من يموت [فيها حتى يملاها الله قبورا كما تزعمون؟ قال: فقلت للكاتب: أهذا من قولكم؟ قال: نعم، قلت: صدق أين من يموت] (٤) في هذه البرية العظيمة حتى تمتلئ قبورا؟! وتضاحكنا ساعة من كلام الشيعي، إذ انخذل الكاتب

---

(١) الشراة جمع شار: وهم الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام، إنما لزمهم هذا اللقب لأنهم زعموا أنهم شروا دنياهم بالآخرة أي باعوا (مجمع البحرين).

(٢) الحشوية: طائفة من أصحاب الحديث تمسكوا بالظاهر، لقبوا بهذا اللقب لاحتمالهم كل حشو روى من الأحاديث المتناقضة (معجم الفرق الاسلامية).

(٣) من الخرائج والبحار.

(٤) من الخرائج والبحار.

في أيدينا.
قال: ثم سرنا حتى دخلنا المدينة، فقصدت باب أبى الحسن على ابن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فدخلت عليه فقرا كتاب المتوكل فقال: أنزلوا وليس من جهتي خلاف، قال: فلما صرت إليه من الغد وكنا في تموز أشد ما يكون من الحر، فإذا بين يديه خياط وهو يقطع من ثياب غلاظ له خفاتين له (١) ولغلمانه، ثم قال للخياط: اجمع عليها جماعة من الخياطين، واعمد على الفراغ منها يومك هذا، وبكر بها إلى في (مثل) (٢) هذا الوقت، ثم نظر إلى وقال: يا يحيى اقضوا وطركم (٣) من المدينة في هذا اليوم واعمد على الرحيل غدا في هذا الوقت.
قال: فخرجت من عنده وأنا أتعجب من الخفاتين، وأقول في نفسي: نحن في تموز وحر الحجاز و [إنما] (٤) بيننا وبين العراق مسيرة عشرة أيام، فما يصنع بهذه الثياب؟ ثم قلت: في نفسي: هذا رجل لم يسافر، وهو يقدر أن كل سفر يحتاج فيه إلى مثل هذه الثياب، وأتعجب من الرافضة حيث يقولون: بامامة هذا مع فهمه [هذا] (٥) فعدت إليه في الغد في ذلك الوقت، فإذا الثياب قد أحضرت، فقال لغلمانه: ادخلوا وخذوا لنا معكم من اللبابيد والبرانس، ثم قال: إرحل يا يحيى.

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: غلاظ له الخفافيف.
(٢) ليس في الخرائج والبحار.
(٣) الوطر: الحاجة والبغية، جمعهما أوطار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر والبحار.

فقلت في نفسي: هذا أعجب من الأول، أيخاف أن يلحقنا الشتاء في الطريق حتى أخذ معه اللبابيد والبرانس! فخرجت وأنا استصغر فهمه! فسرنا حتى إذا وصلن إلى موضع (١) المناظرة في القبور ارتفعت سحابة واسودت وأرعدت، وأبرقت حتى إذا صارت على رؤوسنا أرسلت علينا بردا مثل الصخور، وقد شد على نفسه وعلى غلامانه الخفاتين ولبسوا اللبابيد والبرانس.

وقال لغلمانه: ادفعوا إلى يحيى لبادة وإلى الكاتب برنسا و تجمعنا والبرد يأخذنا حتى قتل من أصحابي ثمانين رجلا وزالت (السحابة) (٢) ورجع الحر كما كان.

فقال لي: يا يحيى آمر (٣) من بقي من أصحابك ليدفن من قد مات من أصحابك.

ثم قال - عليه السلام -: فهكذا يملا الله البرية قبورا.

قال يحيى: فرميت بنفسي عن دابتي وعدوت [إليه] (٤) فقبلت ركابه ورجله، وقلت [أنا] (٥) أشهد أن لا اله إلا الله وأن محمدا عبده و رسوله، وأنكم خلفاء الله في أرضه، و [قد] (٦) كنت كافرا وإنني الان قد أسلمت على يديك يا مولاي.

---

(١) في البحار: ذلك الموضع الذي وقعت المناظرة.
(٢) ليس في المصدر والبحار.
(٣) في المصدر: أنزل أنت، وفي البحار: أنزل.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.

قال يحيى: وتشيعت ولزمت خدمته إلى أن مضى. (١)
الخمسون: خبر حمار النصراني وعلمه - عليه السلام - بالغائب
٢٤٧٢ / ٥٢ - (ثاقب المناقب) و (خرائج الراوندي): عن هبة الله ابن أبي منصور الموصلي قال: كان بديار ربيعة كاتب لنا نصراني - وكان من أهل كفرتوثا - (٢) يسمى يوسف بن يعقوب، وكان بينه وبين والدي صداقة. قال: فوافى فنزل عند والدي، فقال: ما شأنك قدمت في هذا الوقت؟ قال: دعيت إلى حضرة المتوكل ولا أدرى ما يراد منى إلا أنى اشتريت نفسي من الله بمائة دينار [وقد حملتها] (٣) لعلي بن محمد بن الرضا - عليه السلام - معي.
فقال له والدي: قد وفقت في هذا، قال: وخرج إلى حضرة المتوكل وانصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشرا، فقال له والدي: حدثني حديثك، قال: سرت إلى سر من رأى وما دخلتها قط، فنزلت في دار وقلت: أحب أن أوصل المائة دينار إلى أبو الحسن علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - قبل مصيري إلى باب المتوكل، وقبل أن يعرف أحد قدومي. قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب، و

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٥١ ح ١٢، الخرائج: ١ / ٣٩٣ ح ٢.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٢ ح ٢٧ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٢ ح ٣٨ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٠ - ٣٩٢ نقلا من الخرائج.
(٢) كذا في المصدرين والبحار، وفي الأصل: كفر ونار، وكفرتوثا: بضم التاء وسكون الواو، قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، ويقال: إنها من قرى فلسطين (معجم البلدان).
(٣) من المصدرين والبحار.

أنه ملازم لداره، فقلت: كيف أصنع؟ رجل نصراني يسال عن دار ابن الرضا – عليه السلام –! لا آمن أن ينذر (١) بي فيكون ذلك زيادة فيما أحاذره.
قال: ففكرت ساعة في ذلك (الوقت) (٢)، فوقع في نفسي أن أركب حماري وأخرج في البلد، ولا أمنعه من حيث يذهب، لعلى أقف على معرفة داره من غير أن أسال أحدا. قال: فجعلت الدنانير في كاغدة و جعلتها في كمي، وركبت فكان الحمار يتخرق الشوارع والأسواق و يمر حيث يشاء إلى أن صرت إلى باب دار، فوقف الحمار فجهدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سل لمن هذه الدار؟ فقيل هذه دار علي بن محمد بن الرضا – عليهم السلام –! فقلت: الله أكبر دلالة والله مقنعة.
قال: وإذا خادم أسود قد خرج (من الدار) (٣)، فقال: أنت يوسف ابن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فأقعدني في الدهليز ودخل، فقلت في نفسي: وهذه دلالة أخرى من أين عرف هذا الخادم اسمى و اسم أبى وليس في هذا البلد من يعرفني ولا دخلته قط؟! قال: فخرج الخادم فقال: المائة الدينار التي (معك) (٤) في كمك في الكاغدة، هاتها فناولته إياها فقلت: وهذه ثالثة، ثم رجع إلى فقال: ادخل، فدخلت

---

(١) كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: أن يبدر بي، قال ابن الأثير: أصل الانذار الاعلام، ونذرت به إذا علمت، ومنه الحديث (فلما أن قد نذروا به هرب) أي علموا و أحسو بمكانه.
(٢) ليس في المصدرين والبحار، وفيها: فوقع في قلبي.
(٣) ليس في المصدرين والبحار.
(٤) ليس في المصدرين والبحار.

[إليه] (١) وهو في مجلسه وحده.
فقال: يا يوسف [أما آن لك أن تسلم؟ فقلت: يا مولاي قد بان لي من البراهين ما فيه كفاية لمن اكتفى، فقال: هيهات أما إنك لا تسلم، و لكن سيسلم ولدك فلان وهو من شيعتنا، فقال: يا يوسف] (٢) إن أقواما يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالك، كذبوا والله إنها لتنفع أمثالك، امض فيما وافيت له، فإنك سترى ما تحب، (وسيولد لك رجل مبارك) (٣)، قال: فمضيت إلى باب المتوكل فقلت كل ما أردت وانصرفت.
قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد موت أبيه وهو مسلم حسن التشيع، فأخبرني أن أباه مات على النصرانية، وأنه أسلم بعد موت والده، و كان يقول: أنا بشارة مولاي - عليه السلام -. (٤)

الحادي والخمسون: علمه بما في النفس واستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٤٧٣ / ٥٣ - صاحب (ثاقب المناقب) والراوندي: قالا: قال: أبو هاشم الجعفري: أنه ظهر برجل من أهل سر من رأى برص، فتنغص عليه عيشه، فجلس يوما إلى أبى على الفهري، فشكى إليه حاله، فقال له: لو تعرضت يوما لأبي الحسن علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -

---

(١) من المصدرين والبحار.
(٢) من المصدرين والبحار.
(٣) ليس في المصدرين والبحار.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٥٣ ح ١٣، الخرائج: ١ / ٣٦٩ ح ٣.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٤ ح ٢٨ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٣ ح ٣٩ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٢ - ٣٩٣ نقلا من الخرائج.

فسألته أن يدعو لك لرجوت أن يزول عنك هذا.
قال: فتعرض له (١) يوما في الطريق وقت منصرفه من دار
المتوكل، فلما رآه قام ليدنو منه فيسأله ذلك، فقال له: تنح عافاك الله و
أشار إليه بيده تنح عافاك الله [وأشار إليه بيده] (٢) تنح عافاك الله - ثلاث
مرات - فرجع الرجل ولم يجسر أن يدنو منه وانصرف فلقلي الفهري
فعرفه الحال وما قال، فقال (له) (٣): قد دعاك لك قبل أن تسأله، فامض
فإنك ستعافى، فانصرف الرجل إلى بيته، فبات تلك الليلة، فلما أصبح
لم ير على بدنه شيئا من ذلك. (٤)
الثاني والخمسون: خبر المشعبذ
٢٤٧٤ / ٥٤ - صاحب (ثاقب المناقب) والراوندي: عن زرافة
حاجب المتوكل أنه قال: وقع رجل مشعبذ من ناحية الهند إلى المتوكل
يلعب لعب الحقة (٥) لم ير مثله، وكان المتوكل لعابا، فأراد أن يخجل
علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فقال لذلك الرجل: إن أنت أخجلته

---

(١) في الثاقب والبحار: عنك، فجلس له يوما، وفي الخرائج: عنك فجلس يوما.
(٢) من الخرائج.
(٣) ليس في المصدرين والبحار.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٥٤ ح ١٤، الخرائج: ١ / ٣٩٩ ح ٥.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٥ ح ٢٩ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٤ ح ٤٠ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٣ نقلا من الخرائج.
(٥) الحق والحقه - بالضم -: الوعاء من الخشب وغيره، وكان المشعبذين يلعبون بالحقة نحوا من اللعب.

أعطيتك ألف دينار زكية، قال: تقدم بان يخبز رقاق [خفاف] (١)، واجعلها على المائدة واقعدني إلى جنبه، ففعل وأحضر علي بن محمد - عليه السلام - للطعام وجعلت له مسورة (٢) عن يساره، وكان عليها صورة أسد وجلس اللاعب إلى جانب المسورة.

فمد علي بن محمد - عليهما السلام - يده إلى رقاقة فطيرها ذلك الرجل في الهواء، ومد يده إلى أخرى فطيرها (ذلك في الهواء، ومد إلى أخرى ثالثة فطيرها) (٣) فتضاحك الجميع، فضرب علي بن محمد - عليهما السلام - يده على تلك الصورة التي في المسورة وقال: خذ عدو الله، فوثبت تلك الصورة من المسورة فابتلعت الرجل، وعادت في المسورة كما كانت، فتحير الجميع، ونهض علي بن محمد - عليهما السلام - (يمضى) (٤).

فقال له المتوكل: [سألتك] (٥) ألا جلست ورددته، فقال: والله لا يرى بعدها، أتسلط أعداء الله على أولياء الله؟! وخرج من عنده [فلم ير الرجل بعد ذلك] (٦). (٧)

---

(١) من المصدرين والبحار.
(٢) المسور والمسورة: متكا من جلد.
(٣) ليس في الخرائج والبحار.
(٤) ليس في المصدرين والبحار.
(٥) من المصدرين والبحار.
(٦) من المصدرين والبحار.
(٧) الثاقب في المناقب: ٥٥٥ ح ١٥، الخرائج: ١ / ٤٠٠ ح ٦.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٤٦ ح ٣٠ عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٤ ح ٣٩ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٣ - ٣٩٤ نقلا من الخرائج.

الثالث والخمسون: خبر الطيور

٢٤٧٥ / ٥٥ - الراوندي: قال: قال أبو هاشم الجعفري: أنه كان للمتوكل مجلس بشبابيك [كيما تدور الشمس] (١) في حيطانه، قد جعل فيها الطيور التي تصوت، فإذا كان يوم السلام جلس في ذلك المجلس فلا يسمع ما يقال له ولا يسمع ما يقول من اختلاف أصوات تلك الطيور، فإذا وافاه علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - سكتت (تلك) (٢) الطيور فلا يسمع منها صوت واحد إلى أن يخرج من عنده، فإذا خرج من باب المجلس عادت الطيور في أصواتها.

قال: وكان عنده عدة من القوابج (٣) [في اليحطان، وكان يجلس في مجلس له عال، ويرسل تلك القوابج تقتتل وهو ينظر إليها ويضحك منها، فإذا وافى علي بن محمد - عليهما السلام - إليه في ذلك المجلس لصقت تلك القوابج بالحيطان] (٤)، وكانت لا تتحرك من مواضعها حتى ينصرف، فإذا انصرف عادت في القتال. (٥)

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) ليس في المصدر والبحار.

(٣) القبج: بفتح القاف وسكون الباء الموحدة وبالجيم في آخره، واحدة قبجة الحجل، و القبجة اسم جنس يقع على الذكر والأنثى.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الخرائج: ١ / ٤٠٤ ح ١٠ وعنه البحار: ٥٠ / ١٤٨ ح ٣٤ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٤ ح ٩ مختصرا، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٥ ح ٤٢ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٣٩٤ نقلا من الخرائج مختصرا.

الرابع والخمسون: خبر زينب الكذابة
٢٤٧٦ / ٥٦ - ابن شهرآشوب في (المناقب): عن أبي الهلقام و عبد الله بن جعفر الحميري والصيقل الجبلي وأبى شعيب الخياط (١)، وابن شهرآشوب أيضا وصاحب (ثاقب المناقب): كلاهما عن علي بن مهزيار، والراوندي في (الخرائج) واللفظ للراوندي: إن أبا هاشم الجعفري قال: ظهرت في أيام المتوكل امرأة تدعى أنها زينب بنت فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال لها المتوكل: أنت امرأة شابة وقد مضى من وقت [وفاة] (٢) رسول الله - صلى الله عليه وآله - ما مضى من السنين، فقالت: إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - مسح على رأسي وسال الله عز وجل أن يرد على شبابي في كل أربعين سنه، ولم أظهر للناس إلى هذه الغاية، فلحقتني الحاجة فصرت إليهم، فدعا المتوكل مشايخ آل أبي طالب وولد العباس [وقريش] (٣) فعرفهم حالها. فروى جماعة وفاة زينب بنت فاطمة - عليهما السلام - في سنة كذا.
فقال لها: ما تقولين في هذه الرواية؟ فقال: كذب وزور فان أمري كان مستورا عن الناس، فلم يعرف لي موت ولا حياة، فقال لهم المتوكل: هل عندكم حجة على هذه المرأة غير هذه الرواية؟ فقالوا:

---

(١) في المصدر والبحار: والصقر الجبلي وأبو شعيب الحناط.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.

لا، فقال: أنا برئ من العباس أن لا أتركها عما ادعت إلا بحجة [تلزمها] (١).
قالوا: فاحضر علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام -، فلعل عنده شيئا من الحجة غير ما عندنا، فبعث إليه فحضر فأخبره بخبر المرأة.
فقال: كذبت فان زينب توفيت في سنة كذا في شهر كذا في يوم كذا، قال: فان هؤلاء قد رووا مثل هذه [الرواية] (٢) وقد حلفت أن لا أتركها عما ادعت إلا بحجة تلزمها. قال: [ولا عليك] (٣) فهاهنا حجة تلزمها وتلزم غيرها، قال: وما هي؟
قال - عليه السلام - لحوم ولد فاطمة محرمة على السباع، فانزلها إلى السباع، فان كانت من ولد فاطمة فلا تضرها [السباع] (٤)، فقال لها: ما تقولين؟ قالت: انه يريد قتلى، قال: فهيهنا جماعة من ولد الحسن و الحسين - عليهما السلام -، فأنزل من شئت منهم، قال: فوالله لقد تغيرت وجوه الجميع، فقال بعض المبغضين (٥): هو يحيل على غيره لم لا يكون هو؟
فمال المتوكل إلى ذلك رجاء أن يذهب من غير أن يكون له في أمره صنع، فقال: يا أبا الحسن لم لا تكون أنت ذلك؟ قال: ذلك إليك، قال: فافعل! قال: أفعل إن شاء الله، فاتى بسلم وفتح عن السباع وكانت

---

(١) من المصدر، وفيه البحار: أنزلها بدل (أتركها).
(٢) من المصدر، وفيه والبحار: أنزلها بدل (أن لا أتركها).
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: المتعصبين.

ستة من الأسد، فنزل أبو الحسن - عليه السلام - [إليها] (١)، فلما وصل و جلس صارت الأسود إليه، ورمت بأنفسها بين يديه ومدت بأيديها و وضعت رؤوسها بين يديه، فجعل يمسح على [رأس] (٢) كل واحد منها بيده، ثم يشير له بيده إلى الاعتزال فيعتزل ناحية حتى اعتزلت كلها ووقفت بإزائه.

فقال له الوزير: ما هذا صوابا، فبادر باخراجه من هناك قبل أن ينتشر خبره، فقال له: يا أبا الحسن ما أردنا بك سوء وإنما أردنا أن نكون على يقين مما قلت، فأحب أن تصعد، فقام وصار إلى السلم وهي (٣) حوله تتمسح بثيابه، فلما وضع رجله على أول درجة التفت إليها وأشار بيده أن ترجع، فرجعت وصعد، ثم قال: كل من زعم أنه من ولد فاطمة - عليها السلام - فليجلس في ذلك المجلس.

فقال لها المتوكل: انزلي، قالت: الله الله ادعيت الباطل وأنا بنت فلان، حملني الضر على ما قلت. قال المتوكل: القوها إلى السباع (فبعثت والدته واستوهبتها منه وأحسنت إليها) (٤). (٥)

---

(١) من المصدر والبحار، وفيهما دخل بدل (وصل).

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وهم.

(٤) كذا في المصدر وحلية الأبرار، وفي الأصل: فاستوهبتها منه والدته، وفي البحار: فاستوهبتها والدته.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٦، الخرائج: ١ / ٤٠٤ ح ١١ وعنهما البحار: ٥٠ / ١٤٩ ح ٣٥ وص ٢٠٤ - ٢٠٥ ح ١٣ وحلية الأبرار ٢: ٤٦٨ - ٤٧١ (ط ق)، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٥ ح ٤٣ عن الخرائج مختصرا.

٢٤٧٧ / ٥٧ – والذي رواه صاحب (ثاقب المناقب): عن علي بن مهزيار قال: إنه صار إلى سر من رأى وكانت زينب الكذابة ظهرت و ذكرت أنها زينب بنت علي بن أبي طالب – عليه السلام – فأحضرها المتوكل و سألها: فانتسبت إلى علي بن أبي طالب وفاطمة – عليهما السلام –، فقال لجلسائه: كيف بنا بصحة أمر هذه وعند من نجده؟
فقال الفتح بن خاقان: ابعث إلى ابن الرضا – عليه السلام – فاحضروه حتى يخبرك بحقيقه أمرها، فأحضره – عليه السلام – فرحب به المتوكل وأجلسه معه على سريره وقال: إن هذه تدعى كذا فما عندك؟ فقال – عليه السلام –: (المحنة في هذه قريبة، إن الله تعالى حرم لحم جميع من ولدته فاطمة وعلى من ولد الحسن والحسين – عليهم السلام – على السباع، فالقها للسباع، فان كانت صادقه لم تتعرض لها، وإن كانت كاذبة أكلتها) فعرض عليها فكذبت نفسها وركبت حمارها في طريق سر من رأى تنادي على نفسها – وجاريتها على حمار آخر – بأنها (١) زينب الكذابة، وليس بينها وبين رسول الله – صلى الله عليه وآله – وعلى وفاطمة – صلوات الله عليهم أجمعين – قرابة،
ثم رحلت إلى الشام (٢).
فلما أن كان بعد ذلك بأيام ذكر عند المتوكل أبو الحسن – عليه السلام – وما قال في زينب، فقال علي بن الجهم: يا أمير المؤمنين لو جربت قوله على نفسه فعرفت حقيقة قوله، فقال: أفعل، ثم تقدم إلى قوام السباع

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: بانا.
(٢) في المصدر: ثم دخلت الشام.

فامرهم أن يجوعوها ثلاثة ويحضروها (١) القصر، فترسل في صحنه [فنزل] (٢) وقعد هو في المنظر، وأغلق أبواب الدرجة، وبعث إلى أبى الحسن - عليه السلام -، فأحضر وأمره أن يدخل من باب القصر فدخل، فلما صار في الصحن أمر بغلق الباب وخلى بينه وبين السباع في الصحن.

قال علي بن يحيى: وأنا في الجماعة وابن حمدون، [فلما حضر - عليه السلام - وعليه سواد وشقة، فدخل وأغلق الباب والسباع قد أصمت الاذان من زئيرها] (٣)، فلما مشى في الصحن يريد الدرجة مشت إليه السباع وقد سكنت (من زئيرها) (٤)، ولم نسمع له حسا حتى تمسحت به ودارت حوله، وهو يمسح رؤوسها بكمه، ثم ضربت بصدورها الأرض، فما مشت ولا زئرت حتى صعد الدرجة، وقام المتوكل فدخل، فارتفع أبو الحسن - عليه السلام - وقعد طويلا ثم قام فانحدر، ففعلت السباع [به] (٥) كفعلها في الأول وفعل [هو] (٦) بها كفعله الأول، فلم تزل رابضة (٧) حتى خرج من الباب الذي دخل منه، وركب وانصرف، وأتبعه المتوكل بمال جزيل صلة له.

وقال (٨) ابن الجهم: فقمت وقلت: يا أمير المؤمنين أنت إمام

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: يجوعوا منها ثلاثة وتحضروها.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) الربض: الجالس المقيم.
(٨) كذا في المصدر، وفي الأصل: وصل به، فقال.

فافعل كما فعل ابن عمك فقال: والله لئن بلغني ذلك من أحد من الناس لأضربن عنقك وعنق هذه العصابة كلهم، فوالله ما تحدثنا بذلك حتى مات وبلغ إلى ما يستحق. (١)

الخامس والخمسون: خبر الفرس

٢٤٧٨ / ٥٨ - الراوندي: قال: إن أحمد بن هارون قال: كنت جالسا أعلم غلاما من غلمانه في فازة داره [- فيها بستان -] (٢) إذ دخل علينا أبو الحسن - عليه السلام - راكبا على فرس له، فقمنا إليه فسبقنا، فنزل قبل أن ندنوا منه، وأخذ عنان فرسه بيده، فعلقه في طنب من أطناب الفازة، ثم دخل وجلس معنا، فاقبل على وقال: متى رأيك أن تنصرف إلى المدينة؟ فقلت: الليلة، قال: فاكتب إذا كتابا معك توصله إلى فلان التاجر؟ [قلت: نعم] (٣)، قال: يا غلام هات الدواة والقرطاس، فخرج الغلام لياتي بهما من دار أخرى.

فلما غاب الغلام صهل الفرس وضرب بذنبه، فقال له - بالفارسية -: ما هذا القلق؟ فصهل الثانية وضرب بذنبه، فقال له - بالفارسية -: لي حاجة أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة، فاصبر حتى أفرغ، فصهل الثالثة وضرب بذنبه (٤)، فقال له - بالفارسية -: اقلع وامض

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٤٥ ح ٥.

(٢) من المصدر والبحار، والفازة: مظلة من نسيج أو غيره، تمد على عمود أو عمودين.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) في المصدر والبحار: بيديه.

إلى ناحية البستان وبل هناك ورث وارجع، واقف [هناك] (١) مكانك، فرفع الفرس رأسه وأخرج العنان من موضعه، ثم مضى إلى ناحية البستان حتى لا نراه في ظهر المفازة، فبال وراث وعاد إلى مكانه.

فدخلني من ذلك ما الله به عليم، ووسوس الشيطان في قلبي [فاقبل إلى] (٢) فقال: يا أحمد لا يعظم عليك ما رأيت، إن ما أعطى الله محمدا وآل محمد [أكثر] (٣) مما أعطى داود وآل داود، قلت: صدق ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فما قال لك؟ وما قلت له؟ فما فهمته.

فقال: قال لي الفرس: قم فاركب إلى البيت حتى تفرغ عنى، قلت: ما هذا القلق؟ قال: قد تعبت، قلت: لي حاجه أريد أن أكتب كتابا إلى المدينة فإذا فرغت ركبتك، قال: إني أريد أن أروث وأبول، وأكره أن أفعل ذلك بين يديك، فقلت [له] (٤): اذهب إلى ناحية البستان فافعل ما أردت، ثم عد إلى مكانك، ففعل الذي رأيت.

ثم أقبل الغلام بالدواة و القرطاس - وقد غابت الشمس - فوضعها بين يديه فاخذ في الكتابة حتى أظلم [الليل] (٥) فيما بيني وبينه، فلم أر الكتاب وظننت أنه أصابه الذي أصابني، فقلت للغلام: قم فهات بشمعة من الدار حتى يبصر مولاك كيف يكتب، فهم الغلام ليمضي،

---

(١) من المصدر والبحار، وفيهما: فقف.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر.
(٥) من البحار.

فقال [للغلام] (١): ليس لي إلى ذلك حاجة.
ثم كتب كتابا طويلا إلى أن غاب الشفق، ثم قطعه فقال للغلام: أصلحه، فاخذ الغلام الكتاب وخرج من المفازة ليصلحه، ثم عاد إليه وناوله ليختمه، فختمه من غير أن ينظر في ختمه هل الخاتم مقلوب أو غير مقلوب، فناولني الكتاب [فأخذت] (٢)، فقمت لأذهب فعرض في قلبي - قبل أن أخرج من المفازة - اصلى قبل أن آتى المدينة، قال: يا أحمد صل المغرب والعشاء الآخرة في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - ثم اطلب الرجل في الروضة، فإنك توافيه (٣) إن شاء الله.
قال: فخرجت مبادرا فاتيت المسجد وقد نودي للعشاء الآخرة، فصليت المغرب ثم صليت معهم العتمة وطلبت الرجل حيث أمرني فوجدته، فأعطيته الكتاب فاخذه وفضه ليقراه، فلم يستبن قرائته في ذلك الوقت، فدعى بسراج فاخذته فقراته عليه في السراج في المسجد، فإذا خط مستو ليس حرفا ملتصقا بحرف، وإذا الخاتم مستو ليس بمقلوب.
فقال لي الرجل: عد إلى غدا حتى أكتب جواب الكتاب، فغدوت فكتب (٤) الجواب فجئت به إليه، فقال: أليس [قد] (٥) وجدت الرجل

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: توفقه.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فعدت وقد كتب.
(٥) من المصدر والبحار.

حيث قلت لك؟ فقلت نعم [قال: أحسنت] (١). (٢)
السادس والخمسون: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢٤٧٩ / ٥٩ - الراوندي: قال: روى عن أبي سليمان قال: حدثنا ابن أرومه قال: خرجت أيام المتوكل إلى سر من رأى، فدخلت على سعيد الحاجب (قد) (٣) دفع المتوكل أبا الحسن - عليه السلام - إليه ليقتله، فلما دخلت عليه قال: أتحب أن تنظر إلى إلهك؟ قلت: سبحان الله إلهي لا تدركه الابصار، قال: هذا الذي تزعمون أنه إمامكم! قلت: ما أكره ذلك، قال: قد أمرني المتوكل (٤) بقتله وأنا فاعله غدا وعنده صاحب الريد فإذا خرج فادخل إليه، فلم ألبث أن خرج فقال لي: ادخل، فدخلت الدار التي كان فيها محبوسا، فإذا [هوذا] (٥) بحيالة قبر يحفر، فدخلت وسلمت وبكيت بكاء شديدا، فقال: (ما يبكيك؟) قلت: لما أرى.
قال: (لا تبك لذلك فإنه لا يتم لهم ذلك) فسكن ما كان بي، فقال: (إنه لا يلبث أكثر من يومين حتى يسفك الله دمه ودم صاحبه الذي

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) الخرائج والجرائح: ١ / ٤٠٨ ح ١٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٦ ح ٤٤ والبحار: ٥٠ / ١٥٣ ح ٤٠، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٤ ح ١٢ عنه مختصرا.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) في المصدر والبحار: قد أمرت بقتله.
(٥) من المصدر.

رايته) قال: والله ما مضى غير يومين حتى قتل [وقتل صاحبه] (١)،
فقلت لأبي الحسن – عليه السلام –: حديث رسول الله – صلى الله عليه وآله – (لا تعادوا
الأيام فتعاديكم)؟ قال: نعم (إن لحديث رسول الله – صلى الله عليه وآله –
تأويلا [أما] (٢) السبت فرسول الله – صلى الله عليه وآله – والأحد: أمير المؤمنين
– عليه السلام – والاثنين: الحسن والحسين – عليهما السلام – والثلاثاء: علي بن
الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد – عليهم السلام – والأربعاء:
موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا علي بن محمد،
والخميس ابني الحسن والجمعة: القائم منا أهل البيت – عليهم السلام –). (٣)
السابع والخمسون: خبر تل المخالى
٢٤٨٠ / ٦٠ – ثاقب المناقب والراوندي وغيرهما، واللفظ
للراوندي: قال: [ومنها حديث تل المخالى] (٤) وذلك أن المتوكل و
قيل: الواثق أمر العسكر وهم تسعون ألف فارس من الأتراك الساكنين
بسر من رأى أن يملا كل واحد (منهم) (٥) مخلاة فرسه من الطين الأحمر

---

(١) من المصدر، وفيه: قلت.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) الخرائج: ١ / ٤١٢ ح ١٧ وعنه البحار: ٥٠ / ١٩٥ ح ٧ وحليه الأبرار: ٢ / ٤٦٥ (ط ق)، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٧ ح ٤٥ عنه وعن جمال الأسبوع: ٣٦ – ٣٧ وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٤ نقلا من الخرائج، وله تخريجات اخر تركناها للاختصار، فمن أرادها فليراجع الخرائج.
(٤) من المصدر، وفيه: أن الخليفة أمر.
(٥) ليس في المصدر وا لبحار، والمخلاة: ما يجعل فيه العلف ويعلق في عنق الدابة، جمعها مخال.

ويجعلوا بعضه على بعض في وسط برية واسعة هناك، فلما (فعلوا ذلك) (١) صار مثل جبل عظيم [واسمه تل المخالى] (٢) صعد فوقه واستدعى أبا الحسن - عليه السلام - [واستصعده] (٣) وقال: استحضرتك لنظارة خيول عسكري، وقد كان أمرهم أن يلبسوا التجافيف و يحملوا (٤) الأسلحة، وقد عرضوا بأحسن زينة وأتم عدة وأعظم هيبة، وكان غرضه أن يكسر قلب كل من يخرج عليه، وكان خوفه من أبى الحسن - عليه السلام - أن يأمر أحدا من أهل بيته أن يخرج على الخليفة. فقال له أبو الحسن - عليه السلام -: وهل تريد أن أعرض عليك عسكري؟ قال: نعم، (قال) (٥) فدعا الله سبحانه تعالى فإذا بين السماء و الأرض من المشرق إلى المغرب ملائكة مدججون، فغشى على الخليفة، فقال له أبو الحسن - عليه السلام - لما أفاق من غشيته: نحن لا ننافسكم (٦) في الدنيا، نحن مشتغلون بأمر الآخرة، فلا عليك منى مما تظن باس. (٧)

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار، وفيهما: لنظارة خيولي.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: أن يلبسوا الخفافيف وكملوا.
(٥) ليس في المصدر والبحار.
(٦) في البحار: لا نناقشكم.
(٧) الثاقب في المناقب: ٥٥٧ ح ١٧، الخرائج: ١ / ٤١٤ ح ١٩.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٧ ح ٤٦ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٥ نقلا من الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ١٥٥ ح ٤٤ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج.

الثامن والخمسون: خبر الشجرتين والماء وعلمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٤٨١ / ٦١ – الراوندي: قال: روى أبو محمد البصري، عن أبي العباس خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد قال: كنا أجرينا ذكر أبى الحسن – عليه السلام –، فقال [لي] (١): يا أبا محمد لم أكن في شئ من هذا الامر، وكنت أعيب على أخي وعلى أهل هذا القول عيبا شديدا بالذم والشتم إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المتوكل إلى المدينة في إحضار أبي الحسن – عليه السلام –، فخرجنا من المدينة.

[فلما خرج] (٢) وصرنا في بعض الطريق طوينا المنزل وكان يوما صائفا شديد الحر، فسألناه أن ينزل، فقال: لا. فخرجنا ولم نطعم ولم نشرب، فلما أشد الحر والجوع والعطش [فينا] (٣) ونحن إذ ذاك في أرض ملساء لا نرى بها شيئا من الظل والماء [نستريح إليه] (٤)، فجعلنا نشخص بأبصارنا نحوه.

فقال: ما لكم أظنكم جياعا وقد عطشتم؟ فقلنا أي والله يا سيدنا قد عيينا، قال: عرسوا! وكلوا واشربوا، فتعجبت من قوله ونحن في

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر وفي البحار: فبينما.
(٤) من المصدر والبحار.

صحراء ملساء لا نرى فيها شيئا نستريح إليه، ولا [نرى] (١) ماءا ولا ظلا. فقال: [مالكم؟] (٢) عرسوا، فابتدرت إلى القطار لانيخ، ثم التفت فإذا أنا بشجرتين عظيمتين تستظل تحتهما عالم من الناس، وكنت أعرف موضعها أنه أرض براح قفرا (٣)، وإذا أنا بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء وأبرده، فنزلنا وأكلنا وشربنا واسترحنا، وإن فينا من سلك ذلك الطريق مرارا، فوقع في قلبي في ذلك الوقت أعاجيب، وجعلت أحد النظر إليه وأتأمله طويلا [وإذا نظرت إليه] (٤) فتبسم و طوى وجهه عنى.

فقلت [في نفسي] (٥): والله لأعرفن هذا كيف هو؟ فاتيت من وراء الشجرة ودفنت سيفي، وجعلت (٦) عليه حجرين وتغوطت في ذلك الموضع وتهيأت للصلاة.

فقال أبو الحسن – عليه السلام –: استرحتم؟ قلنا: نعم، قال: فارتحلوا على اسم الله، فارتحلنا، فلما أن سرنا ساعة رجعت على الأثر، فاتيت الموضع ووجدت الأثر والسيف كما وضعت والعلامة، وكان الله

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار، وعرس القوم أي نزلوا من السفر للاستراحة، ثم يرتحلون.

(٣) البراح: المتسع من الأرض، لا شجر فيها ولا بناء، والقفر: الخلاء من الأرض لا ماء فيه ولا ناس ولا كلأ.

(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: وزوى بدل (طوى).

(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: وزوى بدل (طوى).

(٦) في المصدر والبحار: وضعت.

لم يخلق [ثم] (١) شجره ولا ماءا ولا ظلالا ولا بللا، فتعجبت [من ذلك] (٢) ورفعت يدي إلى السماء فسالت الله بالثبات على المحبة له و الايمان به [والمعرفة منه] (٣)، وأخذت الأثر فحلقت القوم، فالتفت إلى أبو الحسن - عليه السلام - وقال:

يا أبا العباس فعلتها؟ قلت: نعم يا سيدي لقد كنت شاكا فأصبحت وأنا عند نفسي من أغنى [الناس] (٤) بك في الدنيا والآخرة، فقال: هو كذلك، هم معدودون معلومون لا يزيد رجل ولا ينقص [رجل] (٥). (٦)

التاسع والخمسون: خبره - عليه السلام - مع المتوكل

٢٤٨٢ / ٦٢ - ثاقب المناقب: عن أبي العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب والراوندي واللفظ له: قال: روى أبو سعيد سهل بن زياد قال: حدثنا أبو العباس فضل بن أحمد بن إسرائيل الكاتب ونحن في داره بسر من رأى، فجرى ذكر أبى الحسن - عليه السلام -، فقال: يا أبا سعيد إني أحدثك بشئ حدثني به أبى، قال: كنا مع المعتز (٧)، وكان

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من البحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر.
(٦) الخرائج: ١ / ٤١٥ ح ٢٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٧٨ ح ٤٧ والبحار: ٥٠ / ١٥٦ ح ٤٥، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٥ ح ١٦ مختصرا.
(٧) هو الزبير بن جعفر المتوكل، الثالث عشر من خلفاء بنى العباس.

أبى كاتبه، قال: فدخلنا الدار وإذا المتوكل (١) على سريره قاعد، فسلم المعتز ووقف، ووقفت خلفه، وكان [عهدي به] (٢) إذا دخل عليه رحب به وأصره بالقعود، فأطال القيام وجعل يرفع رجلا ويضع أخرى وهو لا يأذن له (٣) بالقعود، ونظرت إلى وجهه يتغير ساعة بعد ساعة، ويقبل على الفتح بن خاقان ويقول:

هذا الذي تقول فيه ما تقول، ويردد القول والفتح مقبل عليه يسكنه ويقول: مكذوب عليه يا أمير المؤمنين، وهو يتلظى [ويشطط] (٤) ويقول: والله لأقتلن هذا المرائي الزنديق وهو الذي يدعى الكذب ويطعن في دولتي، ثم قال: جئني بأربعة من الخزر الجلاف (٥) لا يفقهون، فجئ بهم ودفع إليهم أربعة أسياف، وأمرهم أن يرطنوا (٦) بألسنتهم إذا دخل أبو الحسن - عليه السلام - وأن يقبلوا عليه بأسيافهم فيخبطوه [ويعلقوه] (٧)، وهو يقول: والله لأحرقنه بعد القتل، وأنا منتصب قائم خلف المعتز من وراء الستر.

---

(١) هو جعفر بن محمد بن هارون، العاشر من خلفاء بنى العباس.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) أي للمعتز.

(٤) من المصدر، وتلظى فلان: التهب واغتاظ. والشطط: الجور والظلم والبعد عن الحق.

(٥) الجلف: الغليظ الجافي. جمعها أجلاف وجلوف.
والخزر: جنس من الأمم خزر العيون من ولد يافث بن نوح - عليه السلام - من خزرت العين: إذا صغرت وضاقت.

(٦) تراطن القوم وتراطنوا فيما بينهم: تكلموا بالأعجمية.

(٧) من المصدر، وخبطه خبطا: ضربه ضربا شديدا.

فلما علمت إلا بابى الحسن – عليه السلام – قد دخل، وقد بادر الناس قدامه وقالوا: قد جاء، والتفت ورائي فإذا أنا به وشفتاه يتحر كان، وهو غير مكترث ولا جازع، فلما بصر به المتوكل ورمى بنفسه عن السرير إليه وهو يسبقه، فانكب عليه يقبل بين عينيه ويديه وسيفه بيده، وهو يقول: يا سيدي يا بن رسول الله يا خير خلق الله يا بن عمى يا مولاي يا أبا الحسن! وأبو الحسن – عليه السلام – يقول: أعيذك يا أمير المؤمنين بالله أعفني من هذا.

فقال: ما جاء بك يا سيدي في هذا الوقت؟

قال: جاءني رسولك فقال: المتوكل يدعوك، فقال: كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدي من حيث أتيت، يا فتح! يا عبيد الله! يا معتز شيعوا سيدكم وسيدي، فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين، فلما خرج دعاهم المتوكل وقال للترجمان: أخبرني بما يقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟

قالوا: شدة هيبته، ورأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك عما أمرت به، وامتلأت قلوبنا من ذلك رعبا.

فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك – وضحك في وجه الفتح و ضحك الفتح ووجهه – وقال: الحمد لله الذي بيض وجهه وأنار حجتة.

ثم قال صاحب (ثاقب المناقب) عقيب هذا الحديث: ولا أبعد أن يكون من أمر المتوكل بقتله من الغلمان الخزرية وإحياء أبى الحسن – عليه السلام – إياهم، هؤلاء الذين خروا له سجدا في ذلك [اليوم والله

أعلم] (١). (٢)
الستون: إحياء أموات
٢٤٨٣ / ٦٣ - ثاقب المناقب: عن محمد بن حمدان، عن إبراهيم بن بلطون، عن أبيه قال: كنت أحجب المتوكل، فاهدى له خمسون غلاما [من الخزر] (٣) وأمرني أن أتسلمهم وأحسن إليهم، فلما تمت سنة كاملة كنت واقفا بين يديه، إذ دخل عليه أبو الحسن علي بن محمد النقي - عليهما السلام -، فلما أخذ (٤) مجلسه أمرني أن أخرج الغلمان من بيوتهم، فأخرجتهم، فلما بصروا بابى الحسن - عليه السلام - سجدوا له بأجمعهم، فلم يتمالك المتوكل أن قام يجر رجليه حتى توارى خلف الستر، ثم نهض أبو الحسن - عليه السلام -. فلما علم المتوكل بذلك خرج إلى وقال: ويلك يا بلطون ما هذا الذي فعل هؤلاء الغلمان؟ فقلت: [لا] (٥) والله ما أدرى، قال: سلهم. فسألتهم عما فعلوه، فقالوا: هذا رجل يأتينا كل سنة فيعرض علينا الدين، ويقيم عندنا عشرة أيام، وهو وصى نبي المسلمين، فأمرني بذبحهم [فذبحتهم] (٦) عن آخرهم. فلما كان وقت العتمة صرت إلى أبى الحسن - عليه السلام -، فإذا خادم على

---

(١) من المصدر.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٥٦ ح ١٦، الخرائج والجرائح: ١ / ٤١٧ ح ٢١. وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩٦ ح ٨ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٧٥ (ط ق) عن الخرائج، وفي إثبات الهداة: ٣ ٣٧٩ ح ٤٨ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٣٩٥ - ٣٩٦ نقلا من الخرائج.
(٣) من المصدر، وفيه: فأمرني.
(٤) كذا في البحار، وفي المصدر: فاخذ.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.

الباب، فنظر إلى فقال لما بصر بي: ادخل فدخلت فإذا هو - عليه السلام - جالس، فقال: (يا بلطون ما صنع القوم؟) فقلت: يا بن رسول الله ذبحوا [والله] (١) عن آخرهم، فقال لي: (كلهم؟) فقلت: أي والله، فقال - عليه السلام -: (أتحب أن تراهم؟) قلت: نعم يا بن رسول الله، فأومئ بيده أن ادخل الستر، فدخلت فإذا أنا بالقوم قعود وبين أيديهم فاكهة يأكلون. (٢)

الحادي والستون: الشجرة والعين والماء

٢٤٨٤ / ٦٤ - ثاقب المناقب: عن يحيى بن هرثمة قال: أنا أشخصت أبا الحسن - عليه السلام - من المدينة إلى سر من رأى في خلافة المتوكل، فلما صرنا ببعض الطريق عطشنا عطشا شديدا، فتكلمنا و تكلم الناس في ذلك، فقال أبو الحسن - عليه السلام -: أما بعد فانا نصير إلى ماء عذب نشربه، فما سرنا إلا قليلا حتى سرنا إلى تحت شجرة (عظيمة) (٣) ينبع منها ماء عذب بارد، فنزلنا عليه (وارتوينا وحملنا معنا وارتحلنا، وكنت علقت سيفي على الشرجة فنسيته) (٤).

فلما صرت غير بعيد في بعض الطريق [ذكرته] (٥)، فقلت لغلامي: ارجع حتى تأتيني بالسيف، فمر الغلام ركضا فوجود السيف و حمله ورجع (دهشا) (٦) متحيرا، فسألته عن ذلك فقال لي: إني رجعت

---

(١) من المصدر.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٢٩ ح ١.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: وشربنا وعلقت السيف على شجرة فانسيته.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر.

إلى الشجرة فوجدت السيف معلقا عليها إذ لا عين ولا ماء ولا شجر، فعرفت الخبر، فصرت إلى أبى الحسن - عليه السلام - فأخبرته بذلك، فقال: (احلف أن لا تذكر ذلك لاحد)، فقلت: نعم. (١)

الثاني والستون: إخراج النقرة الصافية من الأرض

٢٤٨٥ / ٦٥ - ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: حججت سنة حج فيها بغا، فلما صرت إلى المدينة (صرت) (٢) إلى باب أبى الحسن - عليه السلام -، فوجدته راكبا في استقبال بغا، فسلمت عليه فقال: (إمض بنا إذا شئت)، فمضيت معه حتى خرجنا من المدينة، فلما أصحرنا التفت إلى غلامه وقال: (اذهب فانظر في أوائل العسكر)، ثم قال: إنزل بنا يا أبا هاشم.

قال: فنزلت وفي نفسي أن أساله شيئا وأنا أستحي منه واقدم و اوخر، قال: فعمل بسوطه في الأرض خاتما سليما (٣)، فنظرت فإذا في آخر الأحرف مكتوب: (خذ) [وفي الاخر اكتم] (٤) وفي الاخر (اعذر)، ثم اقتلعه بسوطه وناولنيه، فنظرت فإذا نقرة (٥) صافية فيها أربعمائة مثقال، فقلت: بابي أنت وأمي لقد كنت شديد الحاجة إليها وأردت كلامك وأقدم وأؤخر، والله أعلم حيث يجعل رسالته [ثم

---

(١) الثاقب في المناقب: ٥٣١ ح ١.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) في المصدر: خاتم سليمان.
(٤) من المصدر.
(٥) النقرة: القطعة المذابة، وقيل: السبيكة (لسان العرب).

ركبنا] (١). (٢)
الثالث والستون: علمه - عليه السلام - بما تحت الأرض
٢٤٨٦ / ٦٦ - ثاقب المناقب: عن المنتصر بن المتوكل قال: زرع والدي الاس في بستان وأكثر منه، فلما استوى الاس كله وحسن أمر الفراشين أن يفرشوا له على دكان في وسط البستان، وأنا قائم على رأسه، فرفع رأسه إلى وقال: يا رافضي سل ربك الأسود عن هذا الأصل الأصفر ما له من بين ما بقي من هذا البستان قد اصفر؟ فإنك تزعم أنه يعلم الغيب، فقلت: يا أمير المؤمنين إنه ليس يعلم الغيب.
فأصبحت وغدوت إلى أبى الحسن - عليه السلام - من الغد وأخبرته بالامر، فقال: (يا بنى إمض أنت واحفر الأصل الأصفر، فان تحته جمجمة نخرة واصفراره لبخارها ونتنها)، قال: ففعلت ذلك فوجدته كما قال - عليه السلام -، ثم قال - عليه السلام - لي: (يا بنى لا تخبرن لاحد بهذا الامر إلا لمن يحدثك بمثله). (٣)
الرابع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٤٨٧ / ٦٧ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن جمهور

---

(١) من المصدر.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٣٢ ح ٢.
(٣) الثاقب في المناقب: ٥٣٨ ح ١.

العمى [قال:] (١) سمعت من سعيد الصغير الحاجب قال: دخلت على سعيد بن [صالح] (٢) الحاجب فقلت: يا أبا عثمان قد صرت من أصحابك - وكان [سعيد] (٣) يتشيع - فقال: هيهات، قلت: بلى والله فقال: وكيف ذلك؟

قلت: بعثني المتوكل وأمرني أن أكبس على علي بن محمد بن الرضا - عليهم السلام - وأنظر ما يفعل، ففعلت ذلك فوجدته يصلى، فبقيت قائما حتى فرغ، فلما انفصل (٤) من صلاته أقبل على وقال: (يا سعيد لا يكف عنى جعفر [- أي المتوكل الملعون -] (٥) حتى يقطع إربا إربا اذهب وأعزب)، وأشار بيده [الشريفة] (٦)، فخرجت إلى المتوكل سمعت الصيحة والواعية، فسالت عنه فقيل: قتل المتوكل فرجعت و قلت بها (٧). (٨)

الخامس والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٤٨٨ / ٦٨ - ثاقب المناقب: عن عبد الله بن طاهر قال: خرجت إلى سر من رأى لأمر من الأمور أحضرني المتوكل، فأقمت سنة (٩) ثم

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: انفتل.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) أي بالإمامة، وفي المصدر: فرجعنا.
(٨) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٣.
(٩) في المصدر: مدة.

ودعت وعزمت على الانحدار إلى بغداد، فكتب إلى أبى الحسن – عليه السلام – أستأذنه في ذلك وأودعه، فكتب [لي] (١) (فإنك بعد ثلاث يحتاج إليك وسيحدث أمران، فانحدرت واستحسنته، فخرجت إلى الصيد وأنسيت ما أشار إلى أبو الحسن – عليه السلام –، فعدلت إلى المطيرة (٢) وقد صرت إلى مصري وأنا جالس مع خاصتي، إذا بمائة فارس (٣) يقولون: أجب أمير المؤمنين المنتصر، فقلت: ما الخبر؟ قالوا: قتل المتوكل وجلس المنتصر واستوزر أحمد بن الخضيب، فقمت من فوري راجعا. (٤)

السادس والستون: علمه – عليه السلام – بما يكون من المطر وعلمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٤٨٩ / ٦٩ – حدث أبو الفتح غازي بن محمد الطرائفي بدمشق سلخ شعبان سنة تسع وتسعين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسن على ابن عبد الله الميموني قال: حدثني أبو الحسين محمد بن علي بن معمر قال: حدثني علي بن يقطين بن موسى الأهوازي قال: كنت رجلا أذهب مذاهب المعتزلة، وكان يبلغني من أمر أبى الحسن علي بن محمد – عليه السلام – ما استهزئ به ولا أقبله، فدعتني الحال إلى دخولي بسر من رأى

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: إلى الصلاة.
(٣) في المصدر: إذ ثمانية فوارس.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٣٩ ح ٤.

للقاء السلطان فدخلتها، فلما كان يوم وعد السلطان للناس أن يركبوا الميدان، فلما كان من الغد ركب الناس في غلائل القصب بأيديهم المراوح، وركب أبو الحسن - صلوات الله عليه - على زي الشتاء وعليه لبادة وبرنس، و [على] (١) سرجه بخناق طويل، وقد عقد ذنب دابته، و الناس يهزون به وهو يقول: (ألا ان موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) (٢).

فلما توسطوا الصحراء وجاءوا (٣) بين الحائطين ارتفعت سحابة و أرخت السماء عزاليها (٤)، وخاضت الدواب إلى ركبها في الطين و لوثتهم أذنابها، فرجعوا في أقبح زي ورجع أبو الحسن - صلوات الله عليه - في أحسن زي، ولم يصبه شئ مما أصابهم، فقلت: إن كان الله عز وجل اطلعه على هذا السر فهو حجة، (وجعلت في نفسي أن أساله عن عرق الجنب وقلت: إن هو أخذ البرنس عن رأسه وجلعه على قربوس سرجه ثلاثا فهو حجة) (٥).

ثم إنه لحي إلى بعض الشعاب، فلما قرب نحى البرنس وجعله على قربوس سرجه ثلاث مرات، ثم التفت إلى وقال: إن كان من حلال فالصلاة في الثوب حلال، وإن كان من حرام فالصلاة في الثوب حرام،

---

(١) من المصدر، وفيه: تجفاف بدل (بخناق)، والتجفاف: الذي يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب، والبخنق: أن تخاط خرقة مع الدرع، فيصير كأنه ترس.

(٢) مقتبس من سورة هود آية ٨١.

(٣) في البحار: جاز و.

(٤) كناية عن شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله.

(٥) ليس في البحار: ٥٠ وفيه وفي ج ٩٠: ثم إنه لجا إلى بعض السقائف.

فصدقته وقلت بفضله ولزمته – عليه السلام –، فلما أردت الانصراف جئت لوداعه، فقلت: زودني بدعوات، فدفع إلى هذا الدعاء وأوله (اللهم إني أسألك وجلا من انتقامك حذرا من عقابك) والدعاء طويل. (١)

السابع والستون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٤٩٠ / ٧٠ – ابن شهرآشوب من كتاب (المعتمد في الأصول)، قال: قال علي بن مهزيار: وردت على أبى الحسن وأنا شاك في الإمامة، فرأيت السلطان قد خرج إلى الصيد في يوم من الربيع إلا أنه صائف، والناس عليهم ثياب الصيف، وعلى أبى الحسن – عليه السلام – لبادة وعلى فرسه تجفاف لبود، وقد عقد ذنب الفرس والناس يتعجبون منه ويقولون: ألا ترون إلى هذا المدني وما قد فعله بنفسه؟ فقلت في نفسي: لو كان هذا إماما ما فعل هذا.

فلما خرج الناس إلى الصحراء لم يلبثوا [إلا] (٢) أن ارتفعت سحابة عظيمة هللت، فلم يبق أحد إلا ابتل حتى غرق بالمطر، وعاد – عليه السلام – وهو سالم من جميعه، فقلت في نفسي: يوشك أن يكون هو الامام، ثم قلت: أريد أن أساله عن الجنب إذا عرق في الثوب، فقلت في نفسي: إن كشف وجهه فهو الامام.

---

(١) لم نثر على كتاب العتيق الغروي وعنه البحار: ٥٠ / ١٨٧ ح ٦٥ وأخرجه في ج ٩٠ / ١٤٢ – ١٤٣ عن مجموع الدعوات للتلعكبري.

(٢) من البحار: ٥٠، وفيه وفي ج ٨٠ والمصدر: هطلت بدل (هللت).

فلما قرب منى كشف وجهه ثم قال: إن كان عرق الجنب في الثوب وجنابته من حرام لا يجوز الصلاة فيه، وإن كان جنابته من حلال فلا باس، فلم يبق في نفسي بعد ذلك شبهة. (١)

الثامن والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون من نزول المطر

٢٤٩١ / ٧١ - ثاقب المناقب: عن الطبيب بن محمد [بن الحسن] (٢) ابن شمون قال: ركب المتوكل ذات يوم وخلفه الناس وركب أبو الحسن - عليه السلام - وآل أبي طالب (٣) ليركبوا بركوبه، فخرج في يوم صائف شديد الحر، والسماء صافية ما فيها غيم، وهو - عليه السلام - معقود ذنب الدابة بسرج جلود طويل، وعليه ممطر وبرنس، فقال زيد بن موسى بن جعفر [لجماعة آل أبي طالب: انظروا إلى هذا الرجل يخرج مثل هذا اليوم كأنه وسط الشتاء، قال: فساروا جميعا، فما جاوزوا الجسر ولا خرجوا عنه حتى تغيمت السماء وأرخت عزاليها كافواه القرب، وابتلت ثياب الناس، فدنا منه زيد بن موسى بن جعفر] (٤) و قال: يا سيدي أنت قد علمت أن السماء قد تمطر [فهلا أعلمتنا فقد

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣ - ٤١٤ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ - ١٧٤ ذ ح ٥٣ و ج ٨٠ / ١١٧ ح ٥، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٧ ح ٩٠ مختصرا.

(٢) من المصدر، وفيه: الطيب.

(٣) في المصدر: وركبت آل أبي طالب إلى أبى الحسن - عليه السلام -.

(٤) من المصدر.

هلكنا وعطبنا] (١). (٢)
التاسع والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٤٩٢ / ٧٢ - ثاقب المناقب: عن موسى بن جعفر البغدادي قال:
كانت لي حاجة أحببت أن أكتب إلى العسكري - عليه السلام - فسالت محمد بن علي بن مهزيار أن يكتب في كتابه إليه حاجتي، فانى كتبت إليه كتابا ولم أذكر فيه حاجتي، بل بيضت موضعها، فورد الكتاب في حاجتي مفسرا في كتابة محمد (٣) بن إبراهيم الحمصي. (٤)
السبعون: حديث الذي اتهم بموالاته - عليه السلام -
٢٤٩٣ / ٧٣ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن محمد بن علي قال:
جاء رجل إلى علي بن محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام - وهو يبكي ويرتعد فرائصه، فقال: يا بن رسول الله إن [فلانا - يعنى] (٥) الوالي - أخذ ابني واتهمه بموالاتك، فسلمه إلى حاجب من حجابه، وأمره أن يذهب به إلى موضع كذا فيرميه من أعلى جبل هناك، ثم يدفنه في أصل الجبل.
فقال - عليه السلام -: (فما تشاء) فقال: ما يشاء الوالد الشفيق لولده،

---

(١) من المصدر.
(٢) الثاقب في المناقب: ٥٤٠ ح ٥.
(٣) في المصدر: في كتابة لمحمد.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٠ ح ٦.
(٥) من المصدر.

فقال: (اذهب فان ابنك يأتيك غدا إذا أمسيت ويخبرك بالعجب من أمره) فانصرف الرجل فرحا، فلما كان عند ساعة من آخر النهار غدا إذا هو (١) بابنه قد طلع عليه في أحسن صورة، فسره وقال: ما خبرك يا بنى؟ فقال: يا أبت إن فلانا - يعنى الحاجب - صار بي إلى أصل ذلك الجبل، فأمسى عنده إلى هذا الوقت يريد أن يبيت هناك، ثم يصعدني من غداة إلى [أعلى] (٢) الجبل ويدهدهني لبئر حفر لي قبرا في هذه الساعة، فجعلت أبكى وقوم موكلون بي يحفظونني، فأتاني جماعة عشرة لم أر أحسن منهم وجوها وأنظف منهم ثيابا وأطيب منهم روائح، والموكلون بي لا يرونهم، فقالوا لي: ما هذا البكاء والجزع [والتطاول] (٣) والتضرع؟

فقلت: ألا ترون قبرا محفورا وجبلا شاهقا، وموكلون لا يرحمون يريدون أن يدهدهوني منه ويدفنوني فيه؟ قالوا: بلى أرأيت لو جعلنا الطالب مثل المطلوب فدهدهناه من الجبل ودفناه في القبر، أتحترز بنفسك فتكون خادما لقبر رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟ قلت: بلى والله، فمضوا إلى الحاجب فتناولوه وجروه وهو يستغيث و لا يسمعون به أصحابه ولا يشعرون [به] (٤)، ثم صعدوا به [إلى] (٥)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عند مساء غد إذا بابنه.
(٢) من المصدر. وفيه: من غد.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.

الجبل ودهدهوه [منه] (١)، فلم يصل إلى الأرض حتى تقطعت أوصاله، فجاء أصحابه وضجوا (٢) عليه بالبكاء واشتغلوا عنى، فقمت وتناولني العشرة فطاروا بي إليك في هذه الساعة، وهم وقوف ينتظرونني ليمضوا بي إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه وآله - لاكون خادما، و مضى.

وجاء الرجل إلى علي بن محمد - عليه السلام - فأخبره، ثم لم يلبث إلا قليلا حتى جاء الخبر بان قوما أخذوا ذلك الحاجب فدهدهوه من ذلك الجبل ودفنه أصحابه في ذلك القبر، وهرب ذلك الرجل الذي كان أراد أن يدفنه (٣) في ذلك القبر، فجعل علي بن محمد - عليه السلام - يقول [للرجل: (إنهم] (٤) لا يعلمون ما نعلم ويضحك).

ورواه ابن شهرآشوب في المناقب ببعض التغيير في الألفاظ. (٥)

الحادي والسبعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٤٩٤ / ٧٤ - ثاقب المناقب: عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال: كنت رويت عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - في أبى جعفر - عليه السلام - روايات تدل عليه، فلما مضى أبو جعفر - عليه السلام - قلقت لذلك، وبقيت

---

(١) من المصدر.

(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: فصاحوا.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل هكذا: وهرب ذلك الصبي الذي يريدون أن يدفنوه.

(٤) من المصدر.

(٥) الثاقب في المناقب: ٥٤٣ ح ٣، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٦، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٧٤ ذ ح ٥٤ عن المناقب.

متحيرا لا أتقدم ولا أتأخر، وخفت أن أكتب إليه في ذلك، ولا أدرى ما يكون، فكتبت إليه أساله الدعاء أن يفرج الله عنا في أسباب من قبل السلطان كنا نغتم بها من غلماننا، فرجع الجواب بالدعاء، ورد علينا الغلمان.

وكتب في آخر الكتاب: أردت أن تسال عن الخلف بعد مضى أبى جعفر - عليه السلام - وقلقت لذلك، (وما كان الله ليضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) (١) [صاحبك بعدي أبو محمد ابني، عنده ما تحتاجون إليه] (٢) يقدم الله ما يشاء ويؤخر ما يشاء (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) (٣)، قد كتبت بما فيه بيان و قناع لذي عقل يقظان. (٤)

الثاني والسبعون: معرفته اللغات

٢٤٩٥ / ٧٥ - ابن شهرآشوب: عن علي بن مهزيار قال: أرسلت إلى أبى الحسن الثالث - عليه السلام - غلامي - وكان صقلبيا - فرجع الغلام إلى متعجبا، فقلت له: مالك يا بنية؟ فقال: وكيف لا أتعجب ما زال يكلمني

---

(١) التوبة: ١١٥.

(٢) من المصدر.

(٣) البقرة: ١٠٦.

(٤) الثاقب في المناقب: ٥٤٨ ح ٨، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٤٢ ح ١١ عن غيبة الطوسي: ٢٠٠ ح ١٦٨، ورواه في إثبات الوصية ٢٠٨ باختلاف يسير، ويأتي في المعجزة ٨٤ عن الكافي.

بالصقلبية كأنه واحد منا! وإنما أراد بهذا الكتمان عن القوم. (١)
الثالث والسبعون: إخراج سبيكة الذهب من الأرض
٢٤٩٦ / ٧٦ - ابن شهرآشوب: عن داود بن القاسم الجعفري قال: دخلت عليه بسر من رأى وأنا أريد الحج لأودعه، فخرج معي، فلما انتهى إلى آخر الحاجز نزل ونزلت معه، فخط بيده الأرض خطة شبيهة بالدائرة، ثم قال لي: يا أبا هاشم (٢) خذ ما في هذه تكون في نفقتك و تستعين به على حجك، فضربت بيدي فإذا سبيكة ذهب فكان فيها مائتا مثقال. (٣)
الرابع والسبعون: جزالة العطاء
٢٤٩٧ / ٧٧ - ابن شهرآشوب: قال: دخل أبو عمرو عثمان بن سعيد وأحمد بن إسحاق الأشعري وعلي بن جعفر الهمداني على أبى الحسن العسكري - عليه السلام - فشكى إليه أحمد بن إسحاق دينا عليه فقال: يا أبا عمرو - وكان وكليه - ادفع إليه ثلاثين ألف دينار وإلى علي بن جعفر ثلاثين ألف دينار وخذ أنت ثلاثين ألف دينار.

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٨ وعنه البحار: ٥٠ / ١٣٠ ح ١١ وعن بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٣ وكشف الغمة: ٢ / ٣٨٩، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٣٨٢ ح ٦١ عن الكشف.
(٢) في المصدر والبحار والاثبات: (يا عم) بدل (يا أبا هاشم).
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧٢ ح ٥٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٨٦ ح ٨٧.

ثم قال ابن شهرآشوب عقيب ذلك: فهذه معجزة لا يقدر [عليها] (١) إلا الملوك، وما سمعنا بمثل هذا العطاء. (٢)

الخامس والسبعون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٤٩٨ / ٧٨ - ابن شهرآشوب: قال: وجه المتوكل عتاب بن أبي عتاب إلى المدينة يحمل علي بن محمد - عليه السلام - إلى سر من رأى، و كانت الشيعة يتحدثون أنه يعلم الغيب، فكان في نفس عتاب من هذا شئ، فلما فصل من المدينة رآه وقد لبس لبادة والسماء صاحية، فما كان بأسرع من أن تغيمت وأمطرت، فقال عتاب هذا واحد.

ثم لما وافى شط القاطول (٣) رآه مقلق القلب، فقال له: مالك يا أبا أحمد؟ فقال: قلبي مقلق بحوائج التمستها من أمير المؤمنين، قال له: فان حوائجك قد قضيت، فما كان بأسرع من أن جاءته البشارات بقضاء حوائجه، فقال: الناس [يقولون:] (٤) إنك تعلم الغيب وقد تبينت (٥) من ذلك خلتين. (٦)

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٠٩ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ ذ ح ٥٢ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٥٩ (ط ق).

(٣) القاطول موضع على دجلة أو هو اسم لتمام النهر المشقوق الفرعي من الدجلة إلى النهراوات.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: نلت.

(٦) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٣ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧٣ صدر ح ٥٣.

السادس والسبعون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٤٩٩ / ٧٩ – ابن شهرآشوب: قال: في (كتاب البرهان): عن الدهني أنه لما ورد به – عليه السلام – سر من رأى كان المتوكل برا به (١) ووجه إليه يوما بسلة فيها تين، فأصاب الرسول المطر، فدخل إلى المسجد ثم شرهت نفسه إلى التين، ففتح السلة وأكل منها، فدخل وهو قائم يصلى، فقال له [بعض خدمه] (٢): ما قصتك؟ فعرفه القصة، قال له: أو ما علمت أنه قد عرف خبرك وما أكلت من هذا التين؟ فقامت على الرسول القيامة، ومضى مبادرا [إلى منزله] (٣) حتى إذا سمع صوت البريد ارتاع هو ومن في منزله بذلك الخبر. (٤)
السابع والسبعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٠٠ / ٨٠ – ابن شهرآشوب: قال: قال أبو جعفر الطوسي في (المصباح) و (الأمالي) (٥): قال أبو إسحاق بن عبد الله العلوي العريضي: اختلف أبى وعمومتي في الأربعة الأيام التي تصام في السنة، فركبوا إلى مولانا أبى الحسن علي بن محمد – عليهما السلام – وهو

---
(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يرائيه.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من البحار.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٥ وعنه البحار: ٥٠ / ١٧٤ ح ٥٤.
(٥) لم نجده في الأمالي ولعله تصحيف التهذيب.

مقيم (بصريا) (١) قبل مصيره إلى (سر من رأى)، فقالوا: جئناك يا سيدنا لأمر اختلفنا فيه، فقال: جئتم تسألونني عن الأيام التي تصام في السنة، وذكر أنها مولد النبي - صلى الله عليه وآله - ويوم بعثه ويوم دحيت الأرض من تحت الكعبة ويوم الغدير، وذكر فضائلها. (٢)

٢٥٠١ / ٨١ - وروى الشيخ أيضا في (التهذيب): عن أبي عبد الله ابن عياش قال: حدثني أحمد بن زياد الهمداني وعلي بن محمد التستري قالا: حدثنا محمد بن الليث المكي قال: حدثني أبو إسحاق ابن عبد الله العلوي العريضي قال: وحك (٣) في صدري ما الأيام التي تصام؟ فقصدت مولانا أبا الحسن علي بن محمد - عليهما السلام - وهو بصريا، ولم أبد ذلك لاحد من خلق الله، فدخلت عليه فلما بصر بي - عليه السلام - قال: يا أبا إسحاق جئت تسألني عن الأيام التي يصام فيهن؟ وهي أربعة: أولهن يوم السابع والعشرين من رجب، يوم بعث الله تعالى محمدا - صلى الله عليه وآله - إلى خلقه رحمة للعالمين، ويوم مولده - صلى الله عليه وآله - وهو السابع عشر من شهر ربيع الأول، ويوم الخامس والعشرين من ذي القعدة فيه دحيت الكعبة، ويوم الغدير فيه أقام رسول الله - صلى الله

---

(١) قال ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٣٨٢ انها مدينة أسسها موسى بن جعفر - عليه السلام - على ثلاثة أميال من المدينة.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ وعنه البحار: ٥٠ / ١٥٧ ح ٤٧ وعن مصباح المتهجد: ٧٥٤ - ٧٥٥ والخرائج: ٢ / ٧٥٩ ح ٧٨.
وأخرجه في البحار: ٩٦ / ٢٦٦ ح ١٣ عن الخرائج، وفي الوسائل: ٧ / ٣٣٥ ح ٣ عنه وعن المصباح، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٥ عنهما وعن التهذيب الآتي ذيلا.

(٣) حك: تخالج.

عليه وآله – أخاه عليا – عليه السلام – علما للناس وإماما من بعده، قلت: صدقت جعلت فداك، لذلك قصدت، أشهد أنك حجة الله على خلقه. (١)

الثامن والسبعون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٥٠٢ / ٨٢ – ابن شهرآشوب: عن أبي محمد الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه قال: قال يوما الإمام علي بن محمد – عليه السلام –: يا أبا موسى أخرجت إلى سر من رأى كرها، ولو أخرجت عنها خرجت كرها، قال: قلت: ولم يا سيدي؟ قال: لطيب هوائها وعذوبة مائها و قلة دائها، ثم قال: تخرب سر من رأى حتى يكون فيها خان وبقال للمارة وعلامة [تدارك] (٢) خرابها تدارك العمارة في مشهدي من بعدي. (٣)

التاسع والسبعون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٥٠٣ / ٨٣ – ابن شهرآشوب: قال: قال أبو جنيد: أمرني أبو الحسن العسكري بقتل فارس بن حاتم القزويني، فناولني دراهم و قال: اشتر بها سلاحا وأعرضه على، فذهبت فاشتريت سيفا فعرضته

---

(١) التهذيب: ٤ / ٣٠٥ ح ٤ وعنه الوسائل: ٧ / ٣٢٤ ح ٣ وإثبات الهداة: ٢ / ٢٥ ح ١٠١.
(٢) من البحار والأمالي.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٢٩ ح ٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٦٦ ح ٢١ عن أمالي الطوسي: ١ / ٢٨٧.

عليه، فقال: رد هذا وخذ غيره، قال: فرددته وأخذت مكانه ساطورا فعرضته عليه، فقال: هذا نعم، فجئت إلى فارس وقد خرج من المسجد بين الصلاتين المغرب والعشاء الآخرة، فضربته على رأسه فسقط ميتا ورميت الساطور، واجتمع الناس واخذت إذ لم يوجد هناك [أحد] (١) غيري، فلم يروا معي سلاحا ولا سكينا ولا أثر الساطور، ولم يروا بعد ذلك فخليت. (٢)

الثمانون: إخباره - عليه السلام - بالقائم وغيبته - عليه السلام - ٢٥٠٤ / ٨٤ - إعلام الورى (٣): قال: وفي (كتاب) أبى عبد الله بن عياش: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني محمد بن أحمد بن محمد العلوي العريض قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر - عليه السلام - يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن، فكيف لكم بالخلف بعد الخلف، قلت: ولم جعلت فداك؟ قال: لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم تسميته ولا ذكره باسمه، قلت - كيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجة من آل محمد - صلى الله عليه وآله -.

ورواه ابن بابويه في (الغيبة): قال: حدثنا محمد بن الحسن (ره) قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن أحمد

---

(١) من المصدر والبحار، وفي المصدر: لم ير.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤١٧ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٠٥ ح ١٤.

(٣) في الأصل: ابن شهرآشوب وهو سهو، إذ لم نعثر على الحديث في المناقب.

العلوي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر يقول: وساق الحديث إلى آخره. (١)

الحادي والثمانون: علمه - عليه السلام - باجله

٢٥٠٥ / ٨٥ - ابن بابويه في (معاني الأخبار) قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن عبد الله بن أحمد الموصلي، عن الصقر بن أبي دلف قال: لما حمل المتوكل سيدنا أبا الحسن - عليه السلام - جئت أسأل عن خبره. قال: فنظر إلي الزراقي وكان حاجبا للمتوكل، فأومئ إلى أن أدخل عليه، فدخلت إليه، فقال: يا صقر ما شأنك؟ فقلت: خيرا أيها الأستاذ، فقال: اقعد، فاخذني ما تقدم وما تأخر وقلت: أخطأت في المجئ.

قال: فوخر الناس عنه ثم قال لي: ما شأنك وفيم جئت؟ قلت: لخير ما، فقال: لعلك جئت تسال عن خبر مولاك؟ فقلت [له] (٢): ومن مولاي؟ مولاي أمير المؤمنين، فقال: اسكت! مولاك هو الحق [فلا] (٣) تحتشمني، فانى على مذهبك، فقلت: الحمد لله، فقال: أتحب أن

---

(١) إعلام الورى: ٣٥١ - ٣٥٢، كمال الدين: ٣٨١ ح ٥ و ٦٤٨ ح ٤ وعنهما البحار: ٥٠ / ٢٤٠ ح ٥ وعن غيبة الطوسي: ٢٠٢ ح ١٦٩ وإرشاد المفيد: ٣٣٨ باسناده عن الكليني. ورواه في الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٣ و ٣٣٢ ح ١ وإثبات الوصية: ٢٠٨ و ٢٢٤ وكفاية الأثر: ٢٨٤ وعلل الشرائع: ٢٤٥ ح ٥ وتقريب المعارف: ١٨٤ و ١٩١ وروضة الواعظين: ٢٦٢ وعيون المعجزات: ١٤١ وكشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ و ٤٤٩، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة -.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) من المصدر والبحار.

تراه؟ قال: فجلست.
فلما خرج (من عنده) (١) قال لغلامه: خذ بيد الصقر فادخله إلى الحجرة التي فيها العلوي المحبوس، وخل بينه وبينه، قال: فأدخلني الحجرة وأومى إلى بيت فدخلت، قال: فإذا هو - عليه السلام - جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلمت [عليه] (٢) فرد، ثم أمرني بالجلوس ثم قال لي: يا صقر ما أتى بك؟ قلت: يا سيدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثم نظرت إلى القبر فبكيت، فنظر إلى فقال: يا صقر لا عليك لن يصلوا إلينا بسوء، فقلت: الحمد لله.
ثم قلت: يا سيدي حديث يروى عن النبي - صلى الله عليه وآله - لا أعرف معناه، فقال: وما هو؟ قلت: قوله: (لا تعادوا الأيام فتعاديكم) ما معناه؟ فقال: نعم الأيام نحن ما قامت السماوات والأرض، فالسبت اسم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، والأحد أمير المؤمنين، والاثنين الحسن و الحسين، والثلاثاء علي بن الحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق، و الأربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وأنا، والخميس ابني الحسن، والجمعة ابن ابني وإليه تجتمع عصابة الحق، وهو الذي يملاها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا، فهذا معنى الأيام، فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، [ثم قال: ودع

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: قال لغلام له.
(٢) من البحار.

وأخرج، فلا آمن عليك] (١). (٢)

الثاني والثمانون: خبر أم القائم - عليه السلام - وما فيه من المعجزات

٢٥٠٦ / ٨٦ - ابن بابويه باسناده وغيره: عن محمد بن بحر الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين، قال: وزرت قبر غريب رسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم انكفأت إلى مدينة السلام متوجها إلى مقابر قريش [في وقت] (٣) قد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم، [فلما] (٤) وصلت منها إلى مشهد الكاظم - عليه السلام - واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران أكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة، وقد حجب الدمع طرفي عن النظر. فلما رقات العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصرى وإذا أنا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه، وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لاخر معه عند القبر: يا بن أخي لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها إلا سلمان،

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) معاني الأخبار: ١٢٣ ح ١ وعنه البحار: ٥٠ / ١٩٤ ح ٦ وعن الخصال: ٣٩٤ ح ١٠٢ و كمال الدين: ٣٨٢ ح ٩، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٩١ ح ١٧٧ عنها وعن كفاية الأثر: ٢٨٥ - ٢٨٧ باختلاف.

وأورده في إعلام الورى: ٤١٠ - ٤١١ عن الكمال، وأخرجه في البحار: ٣٦ / ٤١٣ ح ٣ و العوالم: ١٥ / ٢٩٥ ح ٢ عن كفاية الأثر، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع العوالم.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

وقد أشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر، وليس يجد في أهل الولاية رجلا يفضى إليه [بسره] (١).
قلت: يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي (٢) الخف والحافر في طلب العلم، وقد قرع سمعي من هذا الشيخ [لفظ] (٣) يدل على علم جسيم وأمر عظيم، فقلت: أيها الشيخ ومن السيدان؟ قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى، فقلت: إني اقسم بالموالاة و شرف محل (٤) هذين السيدين من الإمامة والوراثة إني خاطب علمهما و طالب آثارهما، وباذل من نفسي الايمان الموكدة على حفظ أسرارهما.
قال: إن كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة أخبارهم، فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال: صدقت أنا بشر بن سليمان النخاس من ولد أبى أيوب الأنصاري أخدم موالي أبى الحسن وأبى محمد - عليهما السلام - وجارهما بسر من رأى، قلت: فأكرم أخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما، قال: كان مولاي أبو الحسن علي بن محمد العسكري - عليه السلام - فقهني في علم (٥) الرقيق، فكنت لا ابتاع ولا أبيع إلا باذنه، فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه، فأحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام.

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: ما يعاين، والخف والحافر كنايتان عن البعير و الفرس.
(٣) من المصدر والبحار، وفي المصدر: وأثر عظيم.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مجد.
(٥) في المصدر: في أمر.

فبينما أنا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوى من الليل، إذ قرع الباب قارع، فعدوت مسرعا، فإذا [أنا] (١) بكافور الخادم رسول مولانا أبى الحسن علي بن محمد - عليهما السلام - يدعوني إليه، فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه أبا محمد - عليه السلام - وأخته حكيمة من وراء الستر، فلما جلست قال: يا بشر إنك من ولد الأنصار، وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف، وأنتم ثقاتنا أهل البيت، وإني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها سائر (٢) الشيعة في الموالاة بهما بسر أطلعك عليه وأنفذك في ابتياع أمة، فكتب كتابا ملصقا بخط رومى ولغة رومية، وطبع عليه بخاتمه، وأخرج شنسقة (٣) صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا.

فقال: خذها وتوجه بها إلى بغداد، واحضر معبر الفرات ضحوة كذا، فإذا وصلت إلى جانبك زواريق السبايا وبرزن الجواري منها فستحدق بهن طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بنى العباس وشراذم من فتيان العراق، فإذا رأيت ذلك فأشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك إلى أن يبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا [وكذا] (٤)، لابسة حريرتين صفيقتين، تمتنع من السفور ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها ويشغل نظره بتأمل مكاشفها

---

(١) من المصدر

(٢) في المصدر: شاو، وهو مصدر: الأمد والغاية.

(٣) في المصدر: شستقة وفي البحار: شقة، على أي حال المراد الصرة التي يجعل فيه الدنانير.

(٤) من المصدر.

من وراء الستر الرقيق، فيضربها النخاس، فتصرخ صرخة رومية، فاعلم أنها تقول: واهتك ستراه.
فيقول بعض المبتاعين: على بثلاثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة، فتقول بالعربية: لو برزت في زي سليمان وعلى مثل سرير ملكه ما بدت لي فيك رغبة، فاشفق على مالك، فيقول النخاس: فما الحيلة ولابد من بيعك، فتقول الجارية: وما العجلة ولابد من اختيار مبتاع يسكن قلبي [إليه] (١) إلى أمانته وديانته، فعند ذلك قم إلى عمر بن يزيد النخاس وقل له: إن معي كتابا ملصقا لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه، [فناولها] (٢) لتتأمل منه أخلاق صاحبه، فان مالت إليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك.
قال بشر بن سليمان النخاس: فامتثلت جميع ما حده لي مولاي أبو الحسن - عليه السلام - في أمر الجارية، فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة المغلظة (٣) إنه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر [فيه] (٤) على [مقدار] (٥) ما كان أصحبنيه مولاي - عليه السلام - من الدنانير في الشنسقة (٦) الصفراء،

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) المغلظة: الموكدة من اليمين، والمحرجة: اليمين التي تضيق مجال الحالف بحيث لا يبقى له مندوحة عن بر قسمه.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) في المصدر: الشستقة.

فاستوفاه منى وتسلمت [منه] (١) الجارية ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها - عليه السلام - (٢) من جيبها وهي تلثمه و تضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه على بدنها.
فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرني (٣) سمعك وفرغ لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب، إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين والرهبان ثلاثمائة [رجل] (٤)، ومن ذوي الاخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد [وقواد العساكر ونقباء الجيوش وملوك] (٥) العشائر أربعة آلاف، وأبرز هو من [بهو] (٦) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي، فلصقت بالأرض، وتقوضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه،

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: كتاب مولاي - عليه السلام -
(٣) من الإعارة: أي أعطني سمعك عارية.
(٤) من المصدر، وفيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.
(٥) من المصدر، وفيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.
(٦) من المصدر، وفيه: عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم.
فقال كبير هم لجدي: أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا (١) شديدا، وقال للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة و ارفعوا الصلبان واحضروا أخا [هذا] (٢) المدبر العاشر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنك بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل قصره وأرخيت الستور، فأريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي و نصبوا [فيه] (٣) منبرا يبارى [السماء] (٤) علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد - صلى الله عليه وآله - مع فتية وعدة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول له:
يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته ملكية لابني هذا، وأومى بيده إلى أبى محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قال: قد فعلت، فصعد ذلك المنبر وخطب محمد - صلى الله عليه وآله - وزوجني (من ابنه) (٥) وشهد المسيح - عليه السلام - وشهد [بنو] (٦)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتغير جدي من ذلك تغيرا.
(٢) من المصدر، والعاثر: الكذاب (لسان العرب).
(٣) من المصدر، ويبارى السماء: أي يعارضها.
(٤) من المصدر، ويبارى السماء: أي يعارضها.
(٥) ليس في المصدر.
(٦) من المصدر.

محمد – صلى الله عليه وآله – والحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرويا على أبي وجدي مخافة القتل، وكنت أسرها في نفسي ولا أبديها لهم، وضرب بصدري بمحبة أبى محمد – عليه السلام – حتى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي ودق شخصي و مرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي.

فلما برح به الياس (١) قال: يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج على مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين و فككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم (٢) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية وشفاء، فلما فعل ذلك [جدي] (٣) تجلدت في إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام، فسر [بذلك] (٤) جدي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فأريت (٥) أيضا بعد أربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف [وصيفة] (٦) من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبى محمد – عليه السلام –، فأتعلق بها وأبيك وأشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتي.

---

(١) برح به الامر تبريحا: جده وأضر به.
(٢) في المصدر: ومننتهم.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) في المصدر: فرأيت.
(٦) من المصدر.

فقالت [لي] (١) سيدة النساء - عليها السلام -: إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله جل ذكره وعلى مذهب النصارى، وهذه أختي مريم تبرا إلى الله عز وجل من دينك، فان ملت إلى رضا الله عز وجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبى محمد أياك فتقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا (٢) رسول الله، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء إلى صدرها وطيبت لي نفسي، وقالت: ألان توقعي زيارة أبى محمد إياك فانى منفذه إليك، فانتبهت وأنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمد، (فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد - عليه السلام - في منامي فرأيته) (٣) كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.

قال: ما كان تأخيري عنك إلا لشركك، وإذ قد أسلمت فانا زائرك [في] (٤) كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.

قال بشر: [فقلت لها] (٥): وكيف وقعت في الأسارى؟ فقالت:

أخبرني أبو محمد - عليه السلام - ليلة من الليالي أن جدك سيسير جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق [بهم] (٦) متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا، ففعلت، فوقعت علينا

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: وأشهد أن - أبى - محمدا.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم زارني بعد ذلك ورأيت.
(٤) من المصدر، وفيه: فانى زائرك.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.

طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت، وما شعر أحد باني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمي فأنكرته وقلت: نرجس، فقال: اسم الجواري.

فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي؟ قالت: بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أو عز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف إلى، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكري - عليه السلام -، فقال لها: كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف أهل بيت محمد - صلى الله عليه وآله -؟ قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به منى؟ قال: فانى أحب أن أكرمك، فأيما أحب إليك عشرة آلاف درهم أم بشرى لك فيها شرف الأبد؟

قالت: بل البشرى، قال - عليه السلام -: فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا،

قالت: ممن؟ قال - عليه السلام -: ممن خطبك رسول الله - صلى الله عليه وآله - له من

ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية، [قالت:] (١) من المسيح و وصيه؟ قال: ممن زوجك المسيح ووصيه، قالت: من ابنك أبى محمد؟ قال: فهل تعرفينه؟ قالت: وهل خلوت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه.

---

(١) من المصدر.

فقال أبو الحسن – عليه السلام –: يا كافور ادع [لي] (١) أختي حكيمة، فلما دخلت عليه قال – عليه السلام – لها: ها هيه، فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا، فقال [لها] (٢) مولانا: يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك و علميها الفرائض والسنن، فإنها زوجة أبى محمد وأم القائم – عليه السلام –.

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (كتابه): قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمأة قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر (٣) الرهني الشيباني قال: وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت قبر غريب رسول الله – صلى الله عليه وآله –، وساق الخبر إلى آخره. (٤)

الثالث والثمانون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٠٧ / ٨٧ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت عند أبي الحسن – عليه السلام –

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) في الأصل والمصدر: يحيى، ولكن الصحيح ما أثبتناه، كما في رجال المامقاني – عليه الرحمة –: ٢ / ٨٥ – ٨٦ و ج ٣ / ٢٠٠.

(٤) كمال الدين: ٤١٧ ح ١، دلائل الإمامة: ٢٦٢ – ٢٦٧.

وأخرجه في البحار: ٥١ / ٦ – ١١ ح ١٢ و ١٣ عن الكمال وغيبة الطوسي: ٢٠٨ ح ١٧٨ باختلاف، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٦٣ ح ١٧ عنهما مختصرا، وفي منتخب الأنوار المضيئة: ٥١ – ٥٠ عن ابن بابويه.

وأورده في روضة الواعظين: ٢٥٢ – ٢٥٥ كما في الغيبة، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة، ويأتي ذيله في الحديث ٢٤٦٨.

بعد ما مضى ابنه أبو جعفر، وإني لأفكر في نفسي أريد أن أقول: كأنهما – أعنى أبا جعفر وأبا محمد – في هذا الوقت كأبي الحسن موسى و إسماعيل ابني جعفر بن محمد – عليه السلام – وإن قصتهما كقصتهما، إذ كان أبو محمد – عليه السلام – المرجى بعد أبي جعفر – عليه السلام –، فاقبل على أبو الحسن قبل أن أنطق فقال: نعم يا أبا هشام بدا لله في أبى محمد بعد أبي جعفر (١) ما لم يكن يعرف له، كما بدا له في موسى بعد مضى إسماعيل ما كشف به عن حاله، وهو كما حدثتك نفسك وإن كره المبطلون، وأبو محمد ابني الخلف من بعدي، عنده علم ما يحتاج إليه، ومعه آلة الإمامة. (٢)

---

(١) هو السيد محمد المعروف، جلالته وعظم شانه أكثر من أن يذكر، وقبره مزار معروف في (بلد) التي هي مدينة قديمة على يسار دجلة قرب سامراء، والعامة والخاصة يعظمون مشهده الشريف ويعبرون عنه بسبع الدجيل.

(٢) الكافي: ١ / ٣٢٧ ح ١٠، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ عن الارشاد باسناده عن الكليني، وفي البحار: ٥٠ / ٢٤١ ح ٧ عن الارشاد وغيبة الطوسي: ٨٢ ح ٨٤ وص ٢٠٠ ح ١٦٧، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٨ ح ١٨ عنهما مختصرا.

وهذا الخبر صريح في وفاة أبى جعفر محمد بن علي العسكري – عليه السلام – ولكن جملة (بدا لله) غير موافق لقواعد الامامية والمتواترة من أخبارهم، لاشتماله على بداء لا يجوزونه، لان ما يجوزونه من إطلاق البداء هو ظهور أمر لله سبحانه لم يكن ظاهرا لغيره تعالى وإن كان قبله أيضا في علمه تعالى واللوح المحفوظ مثل ما ظهر بعد، وإليه يشير ما ذكره الشيخ في ذيل الرواية.

والمستفاد من الأخبار المعتبرة الأخرى أن البداء في إسماعيل بن جعفر ومحمد بن علي كان لأجل ما كان ظاهرا لأكثر الناس من أن الإمامة ينتهى إليها لا لأجل الدلالة والإشارة والنصب من جعفر الصادق – عليه السلام – لإسماعيل أو من على العسكري – عليه السلام – على ابنه محمد.

فالخبر وأمثاله من جهة اشتماله على الدلالة والإشارة والنصب من أبيهما لهما مخالف لقواعد الامامية والمعتبرة بل المتواترة من أخبارهم، فلا بد من طرحها من تلك الجهة أو تأويلها مع الامكان.

الرابع والثمانون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٠٨ / ٨٨ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن إسحاق بن محمد، عن شاهويه بن عبد الله الجلاب قال: كتب إلى أبو الحسن – عليه السلام – في كتاب أردت أن تسال عن الخلف بعد أبي جعفر وقلقت لذلك، فلا تغتم فان الله عز وجل (لا يضل قوما بعد إذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون) (١)، وصاحبك بعدي أبو محمد ابني، وعنده ما تحتاجون إليه، يقدم ما يشاء الله ويؤخر ما يشاء (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) (٢)، قد كتبت بما فيه بيان وقناع لذي عقل يقظان. (٣)

---

(١) مقتبس من سورة التوبة، آية ١١٥.

(٢) البقرة: ١٠٦.

(٣) الكافي: ١ / ٣٢٨ ح ١٢ وعنه نور الثقلين: ٢ / ٢٧٦ ح ٣٨، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٣٩٢ ح ١٠ عنه وعن إرشاد المفيد: ٣٣٧ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٥١ – عن محمد بن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤٠٦ نقلا من الارشاد، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة، وقد تقدم في المعجزة ٧١ عن الثاقب.

الخامس والثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٥٠٩ / ٨٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي - رحمة الله - قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن محمد [قال: حدثنا محمد] (١) بن جعفر، عن أبي نعيم، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله، قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبية يقال لها: نرجس، وكنت أربيها من بين الجواري، ولا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد - عليه السلام - على ذات يوم، فبقي يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟
فقال: إنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة، ولكنا ننظر تعجبا أن المولود الكريم على الله يكون منها، قالت: قلت: يا سيدي فاروح بها إليك؟ قال: استأذني أبى في ذلك، فصرت إلى أخي - عليه السلام -، فلما دخلت عليه تبسم ضاحكا وقال: يا حكيمة جئت تستأذنيني في أمر الصبية، ابعثي بها إلى أبى محمد، فان الله عز وجل يحب أن يشركك في هذا الاجر (٢) فزينتها وبعثت بها إلى أبى محمد - عليه السلام -. (٣)

---

(١) من المصدر.
(٢) في المصدر: في هذا الامر.
(٣) دلائل الإمامة: ٢٦٩، وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٣٤ (ط ق) ويأتي بتمامه في المعجزة ٨ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

٢٥١٠ / ٩٠ – ابن بابويه: قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس – رضي الله عنه – قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي (١)، عن حكيمة بنت محمد الجواد – عليه السلام – قال:

قلت: يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته – عليه السلام –، قالت: نعم كانت لي جارية يقال لها: (نرجس) فزارني ابن أخي – عليه السلام – و اقبل يحد النظر إليها، فقلت [له] (٢): يا سيدي لعلك هويتها؟ فأرسلها إليك؟

فقال: لا يا عمة ولكني أتعجب منها، فقلت: وما أعجبك؟

فقال – عليه السلام –: سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملا الله به الأرض عدلا وقسطا كما ملئت جورا ظلما،

فقلت: أرسلها إليك يا سيدي؟ فقال: استأذني في ذلك أبى – عليه السلام –.

قالت: فلبست ثيابي وأتيت منزل أبى الحسن – عليه السلام –، فسلمت وجلست، فبدأني – عليه السلام – وقال: يا حكيمة ابعثي نرجس إلى ابني أبى محمد [قالت:] (٣) فقلت: يا سيدي على هذا قصدتك [على] (٤) أن أستأذنك في ذلك، فقال [لي] (٥): يا مباركة إن الله تبارك وتعالى أحب

---

(١) في البحار: المطهري.
(٢) من المصدر، وفيه: فاقبل يحدق.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.

أن يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا. (١)
السادس والثمانون: علمه - عليه السلام - باجله
٢٥١١ / ٩١ - الحسين بن حمدان الحضيني في (هدايته): باسناده، عن أحمد بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس ونذر وعين (٢) وورق وجوهر وحلي وثياب من قم و ما يليها، فخرجنا نريد سيدنا أبا الحسن علي بن محمد - عليهما السلام -، فلما صرنا إلى دسكرة الملك تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة، فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجملة، حتى وصل إلينا وقال: يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبى الحسن على ابن محمد - عليهما السلام - يقول لكما:
أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبى محمد الحسن - عليه السلام -، فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا و أخفينا ذلك ولم نظهره، ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلا و أحرزنا ما حملناه فيه، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبى الحسن - عليه السلام -، فقلنا: لا إله إلا الله أترى (الرسول) (٣) الذي جاء

---

(١) كمال الدين: ٤٢٦ ح ٤، ويأتي بتمامه مع تخريجاته في المعجزة ٣ من معاجز الإمام الثاني عشر عجل الله تعالى فرجه الشريف.
(٢) في المصدر: ونذور من عين.
(٣) ليس في المصدر.

برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعال النهار رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.
والحديث طويل يأتي إن شاء الله في التاسع والعشرين و مائة من معاجز أبى محمد الحسن العسكري – عليه السلام –. (١)
السابع والثمانون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٥١٢ / ٩٢ – عنه باسناده في (هدايته): عن محمد بن عبد الحميد البزاز وأبى الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني و الحسين (٢) بن مسعود الفزاري قالوا جميعا: وقد سألتهم في مشهد سيدنا أبى عبد الله الحسين – عليه السلام – بكربلاء عن جعفر الكذاب وما جرى في أمره قبل غيبة سيدنا أبى الحسن وأبى محمد – عليهما السلام – صاحبي العسكر، وبعد غيبة سيدنا أبى محمد – عليه السلام –، وما ادعاه جعفر وما ادعى له، فحدثوني من جملة أخباره: أن سيدنا أبا الحسن علي بن محمد الهادي – عليهما السلام – كان يقول لهم: تجنبوا ابني جعفرا، فإنه منى بمنزلة نمرود من نوح الذي قال الله عز وجل فيه (فقال رب إن ابني من أهلي) (٣) الآية قال الله (يا نوح إنه ليس من أهلك إنه عمل غير صالح) (٤).

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ ويأتي بتمامه في المعجزة ١٢٩ من معاجز الإمام العسكري – عليه السلام –.
(٢) في المصدر: الحسن.
(٣) هود: ٤٥ – ٤٦.
(٤) هود: ٤٥ – ٤٦.

والحديث طويل يأتي بتمامه إن شاء الله تعالى في الحادي و السبعين من معاجز القائم – عليه السلام –. (١)

الثامن والثمانون: علمه – عليه السلام – بالغائب

٢٥١٣ / ٩٣ – الحسين بن حمدان الحضيني: باسناده، عن زيد بن علي بن زيد قال: مرضت مرضا شديدا، فدخل علي الطبيب وقد اشتدت بي العلة، فاصلح دواء في الليل لم يعلم به أحد، فقال: خذ هذا الدواء في كل يوم مرة عشرة أيام فإنك تعافى إن شاء الله تعالى، وخرج من عندي وترك الدواء في نصف الليل، فلم يبعد حتى وافى نصر (٢) غلام أبى الحسن علي بن محمد – عليهما السلام –، فاستأذن على، فدخل و معه إناء فيه مثل ذلك الدواء الذي أصلحه الطبيب في تلك الساعة، فقال لي: مولاي يقول: [قال] (٣) الطبيب لك: استعمل هذا الدواء عشرة أيام فإنك تعافى، وقد بعثنا إليك من الدواء الذي أصلحه لك، فخذ منه الساعة مرة واحدة، فإنك تعافى من ساعتك.

قال زيد: فعلمت [والله] (٤) إن قوله الحق، فأخذت ذلك الدواء من الهاون مرة واحدة فعوفيت من ساعتي، ورددت دواء الطبيب عليه – وكان نصرانيا –، فسائلني وقد رآني في صبيحة يومى معافى من علتي

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٣ و ٩٤ – ٩٥.

(٢) في الأصل والمصدر: نمير، ولكنه اشتباه، إذ ليس لأبي الحسن الهادي – عليه السلام – غلام بهذا الاسم، فيحتمل قويا كونه تصحيف نصر، كما أن في الهداية المطبوع: ٣١٤ كما أثبتناه.

(٣) من المصدر.

(٤) من المصدر.

ما كان السبب في العافية ولم رددت الدواء على؟ فحدثته بحديثي ولم أكتمه، فمضى إلى أبى الحسن - عليه السلام - فاسلم على يده وقال: يا سيدي هذا علم المسيح - عليه السلام - وليس يعلمه إلا من كان مثله. (١)

التاسع والثمانون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥١٤ / ٩٤ - عنه: باسناده، عن محمد بن عبد الله (٢) القمي قال: لما حملت ألطافا من قم إلى سيدي أبى الحسن - عليه السلام - إلى سر من رأى، فوردتها واستأجرت بها منزلا، وجعلت أروم الوصول إليه أو من يوصل [إليه] (٣) تلك الألطاف التي حملتها، فتعذر على ذلك، فكلفت عجوزا كانت معي في الدار أن تلتمس لي امرأة أتمتع بها، فخرجت العجوز في طلب حاجتي، فإذا أنا بطارق قد طرق بابى وقرعه، فخرجت إليه فإذا أنا بصبي منحول، فقلت له: ما حاجتك؟ فقال لي: سيدي ومولاي أبو الحسن - عليه السلام - يقول لك: قد شكرنا برك و ألطافك التي حملتها تريدنا بها، فأخرج إلى بلدك واردد ألطافك معك، واحذر الحذر كله أن تقيم بسر من رأى أكثر من ساعة، فإنك إن خالفت وأقمت عوقبت فانظر لنفسك.

فقلت: إني والله أخرج ولا أقيم، فجاءت العجوز ومعها المتيعة،

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٣ (ط ق)، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٠٣٧ عن الارشاد وفي الحديث ٢٤٣٢ عن الكافي.

(٢) في المصدر: عبدة.

(٣) من المصدر.

فمتعت بها وبت ليلتي وقلت: في غد أخرج، فلما تولى الليل طرق باب دارنا ناس وقرعوه قرعا شديدا، فخرجت العجوز إليهم، فإذا أنا بالطائف والحارس وشرطة معهما ومشعل وشمع، فقالوا لها: أخرجي إلينا الرجل والمرأة من دارك، فجحدتهم، فهجموا على الدار فأخذوني والمرأة ونهبوا كلما كان معي من الألطاف وغيرها، فرفعت و أقمت في الحبس بسر من رأى ستة أشهر.

ثم جائني بعض مواليه فقال لي: حلت بك العقوبة التي حذرتك منها، فاليوم تخرج من حبسك، فصر إلى بلدك، فأخرجت في ذلك اليوم وخرجت هائما حتى وردت قم، فعلمت أن بخلافي لامره نالتني تلك العقوبة. (١)

التسعون: علمه - عليه السلام - بالغائب وبما في النفس

٢٥١٥ / ٩٥ - عنه: باسناده، عن فارس بن حاتم بن ماهويه قال: بعث يوما المتوكل إلى سيدنا أبى الحسن - عليه السلام - أن اركب وأخرج (معنا) (٢) إلى الصيد لنتبرك بك، فقال للرسول: قل له: إني راكب، فلما خرج الرسول قال لنا: كذب، ما يريد إلا غير ما قال، قالا: قلنا: يا مولانا فما الذي يريد؟ قال: يظهر هذا القول فان أصابه خير نسبه إلى ما يريد بنا ما يبعده من الله (٣) وإن اصابه شر نسبه إلينا، وهو يركب في هذا اليوم

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٣.

(٢) ليس في المصدر.

(٣) في المصدر: إلى من يريده بنا مما يبعد عن الله.

ويخرج إلى الصيد فيرد هو وجيشه على قنطرة على نهر، فيعبر سائر الجيش ولا تعبر دابته، فيرجع ويسقط من فرسه فتزل رجله وتتوهن يداه ويعرض شهرا.
قال فارس: فركب سيدنا وسرنا في المركب معه والمتوكل يقول: أين ابن عمى المدني؟ فيقول له: سائر يا أمير المؤمنين في الجيش، (فيقول: ألحقوه بنا، ووردنا النهر والقنطرة، فعبر سائر الجيش) (١) وتشعثت القنطرة وتهدمت، ونحن نسير في أواخر الناس مع سيدنا، ورسل المتوكل تحته، فلما وردنا النهر والقنطرة امتنعت دابته أن تعبر، وعبر سائر [الجيش و] (٢) دوابنا، فاجتهدت رسل المتوكل عبور دابته فلم تعبر، وعثر المتوكل فلحقوا به، ورجع سيدنا، فلم يمضى من النهار إلا ساعات حتى جاءنا الخبر أن المتوكل سقط عن دابته وزلت رجله وتوهنت يداه، وبقى عليلا شهرا وعتب على أبى الحسن - عليه السلام -.
قال أبو الحسن - عليه السلام -: إنما رجع (عنا) (٣) لئلا تصيبنا هذه السقطة فنشام به، فقال أبو الحسن - عليه السلام -: صدق الملعون وأبدى ما كان في نفسه. (٤)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٣ - ٦٤.

الحادي والتسعون: خبر الهندي
٢٥١٦ / ٩٦ - وعنه: باسناده، عن محمد بن أحمد الحضيني قال: ورد على المتوكل رجل من [أهل] (١) الهند مشعبذ يلعب الحقة، فأحضره المتوكل فلعب بين يديه بأشياء ظريفة فكثر تعجبه منها، فقال للهندي: يحضر الساعة عندنا رجل فالعب بين يديه بكل ما تحسن و تعرض به واقصد لخجله، فحضر سيدنا أبو الحسن - عليه السلام - ولعب الهندي وهو ينظر إليه والمتوكل يعجب من لعبه، حتى تعرض الهندي لسيدنا وقال: ما لك أيها الشريف لا تهش (٢) للعبى؟ أحسبك جائعا، وضرب الهندي يده إلى صورة في البساط وقال: ارتقى، فأراهم أنها رغيف، وقال: امض يا رغيف إلى هذا الجائع حتى يأكلك ويفرح بلعبي.
فوضع سيدنا أبو الحسن - عليه السلام - إصبعه على صورة سبع في البساط وقال له: خذه، فوثب من تلك الصورة سبع عظيم فابتلع الهندي ورجع إلى صورته في البساط، فسقط المتوكل لوجه وهرب من كان قائما، فقال المتوكل - وقد أثاب إليه عقله -: يا أبا الحسن أين الرجل رده، قال له أبو الحسن - عليه السلام -: ان ردت عصى موسى ما تلقفت رد هذا الرجل، ونهض. (٣)

---

(١) من المصدر.
(٢) الهشاشة: الارتياح والخفة (لسان العرب).
(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٤، وقد تقدم في الحديث ٢٤٦٨ عن البرسي.

الثاني والتسعون: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٥١٧ / ٩٧ – وعنه: باسناده، عن عبد الله بن جعفر، عن المعلى بن محمد قال: قال أبو الحسن علي بن محمد – عليهما السلام –: إن هذا الطاغية يبنى مدينة بسر من رأى يكون حتفه فيها على يد ابنه المسمى بالمنتصر، وأعوانه عليه الترك. قال: وسمعته يقول: اسم الله على ثلاثة وسبعين حرفا، وإنما كان عند آصف بن برخيا حرف واحد، فتكلم به فخرقت له الأرض فيما بينه وبين مدينة سبا، فتناول عرش بلقيس فأحضره سليمان – عليه السلام – قبل أن يرتد إليه طرفه، ثم بسطت الأرض في أقل من طرفة عين، وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا، والحرف الذي كان عند آصف بن برخيا وكتب إليه رجل من شيعته من المدائن يسأله عن سنى المتوكل، فكتب إليه:
(بسم الله الرحمن الرحيم تزرعون سبع سنين دأبا فما حصدتم فذروه في سنبله إلا قليلا مما تأكلون ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون) (١)، فقتل بعد خمسة عشر سنة.
ثم كان من أمر بناء المتوكل الجعفري وما أمر به بني هاشم و غيرهم من الأبنية هناك ما تحدث به، ووجه إلى أبى الحسن – عليه السلام – بثلاثين ألف درهم وأمره أن يستعين بها على بناء دار، وركب المتوكل يطوف على الأبنية، فنظر إلى دار أبى الحسن – عليه السلام – لم ترتفع إلا

---

(١) يوسف: ٤٧ – ٤٩.

قليلا، فأنكر ذلك وقال لعبيد الله بن يحيى بن خاقان على وعلى يمينا - و أكدها - لئن ركبت ولم ترتفع دار أبى الحسن - عليه السلام - لأضربن عنقه، فقال له عبيد الله: يا أمير المؤمنين لعله في اضاقة، فامر له بعشرين ألف درهم وجه بها إليه مع أحمد ابنه وقال له: تحدثه بما جرى، فصار إليه وأخبره بما جرى، فقال: إن ركب فليفعل ذلك.

ورجع أحمد إلى أبيه عبيد الله فعرفه ذلك، فقال عبيد الله: ليس والله يركب، فلما كان في يوم الفطر من السنة التي قتل (فيها) (١) أمر بني هاشم بالترجل (٢) والمشي بين يديه، وإنما أراد بذلك أبا الحسن - عليه السلام -، فترجل بنو هاشم وترجل أبو الحسن - عليه السلام -، فاتكئ على رجل من مواليه، فاقبل عليه الهاشميون فقالوا: يا سيدنا ما في هذا العالم أحد يدعوا الله فيكفينا مؤنته؟ فقال أبو الحسن - عليه السلام -: في هذا العالم من قلامة ظفره أعظم عند الله من ناقة صالح، لما عقرت وضج الفصيل إلى الله، فقال الله عز من قائل: (تمتعوا في داركم ثلاثة أيام ذلك وعد غير مكذوب) (٣)، فقتل في اليوم الثالث خلق كثير من بني هاشم .

وروى أنه قال - وقد أجهده المشي -: (اللهم إنه قطع رحمي قطع الله أجله).

ومضى المتوكل في اليوم الرابع من شوال سنة سبع وأربعين

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) الترجل: النزول عن المركب والمشي بالقدم.

(٣) هود: ٦٥.

ومائتين في سنة سبع وعشرين من إمامة أبى الحسن – عليه السلام –، وبويع لابنه محمد بن جعفر المنتصر، فكان من حديثه مع أبي الحسن – عليه السلام –، ومع جعفر بن محمود ما رواه الناس. (١)

الثالث والتسعون: رويا المتوكل وإخباره – عليه السلام – بما رأى المتوكل

٢٥١٨ / ٩٨ – وعنه: باسناده: عن علي بن عبيد الله الحسيني (٢) قال: ركبنا مع سيدنا أبى الحسن – عليه السلام – إلى دار المتوكل في يوم السلام، فسلم سيدنا أبو الحسن – عليه السلام – وأراد أن ينهض، فقال له المتوكل: إجلس يا أبا الحسن إني أريد أن أسألك، فقال له – عليه السلام –: سل، فقال له: ما في الآخرة شئ غير الجنة أو النار يحلون فيه الناس؟

فقال أبو الحسن – عليه السلام –: ما يعلمه إلا الله، فقال له: فعن علم الله أسألك، فقال له – عليه السلام –: ومن علم الله أخبرك، قال: يا أبا الحسن ما رواه الناس أن أبا طالب يوقف إذا حوسب الخلائق بين الجنة والنار، وفي رجله نعلان من نار يغلى منهما دماغه، لا يدخل الجنة لكفره ولا يدخل النار لكفالته رسول الله – صلى الله عليه وآله – وصده قريشا عنه، والسر على يده حتى ظهر أمره؟

قال له أبو الحسن – عليه السلام –: ويحك لو وضع إيمان أبى طالب في كفة ووضع ايمان الخلائق في الكفة الأخرى لرجح إيمان أبى طالب

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٤ (مخطوط).

(٢) في المصدر: الحسنى.

على إيمانهم جميعا، قال له المتوكل: ومتى كان مؤمنا؟ قال له: دع ما لا تعلم واسمع ما لا ترده المسلمون [جميعا] (١) ولا يكذبون به، إعلم أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - حج حجة الوداع، فنزل بالأبطح بعد فتح مكة، فلما جن عليه الليل أتى القبور قبور بني هاشم، وقد ذكر أباه وأمه وعمه أبا طالب، فداخله حزن عظيم عليهم ورقة، فأوحى الله إليه أن الجنة محرمة على من أشرك بي وإني أعطيك يا محمد ما لم اعطه أحدا غيرك، فادع أباك وأمك وعمك فإنهم يجيبونك ويخرجون من قبورهم أحياء لم يمسهم عذابي لكرامتك على، فادعهم إلى الايمان [بالله وإلى] (٢) رسالتك و [إلى] (٣) موالاة أخيك على والأوصياء منه إلى يوم القيامة، فيجيبونك ويؤمنون بك.

فأهب لك كل ما سالت وأجعلهم ملوك الجنة كرامة لك يا محمد، فرجع النبي - صلى الله عليه وآله - إلى أمير المؤمنين - عليه السلام - فقال له:

قم يا أبا الحسن فقد أعطاني ربى هذه الليلة ما لم يعطه أحدا من خلقه في أبى وأمي وأبيك عمى، وحدثه بما أوحى الله إليه وخاطبه به، و أخذ بيده وصار إلى قبورهم، فدعاهم إلى الايمان بالله وبه وباله - عليهم السلام -، والاقرار بولاية علي بن أبي طالب أمير المؤمنين - عليه السلام - والأوصياء منه، فامنوا بالله وبرسوله وأمير المؤمنين والأئمة منه واحدا بعد واحد إلى يوم القيامة.

فقال لهم رسول الله - صلى الله عليه وآله -: عودوا إلى الله ربكم وإلى الجنة، فقد جعلكم الله ملوكها، فعادوا إلى قبورهم، فكان والله

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.

أمير المؤمنين – عليه السلام – يحج عن أبيه وأمه وعن أب رسول الله – صلى الله عليه وآله – وأمه، حتى مضى ووصي الحسن والحسين – عليهما السلام – بمثل ذلك، وكل إمام منا يفعل ذلك إلى أن يظهر الله أمره، فقال له المتوكل: قد سمعت هذا الحديث: أن أبا طالب في ضحضاح من نار، أفتقدر يا أبا الحسن أن تريني أبا طالب بصفته حتى أقول له ويقول لي؟

قال أبو الحسن – عليه السلام – إن الله سيريك أبا طالب في منامك الليلة وتقول له ويقول لك، قال له المتوكل: سيظهر (١) صدق ما تقول، فإن كان حقا صدقتك في كل ما تقول، قال له أبو الحسن – عليه السلام –: ما أقول لك إلا حقا ولا تسمع منى إلا صدقا، قال له المتوكل: أليس في هذه الليلة في منامي؟ قال له: بلى، قال: فلما أقبل الليل قال المتوكل أريد أن لا أرى أبا طالب الليلة في منامي، فاقتل علي بن محمد بادعائه الغيب وكذبه، فماذا أصنع؟ فما لي إلا أن أشرب الخمر، وآتى الذكور من الرجال والحرام من النساء فلعل أبا طالب لا يأتيني، ففعل ذلك كله وبات في جنابات، فرأى أبا طالب في النوم فقال له: يا عم حدثني كيف كان إيمانك بالله وبرسوله بعد موتك.

قال: ما حدثك به ابني علي بن محمد في يوم كذا وكذا، فقال: يا عم تشرحه لي، فقال له أبو طالب: فإن لم أشرحه لك تقتل عليا والله قاتلك، فحدثه فأصبح، فاخر أبو الحسن – عليه السلام – ثلاثا لا يطلبه و لا يسأله، فحدثنا أبو الحسن – عليه السلام – بما رآه المتوكل في منامه وما فعله من القبائح لئلا يرى أبا طالب في نومه، فلما كان بعد ثلاثة

---

(١) في المصدر: سننظر.

[أيام] (١) أحضره فقال له: يا أبا الحسن قد حل لي دمك، قال له: ولم؟ قال: في ادعائك الغيب وكذبك على الله، أليس قلت لي: إني أرى أبا طالب في منامي [تلك الليلة فأقول له ويقول لي؟ فتطهرت وتصدقت وصليت وعقبت لكي أرى أبا طالب في منامي] (٢) فاسأله، فلم أره في ليلتي، وعملت هذه الأعمال الصالحة في الليلة الثانية الثالثة فلم أره، فقد حل لي قتلك وسفك دمك.

فقال له أبو الحسن – عليه السلام –: يا سبحان الله ويحك ما أجرأك على الله؟ ويحك سولت [لك] (٣) نفسك اللوامة حتى أتيت الذكور من الغلامان والمحرمات من النساء وشربت الخمر لئلا ترى أبا طالب في منامك فتقتلني، فأتاك وقال لك وقلت له، وقص عليه ما كان بينه وبين أبى طالب في منامه، حتى لم يغادر منه حرفا، فاطرق المتوكل [ثم] (٤) قال: كلنا بنو هاشم وسحركم يا آل [أبى] (٥) طالب من دوننا عظيم، فنهض (عنه) (٦) أبو الحسن – عليه السلام –. (٧)

تم بعون الله وحسن توفيقه.

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.
(٦) ليس في المصدر.
(٧) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٥ (مخطوط) وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٤٦٠ – ٤٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الحادي عشر في معاجز الامام أبى محمد الحسن بن
علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن أبي طالب – عليهم السلام –
الأول: في معاجز الميلاد
وقد تقدم في ميلاد علي بن الحسين زين العابدين – عليه السلام –.
الثاني: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٥١٩ / ١ – محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن
إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر قال: كتب أبو محمد – عليه السلام –
إلى أبى القاسم إسحاق بن جعفر الزبيري قبل موت المعتز بنحو عشرين
يوما: (ألزم بيتك حتى يحدث الحادث)، فلما قتل بريحة (١)
كتب إليه: قد حدث الحادث فما تأمرني؟ فكتب ليس هذا الحادث

---

(١) قال في مرآة العقول: ٦ / ١٤٨: بريحة كان من مقدمي الأتراك الذين قربهم الخلفاء.

[هو] (١) الحادث الاخر فكان من [أمر] (٢) المعتز ما كان. (٣)
الثالث: علمه - عليه السلام - بما يكون وعلمه - عليه السلام - بالآجال
٢٥٢٠ / ٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، بالاسناد
السابق قال: كتب - يعنى أبا محمد - إلى رجل آخر: يقتل ابن محمد بن
داود عبد الله (٤) قبل قتله بعشرة أيام، فلما كان في اليوم العاشر قتل. (٥)
الرابع: علمه - عليه السلام - بما في النفس وما يكون
٢٥٢١ / ٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن
إبراهيم المعروف بابن الكردي، عن محمد بن علي بن إبراهيم بن موسى
ابن جعفر قال: ضاق بنا الامر، فقال لي أبى: امض بنا حتى نصير إلى هذا
الرجل: يعنى أبا محمد - عليه السلام -، فإنه قد وصف عنه سماحة، فقلت:

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) الكافي: ١ / ٥٠٦ ح ٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٢ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٠ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٧ ح ٥١ عن الارشاد، وأورده ابن شهرآشوب في المناقب: ٤ / ٤٣٦ - ٤٣٧.
(٤) هو عبد الله بن محمد بن داود الهاشمي بن أترجة من ندماء المتوكل، المشهور بالنصب و البغض لعلي بن أبي طالب - عليه السلام -.
(٥) الكافي: ١ / ٥٠٦ ذ ح ٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٣ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٠ - ٣٤١ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٨ ذ ح ٥١ عن الارشاد، وأورد في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧.

تعرفه؟ فقال: ما أعرفه ولا رايته قط، قال: فقصدناه فقال لي [أبى] (١) وهو في طريقه: ما أحوجنا إلى أن يأمر لنا بخمسمائة درهم: مائتا درهم للكسوة ومائتا درهم للدقيق ومائة (درهم) (٢) للنفقة.
فقلت في نفسي: ليته أمر لي بثلاث مائة درهم: مائة أشتري بها حمارا ومائة للنفقة ومائة للكسوة وأخرج إلى الجبل، قال: فلما وافينا الباب خرج إلينا غلامه فقال: يدخل علي بن إبراهيم ومحمد ابنه، فلما دخلنا عليه وسلمنا قال لأبي: (يا علي ما خلفك عنا إلى هذا الوقت؟) فقال: يا سيدي استحييت أن ألقاك على هذه الحال.
فلما خرجنا من عنده جاءنا غلامه، فناول أبى صرة فقال: هذه خمسمائة درهم: مائتان للكسوة ومائتان للدقيق (٣) ومائة للنفقة، و أعطاني صرة فقال: هذه ثلاث مائة درهم: اجعل مائة في ثمن حمار و مائة للكسوة ومائة للنفقة، ولا تخرج إلى الجبل وصر إلى سوراء (٤)، فصار إلى سوراء وتزوج بامرأة، فدخله اليوم ألف دينار، ومع هذا يقول بالوقف، فقال محمد بن إبراهيم: فقلت له: ويك أتريد أمرا أبين من هذا؟! قال: فقال: هذا أمر قد جرينا عليه. (٥)

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر، وفيه: للدين بدل (للدقيق).
(٣) في المصدر: للدين.
(٤) سوراء: موضع بالعراق من أرض بابل، قريبة من الحلة (معجم البلدان).
(٥) الكافي: ١ / ٥٠٦ ح ٣، وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٠ ح ٤ وعن إرشاد المفيد: ٣٤١ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٠ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٨ ح ٥٢ عن الارشاد.
وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٧ - ٢٤٨ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ - ٤٣٨ و الثاقب في المناقب: ٥٦٩ ح ١٤.

الخامس: خبر البغل

٢٥٢٢ / ٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي على محمد بن علي بن إبراهيم قال: حدثني أحمد بن الحارث القزويني قال: كنت مع أبي بسر من رأى وكن أبى يتعاطى البيطرة في مربط أبى محمد - عليه السلام -، قال: وكان عند المستعين بغل لم ير مثله حسنا و كبرا، وكان يمنع ظهره واللجام والسرج، وقد كان جمع عليه الراضة (١)، فلم يمكن لهم حيلة في ركوبه، قال: فقال له بعض ندمائه: يا أمير المؤمنين ألا تبعث إلى الحسن بن الرضا احتى يجى، فاما أن يركبه و إما أن يقتله فتستريح منه.

قال: فبعث إلى أبى محمد ومضى معه أبى، فقال أبى: لما دخل أبو محمد الدار كنت معه، فنظر أبو محمد إلى البغل واقفا في صحن الدار، فعدل إليه فوضع يده على كفله، قال: فنظرت إلى البغل وقد عرق حتى سال العرق منه، ثم صار إلى المستعين فسلم عليه، فرحب به وقرب، فقال: يا أبا محمد ألجم هذا البغل، فقال أبو محمد لأبي: (ألجمه يا غلام)، فقال المستعين: ألجمه أنت، فوضع طيلسانه ثم قام فألجمه، ثم رجع إلى مجلسه وقعد.

---

(١) الراضة: جمع رائض، وهو الذي يتولى تربية المواشي.

فقال له: يا أبا محمد أسرجه، فقال لأبي: (يا غلام أسرجه)، فقال: أسرجه أنت، فقام ثانية فاسرجه ورجع، فقال له: ترى أن تركبه؟ فقال: (نعم) فركبه من غير أن يمتنع عليه، ثم ركضه في الدار، ثم حمله على الهملجة (١) فمشى أحسن مشى يكون، ثم رجع فنزل، فقال له المستعين: يا أبا محمد كيف رايته؟ فقال له (٢): (يا أمير المؤمنين ما رأيت مثله حسنا وفراهة، وما يصلح أن يكون مثله إلا لأمير المؤمنين) [قال] (٣) فقال: يا أبا محمد فان أمير المؤمنين قد حملك عليه، فقال أبو محمد لأبي: (يا غلام خذه) فاخذه أبى فقاده. (٤)

السادس: اخراجه - عليه السلام - الدنانير من الأرض

٢٥٢٣ / ٥ - محمد بن يعقوب: عن علي، عن أبي أحمد بن راشد، عن أبي هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - الحاجة، فحك بسوطه الأرض - قال: وأحسبه غطاه بمنديل - وأخرج

---

(١) الهملجة: مشى شبيه الهرولة (مجمع البحرين).
(٢) في المصدر: قال بدل (فقال له).
(٣) من المصدر.
(٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٥ وعن إرشاد المفيد: ٣٤١ - ٣٤٢ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١١ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٥ ح ٢٥ عن الارشاد ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٨ و الخرائج: ١ / ٤٣٢ ح ١١، وأورده في روضة الواعظين: ٢٤٨ والثاقب في المناقب: ٥٧٩ ح ١.

خمسمائة دينار، فقال: (يا أبا هاشم خذ وأعذرنا). (١)
السابع: إخباره - عليه السلام - بما يكون
٢٥٢٤ / ٦ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن أبي عبد الله ابن صالح، [عن أبيه] (٢)، عن أبي على المطهر: أنه كتب إليه سنة القادسية يعلمه انصراف الناس [عن المضي إلى الحج] (٣)، وأنه يخاف العطش، فكتب - عليه السلام - (إمضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله) فمضوا سالمين، والحمد لله رب العالمين. (٤)
الثامن: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٥٢٥ / ٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن علي بن الحسن بن الفضل اليماني قال: نزل بالجعفري من آل جعفر خلق لا قبل له بهم، فكتب إلى أبى محمد - عليه السلام - يشكو ذلك، فكتب إليه:

---

(١) الكافي: ١ / ٥٠٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٦ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٣ عن الارشاد ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١.
(٢) من المصدر.
(٣) من الارشاد، وفيه: كتب إليه من القادسية.
(٤) الكافي: ١ / ٥٠٧ ح ٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - باسناده عن الكليني - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧٩ ح ٥٤ عن الارشاد ويأتي في الحديث ١٦٣٩ عن المناقب.

(تكفون لك إن شاء الله تعالى)، فخرج إليهم [في] (١) نفر يسير والقوم يزيدون على عشرين ألفا وهو في أقل من ألف، فاستباحهم. (٢)

التاسع: تسخير العدو وإذلاله

٢٥٢٦ / ٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل العلوي قال: حبس أبو محمد عند علي بن نارمش - وهو أنصب الناس وأشدهم على آل أبي طالب - وقيل له: إفعل به وافعل، فما أقام عنده إلا يوما حتى وضع خديه له، وكان لا يرفع بصره إليه إجلالا واعظاما، فخرج - عليه السلام - من عنده وهو أحسن الناس بصيرة و أحسنهم فيه قولا. (٣)

العاشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٢٧ / ٩ - عنه: عن علي بن محمد ومحمد بن أبي عبد الله، عن

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠١ ح ٨ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٥ عن الارشاد.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٤١ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٥٩ - ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٤ عن الارشاد وإعلام الورى.

إسحاق بن محمد النخعي قال: حدثني سفيان بن محمد الضبعي قال: كتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أساله عن الوليجة، وهو قول الله تعالى: (ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة) (١) فقلت في نفسي - لافى الكتاف -: من ترى المؤمنين هيهنا؟ فرجع الجواب (الوليجة الذي يقام دون ولى الامر، وحدثتك نفسك عن المؤمنين: من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمة الذين يؤمنون على الله فيجيز أمانهم). (٢)

الحادي عشر: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٢٨ / ١٠ - عنه: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني أبو هاشم الجعفري قال: شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - ضيق الحبس وكلب (٣) القيد، فكتب إلى: (أنت تصلى اليوم الظهر في منزلك)، فأخرجت في وقت الظهر، فصيلت في منزلي كما قال - عليه السلام -. (٤)

---

(١) التوبة: ١٦، والوليجة: الدخيلة والخاصة والمعتمد عليه واللصيق بالرجل من غير أهله (الوافي: ٣ / ٨٥٢).

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ١٠.
وأخرجه في البحار: ٢٤ / ٢٤٥ ح ٢ و ج ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢.

(٣) في الكافي والوافي: ٣ / ٨٥٢: كتل، قال صاحب الوافي: (كتل القيد) بالمثناة الفوقانية: غلظة وتلزقة وتلزجه وسوء العيش معه، وفي بعض النسخ (كلب القيد) وهو مسماره الذي يشد به.

(٤) الكافي: ١ / ٥٠٨ ح ١٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ١١ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٢ و الخرائج: ١ / ٤٣٥ ح ١٣ وإعلام الورى الآتي ذيلا وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٧ ح ٢٧ عن الارشاد وإعلام الورى والخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ٩ عن الخرائج.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١١ - وقال في آخره: لأني أطلقت من وقتي - والثاقب في المناقب: ٥٧٦ ح ١٠، ويأتي في الحديث ٢٥٨٢ عن عيون المعجزات.

٢٥٢٩ / ١١ - ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا: حدثنا أبو هاشم قال: شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - ضيق الحبس وثقل القيد، فكتب إلى: (تصلى اليوم الظهر في منزلك، فأخرجت في وقت الظهر، فصليت في منزلي كما قال - عليه السلام -. (١)

الثاني عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٠ / ١٢ - محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم قال: كنت مضيقا (٢) فأردت أن أطلب منه: يعنى أبا محمد - عليه السلام - دنانير في الكتاب، فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلى بمائة دينار وكتب إلى: (إذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم واطلبها، فإنك ترى ما تحب إن شاء الله). (٣)

---

(١) إعلام الورى: ٣٥٤.

(٢) أي في فقر وشدة.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٨ ذ ح ١٠، ورواه في إثبات الوصية: ٢١٣ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ والثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٥، ويلاحظ تخريجات حديث ٢٥٢٨، ويأتي في الحديث ٢٥٨٤ عن عيون المعجزات.

٢٥٣١ / ١٣ – ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر قالا: حدثنا أبو هاشم قال: كنت مضيقا فأردت أن أطلب منه دنانير في كتابي، فاستحييت، فلما صرت إلى منزلي وجه مائة دينار وكتب إلى: (إذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم و اطلبها، فإنك ترى ما تحب).

قال: وكان أبو هاشم حبس مع أبي محمد – عليه السلام –، كان (١) المعتز حبسهما مع عدة من الطالبيين في سنه ثمان وخمسين و مائتين. (٢)

الثالث عشر: علمه – عليه السلام – باللغات وبما في النفس

٢٥٣٢ / ١٤ – محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق، عن أحمد بن محمد بن الأقرع قال: حدثني أبو حمزة نصير (٣) الخادم قال: سمعت أبا محمد – عليه السلام – غير مرة يكلم غلمانه بلغاتهم:: ترك وروم و صقالبة (٤)، فتعجبت من ذلك وقلت: هذا ولد بالمدينة ولم يظهر لاحد حتى مضى أبو الحسن ولا رآه أحد، فكيف هذا؟ احدث نفسي بذلك،

---

(١) كذا في المصدر، وفى الأصل: وكان.
(٢) إعلام الورى: ٣٥٤.
(٣) في المناقب وبعض نسخ الكافي: نصر.
(٤) الصقالبة: جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر وقسطنطينية (قاموس المحيط).

فاقبل على فقال: (إن الله تبارك وتعالى بين (١) حجته من سائر خلقه بكل شئ، ويعطيه اللغات ومعرفة الأنساب والآجال والحوادث، ولولا ذلك لم يكن بين الحجة والمحجوج فرق). (٢)

الرابع عشر: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٣٣ / ١٥ - محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق، عن الأقرع قال: كتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أساله عن الامام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعد ما فصل الكتاب: الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله تبارك وتعالى أولياءه من ذلك، فورد الجواب: (حال الأئمة في المنام حالهم في اليقظة، لا يغير النوم منهم شيئا، وقد أعاذ الله أولياءه من لمة (٣) الشيطان كما حدثتك نفسك). (٤)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ميز.

(٢) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٢ ح ١٣ وعن الخرائج: ١ / ٤٣٦ ح ١٤ وإرشاد المفيد: ٣٤٣ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٥٦ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٢ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٨ ح ٢٨ عن الارشاد وإعلام الورى والخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٨.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٤ وروضة الواعظين: ٢٤٨.

(٣) اللمة: الهمة والخطرة تقع في القلب، وقيل: للشيطان لمة أي دنو.

(٤) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٤ وعن الخرائج: ١ / ٤٤٦ ح ٣١ وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٣.

وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ٢٠ عن الخرائج، وفي البحار: ٢٥ / ١٥٧ ح ٢٨ و ج ٥٠ / ٢٩٠ ح ٦٤ عن الكشف والخرائج.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٤ والثاقب في المناقب: ٥٧٠ ح ١٥، وقد يأتي في الحديث ٢٥٨٦ عن عيون المعجزات.

الخامس عشر: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٣٤ / ١٦ – محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق قال: حدثني الحسن بن ظريف قال: اختلج في صدري مسالتان أردت الكتاب فيهما إلى أبى محمد – عليه السلام –، فكتبت أساله عن القائم – عليه السلام – إذا قام بما يقضى، وأين مجلسه الذي يقضى فيه بين الناس؟ وأردت أن أساله عن شئ لحمي الربع فأغفلت خبر الحمى، فجاء الجواب: (سالت عن القائم وإذا قام قضى (١) بين الناس بعلمه كقضاء داود – عليه السلام – لا يسال البينة، وكنت أردت أن تسال لحمي الربع فأنسيت، فاكتب في ورقة وعلقه على المحموم، فإنه يبرأ بإذن الله إن شاء الله: (يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم) (٢) فعلقنا عليه ما ذكر أبو محمد – عليه السلام – فأفاق. (٣)

---

(١) كذا في المصدر وكثير من المصادر الاخر، وفي الأصل والبحار: يقضى.

(٢) الأنبياء: ٦٩.

(٣) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٥ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٣ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٥٧ – عن محمد بن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤١٣ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٤ عن الارشاد وإعلام الورى والخرائج: ١ / ٤٣١ ح ١٠ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١.

ورواه في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ ح ٤ وفي دعوات الراوندي: ٢٠٩ ح ٥٦٧، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج والدعوات.

السادس عشر – علمه – عليه السلام – بالآجال وبما ادخر
٢٥٣٥ / ١٧ – محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق قال: حدثني إسماعيل بن محمد بن علي [بن إسماعيل بن علي] (١) بن عبد الله ابن عباس بن عبد المطلب قال: قعدت لأبي محمد – عليه السلام – على ظهر الطريق، فلما مر بي شكوت إليه الجاجة وحلفت له أنه ليس عندي درهم فما فوقه ولا غداء ولا عشاء، قال: فقال: (تحلف بالله كاذبا! وقد دفنت مائتي دينار، وليس قولي هذا دفعا لك عن العطية، أعطه يا غلام ما معك) فأعطاني غلامه مائة دينار، ثم أقبل على فقال لي: (إنك تحرمها أحوج ما تكون إليها) يعنى الدنانير التي دفنت، وصدق – عليه السلام – وكان كما قال، دفنت مائتي دينار وقلت: يكون ظهرا وكهفا لنا، فاضطررت ضرورة شديدة إلى شئ انفقه، وانغلقت على أبواب الرزق، فنبشت عنها فإذا ابن لي قد عرف موضعها فاخذها وهرب، فما قدرت منها على شئ. (٢)

---

(١) من المصدر.
(٢) الكافي: ١ / ٥٠٩ ح ١٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٣ ح ١٦ وعن الخرائج: ١ / ٤٢٧ ح ٦ نحوه وإرشاد المفيد: ٣٤٣ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٥٢ – عن محمد ابن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤١٣ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٠ ح ٥٦ عن الارشاد والخرائج.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١٤ والثاقب في المناقب: ٥٧٨ ح ١٢.

السابع عشر: علمه – عليه السلام – بالآجال وبما في النفس
٢٥٣٦ / ١٨ – محمد بن يعقوب: باسناده السابق، عن إسحاق قال: حدثني علي بن زيد بن علي بن الحسين بن علي قال: كان لي فرس وكنت به معجبا أكثر ذكره في المحال، فدخلت على أبى محمد – عليه السلام – يوما فقال لي: (ما فعل فرسك؟) فقلت: هو عندي وهوذا، [هو] (١) على بابك، وعنه نزلت، فقال لي: (استبدل به قبل المساء إن قدرت على مشتر ولا توخر ذلك) ودخل علينا داخل وانقطع الكلام، فقمت متفكرا ومضيت إلى منزلي فأخبرت أخي الخبر، فقال: ما أدرى ما أقول في هذا، وشححت به ونفست على الناس ببيعه، وأمسينا فاتانا السائس وقد صلينا العتمة فقال: يا مولاي نفق فرسك، فاغتممت وعلمت أنه عنى هذا بذلك القول.
[قال:] (٢) ثم دخلت على أبى محمد – عليه السلام – بعد أيام وأنا أقول في نفسي: ليته أخلف على دابة إذ كنت اغتممت بقوله، فلما جلست قال: (نعم نخلف عليك دابة، يا غلام أعطه برذوني الكميت (٣)،

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) البرذون – بكسر الراء –: هو من الخيل الذي أبواه أعجميان.
والكميت من الخيل: الفرس الأحمر والمصدر: الكمتة، وهي حمرة يدخلها قنوء، وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت؟ قال: إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة لم يخلص واحد منهما، فأرادوا بالتصغير أنه منهما قريب، والفرق بين الكميت والأشقر بالعرف والذنب، فإن كان أسودين فكميت، وإن كانا أحمرين فاشقر. (مجمع البحرين).

هذا خير من فرسك وأوطا وأطول عمرا). (١)
الثامن عشر: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٥٣٧ / ١٩ – محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال:
حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال: حدثني أحمد بن محمد قال:
كتبت إلى أبى محمد – عليه السلام – حين أخذ المهتدى في قتل الموالي:
يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهددك ويقول:
والله لأجلينهم عن جديد الأرض، فوقع أبو محمد – عليه السلام – بخطه:
(ذلك أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم
السادس بعد هوان واستخفاف يمر به) (٢) فكان كما قال – عليه السلام –. (٣)

---

(١) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ١٧ و ١٨ وعن الخرائج: ١ / ٤٣٤ ح ١٢ وإرشاد المفيد: ٣٤٣ – ٣٤٤ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٥٢ – ٣٥٣ – عن محمد بن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤١٣ – ٤١٤ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٦ ح ٢٦ عن الارشاد وإعلام الورى والخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ – ٤٣١ مختصرا.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١٥ والثاقب في المناقب: ٥٧٢ ح ١.
(٢) قتل المهتدى يوم الثلاثاء لأربع عشر بقين من رجب سنة ٢٥٦، فتوقيع الامام – عليه السلام – كان في ٨ رجب سنة ٢٥٦.
(٣) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٦ وعنه إثبات الهداة ٣ / ٤٠٤ ح ١٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٤ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٥٦ – عن محمد بن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤١٤ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار ٥٠ / ٣٠٨ ح ٥ عن إعلام الورى والارشاد.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢ – ٢١٣، ويأتي في ذيل حديث ٢٦٤٤ عن المناقب.

التاسع عشر: علمه – عليه السلام – بما يكون وبالغائب

٢٥٣٨ / ٢٠ – محمد بن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون قال: كتبت إلى أبى محمد – عليه السلام – أساله أن يدعو الله لي من وجع عيني، وكانت إحدى عيني ذاهبة والأخرى على شرف ذهاب، فكتب إلى: (حبس الله عليك عينك) فأفاقت الصحيحة، ووقع في آخر الكتاب: (آجرك الله وأحسن ثوابك)، فاغتممت لذلك ولم أعرف في أهلي أحدا مات، فلما كان بعد أيام جاءتني وفاة ابني طيب فعلمت أن التعزية له. (١)

العشرون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٥٣٩ / ٢١ – ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني عمر ابن أبي مسلم قال: قدم علينا بسر من رأى رجل من أهل مصر يقال له: سيف بن الليث، يتظلم إلى المهتدى في ضيعة له قد غصبها إياه شفيع الخادم وأخرجه منها، فأشرنا عليه أن يكتب إلى أبى محمد – عليه السلام – يسأله تسهيل أمرها، فكتب إليه أبو محمد: (لا باس عليك ضيعتك ترد عليك، فلا تتقدم إلى السلطان والق الوكيل الذي في يده الضعية و خوفه بالسلطان الأعظم، [الله] (٢) رب العالمين)، فلقيه فقال له الوكيل

---

(١) الكافي: ١ / ٥١٠ ح ١٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ٢٠.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢.
(٢) من المصدر.

الذي في يده: قد كتب إلى عند خروجك من مصر أن أطلبك وأرد الضيعة عليك، فردها عليه بحكم القاضي ابن أبي الشوارب وشهادة الشهود، ولم يحتج [إلى] (١) أن يتقدم إلى المهتدى، فصارت الضيعة له وفي يده، ولم يكن لها خبر بعد ذلك. (٢)

الحادي والعشرون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٥٤٠ / ٢٢ - ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني عمر ابن أبي مسلم قال: وحدثني سيف بن الليث هذا قال: خلفت ابنا لي عليلا بمصر عند خروجي عنها وابنا لي آخر أسن منه كان وصيي وقيمي على عيالي وفى ضياعي، فكتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أساله الدعاء لابني العليل: فكتب إلى: (قد عوفي ابنك المعتل ومات الكبير وصيك وقيمك، فاحمد الله ولا تجزع فيحبط أجرك) فورد على الخبر أن ابني قد عوفي من علته ومات الكبير يوم ورد على جواب أبى محمد - عليه السلام -. (٣)

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٤ ح ٢١.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٥ - ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢ - ٤٣٣.

(٣) الكافي: ١ / ٥١١ ذ ح ١٨ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٢ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٤.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٢ ذ ح ٦٥ عن الكشف ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

الثاني والعشرون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٥٤١ / ٢٣ – ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني يحيى بن التستري (١) من قرية سما قير قال: كان لأبي محمد – عليه السلام – وكيل قد اتخذ معه في الدار حجرة يكون معه فيها خادم أبيض، فأراد الوكيل الخادم على نفسه، فأبى إلا (أن) (٢) يأتيه بنبيذ، فاحتال له بنبيذ، ثم أدخله عليه وبينه وبين أبى محمد – عليه السلام – ثلاثة أبواب مغلقة.
قال: فحدثني الوكيل قال: إني لمنتبه إذا أنا بالأبواب تفتح حتى جاء بنفسه، فوقف على باب الحجرة ثم قال: يا هؤلاء اتقوا الله خافوا الله، فلما أصبحنا أمر ببيع الخادم وإخراجي من الدار. (٣)
الثالث والعشرون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٤٢ / ٢٤ – ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني محمد بن الربيع الشائي (٤) قال: ناظرت رجلا من الثنوية بالأهواز، ثم قدمت سر من رأى وقد علق بقلبي شئ من مقالته، فانى لجالس على

---

(١) في المصدر: القشيري وفي المناقب والاثبات والبحار: القنبري، وفي المصدر: من قرية تسمى قير.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) الكافي: ١ / ٥١١ ح ١٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٣.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٤ – ٢٨٥ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.
(٤) كذا في المصدر، وفي رجال الشيخ: محمد بن الربيع بن السويد السائي، وفي الأصل: النسائي، وفي بقية المصادر: الشيباني.

باب أحمد بن الخضيب، إذ أقبل أبو محمد - عليه السلام - من دار العامة يوم الموكب، فنظر إلى وأشار بسبابته أحدا أحدا فردا (١) فسقطت مغشيا على. (٢)

الرابع والعشرون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٤٣ / ٢٥ - ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق، عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبى محمد - عليه السلام - يوما وأنا أريد أن أساله ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما ودعته (٣) ونهضت رمى إلى بالخاتم فقال: (أردت فضة فعطيناك خاتما، فربحت الفص والكراء هناك الله يا أبا هاشم)، فقلت: يا سيدي أشهد أنك ولى الله وإمامي الذي أدين الله بطاته، فقال: (غفر الله لك يا أبا هاشم). (٤)

---

(١) في المصدر: أحد أحد فرد.

(٢) الكافي: ١ / ٥١١ ح ٢٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٤ وعن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٨ وإعلام الورى الآتي وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٥.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٣ ح ٦٧ عن الكشف والخرائج، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٨ عن الخرائج.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٧٣ ح ٢، ويأتي في الحديث ٢٦٣٤ عن مناقب آل أبي طالب باختلاف.

(٣) في المصدر: ودعت.

(٤) الكافي: ٥١٢١ / ح ٢١ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٥ ح ٢٥ وعن إعلام الورى والخرائج: الآتيين وكشف الغمة: ٢ / ٤٢١ - ٤٢٢.

وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٥ ح ٣ ويأتي في الحديث ٢٦١٨ عن الخرائج

٢٥٤٤ / ٢٦ – ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أحمد بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن جعفر قال: دخلت على أبى محمد – عليه السلام – وأنا أريد أن أساله فصا أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما ودعته ونهضت رمى إلى بخاتم فقال: (أردت فضة (١) فأعطيناك خاتما، وربحت الفص والكراء هناك الله يا أبا هاشم)، فتعجبت من ذلك فقلت: يا سيدي إنك ولى الله و إمامي الذي أدين الله بفضله وطاعته، فقال: (غفر الله لك يا أبا هاشم). (٢)

الخامس والعشرون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٤٥ / ٢٧ – ابن يعقوب: باسناده، عن إسحاق قال: حدثني محمد بن القاسم أبو العيناء الهاشمي مولى عبد الصمد بن علي عتاقة (٣)

---

(١) في المصدر: فصا.

(٢) إعلام الورى: ٣٥٦ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧.

(٣) قال المجلسي – ره –: أبو العيناء كان أعمى وله كلمات في مجلس المتوكل وغيره من الخلفاء، وقال السيد المرتضى – رضي الله عنه – في الغرر والدرر: – ١ / ٢٩٩ – ٣٠٠ –: أبو العيناء محمد بن القاسم اليماني كان من أحضر الناس جوابا وأجودهم بديهة، و أملحهم نادرة، قال: لما دخلت على المتوكل دعوت له وكلمته فاستحسن خطابي، وقال لي: يا محمد بلغني أن فيك شرا، فقلت: يا أمير المؤمنين إن يكن الشر ذكر المحسن باحسانه والمسئ بإسائته، فقد زكى الله تعالى وذم، فقال في التزكية: (نعم العبد إنه أواب) – ص: ٣٠ –، وقال في الذم: (هماز مشاء بنميم، مناع للخير معتد أثيم، عتل بعد ذلك زنيم) – القلم: ١١ – فذمه الله تعالى حين قذفه، وإن كان الشر كفعل العقرب تلسع النبي والذمي بطبع لا يتميز، فقد صان الله عبدك من ذلك.

وقال أبو العيناء: قال لي المتوكل: كيف ترى داري هذه؟ فقلت: رأيت الناس بنوا دارهم في الدنيا، وأمير المؤمنين جعل الدنيا في داره، ثم ذكر رحمه الله كثيرا من مستحسنات جواباته.

وعبد الصمد هو ابن علي بن عبد الله بن العباس وكان أعتق أبا العيناء فكان مولاه، وإنما وصفه بالهاشمي لأنه كان من مواليهم (وعتاقة) كأنه تميز، أن كان ولايته من جهة العتق، إذ للمولى معان شتى، وفي القاموس: عتق يعتق عتقا وعتاقا وعتاقة بفتحهما خرج من الرق وهو مولى عتاقة، انتهى (مرآة العقول: ٦ / ١٦٤)

قال: كنت أدخل على أبى محمد - عليه السلام - فاعطش وأنا عنده، فاجله (١) أن أدعو بالماء، فيقول: (يا غلام اسقه) وربما حدثت نفسي بالنهوض فأفكر في ذلك، فيقول: (يا غلام دابته). (٢)

السادس والعشرون: حسن النسك وارتعاد الفرائص عند النظر إليه - عليه السلام -

٢٥٤٦ / ٢٨ - ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد، عن علي بن عبد الغفار قال: دخل العباسيون على صالح بن وصيف (٣)، ودخل صالح بن علي وغيره من المنحرفين عن هذه الناحية على صالح بن

---

(١) جل فلان يجل - بالكسر - جلالة: أي عظم قدره، فهو جليل.

(٢) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٦.
وأخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٩ عن الخرائج: ١ / ٤٤٥ ح ٢٩ وفي البحار: ٥٠ / ٢٧٢ ح ٤١ عن الخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.

(٣) صالح بن وصيف رئيس الامراء في خلافة المهتدى، قتل سنة ٢٥٦ (تاريخ الاسلام للذهبي).

وصيف عندما حبس أبا محمد - عليه السلام -، فقال لهم صالح: وما أصنع قد وكلت به رجلين [من] (١) أشر من قدرت عليه، فقد صارا من العبادة و الصلاة والصيام إلى أمر عظيم، فقلت: لهما ما فيه؟ فقالا: ما تقول في رجل يصوم النهار ويقوم الليل كله، لا يتكلم ولا يتشاغل، وإذا نظرنا إليه ارتعدت فرائصنا وتداخلنا ما لا نملكه من أنفسنا، فلما سمعوا ذلك انصرفوا خائبين. (٢)

السابع والعشرون: فصده - عليه السلام - فصد عيسى - عليه السلام - ٢٥٤٧ / ٢٩ - ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن الحسن بن الحسين قال: حدثني محمد بن الحسن المكفوف قال: حدثني بعض أصحابنا، عن بعض فصادى العسكر من النصارى أن أبا محمد - عليه السلام - بعث إليه (٣) يوما في وقت صلاة الظهر، فقال لي: أفصد هذا العرق، قال وناولني عرقا لم أفهمه من العروق التي تفصد، فقلت في نفسي: ما رأيت أمرا أعجب من هذا يأمرني (٤) أن أفصد في وقت الظهر

---

(١) من المصدر.

(٢) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٣ وعن إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٧ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٤ - باسناده عن الكليني - وإعلام الورى: ٣٦٠ - عن محمد بن يعقوب - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٤ نقلا من الارشاد.

وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٨ ح ٦ عن إعلام الورى والارشاد.

وأورده في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩.

(٣) في المصدر: إلى.

(٤) في المصدر: يأمر لي.

وليس بوقت فصد، والثانية عرق لا أفهمه، ثم قال لي: انتظر وكن في الدار، فلما أمسى دعاني وقال (لي) (١): سرح الدم فسرحت، ثم قال لي: أمسك فأمسكت، ثم قال [لي] (٢): كن في الدار.

فلما كان نصف الليل أرسل إلى وقال لي: سرح الدم، قال: فتعجبت أكثر من عجبي الأول وكرهت أن أساله، قال: فسرحت فخرج دم أبيض كأنه الملح، قال: ثم قال لي: احبس، قال: فحبست، قال: ثم قال (لي) (٣): كن في الدار، فلما أصبحت أمر قهرمانه أن يعطيني ثلاثة دنانير، فاخذتها وخرجت حتى أتيت ابن بختيشوع النصراني، فقصصت عليه القصة.

قال: فقال لي: والله ما أفهم ما تقول ولا أعرفه في شئ من الطب ولا قرأته في كتاب، ولا أعلم في دهرنا أعلم بكتب النصرانية من فلان الفارسي، فأخرج إليه، قال: فاكتريت زورقا إلى البصرة وأتيت الأهواز، ثم صرت إلى فارس إلى صاحبي، فأخبرته الخبر، قال: فقال لي: أنظرني أياما، فأنظرته ثم أتيته متقاضيا، قال: فقال لي: إن هذا الذي تحكيه عن هذا الرجل فعله المسيح في دهره مرة. (٤)

---

(١) ليس في البحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) الكافي: ١ / ٥١٢ ح ٢٤ وعنه الوسائل: ١٢ / ٧٤ ح ١ وحلية الأبرار: ٢ / ٤٩٦ - ٤٩٧ (ط ق) والبحار: ٦٢ / ١٣١ ح ١٠١.

الثامن والعشرون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٥٤٨ / ٣٠ – ابن يعقوب: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: كتب محمد بن حجر إلى أبى محمد – عليه السلام – يشكو عبد العزيز بن دلف ويزيد بن عبد الله، فكتب إليه: (أما عبد العزيز فقد كفيته، وأما يزيد فان لك وله مقاما بين يدي الله) فمات عبد العزيز وقتل يزيد (بن عبد الله) (١) محمد بن حجر. (٢)
التاسع العشرون: عدم إيذاء السباع له – عليه السلام –
٢٥٤٩ / ٣١ – ابن يعقوب: علي بن محمد، عن بعض أصحابنا قال: سلم أبو محمد – عليه السلام – إلى نحرير (٣) فكان يضيق عليه ويؤذيه، قال: فقالت له امرأته: ويلك اتق الله لا تدرى من في منزلك، وعرفته صلاحه وقالت: إني أخاف عليك منه، فقال: لأرمينه بين السباع، ثم فعل ذلك به، فرأى – عليه السلام – قائما يصلى وهي حوله. (٤)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) الكافي: ١ / ٥١٣ ح ٢٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٨.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٨٦ عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٣.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٧٣ ح ٣.
(٣) هو نحرير الخادم من خواص خدم بنى العباس.
(٤) الكافي: ١ / ٥١٣ ح ٢٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٦ ح ٢٩ وعن إرشاد المفيد: ٣٤٤ – ٣٤٥ – باسناده عن الكليني – وإعلام الورى: ٣٦٠ – عن محمد بن يعقوب – وكشف الغمة: ٢ / ٤١٤ – ٤١٥ نقلا من الارشاد.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٩ عن الخرائج: ١ / ٤٣٧ ح ١٥ وفي ص ٣٠٩ ح ٧ عن الارشاد وإعلام الورى ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٨٠ ح ٣، ويأتي في الحديث ٢٦٣٥ عن المناقب.

الثلاثون: علمه – عليه السلام – ما في النفس ومسحه الرجل
فلا يستطيع أن ينام على يساره
٢٥٥٠ / ٣٢ – ابن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن
إسحاق قال: دخلت على أبى محمد – عليه السلام – فسألته أن يكتب لأنظر
إلى خطه فاعرفه إذا ورد، فقال: (نعم)، ثم قال: (يا أحمد إن الخط
سيختلف عليك من بين القلم الغليظ إلى القلم الدقيق فلا تشكن)، ثم دعا
بالدواة فكتب وجعل يستمد إلى مجرى الدواة، فقلت في نفسي وهو
يكتب: أستوهبه القلم الذي كتب به، فلما فرغ من الكتابة أقبل يحدثني
– وهو يمسح القلم بمنديل الدواة – ساعة، ثم قال: (هاك يا أحمد)
فناولينه، فقلت: جعلت فداك إني مغتم لشئ يصيبني في نفسي، وقد
أردت أن أسال أباك فلم يقض لي ذلك، فقال: (وما هو يا أحمد؟).
فقلت: سيدي روى لنا عن آبائك أن نوم الأنبياء على أقفيتهم و
نوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم ونوم
الشياطين على وجوهم، فقال – عليه السلام –: (كذلك هو)، فقلت: يا سيدي
فانى أجهد أن أنام على يميني فما يمكنني ولا يأخذني النوم عليها
[فسكت] (١) ساعة، ثم قال:

---

(١) من المصدر والبحار.

(يا أحمد ادن منى) فدنوت منه، فقال: (أدخل يدك تحت ثيابك) فأدخلتها، فأخرج يده من تحت ثيابه وأدخلها تحت ثيابي، فمسح بيده اليمنى على جانبي الأيسر وبيده اليسرى على جانبي الأيمن ثلاث مرات.

قال: (١) أحمد: فما أقدر أن أنام على يساري منذ فعل ذلك بي - عليه السلام - وما يأخذني عليها نوم أصلا. (٢)

الحادي والثلاثون: طبعه في حصاة الاعرابي اليماني

٢٥٥١ / ٣٣ - ابن يعقوب: عن محمد بن أبي عبد الله وعلي بن محمد، عن إسحاق بن محمد النخعي، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال: كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فاستوذن لرجل من أهل اليمن عليه، فدخل عليه رجل عبل (٣)، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس، فجلس ملاصقا لي، فقلت في نفسي: ليت شعري من هذا؟ فقال أبو محمد - عليه السلام -: (هذا من ولد الاعرابية صاحبة الحصاة التي طبع آبائي - عليهم السلام - فيها بخواتيمهم فانطبعت، وقد جاء بها معه يريد أن أطبع فيها).

ثم قال: (هاتها)، فأخرج حصاة وفي جانب منها موضع أملس،

---

(١) في المصدر والبحار: فقال.

(٢) الكافي: ١ / ٥١٣ ح ٢٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٧ ح ٣٠ و ٣١ والوسائل: ٤ / ١٠٦٧ ح ١ والبحار: ٥٠ / ٢٨٦ ح ٦١.
وأورد ذيله في الثاقب في المناقب: ٥٨١ ح ٤ ودعوات الراوندي: ٧٠ ح ١٦٩.

(٣) العبل: الضخم من كل شئ (القاموس المحيط).

فاخذها أبو محمد – عليه السلام – ثم أخرج خاتمه فطبع فيها فانطبع، فكأني أرى نقش خاتمه الساعة (الحسن بن علي) فقلت لليماني: رايته قبل هذا قط؟ قال: لا والله وإني لمنذ دهر حريص على رويته حتى كان الساعة أتاني شاب لست أراه، فقال لي: قم فادخل، فدخلت، ثم نهض اليماني وهو يقول: رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت، ذرية بعضها من بعض اشهد بالله أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده – صلوات الله عليهم أجمعين –، ثم مضى فلم أره بعد ذلك.

قال إسحاق: قال أبو هاشم الجعفري: وسألته عن اسمه فقال: اسمي مهجع بن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي طبع فيها أمير المؤمنين والبسط إلى وقت أبى الحسن – عليه السلام –. (١)

٢٥٥٢ / ٣٤ – ورواه أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثني أبو علي أحمد بن محمد بن يحيى العطار وأبو جعفر محمد بن [أحمد بن] (٢) مصقلة القميان قالا: حدثنا سعد بن عبد الله بن أبي خلف قال: حدثنا داود بن القاسم الجعفري أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد – عليه السلام – فاستؤذن لرجل من أهل اليمن، فدخل عليه (٣) رجل

---

(١) الكافي ١ / ٣٤٧ ح ٤ وعنه الوافي: ٢ / ١٤٤ ح ٦١٥ وفي البحار: ٢٥ / ١٧٩ ح ٣ وعن إعلام الورى الآتي ذيلا وغيبة الطوسي: ٢٠٣ ح ١٧١.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١١ مختصرا وفي الثاقب في المناقب: ٥٦١ ح ١ باختلاف يسير.

(٢) من المصدر.

(٣) في المصدر: فاذن له فإذا هو.

جميل، طويل جسيم، فسلم عليه بالولاية فرد عليه بالقبول وأمره بالجلوس - وساق الحديث إلى قوله - ثم نهض وهو يقول: (رحمت الله وبركاته عليكم أهل البيت، إنه حميد مجيد) (١) ذرية بعضها من بعض أشهد أن حقك لواجب كوجوب حق أمير المؤمنين والأئمة من بعده - صلوات الله عليهم أجمعين -، وإليك انتهت الحكمة والإمامة، وإنك ولى الله الذي لا عذر لاحد في الجهل به، فسالت عن اسمه فقال: اسمى مهجع ابن الصلت بن عقبة بن سمعان بن غانم بن أم غانم، وهي الاعرابية اليمانية صاحبة الحصاة التي ختم فيها أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قال أبو هاشم الجعفري في ذلك:

بدرب الحصا مولى لنا يختم الحصا * له الله أصفى بالدليل وأخلصا
وأعطاه آيات الإمامة كلها * كموسى وفلق البحر واليد والعصا
وما قمص الله النبيين حجة * ومعجزة إلا الوصيين قمصا
فمن كان (٢) مرتابا بذاك فقصره * من الامر أن يبلوا الدليل ويفحصا (٣).

---

(١) هود: ٧٣.
(٢) في المصدر: وإن كنت.
(٣) كذا في الأصل والبحار ج ٢٥، وفي المصدر: أن تتلوا الدليل وتفحصا، وفي المناقب وكشف الغمة والبحار ج ٥٠: أن يتلوا الدليل ويفحصا.

قال أبو عبد الله بن عياش: هذه أم غانم صاحبة الحصاة غير تلك صاحبة الحصاة، وهي أم الندى حبابة بنت جعفر الوالبية الأسدية، وهي غير صاحبة الحصاة الأولى التي طبع فيها رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأمير المؤمنين - عليه السلام -، فإنها أم سليم - وكانت وارثة الكتب -، فهن ثلاث ولكل واحدة منهن خبر قد رويته، ولم أطل الكتاب بذكره. (١)

قلت: قد تقدم في هذا الكتاب خبر أم غانم قد رويته في هذا الكتاب في معاجز الحسين - عليه السلام - (٢) والأخيرتان خبرهما تقدم في معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - (٣).

الثاني والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما ادخر وعلمه - عليه السلام - بالغائب وعلمه بحال الانسان

٢٥٥٣ / ٣٥ - أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش قال: حدثنا أحمد بن زياد الهمداني، عن علي بن إبراهيم بن هاشم قال: حدثني أبو هاشم داود بن القاسم قال: كنت في الحبس المعروف بحبس حسيس في الجوسق (٤) الأحمر وأنا والحسن بن محمد العقيقي ومحمد

---

(١) إعلام الورى: ٣٥٣ - ٣٥٤ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٤٣١ - ٤٣٢، وفي البحار: ٥٠ / ٣٠٢ ح ٧٨ عنه وعن غيبة الطوسي ٢٠٣ ح ١٧١ والخرائج: ١ / ٤٢٨ ح ٧ وكشف الغمة: ٢ / ٤١٨ باختصار، وللحديث تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة.

(٢) أي في المعجزة ٢٦.

(٣) أي في المعجزة: ٢١٥ و ٥٤٢.

(٤) كذا في الأصل وكشف الغمة، وفي المصدر والاثبات: بحبس صالح بن وصيف الأحمر، والجوسق: القصر والقلعة، دار بنيت للمقتدر في دار الخلافة، في وسطها بركة من الرصاص ثلاثون ذراعا في عشرين (القاموس المحيط).

ابن إبراهيم العمرى وفلان وفلان، إذ دخل (١) علينا أبو محمد الحسن – عليه السلام – وأخوه جعفر فحففنا به (٢)، وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحي يقول: إنه علوي قال: فالتفت أبو محمد – عليه السلام – فقال: (لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج عنكم)، وأومى إلى الجمحي أن يخرج [فخرج] (٣)، فقال أبو محمد – عليه السلام –: (هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فان في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما تقولون فيه)، فقام بعضهم ففتش ثيابه، فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمة.

وقد كان الحسن – عليه السلام – يصوم، فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة (٤)، وكنت أصوم معه، فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة وما شعر بي والله أحد، ثم جئت [فجلست] (٥) معه، فقال لغلامه: أطعم أبا هاشم شيئا فإنه مفطر، فتبسمت، فقال: ما يضحكك يا أبا هاشم؟ إذا أردت القوة فكل اللحم فان الكعك لا قوة فيه، فقلت: صدق الله ورسوله وأنتم،

---

(١) في المصدر: إذ ورد.
(٢) في المصدر: فحففنا له إلى خدمته.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) الجونة: الخابية المطلية بالقار.
(٥) من المصدر.

فأكلت فقال لي: أفطر ثلاثا فان المنة لا ترجع إذا نهكها الصوم في أقل من ثلاث.
فلما كان في اليوم الذي أراد الله سبحانه أن يفرج عنه جاءه الغلام فقال: يا سيدي أحمل فطورك؟ فقال: احمل وما أحسبنا نأكل منه، فحمل الطعام الظهر وأطلق عنه عند العصر وهو صائم، فقال: كلوا هناكم الله. (١)

الثالث والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٤ / ٣٦ - أبو عبد الله بن عياش: قال: وحدثنا أحمد بن محمد ابن يحيى قال: حدثنا عبد الله بن جعفر قال: حدثنا أبو هاشم قال: كنت عند أبي محمد - عليه السلام - فقال: إذا خرج القائم أمر بهدم المنار (٢) والمقاصير التي في المساجد، فقلت في نفسي: لأي معنى هذا؟ قال: فاقبل على وقال: معنى هذا أنها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة. (٣)

---

(١) إعلام الورى: ٣٥٤ - ٣٥٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٩ وعن الخرائج: ٢ / ٦٨٢ ح ١ نحوه وكشف الغمة: ٢ / ٤٣٢ نقلا من إعلام الورى، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ عن إعلام الورى والخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ مختصرا.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٧٧ ح ١١ والفصول المهمة: ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٢) في المصدر والبحار: المنائر.

(٣) إعلام الورى: ٣٥٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٨ وعن غيبة الطوسي: ٢٠٦ ح ١٧٥ والخرائج: ١ / ٤٥٣ ح ٣٩ - باختلاف يسير - وكشف الغمة: ٢ / ٤١٨، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٠ ح ٣ عن إعلام الورى والكشف وغيبة الطوسي (ره) ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧، وفي مستدرك الوسائل: ٣ / ٣٧٩ ح ١ عن الكشف وإثبات الوصية: ٢١٥، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي.

الرابع والثلاثون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٥٥ / ٣٧ – أبو عبد الله بن عياش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم قال: سئل الفهفكي أبا محمد – عليه السلام – ما بال المرأة المسكينة تأخذ سهما واحدا ويأخذ الرجل سهمين؟

فقال: إن المرأة ليس عليها جهاد ولا نفقة ولا عليها معقلة (١) إنما ذلك على الرجال.

فقلت في نفسي: قد كان قيل لي: إن ابن أبي العوجاء سال أبا عبد الله – عليه السلام – عن هذه المسالة، فاجابه بمثل هذا الجواب، فاقبل أبو محمد – عليه السلام – على فقال: (نعم هذه مسالة ابن أبي العوجاء، والجواب منا واحد إذا كان معنى المسالة واحدا، جرى لاخرنا ما جرى لأولنا، و أولنا وآخرنا في العلم والامر سواء، ولرسول الله و أمير المؤمنين – صلوات الله عليهما – فضلهما). (٢)

---

(١) المعقلة: الدية (لسان العرب).

(٢) إعلام الورى: ٣٥٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٠٧ ح ٣٢ وعن الكافي: ٧ / ٨٥ ح ٢ وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٠ – ٤٢١ والخرائج: ٢ / ٦٨٥ ح ٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٥ ح ١١ عن إعلام الورى والخرائج والكشف ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧.
وأخرجه في الوسائل: ١٧ / ٤٣٧ ح ٣ عن الكافي والتهذيب: ٩ / ٢٧٤ ح ٢ والخرائج والكشف، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج.

الخامس والثلاثون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٥٦ / ٣٨ – أبو عبد الله بن عياش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم
قال: كتب إليه: يعنى أبا محمد – عليه السلام – بعض مواليه يسأله أن يعلمه دعاءا (١) فكتب إليه: ادع بهذا الدعاء: (يا أسمع السامعين، ويا أبصر المبصرين، ويا أنظر (٢) الناظرين، ويا أسرع الحاسبين، ويا أرحم الراحمين، ويا أحكم الحاكمين، صل على محمد وآل محمد، و أوسع لي في رزقي، ومد لي في عمري، وامنن على برحمتك واجعلني ممن تنتصر به لدينك ولا تستبدل به غيري).
قال: أبو هاشم: فقلت في نفسي: اللهم اجعلني في حزبك وفي زمرتك، فاقبل على أبو محمد – عليه السلام – فقال: (أنت في حزبه وفي زمرته، إذ كنت بالله مؤمنا ولرسوله مصدقا وبأوليائه عارفا ولهم تابعا، (فأبشر) (٣) ثم أبشر). (٤)
السادس والثلاثون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٥٧ / ٣٩ – أبو عبد الله بن عياش: بهذا الاسناد، عن أبي هاشم
قال: سمعت أبا محمد – عليه السلام – يقول: (من الذنوب التي لا تغفر قول

---

(١) في المصدر: يسأله شيئا من الدعاء.
(٢) في كشف الغمة والبحار: يا عز الناظرين.
(٣) ليس في المصدر، وفيه: إن كنت بالله.
(٤) إعلام الورى: ٣٥٥، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٨ و ج ٩٥ / ٣٥٩ ح ١٤ عن كشف الغمة: ٤٢١.

الرجل ليتني لا أو اخذ إلا بهذا)، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسية كل شئ، فاقبل على أبو محمد - عليه السلام - فقال: (صدقت يا أبا هاشم الزم ما حدثتك به نفسك، فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب الذر (١) على الصفا في الليلة الظلماء ومن دبيب الذر على المسح الأسود). (٢)

السابع والثلاثون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٥٨ / ٤٠ - أبو عبد الله بن عياش: بهذا الاسناد قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول: (إن في الجنة لبابا يقال له (المعروف) لا يدخله إلا أهل المعروف)، فحمدت الله في نفسي وفرحت مما أتكلفه من حوائج الناس، فنظر إلى أبو محمد - عليه السلام - وقال: (نعم، قد علمت ما أنت عليه، وإن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، جعلك الله منهم يا أبا هاشم ورحمك). (٣)

---

(١) دب دبيبا: مشى رويدا، والذر: صغار النمل، والصفا: العريض من الحجارة، الأملس.

(٢) إعلام الورى: ٣٥٥ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٠ ح ٤ وعن غيبة الطوسي: ٢٠٧ ح ١٧٦ ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٠، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٩ عن إعلام الورى والغيبة والخرائج: ٢ / ٦٨٨ ح ١١ والكشف وتنبيه الخواطر: ٢ / ٧.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي - عليه الرحمة -، ويأتي في الحديث ٢٦٢٥ عن الثاقب في المناقب.

(٣) إعلام الورى: ٣٥٦ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦١ وعن الخرائج: ٢ / ٦٨٩ ح ١٢ وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٠، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٦ عنها وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٢، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج.

الثامن والثلاثون: كلام الذئب
٢٥٥٩ / ٤١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (كتابه): قال: حدثنا عبد الله بن محمد قال: رأيت الحسن بن علي السراج - عليه السلام - يكلم الذئب، فقلت له: أيها الامام الصالح سل هذا الذئب عن أخ لي بطبرستان خلفته وأشتهي أن أراه، فقال لي: إذا اشتهيت أن تراه فانظر إلى شجرة دارك بسر من رأى. (١)
التاسع والثلاثون: العين التي في داره ينبع منها عسلا ولبنا
٢٥٦٠ / ٤٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: أن أبا محمد - عليه السلام - قد أخرج في داره عينا تنبع منها عسلا ولبنا، فكنا نشرب منه ونتزود. (٢)
الأربعون: إنزال المطر ورفعه
٢٥٦١ / ٤٣ - قال أبو جعفر الطبري: دخل على الحسن بن علي - عليهما السلام - قوم من سواد العراق يشكون (إليه) (٣) قلة الأمطار، فكتب

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٤.
ورواه في نوادر المعجزات: ١٩٠ ح ١.
(٢) نوادر المعجزات: ١٩١ ذ ح ١ ورواه في دلائل الإمامة: ٢٢٤ باختلاف يسير.
(٣) ليس في المصدر.

لهم كتابا فامطروا، ثم جاءوا يشكون كثرته فختم في الأرض فامسك المطر. (١)

الحادي والأربعون: أنه لا ظل له

٢٥٦٢ / ٤٤ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يمشى في أسواق سر من رأى ولا ظل له. (٢)

الثاني والأربعون: جعل ورق الاس دراهم

٢٥٦٣ / ٤٥ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يأخذ الاس فيجعله ورقا. (٣)

الثالث والأربعون: اللؤلؤ الذي ينزل به بيده - عليه السلام -

٢٥٦٤ / ٤٦ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي - عليه السلام - يرفع طرفه نحو السماء ويمد يده، فيردها مملوة لولوا. (٤)

الرابع والأربعون: الغيبوبة في الأرض وإخراج الحوت

٢٥٦٥ / ٤٧ - قال أبو جعفر: قلت للحسن بن علي - عليهما السلام -: أرني

---

(١) نوادر المعجزات: ١٩١ ح ٢، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٥ عن دلائل الإمامة: ٢٢٤.

(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ صدر ح ١٢٦.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٢٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ قطعة من ح ١٢٦، وفيهما: ورقا بدل (درهما).

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ذ ح ١٢٦.

معجزة خصوصية لك احدث بها عنك، فقال: يا بن جرير لعلك ترتد!
فحلفت له ثلاثا، فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه، ثم رجع ومعه حوت عظيم، فقال: جئتك به من البحر السابع (١) فاخذته معي إلى مدينة السلام وأطعمت جماعة من أصحابنا. (٢)

الخامس الأربعون: إنفتاح القفل والدور بمروره

٢٥٦٦ / ٤٨ - قال أبو جعفر: رأيت (٣) الحسن بن علي السراج - عليه السلام - (وهو) (٤) يمر بأسواق سر من رأى، فما مر بباب مقفل إلا انفتح و لا دار إلا انفتح، وأنه كان ينبئنا بما (كنا) (٥) نعمله بالليل [سرا وجهرا] (٦). (٧)

السادس والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٦٧ / ٤٩ - قال أبو جعفر: أردت التزويج والتمتع بالعراق، فاتيت الحسن بن علي السراج - عليه السلام -، فقال لي: (يا بن جرير عزمك

---

(١) كذا في النوادر، وفي الأصل: السبع، وفي الدلائل: الأبحر السبعة.
(٢) نوادر المعجزات: ١٩١، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٧ عن دلائل الإمامة: ٢٢٤ - ٢٢٥.
(٣) في المصدر: ورأيت.
(٤) ليس في المصدر، وفيه: ولا دار إلا انفتحت، وكان.
(٥) ليس في المصدر، وفيه: ولا دار إلا انفتحت، وكان.
(٦) من المصدر.
(٧) دلائل الإمامة: ٢٢٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٨.

أن تتمتع، فتمتع بجارية ناصبة معقبه تفيدك (١) مائة دينار)، (فقلت: لا أريدها) (٢)، فقال: (قد قضيت لك بتلك)، فاتيت بغداد وتزوجت بها، فاعقبت (٣) وأخذت منها مالا ثم رجعت، فقال: (يا بن جرير كيف رأيت آيات الامام). (٤)

السابع والأربعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٦٨ / ٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلى ابن محمد: أخبرني [محمد بن] (٥) عبد الله قال: لما امر سعيد بحمل أبى محمد - عليه السلام - إلى الكوفة كتب أبو الهيثم إليه: جعلت فداك بلغنا خبر أقلقنا، وبلغ منا كل مبلغ، فكتب: (بعد ثلاث يأتيكم الفرج) فقتل الزبير يوم الثالث. (٦)

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: عزمت ان تتمتع بجارية ناصبية مغضبة مظنة.

(٢) ليس في المصدر، وفيه: قد قضيت لك بها.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: وتزوجتها فعجب رأيت.

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٥ وصدره في اثبات الهداة: ٣ / ٤٣٢ ح ١٢٩، وفي المصدر: كيف ترى آية الامام.

(٥) أضفناه، لعدم وجود معلى بن محمد بن عبد الله ولرواية معلى بن محمد، عن محمد بن عبد الله، كما أنه روى هذا الحديث في إثبات الوصية والخرائج والثاقب عن محمد بن عبد الله.

(٦) دلائل الإمامة: ٢٢٥، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٣٢٥ ح ٩٠ عن كشف الغمة: ٢ / ٤١٦، وفي مهج الدعوات: ٢٧٤ عن غيبة الطوسي: ٢٠٨ ح ١٧٧ باختلاف

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٠ - ٢١١ مفصلا، وفي الخرائج: ١ / ٤٥١ ح ٣٦ والثاقب في المناقب: ٥٧٦ ح ٨ مثله، ويأتي في الحديث ٢٦٤٠ عن المناقب.

الثامن والأربعون: علمه – عليه السلام – بالغائب
٢٥٦٩ / ٥١ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: قال المعلى ابن محمد: أخبرني [محمد بن] عبد الله قال: فقد غلام صغير لأبي الحسن – عليه السلام – فلم يوجد، فقال: (اطلبوه في البركة)، فطلب فوجد في بركة في الدار ميتا. (١)
التاسع والأربعون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٥٧٠ / ٥٢ – أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: دخلت على أبى أحمد عبيد الله بن عبد الله بن طاهر وبين يديه رقعة، قال: هذه رقعة أبى محمد – عليه السلام – فيها: (إني نازلت الله عز وجل في هذا الطاغي – يعنى الزبير بن جعفر (٢) – وهو أخذه بعد

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٥.
(٢) في غيبة الطوسي وبقية المصادر: المستعين والظاهر أنه مصحف المعتز، فقد قال المجلسي – رحمه الله – في مرآة العقول: ٦ / ١٥١:
أقول: يشكل هذا بان الظاهر أن هذه الواقعة كانت في أيام إمامة أبى محمد بعد وفاة أبيه – عليهما السلام – وهما كانتا في جمادى الآخرة سنة أربع وخمسين ومأتين كما ذكره الكليني وغيره، فكيف يمكن أن يكون هذه في زمان المستعين، فلابد إما من تصحيف المعتز بالمستعين، وهما متقاربان صورة، أو تصحيف أبى الحسن بالحسن والأول أظهر للتصريح بابى محمد – عليه السلام – في مواضع، وكون ذلك قبل إمامته – عليه السلام – في حياة والده – عليه السلام – وإن كان ممكنا لكنه بعيد.

ثلاث)، فلما كان اليوم الثالث قتل. (١)

الخمسون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٧١ / ٥٣ - أبو جعفر الطبري: قال: قال علي بن محمد الصيمري: كتب إلى أبو محمد - عليه السلام -: (فتنة تظلكم، فكونوا على أهبة منها) (قال:) (٢) فلما كان بعد ثلاثة أيام وقع بين بني هاشم ما وقع، (وكانت لهم هنة لها شان) (٣)، فكتبت إليه: أهذه هي؟ فكتب (لا ولكن غير هذه فاحترسوا) فلما كان بعد ثلاثة أيام كان من أمر المعتز ما كان. (٤)

الحادي والخمسون: هدوء الدواب وسكونها

٢٥٧٢ / ٥٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن محمد بن هارون بن موسى قال: حدثني أبي - ره - قال: كنت في دهليز لأبي على محمد بن همام على دكة وصفها، إذ مر بنا شيخ كبير عليه دراعة، فسلم على أبى على محمد بن همام، فرد عليه السلام

---

(١) دلائل الإمامة: ٢٢٥، نوادر المعجزات: ١٩٢ ح ٤، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٧ ح ٧٢ عن كشف الغمة: ٢ / ٤١٧، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٥ عن غيبة الطوسي: ٢٠٤ ح ١٧٢، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة -.

(٢) ليس في المصدر والهنة: الشر والفساد (المعجم الوسيط).

(٣) ليس في المصدر والهنة: الشر والفساد (المعجم الوسيط).

(٤) دلائل الإمامة: ٢٢٥، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٥ ح ٩٣ والبحار: ٥٠ / ١٩٨ عن كشف الغمة: ٢ / ٤١٧.

ومضى، فقال لي: تدرى من هذا؟ فقلت: لا، فقال: شاكري (١) لمولانا أبى محمد الحسن بن علي - عليه السلام -، أفتشتهي أن تسمع من أحاديثه عنه شيئا؟ قلت: نعم، فقال لي: أمعك شئ تعطيه؟
فقلت: معي درهمان صحيحان، فقال: هما يكفيانه [فادعه] (٢)، فمضيت خلفه فلحقته بموضع كذا، فقلت: أبو علي يقول لك: تنشط للمسير إلينا؟ فقال: نعم، فجاء إلى أبى على محمد بن همام فجلس إليه، فغمزني أبو علي أن أسلم إليه الدرهمين، فسلمتهما (٣) إليه، فقال لي: ما يحتاج إلى هذا، ثم أخذهما فقال له أبو علي: يا أبا عبد الله محمد حدثنا عن أبي محمد - عليه السلام - فقال: كان أستاذي صالحا من بين العلويين لم أر قط مثله، وكان يركب بسرج صفته بزيون مسكى (٤) وأزرق، وكان يركب إلى دار الخلافة بسر من رأى في كل اثنين وخميس.
قال أبو عبد الله محمد الشاكري - وكان يوم النوبة -: يحضر من الناس شئ عظيم ويغص الشوارع بالدواب والبغال والحمير والضجة، فلا يكون لاحد موضع يمشى [فيه] (٥) ولا يدخلا [أحد] (٦) بينهم، قال: فإذا جاء أستاذي سكنت الضجة وهذا صهيل الخيل

---

(١) الشاكري: المستخدم والأجير، معرب چاكر (القاموس).
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: أن اعطيه الدرهمين، فأعطيتهما.
(٤) البزيون كالعصفور: رقيق الديباج، وقيل: بساط رومي (لسان العرب)، والمسكى: المصبوغ بالمسك، ولعله معرب مشكى فارسية بمعنى الأسود.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.

[ونشيج البغال] (١) ونهاق الحمير، قال: وتفرقت البهائم حتى يصير الطريق واسعا لا يحتاج أن يتوقى من الدواب تحفه ليزحمها، ثم يدخل [هناك] (٢) فيجلس في مرتبته التي جعلت له، فإذا أراد الخروج قام البوابون وقالوا: هاتوا دابة أبى محمد - عليه السلام -، فسكن صياح الناس وصهيل الخيل، وتفرقت الدواب حتى يركب ويمضى.

وقال الشاكري: واستدعاه يوما الخليفة، فشق ذلك عليه وخاف أن يكون قد سعى به إليه بعض من يحسده من العلويين والهاشميين على مرتبته، فركب ومضى إليه، فلما حصل في الدار قيل له: إن الخليفة قد قام، ولكن إجلس في مرتبتك أو انصرف: قال: فانصرف وجاء إلى سوق الدواب وفيها من الضجة والمصادمة واختلاف الناس شئ كثير.

قال: فلما دخل إليها سكنت الضجة [بدخوله] (٣) وهدات الدواب، قال: وجلس إلى نخاس كان يشترى له الدواب، قال: فجئ له بفرس كبوس لا يقدر أحد أن يدنو منه، قال: فباعوه إياه بوكس (٤)، فقال لي: (يا محمد قم فاطرح السرج عليه) قال: فقمت وعلمت أنه لا يقول لي ما يؤذيني، فحللت الحزام وطرحت السرج عليه فهذا ولم يتحرك، وجئت لأمضي به فجاء النخاس فقال: ليس يباع، فقال لي: (سلمه إليه) فجاء النخاس ليأخذه، فالتفت إليه [الفرس] (٥) التفاتة

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) الوكس: النقص.
(٥) من المصدر.

فهرب منه منهزما.
قال: وركب ومضينا فلحقنا النخاس فقال: صاحبه يقول:
أشفقت من أن يرده، فإن كان قد علم ما فيه من العبس فليشتره.
فقال له أستاذي: (قد علمت) فقال: قد بعتك، فقال لي: (خذه)
فاخذته وجئت به إلى الإصطبل، فما تحرك ولا آذاني ببركة أستاذي،
فلما نزل جاء إليه فاخذه باذنه اليمنى فرقاه ثم أخذ باذنه
اليسرى فرقاه.
قال: فوالله لقد كنت أطرح الشعير فافرقه بين يديه، فلا يتحرك،
هذا ببركة أستاذي.
قال أبو محمد: قال أبو علي بن همام: هذا الفرس يقال له
الصوول (١) يزحم بصاحبه حتى يرجم به الحيطان ويقوم على رجليه و
يلطم صاحبه.
قال محمد الشاكري: كان أستاذي أصلح من رأيت من العلويين
والهاشميين، ما كان يشرب هذا النبيذ، وكان يجلس في المحراب و
يسجد، فأنام وأنتبه [وأنام وانتبه] (٢) وهو ساجد، وكان قليل الاكل،
كان يحضره التين والعنب والخوخ وما يشاكله، فيأكل منه الواحدة
والثنتين ويقول: شل هذا [يا محمد] (٣) إلى صبيانكم، فأقول: هذا كله؟

---

(١) قال في الصحاح: قال أبو زيد صول البعير - بالهمز - يصول صالة، إذا صار يقتل الناس و يعدو عليهم، فهو جمل صوول.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.

فيقول: خذه [كله] (١)، فما رأيت قط أشهى منه. (٢)
الثاني والخمسون: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٥٧٣ / ٥٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن عيسى المعروف بابن الخياط القمي قال: حدثني أحمد بن محمد بن عبيد الله بن عياش قال: حدثني أبو القاسم علي بن حبشي بن قوني الكوفي - رضي الله عنه - قال: حدثني العباس بن محمد بن أبي الخطاب قال: خرج بعض بنى البقاح إلى سر من رأى في رفقة يلتمسون الدلالة، فلما بلغوا بين الحائطين سألوا الاذن فلم يؤذن لهم، فأقاموا إلى يوم الخميس، فركب أبو محمد - عليه السلام -، فقال أحد القوم لصاحبه: إن كان إماما فإنه يرفع القلنسوة عن رأسه، قال: فرفعها بيده ثم وضعها، وكانت سنة. (٣)
فقال بعض بنى البقاح: بينه وبين صاحب له يناجيه: لئن رفعها ثانية لأنظر إلى رأسه هل عليه الإكليل الذي كنت أراه على رأس أبيه الماضي - عليه السلام - مستديرا كدارة القمر، [قال:] (٤) فرفعها أبو محمد

---

(١) من المصدر، وبما أن الاختلاف بين الأصل والمصدر كثيرة ولذا تركت الإشارة إلى الاختلاف وأثبت في المتن ما هو أضبط.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٦ - ٢٢٧ وعنه حلية الأبرار: ٢ / ٥٠٠ - ٥٠٢ (ط ق).
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥١ ح ٦ وقطعة منه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٣ ح ٥١ عن غيبة الطوسي ٢١٥ ح ١٧٩.
(٣) في المصدر: شيشية.
(٤) من المصدر.

– عليه السلام – ثانية وصاح إلى الرجل القائل ذلك: هلم فانظر، فهل بعد الحق إلا الضلال، فانى تصرفون [فتيقنوا بالدلالة وانصرفوا غير مرتابين بحمد الله ومنه] (١). (٢)

الثالث والخمسون: إخباره بالليلة التي ولد فيها ابنه القائم – عليهما السلام –

٢٥٧٤ / ٥٦ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله (قال: حدثني محمد بن إسماعيل الحسنى) (٣)، عن حكيمة ابنة محمد بن علي الرضا – عليهما السلام – أنها قالت: قال لي الحسن بن علي العسكري – عليه السلام – ذات ليلة أو ذات يوم: أحب أن تجعلي إفطارك الليلة عندنا، فإنه يحدث في هذه الليلة أمر، فقلت: وما هو؟

قال: إن القائم من آل محمد – عليهم السلام – يولد في هذه الليلة، وسيأتي هذا الحديث بطوله ومثله في الباب الثاني عشر من معاجز القائم – عليه السلام – في ميلاد القائم – عليه السلام –.

الرابع والخمسون: إخباره – عليه السلام – بأم القائم – عليه السلام –

٢٥٧٥ / ٥٧ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني (٤)

---

(١) من المصدر.
(٢) دلائل الإمامة: ٢٢٧.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) دلائل الإمامة: ٢٦٨.

أبو الحسين محمد بن هارون قال: حدثني أبي - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبو علي محمد بن همام قال: حدثنا جعفر بن [محمد قال: حدثنا] (١) محمد بن جعفر، عن أبي نعيم (٢)، عن محمد بن القاسم العلوي قال: دخلنا جماعة من العلوية على حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى - عليهم السلام -، فقالت: جئتم تسألوني عن ميلاد ولى الله؟ قلنا: بلى والله. قالت: كان عندي البارحة وأخبرني بذلك، وإنه كانت عندي صبية يقال لها نرجس، وكنت أربيها من بين الجواري لا يلي تربيتها غيري، إذ دخل أبو محمد - عليه السلام - على ذات يوم فبقي يلح النظر إليها، فقلت: يا سيدي هل لك فيها من حاجة؟ فقال: إنا معاشر الأوصياء لسنا ننظر نظر ريبة، ولكنا ننظر تعجبا إن المولود الكريم على الله يكون منها.

والحديث طويل يأتي إن شاء الله في ميلاد القائم - عجل الله تعالى فرجه - من الباب الثاني عشر في معاجزه - عليه السلام -.

ورواه في الغيبة قال: حدثنا الحسين بن أحمد بن إدريس - رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثني محمد بن إبراهيم الكوفي قال: حدثنا محمد بن عبد الله الطهوي، وذكر الحديث بتغير بعض الألفاظ. (٣)

---

(١) من المصدر.

(٢) هو محمد بن أحمد الأنصاري.

(٣) دلائل الإمامة: ٢٦٩، كمال الدين: ٤٢٦ ح ٢.

الخامس والخمسون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٧٦ / ٥٨ – أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسين محمد هارون بن موسى بن أحمد قال: حدثنا أبي – رضي الله عنه – قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثني جعفر بن محمد قال: حدثني محمد بن جعفر قال: حدثني أبو نعيم قال: وجهت المفوضة (١) كامل بن إبراهيم المزني إلى أبى محمد الحسن بن علي – عليه السلام – يباحثون أمره.
قال كامل بن إبراهيم: فقلت في نفسي: أساله لا يدخل الجنة إلا من عرف معرفتي وقال بمقالتي، فلما دخلت على سيدي أبى محمد – عليه السلام – نظرت إلى ثياب بيضاء ناعمة عليه، فقلت في نفسي: ولى الله و حجته يلبس الناعم من الثياب ويأمرنا نحن بمواساة الاخوان وينهاها عن لبس مثله.
فقال – عليه السلام – متبسما: يا كامل بن إبراهيم – وحسر عن ذراعيه فإذا مسح أسود خشن – فقال: (يا كامل هذا لله عز وجل وهذا لكم)، فخجلت. (٢)

---

(١) هم قوم زعموا أن الله تعالى فوض خلق العالم وتدبيره لرسوله وعلى والأئمة – عليهم السلام –، فخلقوا هم الأرضين والسماوات. (الفرق بين الفرق).
(٢) دلائل الإمامة: ٢٧٣.
ورواه في إثبات الوصية: ٢٢٢ وهداية الكبرى للحضيني: ٨٧ (مخطوط) وغيبة الطوسي: ٢٤٦ ح ٢١٦ والخرائج: ١ / ٤٥٨ ح ٤ وكشف الغمة: ٢ / ٤٩٩، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع غيبة الطوسي – عليه الرحمة –.

السادس والخمسون: علمه – عليه السلام – بما في النفس وبالغائب

٢٥٧٧ / ٥٩ – ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي المعروف بالكرماني قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء البغدادي قال: حدثنا أحمد بن طاهر القمي قال: حدثنا محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال: حدثنا أحمد بن مسرور، عن سعد بن عبد الله القمي في حديث له مع أبي محمد الحسن بن علي العسكري – عليهما السلام – وأحمد بن إسحاق الوكيل في حديث الصرر التي أظهر القائم – عليه السلام – الحلال والحرام منها، وقال أبو محمد – عليه السلام –: (صدقت يا بنى) ثم قال: (يا أحمد بن إسحاق احملها بأجمعها لتردها أو توصي بردها على أربابها فلا حاجة لنا في شئ منها، واتنا بثوب العجوز).

قال أحمد: وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته، فلما انصرف أحمد بن إسحاق ليأتيه بالثوب نظر إلى مولانا أبو محمد – عليه السلام – فقال: (ما جاء بك يا سعد؟).

فقلت: شوقني أحمد بن إسحاق إلى لقاء مولانا.

قال: (والمسائل التي أردت أن تسال عنها؟) قلت: على حالها يا مولاي، قال: فسل قرة عيني، وأوما إلى الغلام: يعنى القائم – عليه السلام –، ثم ساق الحديث بالمسائل والجواب عنها، وقد تهيا سعد

أربعين مسالة ليسأل عنها إلى أن قال سعد في الحديث:
ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي - عليه السلام - للصلاة مع الغلام، فانصرفت عنهما وطلبت أثر أحمد بن إسحاق فاستقبلني باكيا، فقلت: ما [أبطاك] (١) وأبكاك؟ قال: قد فقدت الثوب الذي سألني مولاي إحضاره، قلت: لا عليك فأخبره، فدخل عليه [مسرعا] (٢) وانصرف من عنده متبسما وهو يصلى على محمد وآل محمد، فقلت: ما الخبر؟
قال: وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا - عليه السلام - يصلى عليه.
قال سعد: فحمدنا الله عز وجل على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك [اليوم] (٣) إلى منزل مولانا الحسن بن علي - عليه السلام - أياما، فلا نرى الغلام بين يديه. (٤)
السابع والخمسون: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢٥٧٨ / ٦٠ - ابن بابويه في الحديث السابق: قال سعد: فلما كان يوم الوداع دخلت أنا وأحمد بن إسحاق وكهلان من [أهل] (٥) أرضنا، فانتصب أحمد بن إسحاق بين يديه قائما وقال: يا بن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة ونحن نسأل الله أن يصلى على محمد المصطفى جدك وعلى المرتضى أبيك وعلى سيدة النساء أمك وعلى

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) كمال الدين: ٤٥٨ و ٤٦٣، وقد يأتي بتمامه في المعجزة ١٥ من معاجز صاحب الزمان - عجل الله تعالى فرجه الشريف - بكامل تخريجاته.
(٥) من المصدر والبحار، وفيهما: بلدنا وانتصب.

سيدي شباب أهل الجنة عمك وأبيك، وعلى الأئمة الطاهرين من بعدهما آبائك، وأن يصلى عليك وعلى ولدك، ونرغب إلى الله تعالى أن يعلى كعبك ويكبت عدوك، ولا جعل الله هذا آخر عهدنا من لقائك.
قال: فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا - عليه السلام - حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته، ثم قال: (يا بن إسحاق لا تكلف في دعائك شططا فإنك ملاق الله في صدرك هذا)، فخر أحمد مغشيا عليه، فلما أفاق قال: سألتك بالله وبحرمة جدك إلا شرفتني بخرقة أجعلها كفنا، فادخل مولانا - عليه السلام - يده تحت البساط فأخرج ثلاثة عشر درهما فقال: خذها ولا تنفق على نفسك غيرها، فإنك لم تعدم ما سالت، و [إن] (١) الله تبارك وتعالى لا يضيع أجر المحسنين.
قال سعد: فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا - عليه السلام - من حلوان على ثلاثة فراسخ حم أحمد بن إسحاق وثارت عليه علة صعبة أيس من حياته فيها، فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا أحمد بن إسحاق برجل من أهل بلده كان قاطنا بها، ثم قال: تفرقوا عنى هذه الليلة واتركوني وحدي، فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا إلى مرقده.
قال سعد: فلما حان أن ينكشف الليل عن الصبح أصابتني فكرة ففتحت عيني فإذا أنا بكافور الخادم: - خادم مولانا أبى محمد - عليه السلام - وهو يقول: أحسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب (٢) رزيتكم،

---

(١) من المصدر والبحار، وفيهما: لن يضيع أجر من أحسن عملا.
(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وحبرنا بمحبور.

قد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه، فقوموا لدفنه فإنه من أكرمكم محلا عند سيدكم (١)، ثم غاب عن أعيننا، فاجتمعنا على رأسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه، وفرغنا من أمره - رحمه الله -. (٢)

الثامن والخمسون: خبر مدعى التشيع

٢٥٧٩ / ٦١ - الإمام أبو محمد العسكري - عليه السلام - في تفسيره:

رواه أبو يعقوب يوسف بن زياد وعلي بن سيار - رضي الله عنهما - قالا: حضرنا ليلة على غرفة الحسن بن علي بن محمد - عليهم السلام - وقد كان ملك الزمان له معظما وحاشيته له مبجلين، إذ مر علينا والى البلد - والى الجسرين - ومعه رجل مكتوف (٣)، والحسن بن علي - عليه السلام - مشرف من روزنته، فلما رآه الوالي ترجل عن دابته إجلالا له.

فقال الحسن بن علي - عليهما السلام -: (عد إلى موضعك) فعاد وهو معظم له، وقال: يا بن رسول الله أخذت هذا في هذه الليلة على باب حانوت صيرفي، فاتهمته بأنه يريد نقبه والسرقة منه، فقبضت عليه، فلما هممت بان أضربه خمسمائة [سوط] (٤) - وهذا سبيلي فيمن

---

(١) ما تضمنه الخبر من موت أحمد بن إسحاق مخالف لما صرح به الرجاليون ببقائه بعد أبي محمد - عليه السلام - راجع رجال الأستاذ السيد الخوئي - قدس سره - وغيره.

(٢) كمال الدين: ٤٦٤ ذ ح ٢٢.

(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: مكفوف.

(٤) من المصدر والبحار.

أتهمه ممن آخذه - [لئلا يسألني فيه من لا أطيق مدافعته) (١) ليكون قد شقى ببعض ذنوبه قبل أن يأتيني [ويسألني فيه] (٢) من لا أطيق مدافعته.

فقال لي: اتق الله ولا تتعرض لسخط الله، فانى من شيعة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - وشيعة هذا الامام أبى القائم بأمر الله - عليه السلام -، فكففت [عنه] (٣) وقلت: أنا مار بك عليه، فان عرفك بالتشيع أطلقت عنك وإلا قطعت يدك ورجلك بعد أن أجلدك ألف سوط، و [قد] (٤) جئتك [به] (٥) يا بن رسول الله، فهل هو من شيعة على - عليه السلام - كما ادعى؟

فقال الحسن بن علي - عليهما السلام -: (معاذ الله ما هذا من شيعة على - عليه السلام -، وإنما ابتلاه [الله] (٦) في يدك، لاعتقاده في نفسه أنه من شيعة على - عليه السلام -) [فقال الوالي: الان] (٧) كفيتني مؤونته، الان أضربه خمسمائة ضربة لا حرج على فيها.

فلما نحاه بعيدا قال: ابطحوه فبطحوه، وأقام عليه جلادين واحدا عن يمينه وآخر عن شماله، وقال: أوجعاه، فأهويا إليه بعصيهما، فكانا لا يصيبان استه شيئا إنما يصيبان الأرض، فضجر من ذلك، وقال: ويلكما تضربان الأرض؟ اضربان استه، فذهبا يضربان استه، فعدلت أيديهما فجعلا يضرب بعضهما بعضا ويصيح ويتأوه.

---

(١) من البحار.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) من المصدر والبحار.

فقال لهما: ويحكما أمجنونان أنتما يضرب بعضكما بعضا؟!
اضربا الرجل، فقالا: ما نضرب إلا الرجل وما نقصد سواه، ولكن تعدل أيدينا حتى يضرب بعضنا بعضا.
قال: فقال: يا فلان ويا فلان ويا فلان حتى دعا أربعة وصاروا مع الأولين ستة، وقال: أحيطوا به فأحاطوا به، فكان يعدل بأيديهم وترفع عصيهم إلى فوق، وكانت لا تقع إلا بالوالي، فسقط عن دابته وقال: قتلتموني قتلكم الله ما هذا؟! فقالوا: ما ضربنا إلا إياه! ثم قال لغيرهم: تعالوا فاضربوا هذا، فجاؤوا فضربوه بعد، فقال: ويلكم إياي تضربون؟! قالوا: لا و الله لا نضرب إلا الرجل!
قال الوالي: فمن [أين] (١) لي هذه الشجات برأسي ووجهي وبدني إن لم تكونوا تضربوني؟ فقالوا: شلت أيماننا إن كنا [قد] (٢) قصدنا بضرب، فقال الرجل للوالي: يا عبد الله أما تعتبر بهذه الألطاف التي بها يصرف عنى هذا الضرب، ويلك ردني إلى الامام وامتثل في أمره.
قال: فرده الوالي بعد [إلى] ٣) بين يدي الحسن بن علي - عليهما السلام -، فقال: يا بن رسول الله عجبا لهذا أنكرت أن يكون من شيعتكم، [ومن لم يكن من شيعتكم] (٤) فهو من شيعة إبليس وهو في النار، وقد رأيت له من المعجزات ما لا يكون إلا للأنبياء، [فقال الحسن بن علي - عليهما السلام - قل: (أو للأوصياء)، فقال: أو للأوصياء] (٥).

---

(١) من المصدر والبحار، والشجات: الجراحات وهي في الرأس خاصة.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر والبحار.

فقال الحسن بن علي – عليهما السلام – للوالي: (يا عبد الله إنه كذب في دعواه – أنه من شيعتنا – كذبة لو عرفها ثم تعمدها لابتلى بجميع عذابك له، ولبقي في المطبق ثلاثين سنة، ولكن الله تعالى رحمه لاطلاق كلمة على ما عنى، لا على [تعمد كذب، وأنت يا عبد الله فاعلم أن الله عز وجل قد خلصه] (١) من يديك، خل عنه فإنه من موالينا ومحبينا وليس من شيعتنا).

فقال الوالي: ما كان هذا كله عندنا إلا سواء، فما الفرق؟ قال له الامام – عليه السلام –: (الفرق أن شيعتنا هم الذين يتبعون آثارنا ويطيعونا في جميع أوامرنا ونواهينا، فأولئك [من] (٢) شيعتنا، فاما من خالفنا في كثير مما فرضه الله عليه فليسوا من شيعتنا).

قال الامام – عليه السلام – للوالي: (وأنت قد كذبت كذبة لو تعمدتها وكذبتها لابتلاك الله عز وجل بضرب ألف سوط وسجن ثلاثين سنة [في] (٣) المطبق)، قال: وما هي يا بن رسول الله؟ قال: (بزعمك أنك رأيت له معجزات، إن المعجزات ليست له إنما هي لنا أظهرها الله تعالى فيه إبانة لحججنا وإيضاحا لجلالتنا وشرفنا، ولو قلت: شاهدت فيه معجزات لم أنكره عليك، أليس إحياء عيسى – عليه السلام – الميت معجزة؟ أفهي للميت أم لعيسى؟ أوليس خلق من الطين كهيئة الطير فصار طيرا بإذن الله؟ أهي للطائر أو لعيسى؟ أوليس الذين جعلوا قردة

---

(١) من المصدر والبحار، وعنى: بمعنى أراد وقصد.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.

خاسئين معجزة، أفهي من معجزة للقردة أو لنبي ذلك الزمان؟) فقال:
الوالي أستغفر الله [ربى] (١) وأتوب إليه.
[ثم] (٢) قال الحسن بن علي - عليهما السلام - للرجل الذي قال إنه (٣) من شيعة علي - عليه السلام -: (يا عبد الله لست من شيعة علي - عليه السلام - إنما أنت
من محبيه وإنما شيعة علي - عليه السلام - الذين قال الله تعالى فيهم: (والذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون) (٤) هم الذين آمنوا بالله ووصفوه بصفاته ونزهوه عن خلاف صفاته، وصدقوا محمدا في أقواله وصوبوه في كل أفعاله، ورأوا عليا بعده سيدا إماما وقرما (٥) هماما لا يعدله من أمة محمد أحد، ولاكلهم إذا اجتمعوا في كفة يوزنون بوزنه، بل يرجح عليهم كما ترجح السماء والأرض على الذرة.
وشيعة علي - عليه السلام - هم الذين لا يبالون في سبيل الله أوقع الموت عليهم أو وقعوا على الموت، وشيعة علي - عليه السلام - هم الذين يؤثرون إخوانهم على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة، وهم الذين لا يراهم الله حيث نهاهم ولا يفقدهم من حيث أمرهم، وشيعة علي - عليه السلام - هم الذين يقتدون بعلي في إكرام إخوانهم المؤمنين، ما عن قولي أقول لك هذا، بل أقوله عن قول محمد - صلى الله عليه وآله -، فذلك قوله

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قال له أنا.
(٤) البقرة: ٨٢.
(٥) القرم: العظيم، السيد.

تعالى: (وعملوا الصالحات) قضوا الفرائض كلها بعد التوحيد واعتقاد النبوة والإمامة، وأعظمها فرضان قضاء حقوق الاخوان في الله واستعمال التقية من أعداء الله عز وجل). (١)

التاسع والخمسون: خبر البساط

٢٥٨٠ / ٦٢ - علي بن عاصم الكوفي (٢) قال: دخلت على أبى محمد - عليه السلام - بالعسكر فقال لي: (يا علي بن عاصم انظر إلى ما تحت قدميك)، فنظرت مليا فوجدت شيئا ناعما، فقال لي: (يا علي أنت على بساط قد جلس عليه ووطأه كثير من النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين)، فقلت: يا مولاي لا أتنعل ما دمت في الدنيا إعظاما لهذا البساط، فقال: (يا علي إن هذا الذي في قدمك من الخف جلد ملعون نجس رجس لم يقر بولايتنا وإمامتنا)، فقلت: وحقك يا مولاي لا لبست خفا ولا نعلا أبدا، وقلت في نفسي: كنت أشتهي أن أرى هذا البساط بعيني، فقال: (ادن يا علي) فدنوت، فمسح بيده المباركة على عيني، فعدت بالله بصيرا، فأدرت عيني في البساط [فقال: (يا علي تحب أن ترى آثار أرجل النبيين والمرسلين والأئمة الراشدين الذين وطووا هذا البساط] (٣) [ومجالسهم عليه)، فقلت: نعم يا مولاي،

---

(١) تفسير الامام - عليه السلام -: ٣١٦ ح ١٦١ وعنه البحار: ٦٨ / ١٦٠ - ١٦٣.

(٢) علي بن عاصم الكوفي كان شيخ الشيعة ومحدثهم في وقته، مات في حبس المعتضد. قال السيد الأستاذ الخوئي - قدس سره -: لا ريب في جلالة الرجل.

(٣) من المصدر المطبوع ص ٣٣٦.

ورأيت أقداما مصورة ومرابع جلوس في البساط] (١).
فقال لي: (هذا أثر قدم آدم وموضع جلوسه، وهذا قدم قابيل إلى أن لعن وقتل هابيل، وهذا قدم هابيل، وهذا أثر [جلوس] (٢) شيث، وهذا أثر أخنوخ، وهذا أثر قيدار (٣) وهذا أثر هلابيل (٤)، وهذا أثر يرد (٥)، وهذا أثر إدريس، وهذا أثر متوشلخ، وهذا أثر نوح، وهذا أثر سام، وهذا أثر أرفخشد، وهذا أثر أبو يعرب، وهذا أثر هود، وهذا أثر صالح، وهذا أثر لقمان، وهذا أثر لوط، وهذا أثر إبراهيم، وهذا أثر إسماعيل، وهذا أثر إلياس، وهذا أثر أبو قصي بن إلياس، وهذا أثر إسحاق، وهذا أثر يعقوب (٦) وهو إسرائيل، وهذا أثر يوسف، وهذا أثر شعيب، وهذا أثر موسى بن عمران، وهذا أثر هارون، وهذا أثر يوشع بن نون، وهذا أثر زكريا، وهذا أثر يحيى، وهذا أثر داود، وهذا أثر سليمان، وهذا أثر الخضر، وهذا أثر ذي

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) لعل الصحيح قينان، وهو قينان بن انوش بن شيث، راجع تاريخ اليعقوبي: ١ / ٩ و المحبر: ٣.
(٤) في المصدر: ملابيل، وفي البحار وتاريخ اليعقوبي والمشارق: مهلائيل وفي المحبر: مهلاليل، وهو ابن قينان.
(٥) كذا في تاريخ اليعقوبي والمحبر، وفي الأصل: ثادر، وفي المصدر: مارد، وفي البحار: يارة، وفي المشارق: ديار وهو يرد بن مهلائيل.
(٦) كذا في المصدر المخطوط والمطبوع والمشارق والبحار وفي الأصل: يعوسا والظاهر أن الصحيح ما في المصدر لان إسحاق ليس له ابن يسمى يعوسا، فراجع تاريخ اليعقوبي: ١ / ٢٨.

الكفل، وهذا أثر اليسع، وهذا أثر ذي القرنين الإسكندر، وهذا أثر سابور، وهذا أثر لوى، [وهذا أثر كلاب] (١) وهذا أثر قصي، وهذا أثر عدنان، وهذا هاشم، وهذا أثر عبد المطلب، وهذا أثر عبد الله، وهذا أثر سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله -، وهذا أثر أمير المؤمنين - عليه السلام - و هذا أثر الحسن، وهذا أثر الحسين، وهذا أثر علي بن الحسين، وهذا أثر محمد بن علي الباقر، وهذا أثر جعفر بن محمد، وهذا أثر موسى بن جعفر، وهذا أثر علي بن موسى، وهذا أثر محمد بن علي، وهذا أثر [أبى] (٢) علي بن محمد، وهذا أثرى، وهذا أثر ابني المهدى - عليهم السلام -، لأنه قد وطأه وجلس عليهن).

فقال علي بن عاصم: فخيل لي والله من رد بصرى ونظري إلى ذلك البساط، وهذه الآيات كلها أني نائم وأنى أحلم بما رأيت، فقال لي: أبو محمد - عليه السلام -: (أثبت يا علي فما أنت بنائم ولا بحلم، فانظر إلى هذه الآثار واعلم أنها لمن أهم دين الله، فم زاد فيهم كفر ومن نقص أحدا كفر، والشاك في الواحد منهم كالشاك الجاحد لله، غض طرفك يا علي)، فغضضت طرفي محجبا.

فقلت: يا سيدي فمن يقول إنهم مائة (٣) ألف وأربعة وعشرون ألف نبي أهؤلاء؟

ثم قال: (إذا علم ما قال لم يأثم) فقلت: يا سيدي فاعلمني علمهم حتى لا أزيد ولا أنقص منهم، قال: (يا علي الأنبياء والرسل

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.

[والأوصياء] (١) والأئمة هؤلاء الذين رأيت آثارهم في البساط لا يزيدون ولا ينقصون، ومائة ألف وأربعة وعشرون ألف [الذين] (٢) تنبئوا من أنبياء الله ورسله وحججه، فامنوا بالله وعملوا ما جاءتهم به الرسل من الكتب والشرائع، فمنهم الصديقون والشهداء والصالحون وكلهم هم المؤمنون، وهذا عددهم منذ هبط آدم - عليه السلام - من الجنة إلى أن بعث الله جدي رسول الله - صلى الله عليه وآله -)، فقلت: الحمد لله والشكر لذلك الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. (٣)

الستون: كتابة القلم من غير كاتب

٢٥٨١ / ٦٣ - السيد المرتضى في (عيون المعجزات) (٤): عن أبي هاشم رفع الله درجته قال: دخلت على أبى محمد - عليه السلام - وكان يكتب كتابا، فحان وقت الصلاة الأولى، فوضع الكتاب من يده وقام - عليه السلام - إلى الصلاة، فرأيت القلم يمر على باقي القرطاس من الكتاب ويكتب حتى إنتهى إلى آخره، فخررت له ساجدا، فلما انصرف من الصلاة أخذ القلم بيده وأذن للناس. (٥)

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٦ وأخره في البحار: ١١ / ٣٣ و ج ٥٠ / ٣٠٤ ح ٨١ عن مشارق أنوار اليقين: ١٠٠ - ١٠١ مختصرا.

(٤) قد ذكرنا مرارا أن عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب لا للسيد المرتضى - قدس الله أسرارهما -.

(٥) عيون المعجزات: ١٣٤ - ١٣٥ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٣٠ ح ١١٧ والبحار: ٥٠ / ٣٠٤ صدر ح ٨٠.

الحادي والستون: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٥٨٢ / ٦٤ – السيد المرتضى: عن أبي هاشم – قدس الله روحه – قال: شكوت إلى أبى محمد – عليه السلام – ضيق الحبس وشدة القيد، فكتب إلي: (أنت تصلى اليوم في منزلك صلاة الظهر)، فصليت في منزلي كما قال – عليه السلام –، فأطلقت في وقتي. (١)
الثاني والستون: علمه – عليه السلام – بما في الأرحام
٢٥٨٣ / ٦٥ – السيد المرتضى: عن جعفر بن محمد القلانسي قال: كتب محمد أخي إلى أبى محمد – عليه السلام – وامرأته حامل: يسأله الدعاء بخلاصها وأن يرزقه الله ذكرا، وسأله أن يسميه، فكتب إليه: (ونعم الاسم محمد و عبد الرحمن)، فولدت له اثنين توأمين، فسمى أحدهما محمدا والاخر عبد الرحمن. (٢)
الثالث والستون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٨٤ / ٦٦ – السيد المرتضى: عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري – رض – قال: كنت عند أبي محمد – عليه السلام – وكنت في ضيق

---

(١) عيون المعجزات: ١٣٥، وقد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٢٨ و ٢٥٢٩ عن الكافي وإعلام الورى.
(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٩٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٤ عن كشف الغمة: ٢ / ٤١٨، ورواه في إثبات الوصية: ٢١١.

وأردت أن أطلب منه شيئا فاستحيت، فلما صرت إلى منزلي وجه إلى بمائة دينار وكتب إلي: (إذا كانت لك حاجة فلا تستحى ولا تحتشم، واطلبها فإنك [ترى ما] (١) تحب إن شاء الله تعالى). (٢)

الرابع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٥ / ٦٧ - السيد المرتضى: عن إسحاق بن محمد بن النخعي قال: حدثني محمد بن درياب الرقاشي قال: كتبت إلى أبي محمد - عليه السلام - أساله عن المشكاة وأن يدعو لامرأتي فإنها حامل، وأن يرزقني الله منها ولدا ذكرا، فوقع - عليه السلام -: (المشكاة قلب محمد - صلى الله عليه وآله -)،

وكتب في آخر الكتاب (أعظم الله أجرك وأخلف عليك)، فولدت ولدا ميتا، وحملت بعد، فولدت غلاما. (٣)

الخامس والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٨٦ / ٦٨ - السيد المرتضى: عن بعض أصحابه - عليه السلام - قال: كتبت إليه - عليه السلام -: هل يحتلم الامام؟ وقلت في نفسي بعد نفود الكتاب: الاحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك، فوقع - صلوات الله

---

(١) من الكافي.

(٢) عيون المعجزات: ١٣٥، وقد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث: ٢٥٣٠ و ٢٥٣١ عن الكافي وإعلام الورى.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٥، وأخرجه في البحار: ١٦ / ٣٥٦ ح ٤٥ و ج ٢٣ / ٣١١ ح ١٤ و ج ٥٠ / ٢٨٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٧ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢.

عليه -: ([حال) (١) الأئمة في النوم مثل حالهم في اليقظة، لا يغير النوم شيئا منهم، وقد أعاذ الله أولياءه من زلة الشيطان كما حدثتك نفسك)، قال الله تعالى: (إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) (٢). (٣)

السادس والستون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٥٨٧ / ٦٩ - السيد المرتضى: عن علي بن محمد بن الحسن قال: خرج السلطان يريد البصرة، فخرج أبو محمد - عليه السلام - يشيعه، فنظرنا إليه ماضيا معه - وكنا جماعة من شيعته -، فجلسنا بين الحائطين ننتظر رجوعه، فلما رجع - عليه السلام - وقف علينا، ثم مد يده إلى قلنسوته فاخذها عن رأسه وأمسكها بيده، وأمر بيده الأخرى على رأسه وضحك في وجه رجل منافق، فقال الرجل مبادرا: أشهد أنك حجة الله وخيرته، فسألناه ما شأنك؟ فقال: كنت شاكا فيه وقلت في نفسي: إن رجع وأخذ في الطريق قلنسوته عن رأسه قلت بإمامته. (٤)

السابع والستون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٨٨ / ٧٠ - السيد المرتضى: قال: روى أنه - عليه السلام - لما حبسه

---

(١) من المصدر.

(٢) الحجر: ٤٢ والاسراء: ٦٥.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٦، وقد تقدم بكامل تخريجاته في الحديث ٢٥٣٣ عن الكافي.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٦، وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧٠ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢٩٤ ح ٦٨ عن الكشف والخرائج: ١ / ٤٤٤ ح ٢٦. ورواه في إثبات الوصية: ٢١٦.

المعتمد وحبس جعفرا أخاه معه، وكان المعتمد قد سلمهما في يد علي بن جرين (١)، وكان المعتمد يسال عليا عن أخباره في كل وقت، فيخبره أنه يصوم النهار ويقوم الليل، فسأله يوما من الأيام عن خبره، فأخبره بمثل ذلك، فقال المعتمد: إمض يا علي الساعة إليه اقرأه منى السلام وقل: انصرف إلى منزلك مصاحبا.

قال علي بن جرين: فجئت إلى باب الحبس فوجدت حمارا مسرجا، فدخلت إليه - عليه السلام - فوجدته جالسا قد لبس طيلسانه وخفه وشاشيته (٢)، ولما رآني نهض، فاديت إليه الرسالة فجاء وركب، فلما استوى على الحمار وقف، فقلت: ما وقوفك يا سيدي؟ فقال: (حتى يخرج جعفر)، فقلت له: إنما أمرني باطلاقك دونه، فقال لي: (ارجع إليه وقل له خرجنا من دار واحدة [جميعا] (٣)، وإذا رجعت وليس هو معي كان في ذلك مالا خفاء به عليك)، فمضى وعاد وقال له: يقول لك: قد أطلقت جعفرا، فخلى سبيله ومضى معه إلى داره. (٤)

الثامن والستون: خروجه - عليه اللام - من السجن وعوده إليه

٢٥٨٩ / ٧١ - السيد المرتضى: قال: وحدثني أبو التحف المصري يرفع الحديث برجاله إلى أبى يعقوب إسحاق بن أبان - رض -

---

(١) كذا في إثبات الوصية، وفي الأصل: في يد على (حرين).

(٢) الشاشية: طربوش من جوخ أحمر، له شرابة صغيرة يلبسه الجنود المغاربة (المنجد).

(٣) من المصدر.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٦ - ١٣٧، ورواه في إثبات الوصية: ٢١٥ - ٢١٦.

قال: كان أبو محمد – عليه السلام – يبعث إلى أصحابه وشيعته: صيروا إلى موضع كذا وكذا، وإلى دار فلان بن فلان العشاء والعتمة في ليلة كذا، فإنكم تجدوني هناك، وكان الموكلون به لا يفارقون باب الموضع الذي حبس فيه – عليه السلام – بالليل والنهار، وكان يعزل في كل خمسة أيام الموكلين (به) (١) ويولى آخرين بعد أن يجدد عليهم الوصية بحظفه والتوفر على ملازمة بابه.

فكان أصحابه وشيعته يصيرون إلى الموضع، وكان – عليه السلام – قد سبقهم إليه، فيرفعون حوائجهم إليه فيقضيها (٢) لهم على منازلهم وطبقاتهم، وينصرفون إلى أماكنهم بالآيات والمعجزات، وهو – عليه السلام – في حبس الأضداد. (٣)

التاسع والستون: إخراج الروضات والبساتين

٢٥٩٠ / ٧٢ – السيد المرتضى: قال: روى أن أحد أصحابه صار إليه وهو في الحبس وخلا به، فقال له: أنت حجة الله في أرضه وقد حبست في خان الصعاليك، فأشار بيده وقال – عليه السلام –: (انظر) فإذا حواليه روضات وبساتين وأنهار جارية، فتعجب الرجل، فقال – عليه السلام –: (حيث ما كنا هكذا لسنا في خان الصعاليك). (٤)

---

(١) ليس في المصدر والبحار.

(٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فيقضى.

(٣) عيون المعجزات: ١٣٧ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٠٤ ذ ح ٨٠.

(٤) عيون المعجزات: ١٣٧.

السبعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٩١ / ٧٣ – السيد المرتضى: عن أحمد بن إسحاق بن مصقلة قال: دخلت على أبى محمد – عليه السلام – فقال لي: (يا أحمد ما كان حالكم فيما كان الناس فيه من الشك والارتياب؟) قلت: لما ورد الكتاب بخبر مولد سيدنا – عليه السلام – لم يبق منا رجل ولا امرأة ولا غلام بلغ الفهم إلا قال بالحق، قال – عليه السلام –: (أما علمتم أن الأرض لا تخلو من حجة الله تعالى). (١)

الحادي والسبعون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٥٩٢ / ٧٤ – السيد المرتضى: قال: أمر أبو محمد – عليه السلام – والدته بالحج في سنة تسع وخمسين ومائتين، وعرفها ما يناله في سنة ستين، ثم سلم الاسم الأعظم والمواريث والسلاح إلى القائم الصاحب – عليه السلام –، وخرجت أم أبى محمد – عليه السلام – إلى مكة، وقبض أبو محمد – عليه السلام – في شهر ربيع الاخر سنة ستين ومائتين، ودفن بسر من رأى إلى جانب أبيه أبى الحسن – صلوات الله عليهما –، وكان [من] (٢) مولده إلى وقت مضيه – صلوات الله عليه – تسع وعشرون سنة. (٣)

---

(١) عيون المعجزات: ١٣٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٣٥ ح ١٣.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١٧.
(٢) من المصدر.
(٣) عيون المعجزات: ١٣٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٣٦ ذ ح ١٣.

الثاني والسبعون: استجابة دعائه وعلمه – عليه السلام – بما يكون
٢٥٩٣ / ٧٥ – في كتاب الرجال للنجاشي: قال: قال أبو محمد هارون بن موسى: قال أبو علي محمد بن همام: كتب أبى إلى أبى محمد الحسن بن علي العسكري – عليه السلام – يعرفه أنه ما صح له حمل بولد، ويعرفه أن له حملا ويسأله أن يدعو الله في تصحيحه وسلامته، وأن يجعله ذكرا نجيبا من مواليهم، فوقع – عليه السلام – على رأس الرقعة بخط يده: (قد فعل [الله] (١) ذلك) وصح الحمل ذكرا.
قال هارون بن موسى: أراني أبو علي بن همام الرقعة والخط وكان محققا. (٢)
الثالث والسبعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٥٩٤ / ٧٦ – الكشي: عن أبي على أحمد بن علي بن كلثوم السرخسي قال: حدثني إسحاق بن محمد بن أبان البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن شمون (٣) أنه قال: كتبت إلى أبى محمد – عليه السلام – أشكوا إليه الفقر، ثم قلت في نفسي: أليس قال أبو عبد الله – عليه السلام –:

---

(١) من المصدر والبحار، وفيهما: فصح الحمل.
(٢) رجال النجاشي: ٣٨٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٧.
(٣) في المصدر وكشف الغمة ميمون ولكن الصحيح، ما أثبتناه، إذ في النجاشي والكشي طبع النجف: ٤٤٨: شمون، ولم أجد في كتب الرجال ذكرا لمحمد بن الحسن بن ميمون.

(الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، والقتل معنا خير من الحياة مع عدونا)، فرجع الجواب: (إن الله عز وجل يمحص أوليائنا إذا تكاثفت ذنوبهم بالفقر، وقد يعفو عن كثير، وهو كما حدثتك نفسك: الفقر معنا خير من الغنى مع عدونا، ونحن كهف لمن التجأ إلينا ونور لمن استحضاء بنا [وعصمة لمن اعتصم بنا] (١)، من أحبنا كان معنا في السنام الاعلى ومن انحرف عنا فإلى النار).

قال: [قال] (٢) أبو عبد الله - عليه السلام -: (تشهدون على عدوكم بالنار ولا تشهدون لوليكم بالجنة! ما يمنعكم من ذلك إلا الضعف).

وقال محمد بن الحسن: لقيت من علة عيني شدة، فكتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أساله أن يدعو لي، فلما نفذ الكتاب قلت في نفسي: ليتني كنت سألته أن يصف لي كحلا أكحلها، فوقع بخطه: (يدعو لي بسلامتها إذ كانت إحديهما ذاهبة)، وكتب بعده: (أردت أن أصف لك كحلا عليك بصبر (٣) مع الإثمد وكافورا وتوتيا، فإنه يجلو ما فيها من الغشا وييبس الرطوبة)، قال: فاستعملت ما أمرني [به] (٤) فصحت والحمد لله. (٥)

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تصير.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) اختيار معرفة الرجال: ٥٣٣ ح ١٠١٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٩٩ ذ ح ٧٢ و ح ٧٣ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢١، وصدره في ج ٧٢ / ٤٤ ح ٥٣ عنهما وعن الخرائج ٧٣٩ ح ٥٤. وأورده صدره في مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٥.

الرابع والسبعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس وبالغائب
٢٥٩٥ / ٧٧ – ابن بابويه: عن علي بن عبد الله الوراق، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن علي العسكري – عليه السلام – وأنا أريد أن أساله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدءا: (يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك و تعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم – عليه السلام – ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجة الله على خلقه، به يدفع (١) البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث وبه يخرج نبات الأرض).
قال: فقلت له: يا بن رسول الله فمن الخليفة والامام بعدك؟
فنهض – عليه السلام – مسرعا فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من أبناء ثلاث سنين فقال: (يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عز وجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمى رسول الله – صلى الله عليه وآله – وكنيه، الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.
يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الأمة مثل الخضر – عليه السلام –، و مثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبته الله تعالى على القول بإمامته ووفق للدعاء بتعجيل فرجه).
قال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامة يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام – عليه السلام – بلسان عربي فصيح قال: (أنا بقية الله

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: يرفع.

في أرضه والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين [يا أحمد بن إسحاق] (١).
قال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا بن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت [به] (٢) على فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: (طول الغيبة يا أحمد)، فقلت له: يا بن رسول الله وإن غيبته لتطول؟ قال: (إي وربى حتى يرجع عن هذا الامر أكثر القائلين به، فلا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده بولايتنا، وكتب في قلبه الايمان وأيده بروح منه.
يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من [أمر] (٣) الله وسر من سر الله و غيب من غيب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين [تكن معنا غدا في عليين] (٤). (٥)
الخامس والسبعون: علمه - عليه السلام - بما يكون
٢٥٦٩ / ٧٨ - عنه: قال: حدثنا أبو طالب المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود،

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) كمال الدين: ٣٨٤ ح ١ وعنه إعلام الورى: ٤١٢ والبحار: ٥٢ / ٢٣ ح ١٦ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٧٩ ح ١٨٠ وتبصرة الولي: ١٣٨ ح ٥٨.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٢٦ عن إعلام الورى، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع تبصرة الولي، ويأتي في المعجزة ٢٠ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

عن أبيه (١) محمد بن مسعود العياشي، عن آدم بن محمد البلخي، عن علي بن الحسين بن هارون الدقاق، عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن إبراهيم بن مالك الأشتر، عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبى محمد الحسن بن علي - عليهما السلام - وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل (٢)، فقلت له: يا سيدي من صاحب هذا الامر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبينين (٣) أبيض الوجه، درى المقلتين [شثن الكفين، معطوف الركبتين] (٤)، في خده الأيمن خال وفي رأسه ذوابة، فجلس على فخذ أبى محمد - عليه السلام - ثم قال لي: (هذا (هو) (٥) صاحبكم)، ثم وثب، فقال له: (يا بنى ادخل إلى الوقت المعلوم)، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: (يا يعقوب انظر [من] (٦) في البيت)، فدخلت فما رأيت أحدا. (٧)

---

(١) من المصدر.
(٢) مسبل: أي مرسل.
(٣) في المصدر والبحار والاعلام: الجبين.
(٤) من المصدر والبحار وغيرهما، وشثن الكفين: غلظهما، ودرى المقلتين: شدة بياض العين أو تلألؤ جميع الحدقة ومعطوف الركبتين أي كانتا مائلتين إلى القدام (البحار).
(٥) ليس في المصدر والبحار.
(٦) من المصدر والبحار وغيرهما.
(٧) كمال الدين: ٤٠٧ ح ٢ و ٤٣٦ ح ٥ وعنه إعلام الورى: ٤١٣ والخرائج: ٢ / ٩٥٨ - ٩٥٩ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٤٥ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٠ ح ١٨٣ والبحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٧.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٢٧ عن الاعلام، ويأتي في المعجزة: ١٦ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.

السادس والسبعون: علمه – عليه السلام – بليلة مولد القائم – عليه السلام – ابنه وعلمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٥٩٧ / ٧٩ – الشيخ الطوسي في الغيبة: قال: أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا – عليه السلام – قالت: بعث إلى أبو محمد – عليه السلام – سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال: (يا عمة إجعلي الليلة إفطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه وحجته على خلقه خليفتي من بعدي).

قالت حكيمة: فتداخلني لذلك سرور شديد وأخذت ثيابي [على] (١)، وخرجت من ساعتي حتى انتهيت إلى أبى محمد – عليه السلام – وهو جالس في صحن داره، وجواريه حوله، فقلت: جعلت فداك يا سيدي! الخلف ممن هو؟ قال: (من سوسن)، فأدرت طرفي فيهن فلم أر جارية عليها أثر غير سوسن.

قالت حكيمة: فلما أن صليت المغرب والعشاء [الآخرة] (٢) أتيت بالمائدة، فأفطرت أنا وسوسن وبايتها في بيت واحد، فغفوت

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

غفوة (١) ثم استيقظت، فلم أزل متفكرة (٢) فيما وعدني أبو محمد – عليه السلام – من أمر ولى الله – عليه السلام –، فقمت قبل الوقت الذي كنت أقوم في كل ليلة للصلاة، فصليت صلاة الليل حتى بلغت إلى الوتر، فوثبت سوسن فزعة وخرجت (فزعة) (٣) وأسبغت الوضوء، ثم عادت فصلت صلاة الليل وبلغت إلى الوتر، فوقع في قلبي أن الفجر قد قرب، فقمت لأنظر فإذا بالفجر الأول قد طلع، فتداخل قلبي الشك من وعد أبى محمد – عليه السلام –، فناداني [من حجرته] (٤) (لا تشكي فإنك بالامر الساعة قد رايته إن شاء الله تعالى).

قالت حكيمة: فاستحييت من أبى محمد – عليه السلام – ومما وقع في قلبي، ورجعت إلى البيت وأنا خجلة، وسيأتي هذا الحديث بطوله وما في معنى ذلك من الأحاديث في ميلاد القائم – عليه السلام – في الباب الثاني عشر إن شاء الله تعالى. (٥)

السابع والسبعون: علمه – عليه السلام – بالغائب

٢٥٩٨ / ٨٠ – ابن بابويه: باسناده، عن جعفر بن محمد بن مالك الفزاري قال: حدثني معاوية بن حكيم، ومحمد بن أيوب بن نوح، و

---

(١) غفوت غفوة: أي نمت نومة خفيفة (النهاية).
(٢) في المصدر والبحار: مفكرة.
(٣) ليس في البحار.
(٤) من المصدر والبحار، وفيهما: وكأنك بالامر.
(٥) غيبة الطوسي: ٢٣٤ ح ٢٠٤، وقد يأتي بكامل تخريجاته في المعجزة من معاجز صاحب الزمان – عليه السلام –.

محمد بن عثمان العمرى – رضي الله عنه – قالوا: عرض علينا أبو محمد الحسن بن علي – عليهما السلام – [ابنه] (١) ونحن في منزله وكنا أربعين رجلا، فقال: (هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنكم لا ترونه بعد يومكم هذا)، قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلا أيام قلائل حتى مضى أبو محمد – صلوات الله عليه –. (٢)

الثامن والسبعون: علمه – عليه السلام – باجله وما يكون

٢٥٩٩ / ٨١ – ابن بابويه: قال: حدثنا أبو الأديان قال: كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب – صلوات الله عليهم – وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علته التي توفى فيها – صلوات الله عليه – فكتب معي كتبا و قال: (إمض بها إلى المدائن، فإنك ستغيب خمسة عشر يوما وتدخل إلى سر من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل).

قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ (قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم [من] (٣) بعدي)، فقلت: زدني، فقال:

---

(١) من البحار وإعلام الورى.

(٢) كمال الدين: ٤٣٥ ح ٢ وعنه إعلام الورى: ٤١٤ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٨٥ ح ٢٠٤ و البحار: ٥٢ / ٢٥ ح ١٩. وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٥٢٧ عن إعلام الورى.

(٣) من المصدر.

(من يصلى على فهو القائم بعدي)، فقلت: زدني، فقال: (من أخبرك بما في الهميان فهو القائم بعدي)، ثم منعتني هيبته أن أساله عما في الهميان.

وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها، ودخلت سر من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر (١) لي - عليه السلام -، فإذا أنا بالواعية في داره (وإذا به على المغتسل) (٢)، وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة [من] (٣) حوله يعزونه ويهنونه، فقلت في نفسي: إن يكن هذا الامام فقد بطلت الإمامة (٤)، لأني كنت أعرفه يشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور، فتقدمت فعزيت وهنيت فلم يسألني عن شئ، ثم خرج عقيد فقال: يا سيدي قد كفن أخوك فقم للصلاة (٥) عليه، فدخل جعفر بن علي (ليصلى) (٦) والشيعة من حوله يقدمهم السمان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة.

فلما صرنا بالدار إذا نحن بالحسن بن علي - صلوات الله عليه - على نعشه مكفنا، فتقدم جعفر بن علي ليصلى على أخيه، فلما هم بالتكبير خرج

---

(١) في البحار: كما قال لي.
(٢) ليس في البحار.
(٣) من المصدر.
(٤) كذا في المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة والثاقب في المناقب، وفي البحار، حالت الإمامة، وفي الأصل: خالف الامام.
(٥) في المصدر: وصل عليه.
(٦) ليس في المصدر والبحار.

صبي بوجهه سمرة، بشعره قطط، بأسنانه تفليج، فجذب (١) رداء جعفر ابن علي وقال: (يا عم تأخر فانا أحق بالصلاة على أبى)، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه [واصفر] (٢).

فتقدم الصبي فصلى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه - عليهما السلام -، ثم قال: (يا بصرى هات جوابات الكتب التي معك)، فدفعتها إليه [فقلت في نفسي] (٣) هذه اثنتان بقي الهميان، ثم خرجت إلى جعفر بن علي و هو يزفر، فقال له حاجز الوشا: يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجة؟ فقال: والله ما رايته قط ولا أعرفه (٤)، فنحن جلوس إذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي - صلوات الله عليه - فعرفوا موته فقالوا: فمن نعزي؟ فأشار الناس إلى جعفر بن علي، فسلموا عليه وعزوه وهنوه وقالوا: إن معنا كتبا ومالا، فتقول (٥): ممن الكتب؟ وكم المال؟ فقام ينفض أثوابه ويقول: يريدون [منا] (٦) أن نعلم الغيب.

قال: فخرج الخادم فقال: معكم كتب فلان وفلان [وفلان] (٧)

---

(١) في المصدر والبحار: فجبذ وهو بمعنى جذب.

(٢) من المصدر، واربد وجهه: أي تغير إلى الغبرة (النهاية).

(٣) من المصدر والبحار، وفي المصدر: هذه بينتان.

(٤) كذا في المصدر والخرائج ومنتخب الأنوار المضيئة والثاقب، وفي الأصل والبحار: ولا عرفته.

(٥) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وقال.

(٦) من المصدر والبحار.

(٧) من المصدر والخرائج.

وهميان فيه ألف دينار وعشرة دنانير منها مطلية، فدفعوا [إليه] (١) الكتب والمال وقالوا: الذي وجه بك لأجل ذلك هو الامام.
فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك، فوجه المعتمد خدمه فقبضوا على صقيل الجارية و طالبوها بالصبي فأنكرته وادعت حملا بها لتغطي حال الصبي، فسلمت إلى ابن أبي الشوارب القاضي، وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجاة وخروج صاحب الزنج بالبصرة، فشغلوا بذلك عن الجارية، فخرجت عن أيديهم، والحمد لله رب العالمين لا شريك له. (٢)
التاسع والسبعون: خبر الفصد
٢٦٠٠ / ٨٢ - الراوندي: قال: حدث نصراني متطبب بالري وقد أتى عليه مائة سنة ونيف وقال: كنت تلميذ بختيشوع طبيب المتوكل وكان يصطفيني (٣)، فبعث إليه الحسن بن علي العسكري - عليه السلام - أن يبعث إليه بأخص أصحابه عنده ليفصده، فاختارني وقال: قد طلب منى ابن الرضا - عليه السلام - من يفصده فصر إليه، وهو أعلم في يومنا هذا

---

(١) من المصدر.
(٢) كمال الدين: ٤٧٥ وعنه الخرائج: ٣ / ١١٠١ ح ٢٣ ومنتخب الأنوار المضيئة: ١٥٧ - ١٥٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١١ ح ٤٢ و ٤٨٥ ح ٢٠٦ و ٦٧٢ ح ٤٢ والبحار: ٥٠ / ٣٣٢ ح ٤ و ج ٥٢ / ٦٧ ح ٥٣.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٦٠٧ ح ٢، ويأتي في المعجزة: ١٧ من معاجز صاحب الزمان - عليه السلام -.
(٣) أي يختارني.

بمن [هو] (١) تحت السماء، فاحذر أن تعترض عليه فيما يأمرك به، فمضيت إليه فامر بي إلى حجرة، وقال: كن هيهنا إلى أن أطلبك.
قال: وكان الوقت الذي دخلت إليه فيه عندي جيدا محمودا للفصد، فدعاني في وقت غير محمود [له] (٢) وأحضر طشتا (كبيرا) (٣) عظيما، ففصدت الأكحل، فلم يزل الدم يخرج حتى امتلأ الطشت، ثم قال لي: (اقطع (الدم) (٤) فقطعته، وغسل يده وشدها وردني إلى الحجرة، وقدم من الطعام الحار والبارد شئ كثير، وبقيت إلى العصر، ثم دعاني فقال: (سرح)، ودعا بذلك الطشت، فسرحت وخرج الدم إلى أن امتلأ الطشت، فقال: (اقطع)، فقطعت وشد يده وردني إلى الحجرة، فبت فيها.
فلما أصبحت وظهرت الشمس دعاني وأحضر ذلك الطشت و قال: (سرح)، فسرحت فخرج من يده مثل اللبن الحليب إلى أن امتلأ الطشت، ثم قال: (اقطع) فقطعت وشد يده، وقدم إلى تخت (٥) ثياب وخمسين دينارا وقال: خذ هذا وأعذر وانصرف، فأخذت (ذلك) (٦) وقلت: يأمرني السيد بخدمة؟ قال: (نعم، تحسن صحبة من يصحبك

---

(١) من البحار، وفي البحار: ٦٢: ممن.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) ليس في المصدر والبحار، والاكحل: عرق الذراع يفصد.
(٤) ليس في المصدر والبحار، وفيهما: فقطعت.
(٥) كذا في المصدر والبحار: ٦٢، وفي الأصل: وتقدم لي بتخت، وفي البحار: ٥٠: و قدم لي بتخت.
(٦) ليس في المصدر والبحار: وفي المصدر: خذها وأعذر.

من دير العاقول) (١).
فصرت إلى بختيشوع، وقلت له القصة، فقال: أجمعت الحكماء على أن أكثر ما يكون في بدن الانسان سبعة أمنان من الدم، وهذا الذي حكيت لو خرج من عين ماء لكان عجبا، وأعجب ما فيه اللبن، ففكر ساعة، ثم مكثنا ثلاثة أيام بلياليها نقرا الكتب على أن نجد في لهذه الفصدة ذكرا في العالم فلم نجد، ثم قال (لي) (٢): لم يبق اليوم في النصرانية أعلم بالطب من راهب بدير العاقول.
فكتب إليه كتابا يذكر فيه ما جرى، فخرجت وناديته، فأشرف على وقال: من أنت؟ قلت: صاحب بختيشوع، قال: معك (٣) كتابه؟ قلت: نعم، فأرخى لي زبيلا، فجعلت الكتاب فيه، فرفعه فقرا الكتاب ونزل من ساعته فقال: أنت الذي فصدت الرجل؟ قلت: نعم، قال: طوبى لامك! وركب بغلا وسرنا (٤)، فوافينا (سر من رأى) وقد بقي من الليل ثلثه، قلت: أين تحب دار استاذنا أو دار الرجل؟ (قال: دار الرجل) (٥)، فصرنا إلى بابه قبل الاذان [الأول] (٦)، ففتح الباب وخرج

---

(١) دير العاقول: بين مدائن والنعمانية، وبينه وبين بغداد خمسة عشر فرسخا (معجم البلدان).
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي المصدر: لم تبق.
(٣) في المصدر: أمعك، والزبيل، كامير وسكين وقد يفتح: القفة أو الجراب أو الوعاء.
(٤) كذا في المصدر والبحار: ٦٢، وفي الأصل والبحار: ٥٠: ومر.
(٥) ليس في البحار: ٥٠، وفي المصدر والبحار: ٦٢: أم دار الرجل.
(٦) من المصدر والبحار: ٦٢، وفي البحار: ٥٠: غلام أسود.

إلينا خادم أسود، وقال: أيكما راهب دير العاقول؟ فقال (الراهب) (١): أنا جعلت فداك، فقال: انزل، وقال لي الخادم: احتفظ بالبغلين، وأخذ بيده ودخلا.
فأقمت إلى أن أصبحنا وارتفع النهار، ثم خرج الراهب وقد رمى ثياب الرهبانية ولبس ثيابا بيضا وأسلم، فقال: خذني الان إلى دار أستاذك. فصرنا إلى باب بختيشوع، فلما رآه بادر يعدو إليه ثم قال: ما الذي أزالك عن دينك؟ قال: وجدت المسيح، فأسلمت على يده، قال: وجدت المسيح؟! قال: (نعم) (٢) أو نظيره [فان هذه الفصدة لم يفعلها في العالم إلا المسيح، وهذا نظيره] (٣) في آياته وبراهينه، ثم انصرف إليه ولزم خدمته إلى أن مات. (٤)
الثمانون: خبر ابن الشريف
٢٦٠١ / ٨٣ - ثاقب المناقب والراوندي: روى أحمد بن محمد، وعن جعفر بن الشريف الجرجاني قال: حججت سنة، فدخلت على أبى محمد - عليه السلام - بسر من رأى، وقد كان أصحابنا حملوا معي شيئا من المال، فأردت أن أساله إلى من أدفعه؟ فقال قبل أن قلت له

---

(١) ليس في المصدر والبحار، وفي الأصل: أيكما صاحب دير العاقول؟
(٢) ليس في المصدر والبحار، وفي البحار: ٦٢: ونظيره.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) الخرائج: ١ / ٤٢٢ ح ٣ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٦٠ ح ٢١ و ج ٦٢ / ١٣٢ ح ١٠٢ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٧ ح ٦٣ والوسائل: ١٢ / ٧٥ ح ٢ مختصرا.

[ذلك] (١): (إدفع ما معك إلى المبارك خادمي) قال: ففعلت وخرجت وقلت: إن شيعتك بجرجان يقرأون عليك السلام. قال: (أو لست منصرفا بعد فراغك من الحج؟) قلت: بلى.
قال: (فإنك تصير إلى جرجان من يومك هذا إلى مائة وسبعين يوما، وتدخلها يوم الجمعة لثلاث [ليال] (٢) مضين من شهر ربيع الاخر في أول النهار، فأعلمهم أنى أوافيهم في ذلك اليوم آخر النهار، فامض [راشدا] (٣)، فان الله سيسلمك ويسلم ما معك، فتقدم على أهلك وولدك، ويولد لولدك الشريف ابن، فسمه الصلت بن الشريف بن جعفر ابن الشريف، وسيبلغ الله به، ويكون من أوليائنا).
فقلت: يا بن رسول الله إن إبراهيم بن إسماعيل الجرجاني (٤) - وهو من شيعتك - كثير المعروف إلى أوليائك، يخرج إليهم في السنة من ماله أكثر من مائة ألف درهم، وهو أحد المتقلبين في نعم الله بجرجان.
فقال: (شكر الله لأبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل صنيعته إلى شيعتنا وغفر له ذنوبه، ورزقه ذكرا سويا قائلا بالحق، فقل له: يقول لك الحسن بن علي - عليه السلام - سم ابنك أحمد)، فانصرفت من عنده وحججت وسلمني الله تعالى حتى وافيت جرجان في يوم الجمعة في أول النهار من شهر ربيع الاخر على ما ذكره (٥) - عليه السلام -، وجاءني

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدرين والبحار، وفي الخرائج والبحار: يمضين.
(٣) من المصدرين والبحار، وفي الخرائج والبحار: يمضين.
(٤) هو الخلنجي أبو إسحاق، والخلنجي نسبة إلى الخلنج (تنقيح المقال).
(٥) في المصدرين: ذكر.

أصحابنا يهنئوني، فأعلمتهم (١) إن الامام وعدني أن يوافيكم في آخر هذا اليوم، فتأهبوا لما تحتاجون إليه، وأعدوا مسائلكم وحوائجكم كلها، فلما صلوا الظهر والعصر اجتمعوا كلهم في داري، فوالله ما شعرنا إلا وقد وافانا أبو محمد - عليه السلام -، فدخل إلينا ونحن مجتمعون، فسلم هو أولا علينا، فاستقبلناه وقبلنا يده.

ثم قال: (إني كنت وعدت جعفر بن الشريف أن أوافيكم في آخر هذا اليوم، فصليت الظهر والعصر بسر من رأى وسرت إليكم لأجدد بكم عهدا، وها أنا قد جئتكم الان، فاجمعوا مسائلكم وحوائجكم كلها) فأول من انتدب لمسألته (٢) النضر بن جابر، قال: يا بن رسول الله إن ابني جابر أصيب ببصره منذ أشهر، فادع الله له أن يرد عليه عيينة، قال: (فهاته) (فحضر) (٣) فمسح بيده على عينيه فعاد بصيرا، ثم تقدم رجل فرجل يسألونه حوائجهم [وأجابهم] (٤) إلى كل ما سألوه حتى قضى حوائج الجميع ودعا لهم بخير، وانصرف من يومه ذلك. (٥)

---

(١) كذا في المصدرين، وفي الأصل والبحار: فوعدتهم.

(٢) كذا في الأصل وكشف الغمة، وفي الخرائج: لمسائلته، وفى الثاقب: إبتدا بالمسائل النصر، وفي البحار: إبتدا المسألة.

(٣) ليس في المصدرين والبحار.

(٤) من المصدرين والثاقب والكشف والبحار إلا أن في الثاقب والكشف: فأجابهم.

(٥) الخرائج: ١ / ٤٢٤ ح ٤، الثاقب في المناقب: ٢١٤ ح ١٨.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٢٧ - ٤٢٨ والبحار: ٥٠ / ٢٦٢ ح ٢٢ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٨ ح ٦٤ عن الخرائج، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٦ ح ٣ عن الخرائج مختصرا.

الحادي والثمانون: علمه – عليه السلام – بالغائب

٢٦٠٢ / ٨٤ – الراوندي: عن علي بن زيد بن علي [بن الحسين بن زيد بن علي] (١) قال: صحبت أبا محمد – عليه السلام – من دار العامة إلى منزله. فلما صار إلى الدار وأردت الانصراف قال: (أمهل) فدخل، ثم أذن لي، فدخلت فأعطاني مائة دينار وقال: (اصرفها (٢) في ثمن جارية فان جاريتك فلانة ماتت). وكنت خرجت من المنزل وعهدي بما أنشط ما كانت، فمضيت فإذا الغلام قال: ماتت جاريتك فلانة الساعة! قلت: ما حالها؟ قال: شربت ماء، فشرقت، فماتت. (٣)

الثاني والثمانون: علمه – عليه السلام – بما يكون

٢٦٠٣ / ٨٥ – الراوندي: قال: روى أبو سليمان داود بن عبد الله قال: حدثنا المالكي، عن ابن الفرات، قال: كنت بالعسكر قاعدا (مفكرا) (٤) في الشارع، وكنت أشتهي الولد شهوة شديدة، فاقبل أبو محمد – عليه السلام – فارسا. فقلت ترى أنى ارزق ولدا؟ فقال:

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) في المصدر والكشف: صيرها.

(٣) الخرائج: ١ / ٤٢٦ ح ٥ وعنه كشف الغمة: ٢ / ٤٢٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٩ ح ٦٥، وفي البحار: ٥٠ / ٢٦٤ ح ٢٣ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١ مختصرا. وأورده في الثاقب في المناقب: ٢١٦ ح ١٩.

(٤) ليس في المصدر والبحار، وفي الأصل: ابن الفرار، وما أثبتناه من المصدر والبحار.

[برأسه] (١) (نعم). فقلت: ذكرا؟ فقال [برأسه] (٢): (لا). فرزقت ابنة. (٣)
الثالث والثمانون: خبر الراهب في الاستسقاء
٢٦٠٤ / ٨٦ - ثاقب المناقب والراوندي: قالا: روى عن علي بن الحسن بن سابور قال: قحط الناس بسر من رأى في زمن الحسن الأخير - عليه السلام -، فامر الخليفة الحاجب وأهل المملكة أن يخرجوا إلى الاستسقاء، فخرجوا ثلاثة أيام متوالية إلى المصلى يستسقون ويدعون فما سقوا، فخرج الجاثليق في اليوم الرابع إلى الصحراء ومعه النصارى والرهبان، وكان فيهم راهب، فلما مد يده هطلت السماء بالمطر، [وخرج في اليوم الثاني فهطلت السماء بالمطر] (٤)، فشك أكثر الناس وتعجبوا وصبوا إلى (دين) (٥) النصرانية، فانفذ الخليفة إلى الحسن - عليه السلام -: وكان محبوسا، فاستخرجه من حبسه وقال: إلحق أمة جدك فقد هلكت.
فقال له: (إني خارج في الغد، ومزيل الشك إن شاء الله)، فخرج الجاثليق في يوم الثالث والرهبان معه، وخرج الحسن - عليه السلام - في نفر من أصحابه، فلما بصر بالراهب - وقد مد يده - أمر بعض مماليكه أن

---

(١) من المصدر والبحار وإثبات الوصية والكشف، وفيهما: فولدت لي ابنة.
(٢) من المصدر والبحار وإثبات الوصية والكشف، وفيهما: فولدت لي ابنة.
(٣) الخرائج: ١ / ٤٣٨ ح ١٦ والبحار: ٥٠ / ٢٦٨ ح ٣٠ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ١١. ورواه في إثبات الوصية: ٢١٧ والهداية الكبرى: ٩٦ (مخطوط) وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٦.
(٤) من المصدرين.
(٥) ليس في الخرائج، وصبوا أي مالوا.

يقبض على يده اليمنى ويأخذ ما بين إصبعيه، ففعل وأخذ من بين سبابته (والوسطى) (١) عظما أسود، فاخذه الحسن - عليه السلام - بيده ثم قال [له] (٢): (استسق الان) فاستسقى، وكانت السماء متغيمة (٣) فتقشعت وطلعت الشمس بيضاء، فقال الخليفة: ما هذا العظم يا أبا محمد؟
قال - عليه السلام -: (هذا رجل مر بقبر نبي من أنبياء [الله] (٤)، فوقع في يده هذا العظم، وما كشف عن عظم نبي إلا هطلت السماء بالمطر). (٥)
الرابع والثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٦٠٥ / ٨٧ - ثاقب المناقب والراوندي: قالا: روى أبو سليمان قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حليس (٦) قال: كنت أزور العسكر في شعبان في أوله، ثم أزور الحسين - عليه السلام - في النصف، فلما كان في سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان، وظننت أنى لا أزوره في

---

(١) ليس في البحار والثاقب، وفيهما: سبابيته.
(٢) من الخرائج والبحار.
(٣) في البحار: متغيما، وفي الثاقب: مغيمة.
(٤) من الخرائج والكشف.
(٥) الخرائج: ١ / ٤٤١ ح ٢٣، الثاقب في المناقب: ٥٧٥ ح ٧.
وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٢٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤١٩ ح ٦٨ عن الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٧ عن الخرائج ومناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٥ مختصرا، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج.
(٦) كذا في الخرائج، وفي الأصل والثاقب: أبو القاسم الحليسي، وفي البحار والاثبات أبو القاسم الحبشي.

شعبان، فلما دخل شعبان قلت: لا أدع زيارة كنت أزورها، وخرجت إلى العسكر، وكنت إذا وافيت العسكر اعلمهم (١) برقعة أو رسالة. فلما كان في هذه المرة قلت: أجعلها زيارة خالصة لا أخلطها بغيرها، وقلت لصاحب المنزل: أحب أن لا تعلمهم بقدومي، فلما أقمت ليلة جاءني صاحب المنزل بدينارين وهو يبتسم متعجبا ويقول: بعث إلى بهذين الدينارين وقيل [لي] (٢): (ادفعهما إلى الحليسي وقل له: من كان في طاعة الله كان الله في حاجته). (٣)

الخامس والثمانون: علمه - عليه السلام - بما في النفس وبالغائب

٢٦٠٦ / ٨٨ - الراوندي: قال: روى عن علي بن زيد بن علي بن الحسين بن زيد قال: دخلت يوما على أبى محمد - عليه السلام - وإني جالس عنده، إذ ذكرت منديلا كان معي فيه خمسون دينارا، فقلقت لها وما تكلمت (٤) بشئ ولا أظهرت ما خطر ببالي، فقال أبو محمد - عليه السلام -: (لا باس هي مع أخيك الكبير، سقطت منك حين نهضت فاخذها وهي محفوظة معه إن شاء الله) فاتيت المنزل فردها إلى أخي. (٥)

---

(١) في الثاقب والبحار: أعلمتهم، وفي الخرائج: برسالة.
(٢) من البحار والثاقب والخرائج، وفي البحار والاثبات: الحبشي.
(٣) الخرائج: ١ / ٤٤٣ ح ٢٤، الثاقب في المناقب: ٥٦٩ ح ١٣.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٧١ ح ٣٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٦٢٠ ح ٦٩، وفي البحار: ٥١ / ٣٣١ ح ٥٦ عن كمال الدين: ٤٩٣ ح ١٨.
(٤) في المصدر: ولم أتكلم، وقلق: إضطرب وانزعج.
(٥) الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٤ ح ٢٧ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧١ والبحار: ٥٠ / ٢٧٢ ح ٤٠ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٥، وفي الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٨ ح ١٧ عن الخرائج مختصرا.

السادس والثمانون: علمه – عليه السلام – بما في النفس وبالغائب
٢٦٠٧ / ٨٩ – الراوندي: قال: روى عن أبي بكر الفهفكي (١) قال: أردت الخروج من سر من رأى لبعض الأمور وقد طال مقامي بها، فغدوت يوم الموكب وجلست في شارع أبى قطيعة بن داود، إذ طلع أبو محمد – عليه السلام – يريد دار العامة، فلما رايته قلت في نفسي: [أقول له] (٢): يا سيدي إن كان الخروج عن سر من رأى خيرا لي، فاظهر التبسم في وجهي، فلما دنا منى تبسم تبسما بينا [جيدا] (٣)، فخرجت من يومى، فأخبرني أصحابنا أن غريما لك له عندك مال، قد يطلبك فلم يجدك، ولو ظفر بك لهتكك، وذلك أن (٤) ماله لم يكن عندي شاهد. (٥)
السابع والثمانون: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٠٨ / ٩٠ – الراوندي: قال: روى عن محمد بن عبد العزيز

---

(١) هو: ابن أبي طيفور المتطبب، من أصحاب الهادي – عليه السلام – (رجال الشيخ).
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) من المصدر والبحار.
(٤) كذا في الأصل والاثبات إلا أن في الاثبات: لقتلك بدل (لهتكك)، وفي المصدر: أن غريما لي كان له عندي مال قدم يطلبني، ولو ظفر به لهتكني لان، وفي البحار: أن غريما كان له عندي مال قدم يطلبني، ولو ظفر بي يهتكني لان.
(٥) الخرائج والجرائح: ١ / ٤٤٦ ح ٣٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٠ ح ٧٢ والبحار: ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٢.

البلخي قال: أصبحت يوما فجلست في شارع الغنم، فإذا بابى محمد – عليه السلام – قد أقبل من منزله يريد دار العامة، فقلت في نفسي: إن صحت يا أيها الناس هذا حجة الله عليكم فاعرفوه يقتلوني؟ فلما دنا منى أومأ إلى بإصبعه السبابة [على فيه] (١) أن اسكت!، ورايته تلك الليلة يقول: (إنما هو الكتمان أو القتل، فاتق [الله] (٢) على نفسك). (٣)

الثامن والثمانون: علمه – عليه السلام – بما يكون وبالغائب

٢٦٠٩ / ٩١ – الراوندي: عن عمر بن أبي مسلم قال: كان سميع المسمعي يؤذيني كثيرا ويبلغني عنه ما أكره (٤)، وكان ملاصقا لداري، فكتبت إلى أبى محمد – عليه السلام – أساله الدعاء بالفرج منه، فرجع الجواب: (الفرج قريب (٥)، يقدم عليك مال من ناحية فارس)، وكان لي بفارس ابن عم تاجر لم يكن له وارث غيري، فجائني ماله بعد ما مات بأيام يسيرة.

ووقع في الكتاب: (استغفر الله وتب إليه مما تكلمت به)، وذلك

---

(١) من المصدر والبحار، وفي إثبات الوصية: ووضعها على فيه أن اسكت، فأسرعت إليه حتى قبلت رجله، فقال لي: أما إنك لو أذعت لملت، ورايته.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الخرائج: ١ / ٤٤٧ ح ٣٢ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٣ والبحار: ٥٠ / ٢٩٠ ذ ح ٦٣ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢.
وأخرجه وفي مستدرك الوسائل: ٩ / ٧٢ ح ٨ عن إثبات الوصية: ٢١٣ – ٢١٤.

(٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل والاثبات: أكثر.

(٥) في المصدر: والاثبات الفرج سريع، وفي البحار: أبشر بالفرج سريعا.

أنى [كنت] (١) يوما مع جماعة من النصاب، فذكروا آل أبي طالب حتى ذكروا مولاي، فخضت معهم لتضعيفهم أمره، فتركت الجلوس مع القوم، وعلمت أنه أراد ذلك. (٢)

التاسع والثمانون: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦١٠ / ٩٢ - الراوندي: روى الحجاج بن يوسف العبدي قال: خلفت ابني بالبصرة عليلا وكتبت إلى أبى محمد - عليه السلام - أساله الدعاء لابني. فكتب الجواب (٣): (رحم الله ابنك إنه كان مؤمنا). قال الحجاج: فورد على كتاب من البصرة أن ابنك (٤) مات في ذلك اليوم الذي كتب [إلى] (٥) أبو محمد - عليه السلام - بموته. (٦)

التسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦١١ / ٩٣ - الراوندي: قال: قال [أبو] (٧) القاسم الهروي: خرج

---

(١) من المصدر والبحار والاثبات.

(٢) الخرائج: ١ / ٤٤٧ ح ٣٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٤ والبحار: ٥٠ / ٢٧٣ ح ٤٣. وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٦ ح ٩٨ والبحار: ٥٠ / ٢٨٩ عن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢ مختصرا.

(٣) في المصدر والبحار: فكتب إلى.

(٤) في المصدر والبحار إن ابني.

(٥) من المصدر والبحار.

(٦) الخرائج: ١ / ٤٤٨ ح ٣٤ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٥ والبحار: ٥٠ / ٢٧٤ ح ٤٤ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٢. ورواه في إثبات الوصية: ٢١٣.

(٧) من المصدر والبحار.

توقيع من أبى محمد – عليه السلام – إلى بعض بنى أسباط، قال: كتبت إلى الامام – عليه السلام – اخبره [من] (١) اختلاف الموالي وأساله إظهار دليل. فكتب إلى (٢): (إنما خاطب الله العاقل، وليس أحد يأتي باية أو يظهر دليلا أكثر مما جاء به خاتم النبيين وسيد المرسلين – صلى الله عليه وآله –، فقالوا: كاهن وساحر وكذاب! وهدى الله من اهتدى، غير أن الأدلة يسكن إليها كثير من الناس، وذلك أن الله يأذن لنا فنتكلم ويمنع فنصمت، ولو أحب الله أن لا يظهر حقنا ما بعث الله النبيين مبشرين ومنذرين يصدعون بالحق في حال الضعف والقوة، وينطقون في أوقات ليقضى الله أمره وينفذ حكمه.

والناس على طبقات مختلفين شتى، والمستبصر على سبيل نجاة متمسك بالحق، فيتعلق بفرع أصيل غير شاك ولا مر تاب لا يجد عنه ملجا، وطبقة لم تأخذ الحق من أهله، فهم كراكب البحر يموج عند موجه ويسكن عند سكونه. وطبقة استحوذ (٣) عليهم الشيطان، شانهم الرد على أهل الحق ودفع الحق بالباطل حسدا من [عند] (٤) أنفسهم.

فدع من ذهب يمينا وشمالا كالراعي إذا أراد أن يجمع غنمه جمعها بأدون السعي، ذكرت ما اختلف فيه موالي، فإذا كانت الوصية

---

(١) من المصدر والبحار: ٢، وفي كشف الغمة والبحار ج ٥٠: عن.

(٢) كذا في المصدر والبحار ج ٥٠: والكشف، وفي الأصل: وكان يتضمن توقيعه بدل (فكتب إلى)، وفي البحار: ٢ فكتب إنما.

(٣) استحوذ عليه: غلبه واستولى عليه.

(٤) من المصدر والبحار.

والكبر فلا ريب، ومن جلس مجالس الحكم فهو أولى بالحكم، أحسن رعاية من استرعيت، وإياك والإذاعة وطلب الرئاسة، فإنهما يدعوان إلى الهلكة، ذكرت شخوصكم إلى فارس فاشخص [خار الله لك] (١)، وتدخل مصر إن شاء الله آمنا، واقرا من تثق به من موالي السلام، ومر هم بتقوى الله العظيم وأداء الأمانة، وأعلمهم أن المذيع علينا سرنا حرب لنا).

[قال] (٢) فلما قرأت: (وتدخل مصر) لم أعرف له معنى، فقدمت (٣) بغداد وعزيمتي الخروج إلى فارس، فلم يتهيأ لي ذلك (٤)، وخرجت إلى مصر، فعرفت أن الامام - عليه السلام - عرف أنى لا اخرج إلى فارس. (٥)

الحادي والتسعون: إعظام الحيوانات لقبورهم

٢٦١٢ / ٩٤ - قال الراوندي: ومن معجزاته - عليه السلام - أن قبور

---

(١) من المصدر والكشف والبحار: ٥٠، وفي البحار ج ٢: فاشخص عافاك الله خار الله لك أي جعل الله لك في شخوصك خيرا.

(٢) من المصدر والكشف والبحار: ٥٠.

(٣) في المصدر والبحار: ٢ وقدمت.

(٤) في المصدر والبحار ج ٢: فلم يتهيأ لي الخروج إلى فارس.

(٥) الخرائج: ١ / ٤٤٩ ح ٣٥ وعنه البحار: ٢ / ١٨١ ح ٤، وفي البحار: ٥٠ / ٢٩٦ ح ٧٠ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٦ - ٤١٧، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢١ ح ٧٦ عنهما مختصرا.

ورواه في إثبات الوصية: ٢١٠.

الخلفاء من بنى العباس بسر من رأى عليها من ذرق الخفافيش والطيور مالا يحصى فيه وينقى (١) منها كل يوم، ومن الغد تعود القبور مملوءة ذرقا، ولا يرى على رأس قبة العسكريين ولا على بابها ذرق طير (٢) فضلا على قبورهم، إلهاما للحيوانات إجلالا لهم - صلوات الله عليهم أجمعين -. (٣)

الثاني والتسعون: علمه - عليه السلام - بما يكون وبالغائب

٢٦١٣ / ٩٥ - الراوندي: قال: روى عن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري - عليه السلام - علينا الحبس، وكنت به عارفا، فقال لي: (لك خمس وستون سنة وشهر ويومان)، وكان معي كتاب دعاء وعليه تاريخ مولدي، وإني نظرت فيه فكان كما قال، ثم قال: (هل رزقت من ولد؟) قلت: لا، فقال: (اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا، فنعم العضد الولد). ثم تمثل - عليه السلام - (وقال) (٤):

(من كان ذا عضد يدرك ظلامته
إن الذليل الذي ليست له عضد) (٥)

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الاثبات: وتنقى، وفي الأصل: وينفى.

(٢) كذا في الأصل والاثبات، وفي المصدر والبحار: ولا على قباب مشاهد آبائهما - عليهم السلام -.

(٣) الخرائج والجرائح: ١ / ٤٥٣ ح ٤٠ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٧٧ والبحار: ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٧.

(٤) ليس في المصدر والبحار.

(٥) نسب ابن قتيبة هذا البيت في عيون الأخبار: ٣ / ٥ إلى عمرو بن حبيب الثقفي وأضاف إليه:
تنبو يداه إذا ما قل ناصره و يأنف الضيم إن أثرى له عدد
(تنبو أي تضعف) وأورد هما ابن عبد ربه في العقد الفريد: ٢ / ٤٤٠ - ٤٤١ (ط بيروت ١٤٠٣).

فقلت له: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطا وعدلا فاما الان فلا. ثم تمثل (وقال) (١):

لعلك يوما أن تراني كأنما
بنى حوالي الأسود اللوابد (٢)
فان تميما قبل أن يلد الحصى (٣)
أقام زمانا وهو في الناس واحد (٤)

الثالث والتسعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٤ / ٩٦ - الراوندي وغيره: قال الراوندي: قال أبو هاشم: قلت

---

(١) ليس في المصدر والبحار.
(٢) اللابد، الأسد: جمعها: اللوابد (القاموس المحيط).
(٣) المراد بتميم هنا هو تميم بن مربن اد، وتنسب إليه واحدة من أكبر القبائل العربية. قال ابن حزم الأندلسي في جمهرة أنساب العرب: ٢٠٧: وهؤلاء بنو تميم بن مر بن اد.
وهم قاعدة من أكبر قواعد العرب.
والحصى: العدد الكثير، تشبيها بالحصى من الحجارة في الكثر، قال الأعشى:
ولست بالأكثر منهم حصى وإنما العزة للكاثر
ويقال: نحن أكثر منهم حصى. أي عددا (لسان العرب).
(٤) الخرائج: ١ / ٤٧٨ ح ١٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٧٨ والبحار: ٥٠ / ٢٧٥ ح ٤٨ و ج ٥١ / ١٦٢ ح ١٥ والوسائل: ١٥ / ٩٩ ح ٢.
وأورده في الفصول المهمة: ٢٨٨.

في نفسي: أشتهي أن أعلم ما يقول أبو محمد – عليه السلام – في القران، أهو مخلوق أم غير مخلوق؟ [والقرآن سوى الله] (١)، فاقبل على فقال: (أما بلغك ما روى عن أبي عبد الله – عليه السلام – لما نزلت (قل هو الله أحد) خلق لها أربعة آلاف جناح، فما كانت تمر بملا من الملائكة إلا خشعوا [لها] (٢)، وقال: هذه نسبة الرب تبارك وتعالى). (٣)

الرابع والتسعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٦١٥ / ٩٧ – الراوندي: قال: قال أبو هاشم: سمعت أبا محمد – عليه السلام – يقول: (إن الله ليعفو يوم القيامة عفوا لا يخطر على بال (٤) العباد، حتى يقول أهل الشرك (والله ربنا ما كنا مشركين) (٥)، فذكرت في نفسي حديثا حدثني [به] (٦) رجل من أصحابنا من أهل مكة أن رسول

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر، وفيه: وقالوا.
(٣) الخرائج: ٢ / ٦٨٦ ح ٦، كتاب أبي سعيد العصفري: ١٥، الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١١، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٦.
وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٩ و ج ٩٢ / ٣٥٠ ح ١٩ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٨٠ عن الخرائج، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٥ عن المناقب، وفي مستدرك الوسائل: ٤ / ٢٨٤ ح ٢ كتاب أبي سعيد العصفري.
(٤) كذا في المصدر، وفي البحار: عفوا يحيط على العباد، وفي الأصل والاثبات: عفوا لا يخطا العباد.
(٥) الانعام: ٢٣.
(٦) من المصدر والبحار.

الله – صلى الله عليه وآله – قرا (إن الله يغفر الذنوب جميعا) (١)، فقال الرجل: ومن أشرك؟ فأنكرت [ذلك] (٢) وتنمرت الرجل، وأنا أقول في نفسي، [إذ أقبل على] (٣) فقال: (إن الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء) (٤) بئسما قال ذلك الرجل وبئسما روى!). (٥)

الخامس والتسعون: علمه – عليه السلام – بما في النفس

٢٦١٦ / ٩٨ – الراوندي: قال: قال أبو هاشم: سال محمد بن صالح الأرمني أبا محمد – عليه السلام – عن قوله تعالى: (لله الامر من قبل ومن بعد) (٦) فقال – عليه السلام –: (له الامر من قبل أن يأمر به وله الامر من بعد أن يأمر به بما يشاء)، فقلت في نفسي: هذا قول الله: (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) (٧)، فاقبل على فقال: (هو كما أسررت في نفسك (ألا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين) قلت: أشهد أنك حجة الله وابن حجته [في

---

(١) الزمر: ٥٣.
(٢) من المصدر والبحار والاثبات، وتنمرت: أي تنكرت وتغيرت.
(٣) من المصدر والبحار والاثبات، وفي المصدر: فانا أقوله.
(٤) النساء: ٤٨.
(٥) الخرائج: ٢ / ٦٨٦ ح ٧ وعنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٨ وإثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٨١ والبحار: ٦ / ٦ ح ١٢ و ج ٥٠ / ٢٥٦ ح ١٢.
(٦) الروم: ٤.
(٧) الأعراف: ٥٤.

خلقه] (١). (٢)
السادس والتسعون: علمه - عليه السلام - بالمدخر
٢٦١٧ / ٩٩ - الراوندي: عن أبي هاشم الجعفري قال: كنت في الحبس مع جماعة، فحبس أبو محمد - عليه السلام - وأخوه جعفر، فخففنا (٣) له، وقبلت وجه الحسن وأجلسته على مضربة كانت عندي (٤)، وجلس جعفر قريبا منه، فقال جعفر: وا شيطناه بأعلى صوته - يعنى جارية له - فزجره أبو محمد - عليه السلام - وقال له: (اسكت)، وإنهم رأوا فيه أثر السكر.
وكان المتولي لحبسه صالح بن وصيف، وكان معنا في الحبس رجل جمحى يدعى أنه علوي، فالتفت أبو محمد - عليه السلام - وقال: (لولا أن فيكم من ليس منكم لأعلمتكم متى يفرج الله عنكم)، وأوما إلى الجمحي، فخرج، فقال أبو محمد - عليه السلام -: (هذا الرجل ليس منكم فاحذروه، فان في ثيابه قصة قد كتبها إلى السلطان يخبره بما

---

(١) من البحار، وفي المصدر: وابن حججه على عباده.
(٢) الخرائج: ١ / ٦٨٦ ح ٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٣ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٦، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٢ ح ٢٢ والبحار: ٤ / ١١٥ ح ٤١ عن الخرائج وكشف الغمة: ٢ / ٤٢٠.
وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٤ ح ٢.
(٣) أي أسرعنا إلى خدمته.
(٤؟ في المصدر: تحتي، والمضربة: كساء أو غطاء كاللحاف ذو طاقين مخيطين خياطة كثيرة، بينهما قطن ونحوه.

تقولون فيه)، فقام بعضهم ففتش ثيابه فوجد فيها القصة يذكرنا فيها بكل عظيمه، ويعلمه بانا (١) نريد أن نثقب الحبس ونهرب. (٢)

السابع والتسعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٨ / ١٠٠ - الراوندي: قال: قال أبو هاشم: ما دخلت قط على أبى الحسن وأبى محمد - عليهما السلام - إلا رأيت منهما دلالة وبرهانا، فدخلت على أبى محمد - عليه السلام - وأنا أريد [أن أساله] (٣) ما أصوغ به خاتما أتبرك به، فجلست وانسيت ما جئت له، فلما أردت النهوض رمى إلى بخاتم وقال: (أردت فضة فأعطيناك خاتما، وربحت الفص والكراء [هناك الله]) (٤). (٥)

الثامن والتسعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦١٩ / ١٠١ - الراوندي: قال: قال أبو هاشم: أنه سأله عن قوله تعالى: (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا، فمنهم ظالم

---

(١) في المصدر: على أنا، وفي البحار: أنا نريد أن ننقب.

(٢) الخرائج: ٢ / ٦٨٢ ح ١ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ١٠ وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ وإعلام الورى: ٣٥٤ مختصرا فيهما، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الخرائج.

(٣) من المصدر والبحار.

(٤) من المصدر والبحار.

(٥) الخرائج: ٢ / ٦٨٤ ح ٤ وعنه الصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٩ ح ٢٧، وفي البحار: ٥٠ / ٢٥٤ ح ٨ عنه وعن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٧ وإعلام الورى المتقدم في الحديث ٢٥٤٤، وقد تقدم في الحديث ٢٥٤٣ عن الكافي باختلاف يسير.

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق الخيرات) (١) قال - عليه السلام -: كلهم من آل محمد - صلى الله عليه وآله -، (الظالم لنفسه): الذي لا يقر بالامام و (المقتصد): العارف بالامام و (السابق بالخيرات): الامام، فجعلت أفكر في نفسي عظم ما أعطى الله آل محمد - صلى الله عليه وآله - وبكيت، فنظر إلى وقال: (الامر أعظم مما حدثت به نفسك من عظم شان آل محمد - صلى الله عليه وآله -، فاحمد الله أن جعلك متمسكا بحبلهم، تدعى يوم القيامة بهم، إذا دعى كل أناس بامامهم إنك على خير). (٢)

التاسع والتسعون: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٠ / ١٠٢ - الراوندي: قال: قال أبو هاشم: سأله محمد ابن صالح الأرمني عن قوله تعالى (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) (٣) [فقال:] (هل يمحو إلا ما كان؟ وهل يثبت إلا ما لم يكن؟) فقلت في نفسي: هذا خلاف قول هشام بن الحكم: إنه لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلى فقال: (تعالى الجبار الحاكم العالم بالأشياء قبل كونها)، قلت: أشهد

---

(١) فاطر: ٣٢.

(٢) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ٩ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٣ والبحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٨ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٨ - ٤١٩.
وأخرجه في البحار: ٢٣ / ٢١٨ ح ١٨ عن كشف الغمة، وأورده في الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٦.

(٣) الرعد: ٣٩، وما بين المعقوفين من المصدر والبحار.

أنك حجة الله. (١)
المائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٢١ / ١٠٣ – الراوندي: قال: قال أبو هاشم: دخل الحجاج بن سفيان العبدي على أبى محمد – عليه السلام – فسأله عن المبايعة، فقال له (٢): ربما بايعت الناس فواضعتهم المواضعة (٣) إلى الأصل. قال: (لا باس، الدينار بالدينارين، إن منها (٤) خرزة)، فقلت في نفسي: هذا شبه ما يفعله المربيون، فالتفت إلى فقال: (إنما الربا الحرام ما قصد به (إلى) (٥) الحرام، فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا باس، الدينار بالدينارين يدا بيد، ويكره أن لا يكون بينهما شئ يوقع عليه البيع). (٦)

---

(١) الخرائج: ٢ / ٦٨٧ ح ١٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٥٧ ح ١٤، وفي البحار: ٤ / ٩٠ ح ٣٣ عنه وعن كشف الغمة: ٢ / ٤١٩، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤١٦ ح ٥٧ عنهما وعن غيبة الطوسي: ٤٣٠ ح ٤٢١. ويأتي في الحديث ٢٦٢٤ عن الثاقب في المناقب.
ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢ والثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٧ مفصلا.
(٢) في المصدر والبحار: قال بدل (فقال له)، وفي المصدر: بايعنا.
(٣) في المصدر: فتواضعهم المعاملة، وفي البحار: فتواضعتهم.
(٤) في المصدر: بينهما، وفي البحار: معها، والخرز: فصوص من الحجارة، واحدتها خرزة.
(٥) ليس في المصدر، وفي البحار: إنما الحرام ما قصدته، فإذا جاوزت حدود الربا وزويت.
(٦) الخرائج: ٢ / ٦٨٩ ح ١٣ وعنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٤ والبحار: ٥٠ / ٢٥٨ ح ١٧ و ج ١٠٣ / ١٢١ ح ٣٢.

الحادي ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس والسبائك التي أخرجها من الأرض

٢٦٢٢ / ١٠٤ – ثاقب المناقب: عن أبي هاشم الجعفري قال: ركب أبو محمد – عليه السلام – يوما إلى الصحراء فركبت معه، فبينا نسير وهو قدامي وأنا خلفه، إذ عرض لي فكر في دين كان على، فجعلت أفكر في أي وجه يكون قضاؤه، فالتفت إلى وقال: (الله يقضيه)، ثم انحنى على قربوس سرجه فخط بسوطه خطة في الأرض وقال: (يا أبا هاشم إنزل فخذ واكتم)، فنزلت وإذا سبيكة ذهب، قال: فوضعتها في خفى وسرنا، فعرض لي الفكر فقلت: إن كان فيها تمام الدين وإلا فانى ارضى صاحبه بها، ويجب أن ننظر الان في وجه نفقة الشتاء وما نحتاج إليه من كسوة [وغيرها] (١)، فالتفت إلى ثم انحنى ثانية وخط بسوطه خطة مثل الأولى، ثم قال: (إنزل فخذ واكتم) فنزلت فإذا سبيكة (مثل الأول إلا أنها) (٢) فضة، فجعلتها في خفى الاخر وسرنا يسيرا، ثم انصرف إلى منزله وانصرفت إلى منزلي، فجلست وحسبت ذلك [الدين] (٣) وعرفت مبلغه، ثم وزنت سبيكة الذهب فخرجت بقسط ذلك الدين، ما زادت ولا نقصت. (٤)

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) الثاقب في المناقب: ٢١٧ ح ٢٠، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٢٥٩ ح ٢٠ عن الخرائج: ١ / ٤٢١ ح ٢.

الثاني ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٢٣ / ١٠٥ – ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: كنت عنده فسأله محمد بن صالح الأرمني عن قول الله تعالى: (وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم) (١) الآية قال: (ثبتوا المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ومن رازقة)، قال أبو هاشم: فجعلت أتعجب في نفسي من عظيم ما أعطى (٢) الله وليه من جزيل ما حمله، فاقبل أبو محمد – عليه السلام – [على] (٣) وقال: (الامر أعجب مما عجبت منه، يا أبا هاشم وأعظم [ما] (٤) ظنك بقوم من عرفهم عرف الله ومن أنكر هم أنكر الله، ولا [يكون] (٥) مؤمن حتى يكون بولايتهم مصدقا وبمعرفتهم موقنا). (٦)
الثالث ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٢٤ / ١٠٦ – ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سال محمد بن صالح الأرمني أبا محمد – عليه السلام – عن قول الله: (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب) فقال – عليه السلام –: (هل يمحو إلا ما كان

---

(١) الأعراف: ١٧٢.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما عظم.
(٣) من المصدر وفيه لولايتهم.
(٤) من المصدر وفيه لولايتهم.
(٥) من المصدر وفيه لولايتهم.
(٦) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٨، وأخرجه في البحار: ٥ / ٢٦٠ ح ٦٧ عن كشف الغمة: ٢ / ٤١٩ – ٤٢٠، ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢.

وهل يثبت إلا ما لم يكن؟) فقلت في نفسي: هذا خلاف [قول] (١) هشام [إنه] (٢) لا يعلم بالشئ حتى يكون، فنظر إلى أبو محمد - عليه السلام - وقال: (تعالى الجبار العالم بالأشياء قبل كونها، الخالق إذ لا مخلوق، والرب إذ لا مربوب، والقادر قبل المقدور عليه) فقلت: أشهد أنك حجة الله ووليه بقسط، وأنك على منهاج أمير المؤمنين - عليه السلام -. (٣)

الرابع ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٥ / ١٠٧ - ثاقب المناقب: عن أبي هاشم قال: سمعت أبا محمد - عليه السلام - يقول: (من الذنوب التي لا تغفر قول الرجل: ليتني لا أو اخذ إلا بهذا)، فقلت في نفسي: إن هذا لهو الدقيق (٤)، وقد ينبغي للرجل أن يتفقد من نفسه كل شئ، فاقبل - عليه السلام - على وقال: (صدقت يا أبا هاشم [نعم] (٥) ما حدثتك به نفسك، فان الاشراك في الناس أخفى من دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء، ومن دبيب الذر على الشبح الأسود. (٦)

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر.

(٣) الثاقب في المناقب: ٥٦٦ ح ٧، ورواه في إثبات الوصية: ٢١٢، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٦٢٠ عن الخرائج.

(٤) الدقيق: الامر الغامض (لسان العرب).

(٥) من المصدر.

(٦) الثاقب في المناقب: ٥٦٧ ح ٩، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٥٧ عن إعلام الورى.

الخامس ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٢٦ / ١٠٨ – ثاقب المناقب: عن يحيى بن المرزبان قال: التقيت مع رجل فأخبرني أنه كان له ابن عم ينازعه في الإمامة والقول في أبى محمد – عليه السلام – [وغيره] (١)، فقلت: لا أقول به إلا إذا أرى منه علامة، فوردت العسكر في حاجة، فاقبل أبو محمد – عليه السلام – فقلت في نفسي متعنتا: إن مد يده إلى رأسه [وكشفه] (٢) ثم نظر إلى ورده قلت به فلما حاذاني مد يده إلى رأسه والقلنسوة (٣) فكشفها، ثم برق عينيه في ثم ردها وقال: (يا يحيى ما فعل ابن عمك الذي ينازعك في الإمامة؟) فقلت: خلفته صالحا، فقال: لا تنازعه ثم مضى. (٤)
السادس ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٢٧ / ١٠٩ – ثاقب المناقب: عن ابن الفرات قال: كان لي [على] (٥) ابن عم لي عشرة آلاف درهم، فكتبت إلى أبى محمد – عليه السلام – أشكو إليه وأساله الدعاء، وقلت في نفسي: لا أبالي أن يذهب

---

(١) من المصدر، والعنت: العسف والحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).
(٢) من المصدر، والعنت: العسف والحمل على المكروه (معجم مقاييس اللغة).
(٣) في المصدر: أو القلنسوة.
(٤) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٠، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٢٨ – ٤٢٩ والبحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٥ عن الخرائج: ١ / ٤٤٠ ح ٢١، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٨ ح ١١٠ عن الكشف.
(٥) من المصدر.

مالي بعد أن أهلكه الله تعالى [قال:] (١) فكتب إلى: (إن يوسف - عليه السلام - شكا [إلى] (٢) ربه السجن فأوحى الله إليه: أنت اخترت لنفسك ذلك حيث قلت: (رب السجن أحب إلى مما يدعونني إليه) (٣) ولو سألتني أن أعافيك لعافيتك، إن ابن عمك لراد عليك مالك، وهو ميت بعد جمعة).

قال: فرد على ابن عمى مالي، فقلت: ما بدا [لك] (٤) في رده وقد منعتني إياه؟ قال: رأيت أبا محمد - عليه السلام - في المنام فقال لي: (إن أجلك قد دنا، فرد على ابن عمك ماله). (٥)

السابع ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٢٨ / ١١٠ - ثاقب المناقب: قال أبو القاسم بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن الحربي (٦) قال: خرج أبى من المدينة فأردت قصده، ولم أعلم في أي طريق أخذ، فقلت: ليس إلا الحسن بن علي - عليهما السلام -،

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) يوسف: ٣٣.
(٤) من المصدر.
(٥) الثاقب في المناقب: ٥٦٨ ح ١٢، وأخرجه في كشف الغمة: ٢ / ٤٢٩ والصراط المستقيم: ٢ / ٢٠٧ ح ١٤ والبحار: ٥٠ / ٢٧٠ ح ٣٦ عن الخرائج: ١ / ٤٤١ ح ٢٢ مختصرا، وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٩ ح ١١١ عن الكشف.
(٦) في المصدر: الحميري.

فقصدته بسر من رأى وقد دنوت (١) من بابه وهو مغلق، فقعدت انتظارا لداخل أو خارج، فسمعت قرع الباب وكلام جارية من خلف الباب. فقالت: يا بن إبراهيم بن محمد [إن] (٢) مولاي يقرئك السلام - ومعها صرة فيها عشرون دينارا - ويقول: (هذه بلغتك إلى أبيك) فأخذت الصرة وقصدت الجبل، وظفرت بابى بطبرستان، وكان بقي من الدنانير [دينار] (٣) واحد، فدفعته إليه وقلت: هذا ما أنفذه إليك مولاك، وذكرت [له] (٤) القصة. (٥)

الثامن ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٦٢٩ / ١١١ - ابن شهرآشوب: عن أبي هاشم الجعفري، عن داود ابن الأسود خادم أبى محمد - عليه السلام - قال: دعاني سيدي [أبو محمد - عليه السلام - فدفع] (٦) إلى خشبة كأنها رجل باب مدورة طويلة ملء الكف، فقال: (صر بهذه الخشبة إلى العمرى) فمضيت، فلما صرت إلى بعض الطريق عرض لي سقاء معه بغل، فزاحمني البغل على الطريق، فناداني السقاء ضح (٧) عن البغل، فرفعت الخشبة التي كانت

---

(١) في المصدر: ووقفت بدل (وقد دنوت من).
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر، وفيه فدفعته إلى أبى.
(٤) من المصدر، وفيه: مولاي بدل (مولاك).
(٥) الثاقب في المناقب: ٥٧٤ ح ٦.
(٦) من المصدر والبحار.
(٧) (ضح عن البغل) امر من التضحية، وهي تخلية السبيل والتأني والتأخر عنه، وقال الجوهري: ضحيت عن الشئ: رفقت به، وضح رويدا أي لا تعجل، وقال زيد الخيل الطائي:
ولو أن نصرا أصلحت ذات بينها لضحت رويدا عن مطالبها عمرو
(الصحاح: ٦ / ٢٤٠٨)
وهذا المعنى هو المناسب للمقام، فان السقاء، إنما ناداه بذلك طلبا منه أن يخلى السبيل للبغل، لا أن يصيح على البغل.

معي فضربت بها البغل فانشقت، فنظرت إلى كسرها فإذا فيها كتب، فبادرت سريعا فرددت الخشبة إلى كمي، فجعل السقاء يناديني ويشتمني ويشتم صاحبي، فلما دنوت من الدار راجعا استقبلني عيسى الخادم عند الباب (الثاني) (١) فقال:
يقول لك مولاي أعزه الله: (لم ضربت البغل وكسرت رجل الباب؟) فقلت له: يا سيدي لم أعلم بما في رجل الباب، فقال: (ولم احتجت أن تعمل عملا وتحتاج أن تعتذر منه، إياك بعدها أن تعود إلى مثلها؟ [وإذا سمعت لنا شاتما فامض لسبيلك التي أمرت بها، وإياك أن تجاوب من يشتمنا أو تعرفه من أنت فانا ببلد سوء ومصر سوء] (٢)، وامض في طريقك، فان أخبارك وأحوالك ترد إلينا فاعلم ذلك. (٣)
التاسع ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٦٣٠ / ١١٢ - ابن شهرآشوب: عن إدريس بن زياد الكفرتوثائى (٤)

---

(١) ليس في المصدر.
(٢) من المصدر والبحار، إلا أن في المصدر: فإننا.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٧ - ٤٢٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٣ صدر ح ٦٠.
(٤) كذا في المصدر والبحار، وهو الصحيح راجع سيدنا الأستاذ الخوئي والمامقاني، وقال الحموييني: الكفرتوثا قرية كبيرة من أعمال الجزيرة، ينسب إليها قوم من أهل العلم، وفي الأصل: الكفرثوثي.

قال: كنت أقول فيهم قولا عظيما، فخرجت إلى العسكر (١) للقاء أبى محمد - عليه السلام -، فقدمت وعلى أثر السفر ووعثاؤه، فألقيت نفسي على دكان حمام فذهب بي النوم، فما انتبهت إلا بمقرعة أبى محمد - عليه السلام - قد قرعني بها حتى استيقظت فعرفته - عليه السلام -، فقمت قائما اقبل قدمه وفخذه، وهو راكب والغلمان من حوله، فكان أول ما تلقاني به أن قال: يا إدريس (بل عباد مكرمون * لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون) (٢) فقلت: حسبي يا مولاي وإنما جئت أسألك عن (٣) هذا، قال: فتركني ومضى. (٤)

العاشر ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٣١ / ١١٣ - ابن شهرآشوب: عن محمد بن صالح الخثعمي قال: عزمت أن أسال في كتابي إلى أبى محمد - عليه السلام - عن أكل البطيخ على الريق وعن صاحب الزنج فنسيت، فورد على جوابه: (لا تأكل البطيخ [على الريق] (٥) فإنه يورث الفالج، وصاحب الزنج ليس منا أهل

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: فخرجت للعسكر.
(٢) الأنبياء: ٢٦ - ٢٧.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وإنما جئتك أسألك ممن هذا.
(٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٣ - ٢٨٤.
(٥) من المصدر والبحار، وفي المصدر: لا يوكل.

البيت). (١)
الحادي عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال وبما يكون وإتيانه - عليه السلام - الرجل في النوم
٢٦٣٢ / ١١٤ - ابن شهرآشوب: عن محمد بن موسى قال: شكوت إلى أبى محمد - عليه السلام - مطل غريم لي، فكتب إلى: (عن قريب يموت، ولا يموت حتى يسلم إليك مالك عنده)، فما شعرت إلا وقد دق على الباب ومعه مالي، وجعل يقول: اجعلني في حل مماطلتك، فسألته عن موجبه؟ فقال: إني رأيت أبا محمد - عليه السلام - في منامي وهو يقول لي: إدفع إلى محمد بن موسى ماله عندك، فان أجلك قد حضر، وأساله أن يجعلك في حل من مطلك). (٢)
الثاني عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٦٣٣ / ١١٥ - ابن شهرآشوب: عن حمزة بن محمد السروري قال: أملقت وعزمت على الخروج إلى يحيى بن محمد ابن عمى بحران (وكتبت إلى أبى محمد - عليه السلام -) (٣) أساله أن يدعو لي، فجاء

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٨ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٩٣ ذ ح ٦٦ و ج ٦٦ / ١٩٧ ح ١٧ وعن كشف الغمة: ٢ / ٤٢٤.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٧ ح ١٠٢ عن الكشف.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل بدل ما بين القوسين: وكنت.

الجواب: (لا تبرح (١) فان الله يكشف ما بك، وابن عمك قد مات)، وكان كما قال، ووصلت إلى تركته. (٢)

الثالث عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٣٤ / ١١٦ - ابن شهرآشوب: عن محمد بن الربيع الشيباني (٣) قال: ناظرت رجلا من الثنوية، فقويت في نفسي حجته هذا وانا بالأهواز، ثم قدمت سامراء، فحين رأيت أبا محمد - عليه السلام - أومى بسبابته أحدا فوحده (٤) فخررت مغشيا على. (٥)

الرابع عشر ومائة: سلامته - عليه السلام - من السباع واستجابة دعائه - عليه السلام -

٢٦٣٥ / ١١٧ - ابن شهرآشوب: قال: روى أنه - عليه السلام - سلم إلى نحرير، وكان يضيق عليه، فقالت له امرأته: اتق الله فانى أخاف عليك منه، قال: والله لأرمينه بين السباع، ثم استأذن في ذلك فاذن له، فرمى به إليها ولم يشكو في أكلها إياه، فنظروا إلى الموضع فوجدوه قائما

---

(١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: لا تنتقل.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٤.

(٣) قد تقدم أن في رجال الشيخ: محمد بن ربيع بن سويد السائي.

(٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحد أحد.

(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٢٩، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٤٢ عن الكافي باختلاف.

يصلى، فأمره (١) باخراجه إلى داره. (٢)
٢٦٣٦ / ١١٨ - وروى أن يحيى بن قتيبة الأشعري أتاه بعد ثلاث مع الأستاذ، فوجداه يصلى والأسود حوله، فدخل الأستاذ الغيل (٣)، فمزقوه وأكلوه، وانصرف يحيى في قومه إلى المعتمد، [فدخل المعتمد] (٤) على العسكري - عليه السلام - وتضرع إليه وسال أن يدعو له بالبقاء عشرين سنة في الخلافة، فقال - عليه السلام -: (مد الله في عمرك) فأجيب وتوفى بعد عشرين سنة. (٥)
الخامس عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال
٢٦٣٧ / ١١٩ - عنه: قال: في (غيبة) أبى جعفر الطوسي: قال أبو هاشم الجعفري: كنت محبوسا مع الحسن العسكري - عليه السلام - في حبس المهتدى بن الواثق، فقال [لي] (٦): (في هذه الليلة يبتر الله عمره)، فلما أصبحنا شغب الأتراك وقتل المهتدى وولى المعتمد مكانه. (٧)

---

(١) في المصدر والبحار: فامر.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٠٧ ح ٨، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٤٩ عن الكافي.
(٣) الغيل: موضع الأسد.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٠٩ ذ ح ٨.
(٦) من المصدر.
(٧) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٣٠٣ ح ٧٩ وعن غيبة الطوسي: ٢٠٥ ح ١٧٣ و ٢٢٣ ح ١٨٧.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٦ عن غيبة الطوسي، ورواه في إثبات الوصية: ٢١٥، وله تخريجات اخر من أرادها فليراجع الغيبة للطوسي - عليه الرحمة -.

السادس عشر ومائة: الانتقام من عدوه – عليه السلام –
٢٦٣٨ / ١٢٠ – عنه: قال: أبو الحسن الموسوي الخيبري، عن أبيه
قال: قدمت إلى أبى محمد – عليه السلام – دابة ليركب إلى دار السلطان، وكان
إذا ركب يدعو له عامي وهو يكره ذلك، فزاد يوما في الكلام وألح،
فسار حتى انتهى إلى مفرق الطريقين، وضاق على الرجل العبور، فعدل
إلى الطريق يخرج منه ويلقاه فيه، فدعا – عليه السلام – ببعض خدمه وقال
له: (امض فكفن هذا)، فتبعه الخادم، فلما انتهى – عليه السلام – إلى السوق
خرج الرجل من الدرب ليعارضه، وكان في الموضع بغل واقف،
فضربه البغل [فقتله] (١)، ووقف الغلام فكفنه. (٢)
السابع عشر ومائة: علمه – عليه السلام – بما يكون
٢٦٣٩ / ١٢١ – عنه: عن أبي على المطهري: أنه كتب إليه من
القادسية يعلمه انصراف الناس عن المضي إلى الحج، وأنه يخاف
العطش إن مضى، فكتب – عليه السلام –: امضوا فلا خوف عليكم إن شاء الله)،

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٧٦ ح ٥٠ وعن الخرائج: ٢ / ٧٨٣ ح ١٠٩.
وأخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٤١٢ ح ٤٧ عن غيبة الطوسي: ٢٠٦ ح ١٧٤.

فمضوا فلم يجدوا عطشا. (١)
الثامن عشر ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال والانتقام له - عليه السلام -
٢٦٤٠ / ١٢٢ - عنه: قال محمد بن بلبل: تقدم المعتز إلى سعيد الحاجب أن اخرج أبا محمد إلى الكوفة، ثم اضرب عنقه في الطريق، فجاء توقيعه - عليه السلام - الينا: (الذي سمعتموه تكفونه)، فخلع المعتز بعد ثلاث [وقتل] (٢). (٣)
التاسع عشر ومائة: إتيانه الرجل في المنام وإخباره بما في النفس
٢٦٤١ / ١٢٣ - عنه: قال: من (كتاب الكشي) الفضل بن الحارث قال: كنت بسر من رأى وقت خروج سيدي أبى الحسن - عليه السلام -، فرأينا أبا محمد - عليه السلام - ماشيا قد شق ثيابه، فجعلت أتعجب من جلالته وما هو له أهل ومن شدة اللون والأدمة، واشفق عليه من التعب! فلما كانت الليلة رايته - عليه السلام - في منامي، فقال: (اللون الذي تعجبت منه اختيار من الله لخلقه يجريه كيف يشاء وإنها لعبرة لأولي الابصار،

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٢٤ عن الكافي.
(٢) من المصدر.
(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣١ - ٤٣٢، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث ٢٥٦٨ عن دلائل الإمامة.

لا يقع فيه غير المختبر، ولسنا كالناس فنتعب كما يتعبون، فنسأل الله الثبات ونتفكر في خلق الله، فان فيه متسعا، واعلم إن كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقضة). (١)

العشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٤٢ / ١٢٤ - عنه: قال: خرج أبو محمد - عليه السلام - في جنازة أبى الحسن - عليه السلام -، وقميصه مشقوق، فكتب إليه أبو عون الأبرش في ذلك، فقال - عليه السلام -: (يا أحمق ما أنت وذاك؟ قد شق موسى على هارون) ثم قال بعد كلام: (وإنك لا تموت حتى تكفر ويتغير عقلك)، فما مات حتى حجبه ابنه عن الناس، وحبسوه في منزله في ذهاب العقل عما كان عليه. (٢)

الحادي والعشرون ومائة: الانتقام له

٢٦٤٣ / ١٢٥ - عنه: قال: كان عروة الدهقان كذب على أبى الحسن علي بن محمد بن الرضا وعلى أبى محمد الحسن بن علي العسكري - عليهم السلام - بعده، ثم إنه أخذ بعض أمواله، فلعنه أبو محمد - عليه السلام -، فما امهل يومه ذلك وليلته حتى قبضه الله

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٤، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠٠ ح ٧٥ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٤ ح ١٠٨٧.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٥، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ١٩١ ح ٤ و ج ٨٢ / ٨٥ ح ٣٠ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٢ ح ١٠٨٥ مفصلا، وأورده في كشف الغمة: ٢ / ٤١٨ باختلاف.

إلى النار. (١)
الثاني والعشرون ومائة: علمه – عليه السلام – بالآجال
٢٦٤٤ / ١٢٦ – عنه: قال: كتب محمد بن الحسن بن شمون البصري يسال أبا محمد – عليه السلام – عن الحال، وقد اشتدت على الموالي من محمد المهتدى، فكتب إليه: (عد من يومك خمسة أيام، فإنه يقتل في اليوم السادس من بعد هوان يلاقيه)، فكان كما قال:
وفي رواية أحمد بن محمد: أنه وقع – عليه السلام – بخطه: (ذاك: أقصر لعمره، عد من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به). (٢)
الثالث والعشرون ومائة: علمه – عليه السلام – بحال الانسان
٢٦٤٥ / ١٢٧ – عنه: عن أبي العباس ومحمد بن القاسم (٣) قال: عطشت عند أبي محمد – عليه السلام – ولم تطب نفسي أن يفوتني حديثه، وصبرت على العطش وهو يتحدث، فقطع الكلام وقال: (يا غلام إسق

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٥، وأخرجه في البحار: ٥٠ / ٣٠١ ح ٧٦ عن اختيار معرفة الرجال: ٥٧٣ ح ١٠٨٦.
(٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٦، وقد تقدم ذيله في الحديث ٢٥٣٧ عن الكافي بكامل تخريجاته.
(٣) كذا في المصدر الطبع الجديد والقديم والبحار، ولعل الصحيح أبو العباس محمد بن القاسم بدون (و)، ولم أجد في كتب الرجال محمد بن القاسم المكنى بابى العباس.

أبا العباس ماء). (١)

الرابع والعشرون ومائة: علمه – عليه السلام – بما ينزل من المطر

٢٦٤٦ / ١٢٨ – عنه: عن علي بن أحمد بن حماد قال: خرج أبو محمد – عليه السلام – في يوم مصيف راكبا، وعليه تجفاف (٢) وممطر، فتكلموا في ذلك، فلما انصرفوا من مقصدهم امطروا في طريقهم وابتلوا سواه. (٣)

الخامس والعشرون ومائة: علمه – عليه السلام – بالكتاب بغير مداد وعلمه – عليه السلام – بالغائب

٢٦٤٧ / ١٢٩ – عنه: عن محمد بن عياش (٤) قال: تذاكرنا آيات الامام، فقال: ناصبي: إن أجاب عن كتاب أكتبه بلا مداد علمت أنه حق، فكتبنا مسائل وكتب الرجل بلا مداد على ورق وجعل في الكتب وبعثنا إليه، فأجاب عن مسائلنا وكتب على ورقة اسمه واسم أبويه، فدهش الرجل، فلما أفاق اعتقد الحق. (٥)

---

(١) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨ ذ ح ٦٢.

(٢) كذا في المصدر، وهو آلة للحرب تلبسها الفرس والانسان يتقى بها كأنها درع، وفي البحار: جفاف، وفي الأصل جناق.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٤٣٩ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨.

(٤) في البحار: محمد بن عباس.

(٥) مناقب آلى أبى طالب: ٤ / ٤٤٠ وعنه البحار: ٥٠ / ٢٨٨ – ٢٨٩.

السادس والعشرون ومائة: خبر أم القائم - عليه السلام -
٢٤٦٨ / ١٣٠ - ابن بابويه: باسناده عن محمد بن بحر الشيباني في
حديث طويل يذكر فيه خبر أم القائم - عليه السلام - عن بشر بن سليمان وقد
أرسله أبو الحسن الثالث علي بن محمد الهادي - عليه السلام - إلى شرائها -
وذكر الحديث إلى أن قال بشر بن سليمان النخاس -: فامتثلت جميع
ما حده لي مولاي أبو الحسن - عليه السلام - في أمر الجارية، فلما نظرت في
الكتاب بكت بكاء شديدا، وقالت لعمر بن يزيد النخاس: بعني من
صاحب هذا الكتاب، وحلفت بالمحرجة المغلظة إنه متى امتنع من
بيعها منه قتلت نفسها، فما زلت أشاحه في ثمنها حتى استقر الامر
[فيه] (١) على [مقدار] (٢) ما كان أصحبنيه مولاي - عليه السلام - من الدنانير
في الشنسفة (٣) الصفراء، فاستوفاه منى وتسلمت [منه] (٤) الجارية
ضاحكة مستبشرة، وانصرفت بها إلى حجرتي التي كنت آوى إليها
ببغداد، فما أخذها القرار حتى أخرجت كتاب مولاها - عليه السلام - من
جيبها وهي تلثمه وتضعه على خدها وتطبقه على جفنها وتمسحه
على بدنها.
فقلت تعجبا منها: أتلثمين كتابا ولا تعرفين صاحبه؟ قالت: أيها
العاجز الضعيف المعرفة بمحل أولاد الأنبياء أعرني وفرغ

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) في المصدر: الشستقة.
(٤) من المصدر.

لي قلبك، أنا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم، وأمي من ولد الحواريين تنسب إلى وصى المسيح شمعون، أنبئك العجب العجيب، إن جدي قيصر أراد أن يزوجني من ابن أخيه وأنا من بنات ثلاث عشرة سنة، فجمع في قصره من نسل الحواريين ومن القسيسين والرهبان ثلاثمائة رجل، ومن ذوي الاخطار سبعمائة رجل، وجمع من أمراء الأجناد [وقواد العساكر ونقباء الجيوش] (١) وملوك العشائر أربعة آلاف، وأبرز هو من [بهو] (٢) ملكه عرشا مصنوعا من أنواع الجواهر إلى صحن القصر، فرفعه فوق أربعين مرقاة، فلما صعد ابن أخيه وأحدقت به الصلبان وقامت الأساقفة عكفا ونشرت أسفار الإنجيل تسافلت الصلبان من الأعالي فلصقت بالأرض، وتقوضت الأعمدة فانهارت إلى القرار، وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه، فتغيرت ألوان الأساقفة وارتعدت فرائصهم.

فقال كبيرهم لجدي: أيها الملك أعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني، فتطير جدي من ذلك تطيرا (٣) شديدا، وقال: للأساقفة: أقيموا هذه الأعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا أخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده، فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني ما حدث على الأول، وتفرق الناس وقام جدي

---

(١) من المصدر.

(٢) من المصدر، وفيه عرشا مسوغا من أصناف الجواهر.

(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: فتغير جدي من ذلك تغيرا.

قيصر مغتما، فدخل قصره وأرخيت الستور، فأريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا [فيه] (١) منبرا يبارى [السماء] (٢) علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان جدي نصب فيه عرشه، فدخل عليهم محمد - صلى الله عليه وآله - مع فتية وعدة من بنيه، فيقوم إليه المسيح فيعتنقه فيقول (له) (٣): يا روح الله إني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا، وأومى بيده إلى أبى محمد صاحب هذا الكتاب، فنظر المسيح إلى شمعون فقال له: قد أتاك الشرف فصل رحمك برحم رسول الله - صلى الله عليه وآله -، قال: قد فعلت.

فصعد ذلك المنبر وخطب محمد - صلى الله عليه وآله - وزوجني (من ابنه) (٤) وشهد المسيح - عليه السلام - وشهد [بنو] (٥) محمد - صلى الله عليه وآله -

والحواريون، فلما استيقظت من نومي أشفقت أن أقص هذه الرويا على أبى وجدي مخافة القتل، فكنت أسرها في نفسي ولا أبديها لهم، وضرب بصدري بمحبة أبى محمد - عليه السلام - حتى امتنعت من الطعام والشراب، وضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا، فما بقي في مدائن الروم طبيب إلا أحضره جدي وسأله عن دوائي.

فلما برح به الياس قال: يا قرة عيني فهل تخطر ببالك شهوة فأزودكها في هذه الدنيا؟ فقلت: يا جدي أرى أبواب الفرج على

---

(١) من المصدر، ويباري السماء أي يعارضها.
(٢) من المصدر، ويباري السماء أي يعارضها.
(٣) ليس في المصدر.
(٤) ليس في المصدر.
(٥) من المصدر.

مغلقة، فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من أسارى المسلمين وفككت عنهم الأغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم (١) بالخلاص لرجوت أن يهب المسيح وأمه لي عافية وشفاء، فلما فعل ذلك [جدي] (٢) تجلدت في إظهار الصحة في بدني وتناولت يسيرا من الطعام، فسر [بذلك] (٣) جدي وأقبل على إكرام الأسارى وإعزازهم، فأريت (٤) أيضا بعد أربع ليال كان سيدة النساء قد زارتني ومعها مريم بنت عمران وألف [وصيفة] (٥) من وصائف الجنان، فتقول لي مريم: هذه سيدة النساء أم زوجك أبى محمد - عليه السلام -، فأتعلق بها وأبكى وأشكو إليها امتناع أبى محمد من زيارتي.

فقالت [لي] (٦) سيدة النساء - عليها السلام -: (إن ابني أبا محمد لا يزورك وأنت مشركة بالله جل ذكره وعلى مذهب النصارى، وهذه أختي مريم تبرا إلى الله عز وجل من دينك، فان ملت إلى رضا الله عز وجل ورضا المسيح ومريم عنك وزيارة أبى محمد - عليه السلام - [إياك] (٧) فتقولي: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا (٨) رسول الله)، فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني سيدة النساء إلى صدرها وطيبت لي نفسي، وقالت: (الان توقعي زيارة أبى محمد - عليه السلام - إياك فانى منفذة إليك)، فانتبهت وأنا أقول: وا شوقاه إلى لقاء أبى محمد - عليه

---

(١) في المصدر: ومننتهم.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: فرأيت.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) في المصدر: وأشهد أن - أبى - محمدا.

السلام –، (فلما كانت الليلة القابلة جاءني أبو محمد – عليه السلام – في منامي، فرأيته) (١) كأني أقول له: جفوتني يا حبيبي بعد أن شغلت قلبي بجوامع حبك.
قال: (ما كان تأخيري عنك إلا لشركك وإذ أسلمت فانا زائرك [في] (٢) كل ليلة إلى أن يجمع الله شملنا في العيان)، فما قطع عنى زيارته بعد ذلك إلى هذه الغاية.
قال بشر: [فقلت لها] (٣): وكشف وقعت في الأسارى؟ فقالت: أخبرني أبو محمد – عليه السلام – ليلة من الليالي (أن جدك سيسير جيوشا إلى قتال المسلمين يوم كذا ثم يتبعهم، فعليك باللحاق [بهم] (٤) متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصائف من طريق كذا)، ففعلت، فوقعت علينا طلائع المسلمين حتى كان من أمري ما رأيت وما شاهدت، وما شعر أحد باني ابنة ملك الروم إلى هذه الغاية سواك، وذلك باطلاعي إياك عليه، ولقد سألني الشيخ الذي وقعت إليه في سهم الغنيمة عن اسمى فأنكرته وقلت: نرجس، فقال اسم الجواري.
فقلت: العجب إنك رومية ولسانك عربي؟ قال: بلغ من ولوع جدي وحمله إياي على تعلم الآداب أن أوعز إلى امرأة ترجمان له في الاختلاف [إلى] (٥)، فكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر عليها لساني واستقام.

---

(١) كذا في المصدر، وفي الأصل: ثم زارني بعد ذلك ورأيت.
(٢) من المصدر، وفيه فانى زائرك.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.
(٥) من المصدر.

قال بشر: فلما انكفأت بها إلى سر من رأى دخلت على مولانا أبى الحسن العسكري - عليه السلام - فقال لها: (كيف أراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف [أهل] (١) بيت محمد - صلى الله عليه وآله -؟ (قالت: كيف أصف لك يا بن رسول الله ما أنت أعلم به منى؟ قال: (فانى أحب أن أكرمك فأيما أحب إليك عشرة آلاف درهم؟ أم بشرى لك [فيها] (٢) شرف الأبد؟)

قالت: بل البشرى، قال - عليه السلام -: (فأبشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما)،

قالت: ممن؟ قال - عليه السلام - (ممن خطبك رسول الله - صلى الله عليه وآله - له من ليلة كذا من شهر كذا من سنة كذا بالرومية)، قالت: من المسيح ووصيه؟ قال: (ممن زوجك المسيح ووصيه)، قالت: من ابنك أبى محمد؟ قال: (فهل تعرفينه؟) [قالت:] (٣) وهل خلوت ليلة من زيارته إياي منذ الليلة التي أسلمت فيها على يد سيدة النساء أمه.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: (يا كافور ادع لي أختي حكيمة)، فلما دخلت عليه قال - عليه السلام - لها: (ها هي)، فاعتنقتها طويلا وسرت بها كثيرا، فقال [لها] (٤) مولانا: (يا بنت رسول الله أخرجيها إلى منزلك وعلميها الفرائض والسنن فإنها زوجة أبى محمد وأم القائم - عليه السلام -).

ورواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في (كتابه): قال: حدثنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن المطلب الشيباني سنة خمس وثمانين وثلاثمائة قال: حدثنا أبو الحسين محمد بن بحر الرهني الشيباني قال:

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

وردت كربلاء سنة ست وثمانين ومائتين وزرت [قبر] (١) غريب رسول الله - صلى الله عليه وآله - وساق الحديث بتمامه. (٢)
وقد تقدم بتمامه في الثاني والثمانين من معاجز أبى الحسن الثالث علي بن محمد الهادي - عليهما السلام -.
السابع والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس
٢٦٤٩ / ١٣١ - الشيخ أبو جعفر الطوسي في الغيبة: قال: أخبرني ابن أبي جيد، عن محمد بن الحسن بن الوليد، عن الصفار محمد بن الحسن القمي، عن أبي عبد الله المطهري، عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا - عليه السلام - في حديث ميلاد القائم - عليه السلام - قال: فلما كان بعد ثلاث (من ميلاد القائم - عليه السلام -) (٣) اشتقت إلى ولى الله، فصرت [إليهم] (٤) فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم أر أثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت أن أسال، فدخلت على أبى محمد - عليه السلام - فاستحييت أن أبداه بالسؤال، فبدأني فقال: (هو يا عمة فيكنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله [له] (٥)، وإذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم، وليكن

---

(١) من المصدر.
(٢) كمال الدين: ٤١٩ ذ ح ١، دلائل الإمامة: ٢٦٤ - ٢٦٧، وقد تقدم مع تخريجاته في الحديث: ٢٥٠٦.
(٣) ليس في المصدر والبحار.
(٤) من المصدر والبحار.
(٥) من المصدر المصدر والبحار، وفيهما فإذا غيب الله.

عندك وعندهم مكتوما، فان ولى الله يغيبه الله عن خلقه [ويحجبه عن عباده] (١)، فلا يراه أحد حتى يقدم [له] (٢) جبرئيل - عليه السلام - فرسه (ليقضى الله أمرا كان مفعولا) (٣). (٤)

الثامن والعشرون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٠ / ١٣٢ - الحسين بن حمدان الحضيني في هدايته: باسناده عن محمد بن ميمون الخراساني قال: قدمت من خراسان أريد سر من رأى للقاء مولاي أبى محمد الحسن - عليه السلام -، فصادفت بغلته - صلوات الله عليه - ،

وكانت الاخبار عندنا صحيحة أن الحجة والامام من بعده سيدنا محمد المهدى - عليه أفضل الصلاة والسلام -، فصرت إلى إخواننا المجاورين له، فقلت لهم: أريد الوصول إلى أبى محمد - عليه السلام -، فقالوا: هذا يوم ركوبه إلى دار المعتز، فقلت: أقف له في الطريق فلست أخلوا من دلالة بمشيئة الله وعونه، ففاتني وهو ماض، فوقفت على ظهر دابتي حتى رجع - وكان يوما شديد الحر -، فتلقيته فأشار إلى بطرفه، فتأخرت وصرت وراءه، وقلت في نفسي: اللهم إنك تعلم أنى أؤمن وأقر بأنه حجتك على خلقك وأن مهدينا من صلبه، فسهل لي دلالة [منه] (٥) تقربها عيني وينشرح بها صدري، فانثنى إلى وقال لي:

---

(١) من المصدر والبحار.

(٢) من المصدر والبحار.

(٣) الأنفال: ٤٢.

(٤) غيبة الطوسي: ٢٣٦ ذ ح ٢٠٤، ويأتي بتمامه في المعجزة ٦ من معاجز الامام الزمان - عليه السلام - مع تخريجاته.

(٥) من المصدر.

(يا محمد بن ميمون قد أجيبت دعوتك)، فقلت: لا إله إلا الله قد علم سيدي ما ناجيت ربى به في نفسي، ثم قلت طمعا في الزيادة - [وقد صرت معه إلى الدار، ودخلت وتركت بين يديه إلى الدهليز، فوقفت وهو راكب ووقفت بين يديه وقلت] (١) -: إن كان يعلم ما في نفسي فيأخذ القلنسوة من رأسه، قال: فمد يده فاخذها وردها، فوسوست لي نفسي لعله اتفاق، وأنه حميت عليه القلنسوة فاخذها ووجد حر الشمس فردها، فإن كان أخذها لعلمه بما في نفسي فليأخذها ثانية ويضعها على قربوس سرجه، فاخذها فوضعها على القربوس، فقلت: فليردها، فردها على رأسه، فقلت: لا إله إلا الله أيكون هذا الاتفاق مرتين، اللهم إن كان هو الحق فليأخذها ثالثة فيضعها على قربوس سرجه فيردها مسرعا، فاخذها ووضعها على القربوس وردها مسرعا على رأسه، وصالح: (يا محمد بن ميمون إلى كم؟) فقلت: حسبي يا مولاي. (٢)

التاسع والعشرون ومائة: خبر ابن داود والطلحي

٢٦٥١ / ١٣٣ - عنه: باسناده، عن أحمد بن داود القمي ومحمد بن عبد الله الطلحي قالا: حملنا مالا اجتمع من خمس ونذور من عين وورق وجوهر وحلي وثياب من قم وما يليها، فخرجنا نريد سيدينا أبا الحسن علي بن محمد - عليهما السلام -، فلما صرنا إلى دسكرة الملك

---

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ - ٦٨.

تلقانا رجل راكب على جمل ونحن في قافلة عظيمة، فقصدنا ونحن سائرون في جملة الناس وهو يعارضنا بجمله، حتى وصل إلينا وقال: يا أحمد بن داود ومحمد بن عبد الله الطلحي معي رسالة إليكما، فقلنا له: ممن يرحمك الله؟ قال: من سيدكما أبى الحسن علي بن محمد - عليهما السلام - يقول لكما:

(أنا راحل إلى الله في هذه الليلة، فأقيما مكانكما حتى يأتيكما أمر ابني أبى محمد الحسن - عليه السلام -)، فخشعت قلوبنا وبكت عيوننا وأخفينا ذلك ولم نظهره، ونزلنا بدسكرة الملك واستأجرنا منزلا وأحرزنا ما حملناه فيه، وأصبحنا والخبر شائع في الدسكرة بوفاة مولانا أبى الحسن - عليه السلام -، فقلنا: لا إله إلا الله أترى (الرسول) (١) الذي جاء برسالته أشاع الخبر في الناس، فلما أن تعالى النهار رأينا قوما من الشيعة على أشد قلق مما نحن فيه، فأخفينا أثر الرسالة ولم نظهره.

فلما جن علينا الليل جلسنا بلا ضوء حزنا على سيدنا أبى الحسن - عليه السلام - نبكي ونشتكي إلى الله فقده، فإذا نحن بيد قد دخلت علينا من الباب، فأضائت كما يضئ المصباح، وقائل يقول: يا أحمد يا محمد [خذا] (٢) هذا التوقيع فاعملا بما فيه، فقمنا على أقدامنا وأخذنا التوقيع فإذا فيه:

(بسم الله الرحمن الرحيم من الحسن المستكين لله رب العالمين إلى شيعته المساكين: أما بعد فالحمد لله على ما نزل بنا منه ونشكر

---

(١) ليس في المصدر.

(٢) من المصدر.

إليكم جميل الصبر عليه وهو حسبنا في أنفسنا وفيكم ونعم الوكيل، ردوا ما معكم ليس هذا أوان وصوله إلينا، فان هذه الطاغية قد بث عسسه (١) وحرسه حولنا، ولو شئنا ما صدكم وأمرنا يرد عليكم، ومعكما صرة فيها سبعة عشر دينارا في خرقة حمراء لأيوب بن سليمان الابي، فرداها عليه فإنه ممتحن بما فعله، وهو ممن وقف على جدي موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فردا صرته عليه ولا تخبراه)، فرجعنا إلى قم وأقمنا بها سبع ليال، فإذا قد جاءنا أمره: (قد أنفذنا إليكما إبلا غير إبلكما، فاحملا ما قبلكما عليها وخليا لها السبيل فإنها واصلة إلينا)، قالا: وكانت الإبل بغير قائد ولا سائق توقيع بها الشرح، وهو مثل ذلك التوقيع الذي أوصلته إلينا بالدسكرة تلك اليد، فحلمنا لها ما عندنا واستودعناها الله وأطلقناها، فلما كان من قابل خرجنا نريده - عليه السلام -، فلما وصلنا إلى سر من رأى دخلنا عليه - عليه السلام -، فقال لنا: (يا أحمد يا محمد ادخلا من الباب الذي بجانب الدار، فانظرا إلى ما حملتماه إلينا على الإبل فلم تفقدا منه شيئا، فدخلنا فإذا نحن بالمتاع كما وعيناه وشددناه لم يتغير منه شئ، ووجدنا فيه الصرة الحمراء والدنانير بختمها، وكنا رددناها على أيوب، فقلنا: إنا لله وإنا إليه راجعون هذه الصرة أليس قد رددناها على أيوب، فما نصنع هيهنا فوا سوأتاه من سيدنا، فصاح بنا من مجلسه: (ما لكما سوأتكما)، فسمعنا الصوت فانثينا إليه، فقال: (آمن أيوب في وقت رد الصرة عليه،

---

(١) العسس: جمع العاس، الذين يطوفون بالليل.

فقبل الله إيمانه وقبلنا هديته)، فحمدنا الله وشكرناه على ذلك. (١)

الثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٦٥٢ / ١٣٤ - عنه في هدايته: عن محمد بن عبد الحميد البزاز وأبى الحسن محمد بن يحيى ومحمد بن ميمون الخراساني والحسين (٢) ابن مسعود الفزاري: أن أبا محمد - عليه السلام - كان يقول لنا بعد أبي الحسن - عليه السلام -: (الله الله أن يظهر لكم أخي جعفر على شر، [فوالله] (٣) ما مثلي ومثله إلا مثل هابيل وقابيل ابني آدم، حيث حسد قابيل هابيل على ما أعطاه الله من فضله فقتله، ولو تهيا لجعفر قتلى لفعل، ولكن الله غالب على أمره.

والحديث طويل يأتي بتمامه في الحادي والسبعين من معاجز القائم - عليه السلام -. (٤)

الحادي والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٦٥٣ / ١٣٥ - الراوندي: قال: روى سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسن بن شمون، عن داود بن القاسم الجعفري قال: سال أبا محمد

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ (مخطوط) وتقدم صدره في الحديث ٢٥١١ عن نفس المصدر، وفي الحدث: ٢٤٦٩ عن مشارق أنوار اليقين مختصرا.

(٢) في المصدر: الحسن.

(٣) من المصدر.

(٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٧٣ و ٩٥ (مخطوط).

– عليه السلام – عن قوله تعالى: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل) (١) رجل من [أهل] (٢) قم، وأنا [عنده] (٣) حاضر، فقال – عليه السلام –: (ما سرق يوسف، إنما كان ليعقوب منطقة ورثها من إبراهيم – عليه السلام – وكانت تلك المنطقة لا يسرقها أحد إلا استعبد، وكان (٤) إذا سرقها إنسان نزل جبرئيل – عليه السلام – فأخبره بذلك، فأخذت منه، واخذ عبدا، وإن المنطقة كانت عند سارة بنت إسحاق بن إبراهيم، وكانت سمية أم إسحاق، وإن سارة [هذه] (٥) أحبت يوسف وأرادت أن تتخذه ولدا لنفسها، وإنها أخذت المنطقة فربطتها على وسطه، ثم سدلت عليه سرباله، ثم (٦) قالت ليعقوب: إن المنطقة [قد سرقت، فاتاه جبرئيل – عليه السلام – فقال: يا يعقوب إن المنطقة] (٧) مع يوسف، ولم يخبره بخبر ما صنعت سارة لما أراد الله.

فقام يعقوب إلى يوسف ففتشه – وهو يومئذ غلام يافع – واستخرج المنطقة، فقالت سارة بنت إسحاق: منى سرقها يوسف فانا أحق به، فقال لها يعقوب: فإنه عبدك على أن لا تبيعيه ولا تهبيه.

قالت: فانا أقبله على أن لا تأخذه منى وأعتقه الساعة. فأعطاها

---

(١) يوسف: ٧٧.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) في المصدر: وكانت وفي البحار: فكان.
(٥) من المصدر.
(٦) كذا في المصدر، وفي الأصل: وقالت، والسربال: القميص والدرع.
(٧) من المصدر والبحار.

إياه فاعتقته، فلذلك قال إخوة يوسف: (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)).
قال أبو هاشم: فجعلت أجيل (١) هذا في نفسي وافكر [فيه] (٢) وأتعجب من هذا الامر مع قرب يعقوب من يوسف، وحزن يعقوب عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن [وهو كظيم] (٣) والمسافة قريبة!
فاقبل على أبو محمد - عليه السلام - فقال: (يا أبا هاشم تعوذ بالله مما جرى في نفسك من ذلك، فان الله - تعالى - لو شاء [أن] (٤) يرفع الساتر من الأعلى ما بين يعقوب ويوسف حتى كانا يتراءيان (٥) فعل، ولكن له أجل هو بالغه، ومعلوم ينتهى إليه [كل] (٦) ما كان من ذلك، فالخيار من الله لأوليائه). (٧)
الثاني والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالغائب
٢٦٥٤ / ١٣٦ - الحضيني في هدايته: قال: حدثني أبو الحسن محمد بن يحيى الخرقي ببغداد في الجانب الشرقي قال: كان أبى بزازا من

---

(١) أجيل أي أردد.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر والبحار، وفي المصدر: الستائر، وفي البحار: السنام الاعلى.
(٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: يتارءان.
(٦) من المصدر.
(٧) الخرائج: ٢ / ٧٣٨ ح ٥٣ وعنه البحار: ١٢ / ٢٩٨ ح ٨ وفي إثبات الهداة: ٣ / ٤٢٣ ح ٨٥ روى باختصار.

[أهل] (١) الكرخ، وكان يحمل المتاع إلى سر من رأى ويبيع بها ويعود، فلما نشأت (٢) وصرت رجلا جهز لي متاعا وأمرني بحمله إلى سر من رأى، وضمن إلى غلمانا كانوا لنا، وكتب لي كتبا إلى أصدقاء له بزازين إلى سر من رأى، وقال: انظر إلى صاحب هذا الكتاب من هو؟ فاطعه كطاعتك لي وقف عند أمره ولا تخالفه، واعمل بما يرسمه لك، وأكد على في ذلك، وخرجت إلى سر من رأى.

فلما وصلت إليها صرت إلى البزازين، فأوصلت كتب أبى إليهم، فدفعوا إلى حانوتا، وأمرني الرجل الذي أمرني أبى بطاعته أن أحمل المتاع من السفينة إلى الحانوت، ففعلت ذلك ولم أكن دخلت سر من رأى قبل ذلك، فانا وغلماني أميز المتاع من السفينة إلى الحانوت ونعينه، حتى جاءني خادم فقال لي: يا أبا الحسن محمد بن يحيى الخرقي أجب مولاي، فرأيته خادما جليلا، فقلت له: وما علمك بكنيتي واسمى ونسبي؟ وما دخلت هذه المدينة إلا في يومى هذا، وما يريد مولاك [منى؟] (٣) قال: قم عافاك الله معي ولا تخالف، فما ها هنا شئ تخافه ولا تحذره، فذكرت قول أبى وما أمرني به من مشاورة ذلك الرجل والعمل بما يرسمه، وكان جارى بجانب حانوتي، فقمت إليه وقلت له: يا سيدي جاءني خادم جليل وسماني [بكنيتي] (٤) وكناني وقال: أجب مولاي، فوثب الرجل من حانوته إليه فلما رآه قبل

---

(١) من المصدر.
(٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: شبيت.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

يده وقال: يا بنى أسرع معه ولا تخالف ما تؤمر به واقبل كلما يقال لك.
فقلت في نفسي: هذا من خدم السلطان أو وزير أو أمير، فقلت للرجل: أنا شعث الشعر ومتاعي مختلط ولا أدرى ما يراد منى، فقال [لي] (١): اسكت يا بنى وامض مع الخادم وكلما يقول لك فقل: نعم، فمضيت مع الخادم وأنا خائف وجل حتى انتهى بي إلى باب عظيم، ودخل بي من دهليز إلى دهليز ومن دار إلى دار تخيل لي أنها الجنة، حتى انتهيت إلى شخص جالس على بساط أخضر، فلما رايته انتفضت وداخلني منه رهبة (وهيبة) (٢)، والخادم يقول لي: ادن، حتى قربت منه فأشار إلى بالجلوس، فجلست وما أملك عقلي، فأمهلني حتى سكنت بعض السكون، ثم قال: (احمل إلينا رحمك الله حبرتين في متاعك) ولم أكن والله علمت أن معي حبرا ولا وقفت عليها، فكرهت أن أقول ليس معي حبر فأخالف ما أوصاني به الرجل، وخفت أن أقول نعم فاكذب، فتحيرت وأنا ساكت.
فقال لي: (قم يا محمد إلى حانوتك فعد ستة أسفاط من متاعك وخذ السفط السابع، فافتحه واعزل الثوب الأول الذي تلقاه من أوله، وخذ الثوب الثاني الذي في طيه، وفيها رقعة بشراء الحبرة وما رسم ذلك الربح وهو في العشرة اثنان والثمن اثنان وعشرون دينارا وأحد عشر قيراطا وحبة، وانشر الرزمة العظمى في متاعك فعد منها ثلاثة أثواب، وخذ الرابع فافتحه فإنك تجد حبرة في طيها رقعة الثمن تسعة

---

(١) من المصدر.
(٢) ليس في المصدر.

عشر دينارا وعشر قيراط (١) وحبتان، والربح في العشرة اثنان) فقلت: نعم ولا علم لي بذلك، فوقعت عند قيامي بين يديه فمشيت القهقرى ولم أول ظهري إجلالا له وإعظاما وأنا لا أعرفه.

فقال لي الخادم ونحن في الطريق: طوبى لك لقد أسعدك الله بقدومك، فلم أجبه غير قولي، نعم وصرت إلى حانوتي ودعوت بالرجل فقصصت عليه قصتي وما قال لي، فبكى ووضع خده على الأرض وقال: قولك يا مولاي حق وعلمه من علم الله، وقفز إلى السفط والرزمة فاستخرج الحبرتين فأخرج الرقعتين فوجدنا رأس المال والربح وموضعهما في طي الثوبين كما قال - عليه السلام -، فقلت: أي شئ يا عم هذا الانسان كاهن أو حاسب أو مخدوم؟ فبكى وقال: يا بنى لم تخاطب بما خوطبت به إلا أن لك عند الله منزلة، وستعلم من هو؟ فقلت: يا عم مالي قلب (٢) أرجع به إليه [قال: ارجع، فرجعت] (٣) فسكن ما في قلبي وقوى نفسي ومشيى وأنا معجب من نفسي إلى أن قربت من الدار.

فقال لي: أنا منتظرك إلى أن تخرج، فقلت: يا عم أعتذر إليه وأقول: لا علم لي بالحبرتين، فقال لي: لابل تفعل كما قال لك، فدخلت فوضعت الحبرتين بين يديه، فقال لي: (إجلس) فجلست وأنا لا أطيق النظر إليه إعظاما واجلالا، فقال للخادم: (خذ الحبرتين)

---

(١) في المصدر: وعشرة قراريط.
(٢) في المصدر: قلت.
(٣) من المصدر المطبوع: ٣٣٠.

فاخذهما ودخل وضرب بيده إلى البساط فلم أر عليه شيئا، فقبض قبضة وقال: (هذا ثمن حبرتيك وربحهما إمض راشدا، فإذا جاءك رسولنا فلا تتأخر عنا) فاخذتها في طرف ملاءتى فإذا هي دنانير. فخرجت فإذا الرجل واقف، فقال: هات حدثني، فأخذت بيده وقلت له: يا عم الله الله [في] (١) فما أطيق أحدثك ما رأيت، فقال لي: قل، فقلت له: ضرب بيده إلى البساط وليس عليه شئ، فقبض قبضة من دنانير فأعطانيها وقال لي: (هذه ثمن حبرتيك وربحهما)، فوزناها وحسبنا الربح فكان رأس المال الذي ذكره، والربح لا يزيد حبة ولا ينقص حبة، فقال: يا بنى تعرفه؟ فقلت: لا يا عم، فقال لي: هذا مولانا أبو محمد الحسن بن علي حجة الله على جميع الخلق (٢).

الثالث والثلاثون ومائة: علمه - عليه السلام - بالآجال والغائب

٢٦٥٥ / ١٣٧ - عنه: باسناده، عن أبي جعفر أحمد القصير البصري قال: حضرنا عند سيدنا أبى محمد - عليه السلام - بالعسكر، فدخل عليه خادم من دار السلطان جليل القدر، فقال له: أمير المؤمنين يقرا عليك السلام ويقول لك: كاتبنا أنوش النصراني يريد أن يطهر ابنين له، وقد سألنا مسألتك أن تركب إلى داره وتدعو لابنيه بالسلامة والبقاء، فأحب أن تركب وأن تفعل ذلك، فانا لم نجشمك هذا العناء إلا لأنه قال: نحن نتبرك بدعاء بقايا النبوة والرسالة.

---

(١) من المصدر.

(٢) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٦ (مخطوط).

فقال مولانا – عليه السلام –: (الحمد لله الذي جعل النصراني أعرف بحقنا من المسلمين) ثم قال: (أسرجوا لنا)، فركب حتى وردنا أنوش، فخرج إليه مكشوف الرأس حافي القدمين وحوله القسيسون والشمامسة (١) والرهبان، وعلى صدره الإنجيل، فتلقاه على باب داره وقال له: يا سيدنا أتوسل إليك بهذا الكتاب الذي أنت أعرف به منا إلا غفرت لي ذنبي في عنائك، وحق المسيح عيسى بن مريم وما جاء به من الإنجيل من عند الله ما سالت أمير المؤمنين مسألتك هذا إلا لأنا وجدناكم في هذا الإنجيل مثل المسيح عيسى بن مريم – عليهما السلام – عند الله، فقال مولانا – عليه السلام –: (الحمد لله) ودخل على فرسه (٢) والغلامان على منصة (٣)، وقد قام الناس على أقدامهم، فقال – عليه السلام –: (أما ابنك هذا فباق عليك وأما الاخر فمأخوذ عنك بعد ثلاثة أيام، وهذا الباقي يسلم ويحسن إسلامه ويتولانا أهل البيت).

فقال أنوش: والله يا سيدي إن قولك الحق ولقد سهل على موت ابني هذا لما عرفتني أن الاخر يسلم ويتولاكم أهل البيت، فقال له بعض القسيسين: ما لك لا تسلم؟ فقال له أنوش: أنا مسلم ومولانا يعلم ذلك، فقال مولانا – عليه السلام –: (صدق ولولا أن يقول الناس إنا أخبرناك بوفاة ابنك ولم يكن كما أخبرناك لسألنا الله بقائه عليك)، فقال أنوش:

---

(١) الشمامسة – بفتح الشين المعجمة وكسر الميم الثانية، جمع الشماس –: كلمة سريانية معناها خادم الكنيسة.

(٢) أي دخل الامام – عليه السلام – وهو على فرسه.

(٣) المنصة – بكسر الميم وفتح النون والصاد المهملة المشددة –: الكرسي أو ما يرفع من أمكنة يقعد أو يوقف فيها.

لا أريد يا سيدي إلا ما تريد.
قال أبو جعفر أحمد القصير: مات والله ذلك الابن بعد ثلاثة أيام وأسلم الاخر بعد سنة ولزم الباب معنا إلى وفاة سيدنا أبى محمد – عليه السلام –. (١)
الرابع والثلاثون ومائة: علمه – عليه السلام – بما في النفس
٢٦٥٦ / ١٣٨ – وعنه: باسناده، عن عيسى بن مهدي الجوهري قال: خرجت أنا والحسين بن غياث، والحسن (٢) بن مسعود والحسين بن إبراهيم وأحمد بن حسان (٣)، وطالب بن إبراهيم بن حاتم، والحسن (٤) بن محمد بن سعيد، ومحمد بن أحمد بن الخضيب من جنبلاء (٥) إلى سر من رأى في سنة سبع وخمسين ومائتين، فعدنا من المدائن إلى كربلاء، فزرنا أبا عبد الله – عليه السلام – في ليلة النصف من شعبان، فتلقتنا إخواننا المجاورين لسيدنا أبى الحسن وأبى محمد – عليهما السلام – بسر من رأى، وكنا خرجنا للتهنئة بمولد المهدى – عليه السلام –، فبشرنا إخواننا بان المولود كان قبل طلوع الفجر يوم الجمعة، فقضينا زيارتنا ودخلنا بغداد، فزرنا أبا الحسن موسى وأبا جعفر الجواد محمد بن علي – عليهم السلام –، وصعدنا إلى سر من رأى.

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٧ (مخطوط).
(٢) في المصدر: والحسين بن مسعود.
(٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: حنان بن حنان.
(٤) في المصدر: والحسين بن محمد بن سعيد.
(٥) الجنبلاء: بضمتين وثانيه ساكن، كورة وبليدة، وهو منزل بين واسط والكوفة.

فلما دخلنا على سيدنا أبى محمد الحسن – عليه السلام – بدانا بالتهنئة قبل أن نبدأه بالسلام، فجهرنا بالبكاء بين يديه ونحن نيف وسبعون رجلا من أهل السواد، فقال: (إن البكاء من السرور من نعم الله مثل الشكر لها، فطيبوا نفسا وقرو عينا (١)، فوالله إنكم لعلى دين الله الذي جاءت به الملائكة والكتب، وإنكم كما قال جدي رسول الله – صلى الله عليه وآله –: إياكم أن تزهدوا في فقراء الشيعة، فان لفقيرهم المحسن المتقى عند الله يوم القيامة شفاعة يدخل فيها مثل ربيعة ومضر، فإذا كان هذا من فضل الله عليكم وعلينا فيكم فأي شئ بقي لم؟) فقلنا بأجمعنا: الحمد لله والشكر لكم يا ساداتنا، فبكم بلغنا هذه المنزلة فقال: (بلغتموها بالله وبطاعتكم [له] (٢) واجتهادكم في عبادته وموالاتكم أوليائه ومعاداتكم أعدائه.

فقال عيسى بن مهدي الجوهري: فاردنا الكلام والمسألة، فقال لنا قبل السؤال: (فيكم من أضمر مسألتي عن ولدى المهدى – عليه السلام – وأين هو وقد استودعته لله كما استودعت أم موسى – عليه السلام – ابنها، حيث قذفته في التابوت [فالقته] (٣) في اليم إلى أن رده الله إليها)، فقالت طائفة منا: أي والله يا سيدنا لقد كانت هذه المسالة في أنفسنا، قال – عليه السلام –: (وفيكم من أضمر [مسألتي] (٤) عن الاختلاف بينكم وبين أعداء الله وأعدائنا من أهل القبلة والاسلام، فانى منبئكم بذلك فافهموه، فقالت طائفة أخرى: والله يا سيدنا لقد أضمرنا ذلك.

---

(١) في المصدر والبحار: فطيبوا أنفسا وقروا أعينا.
(٢) من المصدر.
(٣) من المصدر.
(٤) من المصدر.

فقال: (إن الله عز وجل أوحى إلى جدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - إني خصصتك وعليا وحججي منه إلى يوم القيامة وشيعتكم بعشر خصال: صلاة إحدى وخمسين، وتعفير الجبين، والتختم باليمين، والاذان والإقامة مثنى مثنى، وحي على خير العمل، والجهر ببسم الله الرحمن الرحيم في السورتين، والقنوت في ثاني كل ركعتين، وصلاة العصر والشمس بيضاء نقية، وصلاة الفجر مغلسة، وخضاب الرأس واللحية بالوسمة.

فخلفنا من أخذ حقنا وحزبه الضالون، فجعلوا صلاة التراويح في شهر رمضان عوضا من صلاة الخمسين في كل يوم وليلة، وكتف أيديهم على صدورهم في الصلاة وضامن تعفير الجبين، والتختم باليسار عوضا عن التختم باليمين، والإقامة فرادى خلافا على مثنى، والصلاة خير من النوم خلافا على حي على خير العمل، والاخفات في بسم الله الرحمن الرحيم في السورتين خلافا على الجهر، وآمين بعد ولا الضالين عوضا عن القنوت، وصلاة العصر والشمس صفراء كشحم البقر الأصفر خلافا على بيضاء نقية، وصلاة الفجر عند تماحق النجوم خلافا على صلاتها مغلسة، وهجر (١) الخضاب والنهى عنه خلافا على الامر به واستعماله)، فقال أكثرنا: فرجت همنا يا سيدنا قال - عليه السلام -: (نعم، وفي أنفسكم ما لم تسألوا عنه وأنا أنبئكم عنه: وهو التكبير على الميت، كيف [يكون] (٢) كبرنا خمسا وكبر غيرنا أربعا؟) فقلنا: نعم

---

(١) في المصدر: وترك الخضاب.

(٢) من البحار.

يا سيدنا هذا مما أردنا [أن] (١) نسأل عنه.
فقال - عليه السلام -: (أول من صلى عليه من المسلمين عمنا حمزة بن عبد المطلب أسد الله وأسد رسوله، فإنه قتل قلق رسول الله - صلى الله عليه وآله - وحزن وعدم صبره وعزاوه على عمه حمزة، فقال - وكان قوله حقا -: لأقتلن بكل شعرة من عمى حمزة سبعين رجلا من مشركي قريش، فأوحى [الله] (٢) إليه (وإن عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين * واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون) (٣)، وإنما أحب الله جل اسمه أن يجعل ذلك سنة في المسلمين، لأنه لو قتل بكل شعرة من عمه حمزة سبعين رجلا من المشركين ما كان في قتله حرج، وأراد دفنه وأحب أن يلقى الله مضرجا بدمائه، وكان قد أمر [الله] (٤) أن تغسل موتى [المؤمنين و] (٥) المسلمين، فدفنه بثيابه، فكان سنة في المسلمين أن لا يغسل شهيدهم، وأمره الله أن يكبر [عليه] (٦) خمس وسبعين تكبيرة ويستغفر له [ما] (٧) بين كل تكبرتين منها، فأوحى الله إليه إني قد فضلت حمزة بسبعين تكبيرة لعظمه عندي وبكرامته على، ولك يا محمد فضل على المسلمين وكبر خمس تكبيرات على كل مؤمن ومؤمنة، فانى أفرض [عليك وعلى أمتك] (٨) خمس صلوات في كل يوم وليلة

---

(١) من المصدر والبحار.
(٢) من المصدر والبحار.
(٣) النحل: ١٢٦ - ١٢٧.
(٤) من البحار.
(٥) من المصدر.
(٦) من المصدر.
(٧) من المصدر.
(٨) من المصدر.

والخمس تكبيرات عن خمس صلوات الميت في يومه وليلته أزوده ثوابها وأثبت له أجرها) فقام رجل منا وقال: يا سيدنا فمن صلى الأربعة؟

فقال: (ماكبرها تيمي ولا عدوى ولا ثالثهما من بنى أمية ولا ابن هند - لعنهم الله -، وأول من كبرها [وسنها فيهم] (١) طريد رسول الله - صلى الله عليه وآله - فان طريده مروان بن الحكم، لان معاوية وصى ابنه يزيد - لعنهم الله - بأشياء كثيرة، منها أن قال [له] (٢): إني خائف عليك يا يزيد من أربعة: عمر بن عثمان ومروان بن الحكم و عبد الله بن الزبير والحسين بن علي - عليهما السلام -، ويلك يا يزيد منه (٣). فاما مروان فإذا مت وجهزتموني ووضعتموني على نعشي للصلاة، فسيقولون لك تقدم فصل على أبيك، فقل: ما كنت لأعصي أمره أمرني أن لا يصلى عليه إلا شيخ بنى أمية وهو عمى مروان بن الحكم، فقدمه وتقدم إلى ثقات موالينا يحملوا سلاحا مجردا تحت أثوابهم، فإذا تقدم للصلاة وكبر أربع تكبيرات واشتغل بدعاء الخامسة فقبل أن يسلم فيقتلوه، فإنك تراح منه وهو أعظمهم عليك، فنم (٤) الخبر إلى مروان فأسرها في نفسه، وتوفى معاوية وحمل [إلى] (٥) سريره جعل للصلاة.

فقالوا ليزيد: تقدم، فقال لهم: ما وصاه أبوه معاوية، فقدموا

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر.
(٣) أي من الحسين بن علي - عليهما السلام -.
(٤) في البحار: فنمى الخبر.
(٥) من المصدر.

مروان، فكبر أربعا وخرج عن الصلاة قبل الدعاء الخامسة، فاشتغل الناس إلى أن كبروا الخامسة وأفلت مروان بن الحكم لعنه الله،
[وسنوا] (١) وبقى أن التكبير على الميت أربع تكبيرات لئلا يكون مروان مبدعا)، فقال قائل منها: يا سيدنا فهل يجوز لنا أن نكبر أربعا تقية؟ فقال – عليه السلام –: (هي خمس لا تقية فيها: [وإنا لا نتقي في] (٢) التكبير خمسا على الميت والتعقيب (٣) في دبر كل صلاة وتربيع القبور وترك المسح على الخفين وشرب المسكر)، فقام ابن الخليل القيسي فقال: يا سيدنا الصلوات الخمس أوقاتها سنة من رسول الله – صلى الله عليه وآله – أو منزلة في كتاب الله تعالى؟
فقال – عليه السلام –: (يرحمك الله ما استن رسول الله – صلى الله عليه وآله – إلا ما أمره الله به، فاما أوقات الصلاة فهي عندنا أهل البيت كما فرض الله على رسوله، وهي إحدى وخمسون ركعة في ستة أوقات أبينها لكم في كتاب الله عز وجل في قوله: (وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل) (٤)، وطرفاه صلاة الفجر وصلاة العصر، والزلف من الليل ما بين العشائين، وقوله عز وجل: (يا أيها الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيمانكم والذين لم يبلغوا الحلم منكم ثلاث مرات من قبل صلاة الفجر وحين

---

(١) من المصدر.
(٢) من المصدر، وقال المجلسي – ره – لعل المعنى أن لا حاجة إلى التقية فيها، إذ يمكن الاتيان بالتكبير إخفاتا من غير رفع اليد.
(٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: التعفير.
(٤) هود: ١١٤.

تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلاة العشاء) (١) بين صلاة الفجر وحد صلاة الظهر وبين صلاة العشاء الآخرة، لأنه لا يضع ثيابه للنوم إلا بعدها - إلى أن قال - ثم قال تعالى: (أقم الصلاة لدلوك الشمس إلى غسق الليل) (٢) فأكد بيان الوقت وصلاة العشاء من أنها في غسق الليل وهي سواده، فهذه أوقات الصلوات الخمس، ثم أمر بصلاة الوقت السادس وهو صلاة الليل، فقال عز وجل: (يا أيها المزمل * قم الليل إلا قليلا * نصفه أو انقص منه قليلا * أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلا) (٣)، وبين النصف في الزيادة فقال عز وجل: (إن ربك يعلم أنك تقوم أدنى من ثلثي الليل و نصفه وثلثه وطائفة من الذين معك والله يقدر الليل والنهار علم أن لن تحصوه) (٤) إلى آخر الآية، فأنزل تبارك وتعالى فرض الوقت السادس مثل الأوقات الخمسة، ولولا ثمان ركعات من صلاة الليل لما تمت إحدى وخمسون ركعة)، فضججنا بين يديه - عليه السلام - بالشكر والحمد على ما هدانا إليه (٥)، فقال - عليه السلام -: (زيدوا في الشكر تزدادوا في النعم).

قال الحسين بن حمدان: لقيت هؤلاء النيف وا لسبعون رجلا وسألتهم عما حدثني به عيسى بن مهدي الجوهري، فحدثوني به جميعا، ولقيت بالعسكر مولى لأبي جعفر الثاني - عليه السلام -، ولقيت

---

(١) النور: ٥٥.
(٢) الاسراء: ٧٨.
(٣) المزمل: ١ - ٤.
(٤) المزمل: ٢٠.
(٥) في المصدر: له.

الريان مولى الرضا – عليه السلام – وكل يروى ما روته الرجال. (١)
تم الباب الحادي عشر في معاجز الامام أبى محمد الحسن بن علي
– عليه السلام –، ويتلوه معاجز الإمام الثاني عشر – صلوات الله عليهم –،
والحمد لله أولا وآخرا، رب نجنا من النار يا رب.
تم ولله الحمد المجلد السابع، ويليه المجلد الثامن باذنه تعالى.

---

(١) الهداية الكبرى للحضيني: ٦٨ – ٧٠ (مخطوط) وعنه البحار: ٨١ / ٣٩٥ ح ٦٢ مختصرا.